



# كِتَابُ

عَجَبُ الْعَجَبِ



شرح لامية العرب

\* لاستاذ الزمان \* وفريد العصر والاولان \* فخر خوارزم العلامة \*  
\* محمود بن عمر الزمخشري رضى الله تعالى عنه وارضاه \* \*  
\* وجعل الجنة منقبة ومشواه \* \*

لبعضهم

\* رب ارحم ابن ابى حفص فكم شرحت \* ألفاظه عقد در نبط بالذهب \*  
\* يا حسنه زركشا صارت جواهره \* بين اليواقيت لم تسبق لذى ارب \*  
\* شق الاله له من لينة صفة \* بل نسبة ظهرت في الروم والعرب \*  
\* لا تعجبوا لابن كشاف اذا برز قفا \* منه الغرائب في لامية العرب \*  
\* بل كونه اعجمى الاصل منطوقها \* يعلم اللغة الفصحاء للعربي \*

ومعه ايضا

شرح ثان

لم العلامة اللغوى ابى العباس محمد بن يزيد  
المعروف بالمبرد رحمه الله تعالى

\*\*

\*

3900  
5/1A

— كتاب —

— اعجب العجب \* في شرح لامية العرب \* —

— للعلامة ابي القاسم محمود بن عمر —

— الزمخشري —

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحانك اللهم وبحمدك معرب الافهام \* بقيد الافهام \* مرصع جواهر البيان بقيد  
البيان لا الاعجام \* مطلع كنوز القرآن العظيم \* بفهم العربية والبيان العميم \* تنزه  
عموم صفاتك عن الحال والتميز \* وتقديس كنه جلالك عن الادراك بل الى التجيز \*  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عامل معلق \* واصلي لا ملحق \*  
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب الفصل والوصل صلى الله عليه ما تقدم  
الفعل على فاعله \* وعطف معمول على عامله \* قال الشيخ الامام الاوحد شيخ الاسلام  
استاذ الزمان فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري رضي الله تعالى  
عنه هذه نكتة قدفتها خواطر خاطري \* وفائدة جردتها نواظر ناظري \* وعقد توسط  
بين درر الجواهر \* وروض تبسم بين الزهور النواضر \* وسبك لم ينسج على منواله  
فيقال قد سبق اليه \* وزركش قد نظم بين البواقيت فكل عالم يعرج عليه \* فاص لها  
الخاطر في بحر الافكار فاستخرج دررها \* وتاه الناظر في بكر الافكار فاستحضر  
صورها \* من كل غريبة كل حديد النظر عن تقررها \* ومل مزبد الفكر عن تدبرها \*  
تعبت فيه قريحة القرائح \* وتاهت في ميادين قانصة السوانح \* جعلتها على شرح قصيدة



الشنفرى الموسومة بلامية العرب تحفة تحفت بها الخزانة السعيدية \* والحضرة العزيزة \*  
 ذى الآلاء المتظاهره \* والنعم الوافره \* تنهى الفاخر فى العلوم اليه \* وتثنى الخناصر  
 فى الآداب عليه \* المستنبط لتسائج القرائح الصافيه \* المستخرج لذخائر المبهيمات  
 الغامضه \* المستتم لجبايا الاسرار الكامنه \* المحرك لنوازع الخواطر الساكنه \* المستولى  
 على جوامع الحكم بالتوقير لاهلها والتعظيم \* والتقريب والتكريم \* واحراز الكتب  
 المؤلفة فيها \* واعزاز اربابها ومصنفها \* حتى فاق الورى \* وحاز المدى \* وصار  
 الاسوة المقتدى \* بحيث يلزم كل ذى علم ان يؤم قصده واقول

\* بالسعد اضحى المجد محروس العلا \* فخمى الرئاسة منه طود راسى \*  
 \* يهوى المعالى مولعا بوصولها \* وافاض غامر بذله فى الناس \*  
 \* راض الخطوب الصم بعد جاحها \* وألان من قلب الزمان القاسى \*  
 \* وأطاد نور الحق فى مشكاته \* وأقام وزن العدل بالقسطاس \*

اطال الله بقاءه ما صانت العاربه المستعير \* ولزمت الياء التصغير \* وخطابى لمن نشأ فى  
 علم الاعراب \* وحقق فى مبادئ افكاره بالعجب منه والاطراب \* وسرد على المعانى  
 والبيان \* وعرف التحقيق فيهما من التبيان \* وطالع اساس البلاغه \* وعرف براعة  
 اليراعه \* والله اسأل العون فيما قصدت \* والمغفرة على ما عولت \* بمنه وكرمه \* الشنفرى  
 ( ١ ) هو العظيم الشفتين وقيلته الازد وكان من العدائين وبه يضرب المثل فيقال  
 اعدى من الشنفرى وغيره من العدائين هو اسد بن جابر وهو الذى كان امسك الشنفرى  
 من بنى سلامان وعمر بن براق ونأبط شرا وسليك بن السليكة فهؤلاء لم تلحقهم الخيل قال  
 \* اَقْمُوا بَنِي أُمِّ صُدُورَ مَطِيَّكُمْ \* فَأَنِّي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لَا مَنِيْلُ \*

( ٢ ) اصل اقموا اقوموا وماضيه اقام وعينه واو لقولك فيه اقوم فاستقلت الكسرة على الواو  
 فنقلت الى القاف ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهو فعل امر مبنى

### قال المبرد

( ١ ) قال الشنفرى بن الاوس بن الحجر بن الازد بن الغوث بن نبت بن زيد بن كهلان بن  
 سبأ قال ابو العباس الشنفرى البعير الضخم وقيل الشنفرى العظيم الشفتين  
 \* اقموا بنى امى صدور مطيكم \* فاني الى اهل سواكم لا مئيل \*

( ٢ ) يقال اقام صدر مطيته اذا سار واذا توجه فقد اقام صدر مطيته ويروى الى قوم  
 سواكم والمعنى جدوا فى امركم واتبهوا من رقدتكم اقموا هنا بمعنى اصرفوا عني ومنه  
 قول الشاعر \* اقموا بنى النعمان عنا صدوركم \* والا تقيموا صاغرين الرؤوسا \*



في الاصل على السكون وما يلحق منه على حركة فلعله اوجبت بناءه عليها وذهب قوم الى انه  
معرب بالجزم واتفقوا على ان فعل الامر للغائب نحو ليقيم وليذهب مجزوم باللام الداخلة  
عليه فهو معرب اتفاقا ودليل البناء ان الاصل في الافعال البناء فهي محكوم عليها به الا ان  
يقوم دليل على اعراب شيء منها فيكون اخراجا لها عن اصلها ولم يعرب منها سوى المضارع  
لشبهه بالاسم وهو ما كان في اوله احدى الزوائد الاربع فيحذفهم عليه بالاعراب ما دام  
وصف المضارعة باقيا وذلك اذا كانت زائدة من الزوائد الاربع موجودة في اوله فتبقى زايته  
زال شبهه بالاسم فيعود الى اصله من البناء وايضا فانه لا يحتمل معاني يفرق الاعراب  
بينها والاعراب في الاصل انما جاء لهذا عند المحققين وقال الآخرون ما فيه اللام معرب  
فيعرب ما لا لام فيه لتقدير اللام كما قيل محمد تفقد نفسك اي لتفقد نفسك وحرف المضارعة  
ايضا مقدر كالمثال المذكور ( ١ ) ولا تعويل على هذا القول فان الحذف من الشيء لا يوجب  
تغيير الصيغة بل يحذف ما يحذف ويبقى ما يبقى بعد الحذف على حاله كقولك ارم فان  
الاصل اثبات الياء وبعد حذفها بقي ما كان على ما كان وهذا معدوم في فعل الامر ألا ترى  
انك اذا حذفته التاء من تضرب لا تقول ضرب زيد بل تعدل الى صيغة اخرى هي اضرب  
واما البيت فالاصل تفدى على الخبر وانما حذفته الياء للضرورة وبني منصوب والناصب  
له الفعل المحذوف او حرف النداء على اختلاف فيه وحرف النداء محذوف والداعي الى حذفه  
ارادة الاختصار مع بقاء المعنى والمعتبر لجواز الحذف موجود وهو كونه لا يصلح ان  
يكون وصفا لاي اذ الاصل في قولك يا رجل أقبل يا ايها الرجل أقبل فلما حذفوا ايها  
لم يحذفوا حرف النداء لئلا يجتمع حذفان ولم يكن الاصل في قولك يا بني يا ايها بني فاذا  
حذف حرف النداء لم يجتمع حذفان وانما نصب المضاف ولم يبين كما بيني المفرد وان واقفه في  
كونه مقصودا بالنداء وواقعا موقع الضمير كالمفرد لان الاضافة توجب احتياج المضاف الى  
المضاف اليه فلو بني المضاف دون المضاف اليه لكان منفردا عنه بالبناء وخرج ان  
يكون الاسمان كالاسم الواحد فوجب ان يخرج عن اصل باب النداء ولان المضاف  
والمضاف اليه اسمان حقيقة فلم يكن ايقاعهما موقع الضمير لانه مفرد واختلف في  
المضاف الى ياء التكلم نحو غلامي وامى ونظائرهما فذهب قوم الى انها لا معربة ولا

### قال المبرد

( ١ ) المثال مأخوذ من كلام ابي طالب لما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال

\* محمد تفقد نفسك كل نفس \* اذا ما خفت من امر تبالا \*



مبنية وآخرون الى اعرابها وآخرون الى بنائها واحتج الاولون بان الاعراب الاختلاف  
ولا اختلاف هنا وهذا مما يوجب البناء ولم تشبه ما تبني لاجله وهذا يقتضي الاعراب  
فوجب الوقف واحتج من قال بالاعراب ان الاعراب اصل في الاسماء فاذا عرض ما يمنع  
ظهوره قدر كالمقصود والحركة في مثل هذا مستقلة كاستقلالها على الاسم المنفوس  
واحتج من قال بانه مبني ان حركته صارت تابعة للياء فتعذرت دلالتها على الاعراب  
واذا صار تابعا في الحركة صار تابعا في البناء للمضمر ولانه خرج عن نظائره من المضافات  
اذ ليس منها ما يتبع غيره والعامل في المضاف اليه الجر المضاف وهو الاسم الاول ولما كان  
هو الجار له وثبت ان الاسم لا يعمل الا بالجر على غيره كان محمولا على جار وذلك الجار  
لا يكون الا حرفا وهو ما ناسب وقوعه في ذلك الموضع وهو من او اللام فتاب الاسم عنده  
وليس ثم حرف تضمن الاسم معناه اذ لو كان كذلك لكان الاسم مبنيا واما الفاء فانها  
تنبه على ان ما قبلها علة لما بعدها ويؤيد ذلك وقوعها في جواب الشرط وقد تأتي رابطة  
لما بعدها بما قبلها والاشبه استعمالها هنا بمعنى التعليق وان لم توجد صيغته اذ المعنى ان اقم  
على ما اري من اهمالك امرى وغفلتك عنى ملت الى غيركم واذصل في انى اننى فحذفت  
النون الثانية لانه لو حذفت الاولى لاحتجت الى تسكين الثانية ليصح ادغامها فيحصل عند  
ذلك حذف وتسكين وادغام ولا كذلك الثانية فكانت اولى بالحذف وانما دخلت اللام  
المفتوحة في خبر ان لان موضوعها الاصلى تأكيد المبتدأ كقولك زيد قائم فجمعوا بينها  
وبين ان ما لبا لزيادة التوكيد وموضعها الاصلى قبل لانها استحققت التصدر قبل ان فاذا  
دخلت ان في الكلام وجب ابقاؤها على ما كانت عليه ولذلك سميت لام الابتداء وانما لم  
يجمعوا بينهما لثلاثى حرقا تأكيد ولم يدخلوها على اسم ان مقدما حذرا من الفصل  
بينها وبين معموليها لان عملها ضعيف ولان اللام اذا وليت علمت علاقتها عن العمل  
فتعليقها الآن بطريق اولى وتأخير اللام اولى من تأخير ان لان اللام معمولة بمعنى وان  
مؤثرة في اللفظ والمعنى فكانت احق بالتقديم واختصت ان بدخول اللام في خبرها لبقاء معنى  
الابتداء بعد دخولها واما لكن فلم تدخل اللام في خبرها في الاختيار وما يروى \* ولكننى في  
حبها لعبيد \* فشاذا لا يعول عليه ويؤكد زوال معنى الابتداء بدخول لكن انها موضوعة  
للاستدراك وان التحقيق والابتداء لا استدراك فيه وانما كسرت اذا دخلت اللام في خبرها  
لانها في موضع المبتدأ ولو حذفتها لكان ما بعدها مرفوعا بالابتداء واما سوى فظرف مكان  
في الاصل ويدل على ذلك قوله تعالى مكانا سوى فانها قد وقعت صفة لمكان وكذلك  
وصلهم الموصول بها واستقلال الصلة بها ايضا تقول جاءنى الذى سوى زيد كما يقال



الذي عند زيد وقال تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق وهي هنا بمعنى غير صفة لقوم ولم تمنع من ذلك اضافتها الى المعرفة لتقدير الانفصال فيها واذا كانت سوى بمعنى غير ففيها ثلاث لغات ان ضمنت السين او كسرت قصرت وان فتح مددت تقول سواك وسواك وسواؤك اى غيرك وفي كل احوالها ما بعدها مجرور باضافته اليها وقد يقع سوى فاعلا قال \* ولم يبق سوى العدوان \* ( ١ ) وانما استعملت ظرفا لانها تؤدى معنى بدل وبدل جار مجرى مكان تقول هذا مكان هذا اى بدله فهكذا تقارب الكلم وتناسبها واميل بمعنى مائل وافعل بمعنى فاعل كثير كما جاء اكبر بمعنى كبير واوحد بمعنى واحد فليس المراد بأميل المبالغة لانه يؤدى الى اشتراكهم فى الميل ولم يكن كذلك واميل خبر ان والى تتعلق بأميل لما فيه من معنى الفعل ولام التوكيد لا تمنع ذلك والنية به التقديم ( ٢ ) وقد جاء مثل ذلك فى الكتاب العزيز • وان كثيرا من الناس بلفاء ربهم لكافرون • ثم قال

\* فَقَدْ خَمَّتِ الْحَاجَاتُ وَالْأَيْلُ مُقْمَرٌ \* وَشَدَّتْ إِعْلِيَّاتِ مَطَايَا وَآرَحُلُ \*

( ٣ ) حَت فعل لما لم يسم فاعله والاصل حمم الا انهم استعملوا الجمع بين المثلين وماخذهم فى ذلك ان الناطق اذا نطق بحرف ثم نطق بجملة فقد عاد الى الموضع الذى رفع لسانه عنه من غير فاصل بينهما وفى ذلك كلفة كالقيد الذى يتحرك ولا يزايل موضعه فسكن الحرف الاول ولم تنقل حركته الى ما قبله لان اوله ( ٤ ) متحرك ولم يحتمل حركة اخرى فلما بنيت لما لم يسم فاعله ضمنت اوله على الاصل ويجوز كسره بان تدغم اى تنقل حركة المدغم اليه اذ الاصل حمم والحكمة فى تجهيل الفاعل شرفه وخسة المفعول وبالعكس او غير ذلك ( ٥ ) وغير لفظ الفعل ليبدل على تغييره على رأى من زعم ان ما لم يسم فاعله مغير عن فعل سمي فاعله ومنهم من يرى انه

﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) من الحجاسة وبقية البيت دَنَاهُمْ كَادَانُوا

( ٢ ) قوله والنية به اى بأميل

( ٣ ) حَت قدرت وقوله والليل مقمر اى قد وضع الامر كما يكشف القمر الظلماء والظلمة

الحاجة ( والمكان المنوى المقصود )

( ٤ ) قوله اوله اى اول الفعل

( ٥ ) قوله او غير ذلك كالخوف منه او عليه



اصل بنفسه مرتجل الصيغة ارتجال ما سمي فاعله وموضوع موضعه فاذا كان ثلاثيا صحيحا ضم  
اوله وكسر ثانيه تميرنا له عن فعل سمي فاعله والتغير قد يكون بزيادة ونقصان وتغير حركة  
فكان بهذا الآخر اولى ابقاء لصيغة الفعل على اصلها وتغير آخر الفعل ممنوع لانه قد يبنى  
للمفعول من الافعال ما هو معرب وذلك هو الفعل المضارع كقوله تعالى • يغفر لهم ما قد  
سلف • وآخر المعرب حرف اعرابه وهو محل حركة الاعراب فكيف يغير ولم يغير اوسطه  
فقط لانه ان ضم في الافعال المسندة الى الفاعل ما هو مضموم الوسط وكذا ان فتح او كسر  
فيؤدي الى اللبس بين المغير وغير المغير وتغير الاول اولى ولم يحرك بالفتح لانها حركته الاصلية  
فوجب ان يغير الى غيرها ولم يغير بالكسر لان الكسر عندهم اخو الفتح فالكسرة اخت القحمة  
فيكون الكسر كلا تغير وكان التغير بالضم اولى لان الاسم قد يغير آخره من نصب الى ضم  
فيغير اول الفعل من فتح هو نظير النصب الى ضم هو نظير الرفع حت قدرت اى تيات  
وحضرت ومقر اى مضى يقال اقرت ليلتنا اى اضايت وشدت قويت واوثقت وفي مضارعه  
لغتان يشد ويشد والطبة الحاجة بكسر الطاء قال الخليل الطيبة تكون منزلا وتكون منتأى  
تقول مضى لطيبه اى ليلته التى انتواها وطية بعيدة اى شاسعة وارحل جمع رحل وهو  
رحل البعير اصغر من القتب والمعنى انتبهوا من رقدتكم فهذا وقت الحاجة ولا عذر لكم  
فان الليل كاليوم في الضوء والالة حاضرة عديدة وكسرت التاء من حت لالتقاء الساكنين  
والليل مقر جملة من مبتدأ وخبر مستأنفة لا موضع لها من الاعراب ويجوز ان يكون حالا  
والاول اجود اذ ليس مقصوده ان الحاجات قد حضرت في هذه الحالة وانما مقصوده  
الاخبار بان لا عذر لهم ليجدوا في امورهم وايضا فان قوله فقد حت لا موضع له وهذا  
معطوف عليه فله حكمه وهو عطف جملة على جملة

\* وَفِي الْأَرْضِ مَنَآئٍ لِلْكَرِيمِ عَنِ الْآذَى \* وَفِيهَا مَنٌّ خَافَ الْغَلِيَّ مُتَعَزِّلٌ \*

المنأى والمنأى الموضع البعيد قال النابغة

\* فأنك كالليل الذى هو مدرى \* وان خلت ان المنأى عنك واسع \*

والغلى البغض فان قحمت القاف مددت كقولك قلاه يقلبه قلى وقلاه ولغسة  
طى يلاه وانشد نعلب \* أيام أم الغمر لا يقلاها \* والمتعزل الموضع الذى يعتزل  
فيه منأى اسم معتل مقصور سمي بذلك لحبسه عن الاعراب ولم تظهر فيه الحركة  
الاعرابية لان الالف حرف هوأى يجرى مع النفس لا اعتماد له فى الفم والحركة تقطع جري  
الحرف عن استطالته فلذلك لم يجتمعا ومتى حركت انقلب همة قحرج عن اصلها ويعرف



أحزاب هذا النوع بما قبله من العامل هل اقتضى رفعاً أو نصباً أو جراً وبما بعده فبالتابع من وصف أو عطف أو غيره فأحزاب التابع كأحزاب المتبوع تقول هذا متأى قريب فبأى حركة حركة قريباً فأحكم على متأى به وكذا يجرى حكم البنيات مما ليس مقصوراً أو كان مقصوراً إلا أن يئنه وبين كم ومن وما شابههما مما كان يمكن تحريك آخره بحركة الأحزاب ولم يحرك لبناؤه فرقا في الحكم عليه في الأحزاب وذلك أن ما كان مقصوراً معرباً بالحركة الأعرابية مقدرة على آخره لأنها مستحقة له وامتنع ظهورها لنبو الألف عنها فكأنها ملفوظ بها وأما من وكم ونظائرهما فلا تقدر على الحرف الآخر منها حركة الأحزاب لأن امتناع الحركة لم يكن لأن آخره غير قابل لها بل لأن الاسم بكماله امتنع دخول الأحزاب عليه ففي المبني تقول هو في موضع اسم مرفوع أو منصوب أو مجرور وفي المقصور هو في تقدير نصب أو رفع أو جر وقد لا يمتنع الإطلاق عليه بما أطلق على الأول غير أن حكم التحقيق ما ذكرناه ومتأى مبتدأ وجوز الابتداء به شيان أحدهما تقدم الخبر والثاني كونه موصوفاً بالجار والمجرور وهو قوله للكرم وعن الأذى موضعه نصب بمتأى ومتعزل مبتدأ أيضاً وفيها الخبر ولن خاف القلى يجوز أن يكون صفة لمتعزل قدم فصار حالاً وان يكون مفعولاً لمتعزل

\* لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ ضِيقٌ عَلَى أَمْرٍ \* سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ \*

العمر الحية والبقاء وفيه لغات ثلاث عمر بفتح العين واسكان الميم وبضم العين واسكان الميم وبضمهما والضيق مصدر ضاق يضيق ضيقاً والرغبة ارادة الشيء يقال رغب في الشيء إذا اراد ورغب عن الشيء زهدت فيه والرغبة الخوف والاصل الاتيان بفعل القسم في كلامهم حتى صار يوصل به الكلام ويقع حشواً فيه فلا يعد فصلاً وقد يلغى لذلك فلا يؤتى بجوابه فتصرفوا فيه بأن حذفوا الفعل وابقوا المقسم به واللام في لعمرك لام الابتداء وليست جواب القسم لأن القسم لا يجاب بالقسم والا لتسلسل ولم يثبتوه ولا يستعمل في القسم من اللغات الثلاث إلا المفتوحة لأنها أخف اللغات ووزنها أخف الأوزان الثلاثية كلها والقسم كثير الاستعمال عندهم فاختاروا له أخفها قال الخبر ابن عباس لم يقسم الله بحياة غير حياة النبي صلى الله عليه وسلم وخبر هذا المبتدأ محذوف وهو قسمي أي لعمرك قسمي وضيق مبتدأ وصف بقوله على أمر وبالارض خبر مقدم وسرى صفة لأمره وراغباً حال من الضمير في سرى وكذلك راهباً والعامل فيهما سرى وهو يعقل مبتدأ وخبر



موضعها حال من الضمير في سرى ويجوز ان يكون صاحبها الضمير في راغبها او راها  
لانها كشيء واحد تقديره راغبها فيهما لما يخاف او يرجى

\* وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسٌ \* وَارْقُطٌ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءٌ جَبَّالٌ \*

( ١ ) دون يستعمل تقيض فوق ويستعمل بمعنى القرب يقال هذا دون هذا اي اقرب منه  
والمراد هنا غيركم والسيد الذئب يقال هذا سيد رمل والجمع سيدان والانثى سيدة وقد يسمى  
الاسد السيد قال الشاعر \* كالسيد ذي البدة المستأسد الضاري \* والعملس الذئب القوي  
على السير السريع قال الشاعر

\* عَمَلَسَ اسْفَارًا إِذَا امْتَقَبَلَتْ لَهُ \* سَمُومٌ كَرَّ النَّارَ لَمْ يَتَلَمَّ \*  
والارقط قريب من الاغبر وقيل ما فيه سواد يشوبه نقط يبيض والمراد به النمر والزهلول  
الاملس والعرفاء الضبع الطويلة العرف وجبال اسم للضبع معرفة بدون الالف واللام وهي  
صفة في الاصل ثم غلبت فخرجت مخرج الاسماء اللام في ولي لام الملك كقولك المال لي

### ﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) العملس الذي فيه سواد وبياض والسيد الذئب والعملس فيما ذكر لي الاحول السريع  
النمر في سهولة وانشد لابن مناد

\* عَمَلَسَ اسْفَارًا إِذَا اعْتَرَضَتْ لَهُ \* سَمُومٌ كَرَّ النَّارَ لَمْ يَتَلَمَّ \*  
والعملس الخفيف ايضا وانشد \* والشاة لا تمشي على العملس \* اي على الذئب ومعنى  
تمشي تزيد وتكثر ومنه قوله عز وجل ان امشوا واصبروا على آلهتكم اي قوموا على  
المواشي وازددوا منها والارقط الحية التي فيها نقط بياض وسواد ومنه دجاجة  
رقطاء والزهلول الاملس والعرفاء الضبع ذات الشعر الكثير والجبال الانثى من  
الضباع والذكر الضبعان والعملس من اوصاف الذئب فوصف به هنا رجلا استعارة  
والسيد في لغة هذيل الاسد وانما عني هنا الذئب الا تراه قال عملس والارقط النمر والرقطة  
كل لونين مختلفين والزهلول الخفيف ويقال ايضا التقف والعرفاء الضبع الطويلة العرف  
وليس ههنا نعت ولكنه في الاصل نعت فقلب فصار بمنزلة الاسماء غير النعوت حتى انه  
يقال جاءتكم العرفاء فيفهم من هذا القول ان الضبع جاءت ويجري هذا المجرى اجدل يعني  
الصقر لا يراد غيره وهو في الاصل نعت لانه من الجدل وهو شدة الخلق يقال غلام مجدول  
اذا كان شديد العصب وزمام مجدول اذا كان محكم الحرز وليس كل ما كان مجدولا يسمى  
اجدل فصار اسما غالبا وجبال من اسماء الضبع



وتكون للاختصاص كقولك السرج للدابة والملك اعم لان كل ملك اختصاص وليس كل اختصاص ملكا واصل حركة هذه اللام القتح لانها من الحروف الاحادية كهمزة الاستفهام وحرف النفي وواو العطف ولذلك جاءت مع المضمير مفتوحة كقولك له ولهما ولهن ولهم والضمائر ترد الاشياء الى اصولها عندهم وانما كسروها مع ضمير المتكلم اتساعا لان ما قبله لا يكون الا مكسورا نحو غلامي اوفي حكم المكسور نحو عصاي وبشرای وكسروها مع المظهر نحو زيد ليفرقوا بينها وبين لام الابتداء لانها قد تثبتس بها في بعض المواضع ألا ترى انك اذا قلت ان هذا العبد زيد ووقفت على الدال من زيد مریدا انه زيد ثم كررت هذا اللفظ مریدا انه ملك زيد فالاول لام الابتداء والثاني لام الجر وقد روى كسرها مع المضمير غير ياء المتكلم نحو له مال وقتحها مع المظهر نحو زيد نوال وهذا من الشذوذ وانما جمع اهلون جمع سلامة هنا لانه نزلها منزلة اهل في الانقطاع والاستثناس بها واهلون مبتدأ ولي خبره وفي دونكم قولان احدهما انه صفة لاهلون في الاصل قدم فصار حالا وهو بمعنى غير وهكذا كل صفة تقدمت موصوفها وكان الموصوف نكرة كقول الشاعر

\* فهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا \* وفي الارض مبثوثا شجاع وعقرب \*

﴿ وكقول كبير ﴾

\* لعزة موحشا طلل قديم \* عفاء كل اسحم مستديم \*

ونظائره كثيرة وجوز ذلك الامن من اللبس لان المانع من انتصاب الحال عن النكرة اشتباه الصفة بالحال ألا ترى انك اذا قلت رأيت رجلا كريما جاز في كريمة الصفة والحال وهما غيران والعامل في الحال في مثل هذا الاستقرار او الظرف نفسه وصاحب الحال ضميره والقول الثاني في دونكم اذا قيل انه صفة فتحه قحمة اعراب الصفة واذا قيل انه ظرف فتحه اعراب الظرف ومذهب الاخفش اهلون مرفوع بالجار الذي هو ارتفاع الفاعل بفعله وسيد وما بعده من الاسماء المعطوفة عليه يجوز ان يكون بدلا من اهلون وان يكون كل واحد منها خبر مبتدأ محذوف وتقدير احدها سيد وكذلك باقيها وجبال اسم علم مؤنث لا ينصرف لذلك

\* هُمُ الْاَهْلُ لَا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ ذَائِعٌ \* لَدَيْهِمْ وَلَا اَلْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخْذَلُ \*

( ١ ) يقال ذاع الكلام اي اتشر ذبعا وذيوما وجر عليهم جريرة اي جنى جناية طوب

﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) مخذل ويروى لا مستودع السر عندهم بفاش ويروى شائع ايضا

بها والمخنول الذي لا يعان ولا ينصر وهم ضمير حرف فروع منفصل والاصل هو الواو بعد الميم لان علامة الجمع مقابلة لعلامة التثنية وقد تقرر ان الالف زيدت بعد الميم للتثنية فتزداد الواو للجمع ولان علامة جمع المؤنث نحو انتن حرفان ففي المذكر كذلك الميم والواو وانما حذفت الواو لتوالي الضمات وثقل الواو وقد امن من اللبس فان الواحد لا ميم فيه والتثنية فيها الالف فلم يبق غير الجمع وهذا الضمير مبتدأ والرافع له عند المحققين الابتداء وهو كونه اولا مقتضيا ثانيا والاهل خبره واما لا فغير طاملة هنا لان عملها ضعيف اذ هي غير متمكنة في باب العوامل لانها فرع ان وان فرع فلا فرع فاما معناها في النفي فباق ومعنى الحرف ليس بلازم لعمله ليرتفع احدهما بارتفاع الآخر ويجب بوجوبه والمعرفة ليس من باب العمل فيها ولا هي من معمولاته ومستودع معرفة فلا يعمل لافيه وازضافة السر اليه بمعنى من اى لا المستودع من السر والازضافة هنا محضة ومستودع مبتدأ وخبره ذائع وموضع هذه الجملة نصب على الحال تقديره حافظين والعامل في الحال معنى الجملة لان قوله هم الاهل معناه هم المستأنس بهم القائمون مقام الاهل ومثل هذا يعمل في الحال ونظيره ما شأنك داعيا ومتضرعا وقولهم يا جارتا ما انت جارة اى عظمت جارة ولديهم بمعنى عند وهي ظرف لذائع اى ليس منتشرين بينهم ويمتنع جعله نظرا لمستودع لانه يؤدي الى الفصل بين العامل والمعمول بخبر العامل ولان المستودع هو السر على ما مضى وليس المقصود نفي السر عنهم وانما نفي انتشاره والجاني مبتدأ ويحذف خبره والباء متعلقة بـ يحذف وما مصدرية والتقدير ولا الجاني مخدول بحريته ويجوز ان تكون بمعنى الذى والعائد محذوف اى بما جره ويجوز ان تكون نكرة موصوفة وهي مساوقة للذى في كونها في سياق النفي فتم وهي اقعد في المعنى من الوجهين الاخيرين ثم قال

\* وَكُلُّ اِنْتِ بَاسِلٌ غَيْرِ اَنِّى \* اِذَا عَرَضْتُ اُولَى الطَّرَائِدِ اَبْسَلُ \*

( ١ ) الابى الممنوع يقال أبى وأبيان وهو الذى يمتنع من الضيم فلا يقر قال الشاعر

﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) الابى الجى الانف الذى لا يقر ~~على الضيم~~ والباسل والبسل الكريه الوجه ويروى اعرضت اى بدت ومن قال اعرضت يريد ابدى عرضها وهو ناحيتها قال عمرو بن كلثوم واعرضت اليمامة واشجرت الطرائد جمع طريدة وقد يكون اراد بالطريدة التى تطرد والتى تطرد فاذا قال التى تطرد فلا نظر فيه يقول اذا لقيتنى اوائل الخيل التى تريد طردى وقتالى امتنعت لسجاعتي واذ كانت التى تطرد لم يطمع فيها من قبلى والتى تطرد الخيل هذا هو الاخلاق وان كانوا ربما قاتلوا على الابل فخيرهم القتال على الابل



\* وقبلك ما هاب الرجال ظلامتي \* وفقات عين الاشوس الايان \*

والباسل الشجاع البطل يقال بسل بضم السين فهو باسل والطرائد جمع طريدة وهي ما طردت من صيد وغيره والمراد بالطرائد هنا الفرسان التي تطرد يريد انه اذا عرض من يطرد كان منا او من غيرنا كنت اشد بسالة منهم واما قوله وكل فالمراد به كل واحد من هؤلاء الذين ذكرت على الاتفراد والاجتماع وهي مفردة اللفظ مجموعة في المعنى ولهذا يرد الراجع تارة الى لفظها كقوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته وتارة الى معناها كقوله تعالى وكل اتوه داخرين والاضافة مقدرة اى كل واحد فحذف المضاف اليه مریدا له وبقي حكم الضافة وهو تعريف كل يؤيد ذلك قولهم جاءنى القوم كل راكبا ورأيت كلا مصليا فنصب الحال عن كل فى الحالين جميعا وقد ذهب اكثر الناس الى امتناع دخول الالف واللام على كل لان الضافة مقدرة فيه حكما كما قدمنا ذكره واما رفعه فلائه مبتدا وخبره أبى ولفظ كل نكرة غير ان ما فيه من معنى العموم جبره فكان مبتدا ولفظ أبى مفرد موافقة للفظ كل وقد تقدمت امثله وباسل خبر ثان وهو اجود من جعله صفة للخبر وغير منصوبة على الاستثناء والاستثناء منقطع اى لـ كن انا أبسل منهم واذا موضعها نصب بأبسل اى انا اشجع منهم وقت عروض الطرائد وعرضت موضعها جر باذا واولى مؤنثة مثل الاخرى ومذكرهما اول وآخر

\* وَإِنْ مُدَّتْ الْيَدَى إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ \* بِأَعْجَلِهِمْ إِذَا لَجَشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ \*

( ١ ) الجشع اشد الحرص والماضى جشع بكسر الشين وتجشع كذلك ورجل جشع وقوم جشعون وهذا من جنس قول حاتم

\* اكف يدى من ان تال اكفهم \* اذا نحن اهويناه وحاجاتنا معا \*

ان حرف شرط وهي ام ادوات الشرط لانها حرف وغيرها من ادواته اسم والاصل فى افادة المعانى الحروف كهمزة الاستفهام والنفي والاستثناء وغير ذلك وحرف الشرط اذا دخل على لم اقر معنى الاستقبال لان الشرط لا معنى له الا فى المستقبل ولم اذا دخلت على الفعل المستقبل ردت معناه الى الماضى كقولك لم اقم والماضى هنا لا معنى له فى جواب الشرط فتقرر ان لم لها معنيان النفي ورد المضارع الى الماضى ورد المضارع هنا الى الماضى متمنع

﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) اجشعهم احرصهم على الطعام



لوجود ان الشرطية فابطلت احد معني لم وهو رد المضارع الى المضي وبقى المعنى الآخر وهو النفي وبذلك على هذا ان لم اذا وليت حرف الشرط قررت معنى الاستقبال فكذلك في جواب الشرط لما بين الشرط وجوابه من التعلق وايضا لم هنا بمعنى لا ولا تقع في جواب الشرط ومعنى الاستقبال باق وايضا فان الشرط والجواب هنا لحكاية الحال ولا يراد به الاستقبال في المعنى فلذلك وقعت لم في جواب الشرط وانما عملت ان الشرطية لانها اقتضت فعلين كل فعل يلزم فاعله فصار الكلام جلتين ولا يتم بدونهما فان الشرطية لفت الجلتين فصيرتهما كالجملية الواحدة وذا طول يناسبه التخفيف والحذف ولا تخفيف اقل من حذف الحركة لانه سيكون فلهذا كان عملها الجزم والاصل في اكن اكون فالمحذوف بلم حركة التون فلما سكنت وكانت الواو ساكنة حذفت الواو لالتقاء الساكنين وكانت اولى بالحذف لكونها من حروف العلة والباء في باعجلهم للتوكيد زائدة غير متعلقة بشئ وهو نظير اللام في خبر ان وانما زينت الباء دون غيرها لانها للالصاق وملاصقة الشئ بالشئ تدل على تأكيد العلاقة بينهما وهذه الباء لا تتعلق بشئ لانها لم تأت بالتعدي فهي كباء خبر ليس واذا ظرف زمان العامل فيها باعجلهم اى لم اكن عجلا في وقت مد الايدى وهذا حكاية عن حاله الواقعة لانه يخبر ان هذا يوجد منه فيما باتى وهو مؤكد لما قيل من الوجه الثالث من الكلام على لم لانه لو اراد حقيقة الاستقبال لآتى باذا دون اذ واجشع مبتدا وخبره اعجل وموضع هذه الجملة خبر بالاضافة الى اذ والتقدير لم اكن باعجلهم وقت عجلة

وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ تَفْضِيلٍ \* عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمُتَفَضِّلُ \*

( ١ ) البسطة السعة والتفضل الاحسان والافضل الذى يفضل غيره والمتفضل الذى يدعى الفضل على اقرانه والمعنى فخواه ان ما ذكر من اخلاقه واحواله التى شرحها لم يكن يعنى من الاتيان بضدها الا السعة والافضال على الغير لآتى مصروف عنه من جهة اخرى وما هنا نافية واهل الحجاز اعلموها لضرب من السبه بينها وبين ليس الا انهم اشترطوا لعملها شرطين احدهما ان يستمر الاسم بعدها والخبر بعده والاخر ان لا يبطل النفي فان وجد شئ من ذلك فقد اتفقت اللغتان على الغائها وكان الاسمان بعدها مبتدا وخبرا كقولك ما قائم زيد وما زيد الا قائم والعلة في ذلك ان الاصل في ما ان لا تعمل وانما عملت

﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) يقول لى بسطة فى الامر فانا عليهم اتفضل



عند من اعلمها للشبه المتقدم فاذا زال زال مقتضى العمل فبطل العمل واما تقديم الخبر فالتنقي  
 باق معه غير ان ما حرف فلم تقو قوة ما اشبهت وهو ليس وقد حكى عنهم ما سيثا من اعتب  
 ولغة الحجازيين فيما يرى افصح وهي المقدمة لان التنزيل ورد بها ولغة التميميين اقيس لانها  
 جارية على اصل كثير النظائر في اللغة وهو ترك اعمال المشترك \* قوله ذلك اشارة الى مجموع  
 ما مدح به نفسه وموضع ذا مبتدأ وبسطة خبره ولا موضع للكاف من الاعراب وانما هي حرف  
 للخطاب وليست اسما اذ لو كانت اسما لكانت اما مرفوعة او منصوبة ولا رافع ولا  
 ناصب وليست مجرورة لان ذا مبهم والمبهمات لا تضاف وعن تفضل موضعه نصب  
 ببسطة وعليهم في موضع نصب بتفضل والافضل خبر كان والمتفضل اسمها والمعنى ان  
 المتفضل هو الافضل لانه الذي يدعى الفضل فقط بل هو في نفس الامر كذلك

\* وَإِنِّي كَفَانِي فَقَدْ مَنَ كَيْسٌ جَازِيًا \* بِحُسْنِي وَلَا فِي قَرِيهِ مُتَعَلِّلٌ \*

( ١ ) التعلل التلهي بالشئ يقال فلان يتعلل بكذا اي يتلهى به ويجترى والتعلل هو الشئ  
 الذي يتعلل به واني مستأنف وكفاني خبر ان وكفى يتعدى الى مفعولين الثاني غير الاول والياء  
 منى هو المفعول الاول والنون من كفاني للوقاية سميت بذلك لانها تقي الفعل من الكسر اذ  
 الفعل لا كسرفيه وفقد المفعول الثاني وهو مصدر مضاف الى المفعول والفاعل مقدر وتقدير  
 الكلام ان فقدت وهذا النوع من المصادر العملة بغير خلاف وهو المضاف وبلى النون في  
 قوة العمل لان الاضافة وان اقتصت بالاسماء غير انها قد توجد مع انتفاء التعريف وعند  
 التعريف بها فالتعريف سار من الثاني الى الاول بعد ان مضى لفظ الاول على التذكير بخلاف  
 ما فيه الالف واللام وهو يعمل عمل فعله لانه اصل الفعل وفيه حروف الفعل ويكون للضرورة  
 الثلاثة الحال والاستقبال والماضي ولقوة هذه المشابهة عمل وان لم يعتمد على شئ وهذه  
 المشابهة والعمل لا يحصل الا ان يحسن تقديره بان والفعل فان لم يحسن تقديره بهما بقي على  
 ما كان من عدم الفعل لانه اصل فيه ومنهم من يجوز جعلها بمعنى الذي والصلة والعائد ليس  
 واسمها وموضع من جر باضافة فقد اليه ويجوز جعلها نكرة موصوفة اي انسان غير مجاز  
 بالخير ويكون موضع ليس واسمها جرا صفة لمن وفقد مضاف الى المفعول والياء في بحسني  
 تتعلق بجازيا لانه اسم فاعل يعمل عمل فعله لكونه جاريا على فعله حركة وسكونا في غالب احواله  
 فجازي مثل يجزى ويضرب مثل ضارب ولان لام الابتداء تدخل على الفعل واسم الفاعل

﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) ما في قريه ما يكتفى به .



ويتقدم على كل منهما معموله ويجب بوجوب فعله ويجب اذا عمل ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال اذ الاصل في الاسماء ان لا تعمل كما ان الاصل في الافعال ان لا تعرب فالمضارع اعرب لشبهه بالاسم فلا يعمل من اسماء الفاعلين الا ما اشبه المضارع في احدي صتيه الحال او الاستقبال واذا كان للحال او للاستقبال لم يتعرف بالاضافة كقوله تعالى هذا عارض بمطرنا وكقول الشاعر

\* يارب فابطنا لو كان يطلبكم \* لاقى مباحدة منكم وحرمانا \*  
فرب لا يدخل على معرفة وانما يعمل اذا اعتمد على شيء قبله لانه يقوى بذلك مثل ان يكون خبرا كقولك هذا ضارب زيدا او وصفا مثل هذا رجل بارع ادبه او حالا مثل جاء زيد راكبا فرسا او كان قبله حرف استفهام مثل اضراب زيدا او حرف نفي نحو ما ذاهب اخوك ومتعلل يجوز ان يكون اسم ليس المقدرة اى وليس متعلل في قرينه وفي قرينه خبر ليس هذه ويجوز ان يكون متعلل معطوفا على اسم ليس المتقدمة وفي قرينه يجوز ان يكون صفة لتعلل قدم فصار حالا ويجوز ان يتعلق بمتعلل اى لا يتعلل في قرينه

\* ثَلَاثَةُ أَصْحَابٍ قُوَادُ مُشَيْعٍ \* وَأَبْيَضُ أَصْلِيْتُ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ \*

( ١ ) المشيع الشجاع المقدام كأنه في شعبة واصليت اى صقيل ويجوز ان يكون في معنى مصلت ولهذا يقال سيف مصلت اى مجرد من غمده والصفراء اسم للقوس ذكره الجوهري وقال غيره قوس من نبع والعيطل الطويلة العنق وكذلك هى من النوق والخليل وانما ثبتت الهاء في المذكر من الثلاثة الى العشرة دون المؤنث واللغة تقتضى ان تكون مع المؤنث لانها دالة عليه لان المذكر اصل والمؤنث فرع عليه والعدد جماعة والجماعة مؤنثة والاصل الحاقها في كل جماعة الا انهم لما ارادوا الفرق بين المذكر والمؤنث ألحقوها فيما هو الاصل دون الفرع ولان المذكر احق من المؤنث والحق العلامة زيادة فاحتملها الاخف وهو المذكر لان الأيت ثقل وهو احد موانع الصرف وثلاثة فاعل كفاى واضافة اصحاب بمعنى من وقواد وما بعده من المعطوفات يجوز ان يكون كل واحد منها خبر مبتدأ محذوف وتقدير المبتدأ احدها وكذلك باقيةا وان شئت جعلته وما بعده من المعطوفات بدلا من ثلاثة وهو بدل الكل من الكل لان القواد وما بعده من المعطوفات هى جملة الثلاثة

﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) المشيع المقدام المجمع القلب كأنه في شعبة اى في صحابة والاصليت الذى مجرد من غمده والصفراء قوس نبع وعيطل قوية يقال امرأة عيطل اذا كانت تامة وعنق عيطل اذا كانت كذلك ولا احل احدا وصف القوس بهذه الصفة غيره



\* هَتُوفٌ مِنَ الْمَلْسِ الْمَتُونِ يَزِيْئُهَا \* رَصَائِعُ قَدْ نَيْطَتْ إِلَيْهَا وَمَحْمَلُ \*

( ١ ) الهتف الصوت يقال هتفت الجملة أى صوتت وصاحت وقوس هتافة وهتف أى ذات صوت والملاسة ضد الخشونة أى هذه القوس ملساء لا عقد فيها ولا خشونة وتحتين القوس صلابتها ومتن الشئ صلب والمتون الأصلية ونيطت علقت والمحمل مشال الرجل علاقة السيف وهو السير الذى يقلده المتقلد وقد سمي عرق الشجر بذلك والرصائع ما يرصع به من جوهر وغيره يقال تاج مرصع وسيف مرصع أى محلى بالرصائع وهى حلق يحلى بها الواحدة رصبة وقيل المراد بالرصائع هنا السيور التى يزين بها القوس \* هتوف يجوز أن يكون خبراً ابتداءً محذوف أى هتوف ويجوز أن يكون نعتاً لصفراء ومن الملس من يقع فى الكلام على أوجه ابتداء الفاية كقولك سرت من دمشق الى مكة والتبعض كقولك شربت من الماء وتكون للبدل كقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون أى بدلا منكم وكذلك قوله أرضيتكم بالحياة الدنيا من الآخرة وكقول الشاعر

\* فليت لنا من ماء زمزم شربة \* مبردة باتت على طهيان \*

وتزاد فى النفي كقولك ما جئنى من احد وتكسرونون من فى كل موضع لقيها ساكن الامع لام التعريف اين وجدت كهذا البيت ومنه قوله عز من قائل ومن الناس ومن الليل ومن الأبل الى غير ذلك والغرض من ذلك تحريك الساكن توصلا الى النطق بالساكن الآخر والقياس يقتضى التحريك باى حركة كانت وانما قمت هنا فرارا من توالى كسرتين فيما يكثر استعماله كياثين والياء ان اذا توالىا تقلبان ولهذا لم تقم اول كلمة اصليتين فاء وصينا الا شاذ لا يعتد به مثل يسر والماضى يسر واحداهما زائدة للمضارعة والغرض يحصل بالفتح مع خفته فحركوه بالفتح ليكثر فى كلامهم ما كان خفيفا ويقل ما كان ثقيلا ولم يجبروا فى نون من مع الالف واللام الا الفتح الا شاذا فان دخلت على ما اوله همزة وصل وليس فى المصاحبة للام التعريف كسرت فتقول من ابنك بكسر النون وفى الحديث وشققت لها اسما من اسمى بكسرون من وهذه الرواية هى المحفوظة وهى التى ينبغى ان لا يعدل عنها وكسرت نون عن مع الالف واللام كقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام وعن

### ﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) هتوف اذا انبض فيها سمعت لها صوتا كأنها تهتف أى هى من عود املس لم تكثر اغصانه ( لعله اعطافه يريد انابيه ) فتكثر فيه العقد والرصائع خرز نيطت عليها لثلا تصيبها العين والمحمل ما تحمل به كحمل السيف وغيره نيطت تعلقت



اليتاحي وما ينطق عن الهوى الى نظائره لانه لم يتوال كسرتان ولم يحفظ قبح نون من مع غير الالف الا نادرا كما جاء كسر نون من مع الالف واللام نادرا وموضع من اللس رفع نعت لهتوف اى هتوف ملساء ويجوز ان يكون حالا من الضمير في هتوف والمتون جر بلاضافة والاضافة لفظية اى من اللس متونها ان لم يرد بالمتون القوة ويزينها رصائع جملة نعت لصفراء ويجوز جعلها حالا من الضمير في الجار والمجرور ويجوز ان يكون حالا من الضمير في المتون ورصائع غير منصرف لانه جمع والجمع من حيث هو جمع علة وكونه لا نظير له في الآحاد علة اخرى فيؤكد ذلك معنى الجمع فيه فقام مقام علة ثانية وقد نيطت في موضع رفع صفة لرصائع اى معلقة عليها ومجمل معطوف على رصائع

\* إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَتَّى كَانَتْهَا \* مُرْزَاةٌ عَجَلَى تَرْنُ وَتُعُولُ \*

( ١ ) زلَّ السهم خرج منها وحنث صوتت وكذلك حنت الناقة اى ولدها اى صوتت في نزاعها اليه والمرزاة التى تعنادها الرزايا والمعنى ان هذه القوس كثيرة التصويت لكثرة الرمي عنها هذا مراده ان شاء الله تعالى وعجلى مسرعة وترن تصوت مأخوذ من الرنة وهى الصوت وتعول ترفع صوتها بالبعكاه ويقال ماله من القوم معول والاسم العول قال تأبط شرا

\* لَكِنَّمَا عَوْلَىٰ اِنْ كُنْتَ ذَا عِوَلٍ \* عَلَىٰ بَصِيرٍ يَكْسِبُ الْجَدَّ سَبَاقِ \*

واذا منصوبة على الظرف والعامل فيها جوابها اى حنت وقت خروج السهم عنها ولا يعمل فيها زل لانه في موضع جر باضافة اذا اليه ولا يجازى بها في الاختيار لانها تستعمل فيما يتختم وقوعه كقولك اذا طلعت الشمس اكرمك لان طلوع الشمس لا بد منه وباب الشرط مختص بما يحتمل ان يكون وان لا يكون ويقام اذا التى للمفاجأة مقام الفاء في جواب الشرط كقوله تعالى وان نصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون لان المفاجأة تعقيب وكأنها في موضع نصب على الحال من الضمير في حنت وعجلى صفة لمرزاة وكذلك ترن وتعول ويجوز ان تكون عجلى حالا من الضمير في ترن ومجموع البيت صفة لصفراء

﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) زلَّ عنها خرج وحنينها صوت وترها والمرزاة الكثيرة الرزايا فهى حربة بان ترن وتعول مما بها من الحزن وعجلى مسرعة يقال أرنت ترن ورنت ترن



\* وَلَسْتُ بِمَهْيَافٍ يُعْشَى سَوَامُهُ \* مُجَدَّعَةٌ مُقْبَانُهَا وَهِيَ بُهْلٌ \*

( ١ ) المهياف السريع العطش والسوام والسائم المال الراعى يقال سامت الماشية تسوم  
سوما أى رعت وجع السائم والسائمة سوام والمجدعة التى قطعت آذانها والاشبه انه اراد  
بالمجدعة السيئة الغذاء وقد جدع بالكسر واجدعته اذا اسأت غذاءه والسقب الذكر من  
ولد الناقة ولا يقال للانثى سقبة والسقبة عندهم هى الجحشة وبهل جمع باهل وهى الناقة  
التي لا صرار عليها وكذلك هى ايضا الناقة التى لا سمعة عليها وقالت امرأة من العرب  
لزوجها اتيتك باهلا غير ذات صرار والمعنى انى بطىء العطش ادخل بسوامى الى الرعى  
البعيد لتثال منه ولا اخاف سرعة العطش والسقبان ليست سيئة الغذاء لان الامهات  
لا صرار عليها ولست كلام مستأنف ولا تعلق له بما قبله وبمهياف خبر ليس ويعشى نعت  
لمهياف تقديره مهياف معش ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى مهياف تقديره معشيا ومجدعة  
ايضا حال من سوامه ولو رفع على انه خبر مبتدأ هو سقبانها لم يكن ممثلا واذا نصبت  
مجدعة رفعت سقبانها على انه فاعل مجدعة وهى بهل مبتدأ وخبر موضعه نصب على  
الحال من سوامه وهى حال مقارنة

### ﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) المهياف الذى يعد بابه طلب الرعى على غير علم فيعطشها ويمشى بها والمجدعة  
السيئة الغذاء والسقبان جمع سقب وهو الصغير قال الاصمعى اول ما يقال لولد الناقة كما  
يسقط من بطن امه سليل وهذا قبل ان يعلم اذكر هو ام انثى ثم يسمى بعد ذلك اذا تبين  
سقبا وحوارا والانثى سقبة والذى قرأنا على ابى العباس احمد بن يحيى سقبانها ولا يمنع فى  
المحفوظ ما بدأت به والبهل جمع باهل وباهلة وهى الخلالة ولا يقعد بها راعيها وبها سميت  
باهلة ويقال بهل الرجل اذا مضى لا قيم عليه وابهلته اذا تركته محلى وباهلة ايضا لا صرار  
عليها لترضعها اولادها فكون ذلك اسم لها والجدع السيئ الغذاء ومنه قول اخت شيب  
ابن شيبه لاختها حظك لس الجدع المدر والاصل فى هذا ان يطرح الراعى ولد الناقة على  
الضرع لتدر الناقة فاذا مص شيئا واجتمع اللبن تحاه وتحلا باللبن ويقال سقب وسقب



\* وَلَا جُبَّاءَ أَكْهَى مُرَبِّ بَعْرِسِهِ \* يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَقَعْلُ \*

( ١ ) الجبأ الجبان والأكهى الكدر الاخلاق وقيل انه البلبد ايضا والمرب المقيم على امراته لا يفارقها ولا جبأ معطوف على لفظ مهياف ويجوز نصبه عطفا على موضع مهياف واکهى يجوز جعله نعتا للفظ مهياف ولموضعه ويجوز جعله حالا من الضمير في جبأ ومرب يحتمل ان يكون صفة لجبأ على اللفظ وان يكون حالا من الضمير في اکهى فيكون منصوبا والباء في بعسه يجوز ان يكون بمعنى على اى مقيم على عرسه كما تقول ائت على فلان اى لازمه ويجوز ان يقدر حذف مضاف ويجعل الباء بمعنى في اى حرب في بيت عرسه ويطالعها يجوز ان يكون صفة لجبأ وقد تقدم الكلام عليه ويجوز ان يكون حالا من الضمير في مرب او من جبأ لانه قد وصف وفي شأنه موضعه نصب يطلع قبله واما كيف فاسم استفهام عن الحال مبنى لتضمين معنى حرف الاستفهام وبني على حركة لسكون ما قبل آخره وحرك بالفتح خلفه واستغفلا للفتحة والكسرة مع الباء قال بعضهم هي ظرف لانها في غالب احوالها تفسر باسم يصحبه حرف الجر ألا ترى انك اذا قلت كيف زيد فتفسير هذا الكلام على اى حال زيد او في اى حال زيد والصحيح انها اسم لانها يبدل منها الاسم كقولك كيف زيد أصحح ام مريض وايضا فان كيف اما ان تكون اسما او فعلا او حرفا لا جائز ان تكون حرفا لان الحرف لا يفيد كلاما تاما مع غيره في غير النداء نحو يا زيد وهذه تفيد كقولك كيف زيد ولا جائز ان تكون فعلا لان الفعل لا يلي الفعل من غير فصل وهذه تليه فتعين ان تكون اسما واما اشتقاق الفعل من كيف نحو قولهم هذا شئ لا يكتيف فكلام ليس بعربي وانما هو مولد ويشبه هذا في رداة الاستعمال انخالهم الالف واللام على كيف نحو قولهم الكيف وموضع كيف نصب يفعل فيحتمل ان يكون مفعولا ويحتمل ان يكون حالا من الضمير فيه

وقال المبرد

( ١ ) الجبأ الجبان والأكهى الكدر الاخلاق الذى لا خير فيه قال ابو العباس الأكهى البلبد مثل الكهام للسيف الذى لا يقطع والددان والمرب المقيم بقول لست اسئ الرعية ولا اجبن ولا اقيم مع النساء واشاورهن في امورى ولو نصب جبأ بعطفه على الموضع لصح



\* وَلَا خَرِقَ هَيْقَ كَانَ فُؤَادُهُ \* يَظَلُّ بِهِ الْمَكَاءُ يَعْلُو وَيَسْفُلُ \*

الخرق الدهش من الخوف او الحياء والمراد هنا الخوف وقد خرق بفتح الخاء وكسر الراء واخرقه اي ادهشته والهيقي العظيم يريد لست كالعظيم في نفوره عند حدوث مروع والمكاء طائر اي لست ممن يخاف فيثقل فؤاده ويرجف شبه رجفان فؤاده وتقلقه بشئ مع طائر يعلو به مرة ويسفل به اخرى ( \* ) وخرق بالجر عطفًا على ما قبله من الصفات المجرورة ولو نصب على الحال عطفًا على اكهي كان جائزًا وهيقي نعت لخرق وكان معمولاتها في موضع جر على الصفة لما قبلها ويجوز جعله حالًا من الضمير في خرق ومن خرق نفسه لانه قد وصف ويظل وما علمت فيه خبر كان ويعلو خبر يظل وبه على هذا معمول ليعلو او يسفل ويجوز ان يكون يعلو حالًا وبه خبر يظل والاول أجود وأقعد في المعنى

\* وَلَا خَالِفٍ دَارِيَّةٍ مُتَغَزِّلٍ \* يَرُوحُ وَيَعْدُو دَاهِنًا يَتَكَلَّلُ \*

( ١ ) الخالف الذي لا خير فيه يقال فلان خالفة اهل بيته وخالف اهل بيته اذا لم يكن عنده خبر والداري المقيم في داره لا يفارقها والداري العطار ويجوز ان يكون مراده هذا لان العطار يكتسب من ربح عطره فيصير بمنزلة المتعطر فاراد اي لست ممن يتشاغل بتطيب بدنه وثوبه او يكتسب من طيب حليته لملازمته لها ومغازلة النساء محادثتهن ومراودتهن يقال فازلتها وعازلتني والاسم الغزل فالتغزل هو الذي يحادث النساء ويراودهن فنفى عن نفسه هذا الوصف لشرف همته والرواح تقيض الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل والغدو تقيض الرواح والداهن الذي يدهن نفسه بالدهن والتكحل الذي يتعاطى كل عينه ولا خالف ودارية ومتغزل عطف على ما تقدم من الصفات ويجوز فيها ما تقدم من اعراب الصفات ويروح ويعدو حالان من الضمير في متغزل ويجوز ان يكونا في موضع

﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) الخالف المتخلف عن الخير وأكثر ما تقول العرب خالفة وهو خالفة اهله وهو مأخوذ من عمود البيت المتخلف اي المتأخر لان ذلك يسمى خالفة واصل الجميع انه مأخوذ من الخلفة والهاء زائدة للمبالغة في الذم فحذفها كما يقال راو وراوية ونساب ونسابة وما شبه هذا والدارية الذي لا يفارق داره ومتغزل يغازل النساء ويدهن ويكتحل

( \* ) يشبه هذا قول صاحب عفاء \* كان قطاة حلفت بجنحها \* على كبدى من شدة الخفقان \*

جر نعتا لما قبلهما وداهنا خبر يغدو اوهى تامة لا تفتقر الى خبر فيكون داهنا حالا من الضمير في يغدو واما يروح فاسمها مستتر بعدها واما خبرها فمحذوف دل عليه خبر يغدو والمعنى يروح داهنا وهذا المحذوف لك ان تحكم عليه بالحال كما حكمت على داهنا الذى هو خبر يغدو واما يتكحل فيجوز ان يكون خبرا ثانيا ليغدو او حالا من الضمير في داهنا

\* وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ \* أَلَفٌ إِذَا مَا رُغَتْهُ أَهْتَاجَ أَعَزَّلُ \*

( ١ ) العَلُّ القِرَاد والعَلُّ من الرجال المسن الصغير الجسم شبهه بالقِرَاد لصفه والالف العاجز الذى لا غناء عنده فى حرب ولا ضيف والروع الفزع يقال رعته اذا افزعته واهتاج اى اسرع عند افزاعك اياه سرعة بحمق والاعزل الذى لا سلاح معه وشره مبتدأ ودون خبره والتقدير لا يحول شرى بينى وبين خبرى وموضع هذه الجملة جرّ على الصفة لعل على اللفظ او نصب على موضع علّ وألف صفة لعل على ما ذكر ولا ينصرف للصفة ووزن الفعل الذى يغلب عليه لان وزن افعّل فى الافعال اكثر منه فى الاسماء واذا ظرف العامل فيها جوابها وهو اهتاج ورعته مجرور باضافته الى اذا وما يجوز ان تكون زائدة ويحتمل ان تجعل مصدرية ويكون التقدير وقت روطانه وفاعل اهتاج ضمير يعود على علّ او أَلَفٌ واعزل خبر مبتدأ محذوف اى وهو اعزل وتكون هذه الجملة حالا من الضمير فى اهتاج اى اهتاج وهو اعزل يريد طاريا عن السلاح ويجوز ان يكون نعتا لعل

### ﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) العَلُّ الصغير الجسم الكبير واكثر ما يوصف به الكبير ويقال للقِرَاد علّ للطافة جسمه وانشد الاصمعي

\* وليس عل كبير لا شباب له \* لكن اثيلة صافى الجسم مقبيل \*  
والالف الذى لا يقوم لحرب ولا لضيف انما يلف وينام قالت امرأة من العرب لزوجها والله ان اكلك لاقتفاف \* وان شريك لاشتفاف \* وان ضجعتك لالتفاف \* وانك لتشبع ليلة تضاف \* وتنام ليلة تخاف \* فقال لها والله انك لكرواء الساقين \* قعواء الفخذين \* شرك ذائع \* وشرك شائع \* وضيفك جائع \* الاقتفاف ان يأخذ غدائه سرقة لثلا يشارك فيه وقيل ان يستوعب آخر غدائه لا يبقى منه شيئا لاحد شرها يقال اقتف ما فى الاناء من الطعام اذا استوفاه والاشتفاف ان يستوفى ما فى الاناء من الشراب وهو مثل الاقتفاف والاعزل الذى لا ربح معه ولا سلاح قال ابو عبيدة ان كان معه عصا فليس باعزل



\* وَلَسْتُ بِمُخَيَّرِ الظَّلَامِ إِذَا انْتَحْتُ \* هُدَى الْهُوَجَلِ إِلَيْهِمَا هَوَجَلُ \*

( ١ ) المخيار التخيير يقال حار بحار حيرة وحيرا أى تخير فى امره وانتخت قصدت واعتزضت والهوجل الرجل الطويل الذى فيه تسرع وحق والعسيف والعسيف الآخذ على غير الطريق والهوجل آخر القلاة التى لا اعلام بها وبهما القلاة التى لا يهتدى فيها للطريق ولا يستطيع المار فيها دفع تخيره بها وإنما جاء بمخيار على وزن المفعال للمبالغة وظاهر هذا اللفظ انه لا تبلغ منه الحيرة كما تبلغ من الذى اشتدت حيرته فى الظلام وليس هذا مراده وإنما المراد هنا انه لا يوجد منه اصل الحيرة ولا غلبتها فالظلمة من اسباب الحيرة للساثر فيها وقيل بل الاضافة هنا على معنى لست مخيارا فى الظلام كما قال تعالى عز من قائل بل مكر الليل والنهار وإذا ظرف لمخيار أى لست مخيارا فى وقت اعتراض اليهيات وقد روى اذا نحت ومعناه قصدت وهو معنى ما تقدم والهدى يذكر ويؤنث وعلى هذه الرواية قد اضاف القصد الى الهدى والهدى منصوب بقصدت وبهما هو الفاعل وقد تجوز بان جعل اليهيات قاصدة للهدى لكن حيث كانت اليهيات خالصة على اهتدائه عبر عنه بقصدها اياه وهو مثل قولهم نام ليل الهوجل أى نام الهوجل فى ليله ( \* ) وقد روى انتخت فالمراد به ان اليهيات حالت بينه وبين الهدى وبهما لا ينصرف وعلة ذلك الف التانيث التى فيها وهى مستقلة تمنع الصرف لان مطلق التانيث فرع ولزوم كتانيث آخر والالف مستقلة بذلك لانها صيغت مع الكلمة من اول امرها وتلزمها فى جمعها وفارقت التاء فى انها فارقة بين مذكر ومؤنث اعنى التاء وتدخل على المذكر فتقلبه الى المؤنث نحو قائم وقائمة وليست لازمة وهوجل صفة ليهما والالف التانيث هنا هى المقصورة تقدمها الف المد والالفان لا يستطيع الجمع بينهما فحركات فانقلبت همزة ولم يحز حذف واحدة منهما لانه اذا حذف الاولى بطل المد ايضا فتعين تحريك الثانية

### قال المبرد

( ١ ) مخيار مفعال من الحيرة يقول لست بكثير التخيير لان مفعالا للتكثير كفعال ونحوه ونحت قصدت هكذا كان فى الاصل وحفظى انتخت اذا اعتزضت والهوجل من الارض الشديد المسلك الهائل يقول انا كثير الهداية فى الارض التى لا يهتدى بها يقال هذه هدى حسنة مسموعة عن العرب وتذكر ايضا

\*\*

( \* ) قال الشاعر \* فانت به حوش القواد مبطنا \* سهدا اذا ما نام ليل الهوجل \*

\* اذا الْأَمْعَزُ الصَّوَانُ لَاقَى مَنَاسِمِي \* تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمَقْلَلٌ \*

( ١ ) الامعز المكان الصلب الكثير الحصى والصوان الحجارة الملس والمنسم في الاصل خف البعير والقادح الذي تخرج معه النار والمعنى ان سيري سريع فاذا لاقى مناسمي حجارة تطاير منها نار والمقلل المكسر ومراده ان النار تخرج منه مع تكسره وذلك ابلغ في قوة مناسمه وحدة سيره \* الامعز فاعل فعل محذوف يفسره الفعل بعده وهو لاقى وانما كان كذلك لان اذا فيها معنى الشرط والشرط يتقاضى الفعل فذلك الفعل هو الرافع للاسم الواقع بعد اداة الشرط ومن هذا النمط ارتفاع الاسم في مثل قوله تعالى ان امروء هلك واذا السماء انشفت وقيل انه مرفوع على انه مبتدأ وهذا القول ليس بسديد لان الشرط لا معنى له في الاسم فهو متقاض للفعل ولذلك جاء الفعل بعد الاسم مجزوما في قول عدى

\* ومنى واغل اتاهم يحبو \* . ويعطف عليه كأس الساقى \*

( \* ) واذا منصوبة الموضع بتطايير وموضع الامعز وفعله جر باضافة اذا اليه تقديره وقت ملاقة الامعز ولاقى الظاهر لا موضع له لانه مفسر والامعز من الصفات الغالبة ( \*\* ) جرى مجرى الاسماء فيجمع على اماعز مثل افضل وافاضل ولو تحضت صفة لم يجمع على هذا المثال بل كنت تقول امعز ومعز مثل اجر وحجر ومؤنثه معزاء والصوان صفة الامعز وانما يصح ذلك بتقدير حذف مضاف الى الامعز ذو الصوان وبدون هذا التقدير لا يصح ان يكون الصوان صفة للامعز لان الامعز الارض والصوان الحجارة وهما غيران والصفة هي الموصوف في المعنى ويجوز ان يكون الصوان نفسه صفة الامعز لان الامعز لما لازمته الحجارة وكثرت فيه ولا يكون امعز بدونها جاز ان يعبر بالامعز عن الصوان كما اذا كثر

قال المبرد

( ١ ) الامعز المكان فيه حصى والبتمة معزاء والصوان الحجارة الملس الواحدة صوانة وليس هو الصوان في الحقيقة وانما التقدير اذا الامعز ذو الصوان فحذف ذو لعلم السامع به كما قال جل ذكره واسأل القرية وهو كثير وانما يريد مكانا فيه حصى وهو الصوان والمناسم في الاصل اخفاف الابل كالسنايك من الخيل فاستعارها لنفسه والقادح ما يخرج معه النار من الحصى وذلك من شدة وطئه والمقلل المكسر يقول اذا اصاب رجل جرا قدحت منه نارا وكسرتة

..

( \* ) الواغل في الشراب كالطفيل في الطعام وهما متبعا الضيف من غير دعوة يمتدح الشاعر بينهما كما يمتدح ( \*\* )



فعل من شخص صح ان يوصف به فاذا اكثر نومه قلت زيد نوم وزيد اقبال وادبار اذا  
كثر منه الذهاب والرجوع ومنه يحتمل ان يكون مفعولا لتطير ويجوز ان يكون صفة  
لقادح قدم فصار حالا ومن للتبعض وعلى الاول تكون لابتداء الغاية

\* اَدِيمُ مِطَالِ الْجُوعِ حَتَّى اُمِيَّتُهُ \* وَاضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَاذْهَلُ \*

( ١ ) المطال مأخوذ من المباطلة وهي امتداد المدة وكل ممدود ممتول يقال مطلت الحديدة  
اذا ضربتها ومددتها لتطول وضربت عن الشيء صفحا اذا عرضت عنه وتركته وذهل عن  
الشيء نسيه وغفل عنه والصفح الاعراض ايضا اديم مستأنف لا موضع له ويجوز ان يجعله  
خبر مبتدأ محذوف اي انا اديم وحتى يجوز ان تكون بمعنى الى ان وقبل فلتبين حقيقتها في  
الاصل اما حتى فالظاهر من حالتها معنى الغاية كالى التى هي حرف جر مقابلة لمن التى  
لا ابتداء الغاية وحتى محمولة على الى ولذلك جرت وذلك فى الكتاب العزيز سلام هى حتى  
مطلع الفجر ثم ان حتى خرجت الى ابواب اخر عن هذا الاصل من عطف وابتداء فلم  
تتمكن فى الجر تمكن الى فكانت الى اقعد منها فى هذا الباب ودليل ذلك انك تقول جئت  
الى زيد واليه واليك واليهما ونظائره واقتصرت فى حتى على حتى زيد ولم تقل حناء ولا  
حناك ولا حناهما ولذلك اختلفوا فى المجرور بعدها هل الجار له حتى نفسها او نيابة  
عن الى وقيل باضمار الى بعدها وان لم يظهر لفظها والصحيح القول الاول فاذا وقع  
الفعل بعدها وكان منصوبا روى تقدير ان بعد حتى ليكون النصب بأن لان العلم حاصل  
بأن ما كان جارا للاسم لا يكون ناصبا للفعل لما بعد حتى من ان المقدرة ومعمولها فى موضع  
جر بحيثى وحتى ومعمولها فى موضع نصب بالفعل قبلها او ما يقوم مقام الفعل ولا تنقل اذا  
عملت فى الفعل الا ان تكون بمعنى الى ان او كى او هما فمن الاول قوله تعالى لن تؤمن لك  
حتى تأتينا بقربان اى الى ان فعدم الايمان منهم ممتد الى غاية الايمان بالقربان ومثال الثانى اطع  
الله حتى يدخلك الجنة اى كى لان الطاعة سبب لدخول الجنة لا ان الدخول غاية للطاعة  
ومثال الثالث لا لزمنه حتى يعطينى حتى يحتمل ان يكون لزومه له سببا للاعطاء فيكون المعنى  
كى ويحتمل ان يكون الاعطاء غاية للزوم فتكون بمعنى الى ان ومنه قوله تعالى قاتلوا التى

﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) يقول اقوى على رد نفسى عما تهوى واغلبها واذهل عن الجوع انساه يقال ذهل  
بذهل ذهولا

تبقى حتى تنفي الى امر الله واديم هو العامل في حتى على كل حال ويجوز ان تتعلق بمطال  
اي امطلة لهذا المعنى واميته نصب بحيث اوبان المضرة واضرب معطوف على اديم ويبعد  
عطفه على اميته لانه يلزم منه ان يكون مخبرا عن شيء واحد وهو اديم واذا كان عطفا  
على اديم كان مخبرا بالامرين فيكون أقعد في المعنى اي اديم واضرب والذكر مفعول  
اضرب وصفها مصدر في موضع الحال اي معرضا ويجوز ان يكون مصدرا من اضرب لان  
اضرب بمعنى اعرض وصفها بمعنى الاعراض

\* وَأَسْتَفْتُ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْلًا يَرَى لَهُ \* عَلَى مِنَ الطَّوْلِ أَمْرُهُ مُتَطَوِّلٌ \*

الطول المن يقال طال عليه وتطول اذا امتن وكى حرف معناه الغرض وهو ناصب بنفسه  
ولا تضر بعده ان اذا دخلت عليه اللام كقوله تعالى لكي لا تياسوا على ما فاتكم كما تدخل  
اللام على ان وذلك لان حرف الجر لا يدخل على مثله فاذا كانت نفسها بمعنى ان وان وما  
بعدها في تقدير المصدر كانت اللام داخلية على الاسم فان لم تدخل اللام على كي واعلمت  
في الفعل وجب اضممار ان بعدها لتكون كي تقديرا داخلية على الاسم كقولك كي مه ومعناه  
له والاصل لما وما استفهام وانما حذفت الالف وثبت الهاء لبيان الحركة ولو كانت كي  
بمعنى ان لم تدخل على الاسم فاذا دخلت هذه على الفعل اضرمت بعدها ان ليصح عملها في  
الفعل ودخولها عليه ودخول لا عليها لا يبطل عملها لانها مؤكدة كما تدخل لا على ان ويرى  
منصوب بكي وعلى الالف قحة مقدرة والهاء في له ضمير امرؤ وجاز الاضممار قبل الذكر  
لان النية به التأخير والتقدير كي لا يرى امرؤ له على منه ومن الطول صفة لمحذوف  
تقديره شيئا من الطول وعند الاخفش من زائدة لانه يرى زيادتها في الموجب ويكون  
التقدير لئلا يرى له على امرؤ طولا والحق ان من لا يجوز زيادتها في الموجب لانها حرف  
والاصل في الحروف افادتها في المعاني التي وضعت لها نيابة عن الاسماء والافعال ألا ترى  
انك اذا قلت أزيد عندك كان التقدير أستفهم والغرض انما هو الاختصار وما وضع  
للاختصار فالحكمة تأبي مجيئه زائدا اذ هو عكس المقصود والموضع الذي جاء فيه زائدا  
كان لمعنى من تأكيد وغيره ولا يصح ذلك المعنى هنا ألا ترى انك لو قلت رأيت من رجل لم  
تقد شيئا بمن ولو قلت ما رأيت من رجل كان دخولها مفيدا وقوله تعالى يغفر لكم من  
سيئاتكم ونظائره فمن فيه للتبعض لان اخفاء الصدقة لا يكفر كل السيئات واللام  
معمولة ليري وكذلك على ويجوز ان تكون صفة لموضع من الطول لان تقديره منه ومنه نكرة  
قدم عليها فصار حالا ولا يجوز ان يكون من صفة الطول وانما امتنع لما فيه من تقديم الصلة  
على الموصول فيجب تقدير مثل الموصول فيعمل في على وتقديره لكيلا يتطول على متطول



\* وَلَوْ لَا اجْتِنَابُ الذَّامِّ لَمْ يُلَفَّ مَشْرَبٌ \* يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيَّْ وَمَا كُلُّ \*

( ١ ) الذَّامُّ العيب يهمز ولا يهمز يقال ذامه يذامه اذا طابه وحقره مثل ذابه فهو مذؤوم قال اوس بن حجر

\* فان كنت لا تدعو الى خير نافع \* فذرنى وأكرم من بدالك واذا م  
لو تقع في الكلام على اوجه منها \* يمنع بها الشيء لامتناع غيره والثاني ان الشرطية ومنه  
قوله عز من قائل ولائمة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم المعنى ولو اعجبتكم فالمؤمنة خير  
منها \* ومنها \* ان تكون بمعنى ان الناصبة للفعل ومنه قوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون  
ودوا لو تكفرون وليست التي للامتناع لانها تفتقر الى جواب ولا جواب لها هنا ومما  
يؤيد مجيئها بمعنى ان الناصبة انهما قد وقعت بكلاهما مصرحا بها في قوله تعالى أيود احدكم  
ان تكون له ولا يقال لو كانت بمعنى الشرطية والناصبة للفعل لجزمت ونصبت لانه يقال اولا  
اختصاص لها فجرت مجرى حتى في الافعال وقسمها الاول تقع فيه على انواع \* احدها \*  
ان تدخل على كلام ليس فيه نفى كقولك لو جئتني لاكرمك فهنا امتنع الاكرام لامتناع  
المجئ \* والثاني \* ان يتعقبا نفى ويكون الجواب نفيا كقولك لو لم يقم زيد لم يقم عمرو والمعنى  
ان قيام عمرو انما كان لقيام زيد وانما ههنا انقلب النفي اثباتا \* والثالث \* ان يختص النفي  
بما دخلت عليه ويخلو عنه جوابها كقولك لو لم تعص الله ادخلك الجنة فالتعصيان موجود  
والدخول منتف ولولا امتناع الدخول لزال النفي وبقي الايجاب بحاله \* والرابع \*  
ان يختص النفي بالجواب دون ما دخلت عليه كقولك لو اكرمك لم تهنه \* والخامس \* ان  
نكون للمبالغة فلا نتج شيئا من الوجوه الاول كما روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه نعم  
العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فمع خوفه بطريق الاولى ان لا يعصيه ولو لم يرد المبالغة  
لكان المعنى ان يعصى الله لانه يخافه واذا ثبت ان معناها عندهم امتناع الشيء لامتناع غيره  
والامتناع ليس باصل في الافعال ولكنه شرط في وجوده امتناع غيره وباب الشرط الفعل

### قال المبرد

( ١ ) ذم وذام وذن وذآن وقوله ولولا الخ مبالغة في مدح نفسه وذلك انه اخبر في  
البيتين قبله انه يديم مطال الجوع ويستف رب الارض فرجا يتوهم متوهم ان ذلك ليجزه عما  
يشبعه فدفع ذلك بهذا البيت وهذا يسمى عند علماء المعاني بالتتميم ومثلوه بقوله تعالى وأتى  
المال على حبه اى مع حبه

فلهذا كان الحرف من الحروف المقصورة في الاصل على دخولها على الفعل غير انه وان اختص بالدخول على الفعل لا يجزمه لما تقدم وايضا فان ما يقع بعده من الافعال الماضية ليس معناها الاستقبال فان وقع بعدها اسم وبعده فعل كان محمولا على فعل قبله يفسره الظاهر وذلك لما ذكرنا من اقتضائها الفعل دون الاسم وبهذا يتحقق شبهها باداء الشرط وحكمها في هذا حكم قوله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله وقوله تعالى لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي فانتم فاعل لفعل محذوف يفسره تملكون وهذا الضمير كان متصلا بها فلما اضمرت فصل عنها واجروه مجرى الاسماء الظاهرة وفي كلامهم لو ذات سوار العظمى اى لو العظمى ذات سوار ( \* ) فاذا ادخلت عليها لا كان الاسم الذى بعدها مرفوعا بالابتداء وخبره محذوف لا يجوز اظهاره لطول الكلام بلولا وبالاسم المرفوع بعدها ويجواب لولا الذى لا يتم معناها الا به والكلام عند طوله يسوغ فيه الحذف واثبت المحذوف جائز فان طال جدا وكان الطول لازما لزم الحذف ومثاله ما ذكر في هذا البيت والتقدير ولولا اجتناب الذام موجود فوجود هو الخبر وليس قولك لم يلف مشرب خبر الاجتناب لان المعنى ليس عليه ولو كان خبرا لكان له فيه ذكر مظهر او مقدر وفي تعريه من ذلك دليل على انه ليس بخبر المبتدأ ولا بد للمبتدأ من خبر وهذا ليس بخبر فتعين ان يكون محذوفا وحذف ايضا للعلم به وهذه يمنع بها الشئ لوجود غيره لان لو معناها امتناع الشئ لامتناع غيره وامتناع وجود الشئ وانتفى بلا الداخلة على لو نافية الامتناع فكانت لولا دالة لذلك على امتناع الشئ لوجود غيره وقال ابن كيسان يرتفع الاسم الذى بعد لولا بانه فاعل لولا كارتفاع الفاعل بفعله وقيل يرتفع بفعل محذوف تقديره لولا وجد اجتناب الذام هذه مسألة تحتمل كلاما طويلا ليس هذا موضعه واجتناب مصدر مضاف الى المفعول ولم حرف يجزم الفعل المضارع وانما عملت في الفعل لاختصاصها به وجزمت لان الفعل ثقيل في نفسه ولم ناقله له من زمن الى غيره فيريد ثقله بذلك فناسب ان تعمل الحذف ولانها اشبهت ان الشرطية في النقل فعملت عملها ويعاش به صفة لمشرب اى مشرب معاش به ولدى خبر مبتدأ محذوف اى الا هو لدى فحذف المبتدأ للعلم به وما كل قال بعضهم هو معطوف على هو المقدرة بعد الا ويجوز ان يكون معطوفا على مشرب

### ﴿ قال بعضهم ﴾

( \* ) قوله لو ذات سوار الخ هذا من كلام حاتم الطائي قاله لما اسر وطلب منه ان يفصد ناقة لان عادة من اسر تعاطى دم الفصادة عند المجاعة فذبحها وقال هذه فصادتنا فاعلمته امة فقال ما ذكر ومراده بذات السوار الحرة وجواب لو محذوف وهو لهان على



\* وَلَكِنْ نَفْسًا مَرَّةً لَا تُقِيمُ بِي \* عَلَى الدَّامِ إِلَّا رَيْثًا أَتَّحَوَّلُ \*

لكن حرف معناه الاستدراك وكذلك هو هنا لانه ذكر بعض صفاته ثم استدرك فاضاف اليها شيئاً آخر ومثله قوله سبحانه وتعالى أَنَا تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ فَأَنصَرِّحْ بل انتم قوم عادون فلم يضرب عما وصفهم به بل اضاف اليه صفة اخرى ومرة صفة لنفسا وخبر لكن محذوف تقديره لي وحذف لانه معلوم ولا نقيم يجوز ان يكون صفة لنفسا اي اية ويجوز ان يكون حالا من نفسا لكونها موصوفة ويجوز ان يكون خبر لكن وبى يجوز ان يكون حالا اي لا تقيم مصاحبة ورثما بمعنى قدما ومعنى الرث الابطاء وهو منصوب بتقيم وما مصدرية اي الا قدر تحول

\* وَأَطْوَى عَلَى اتَّخِصِ الْحَوَايَا كَمَا أَنْطَوْتُ \* خِيُوطُهُ مَارِي تَغَارُ وَتُقْتَلُ \*

( ١ ) اتَّخِصِ بالضم ضمور البطن ورجل خصان الحشا اي ضامر البطن والجمع خصاص والخميص بالفتح الجوع والخمصة الجوعة يقال ليس للبطنة خبر من خصة تتبعها والحوايا جمع حوية وهي الامعاء والخيوطة السلوك وهي الخيوط وماري اسم رجل وقيل اسم للقاتل وتغار تحكم وحبل مغار اي محكم القتل وحبل شديد الغارة اي محكم القتل وأطوى معطوف على أشف والحوايا مفعول أطوى وعلى الخمص يجوز ان يكون في موضع الحال اي جائعا والكاف نعت لمصدر محذوف اي طيا كأنطوا خيوطة الماري وما مصدرية والتقدير أطوى فنطوى مثل انطوا خيوطة ماري والتاء من خيوطة دالة على كثرة الجمع كقولهم حجار وحجارة واما تغار فحال من خيوطة اي محكمة ان كان

### ﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) اتَّخِصِ الضمر والحوايا جمع حوية كثية وثنايا وركية وركايا وهو ما تحوى في البطن اذا اجتمع واستدار وبعض العرب يقول حاوية كراوية وروايا والخيوطة الخيوط واتى بالهاء للتأنيث اذ كان يعنى الجماعة كقولك الجوارية وما اشبهه والماري القاتل وتغار يحكم قتلها يقال مارت الشئ اذا اصلحته يصف انه مصلح محكم كالخيل واخبرني فضل اليربدي عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي الاصمعي سألته عن قول ارسطاة بن سهبة المري

\* ومعرس لعب الكلال به \* رود الشباب كأنه حبل \*  
فقال ما معنى كأنه حبل قلت اراد الضعيف يقول هو متن فانكره على فقلت لما معناه فقال ممر

مارى اسم رجل وصفه "نحيوطه" ان كان مارى اسما لقاتل اى قاتل كان وتقتل معطوف على تغار

\* وَأَعْدُو عَلَى الْقُوْتِ الزَّهِيْدِ كَمَا غَدَا \* أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ \*

( ١ ) الزهيد القليل يقال رجل زهيد الاكل اى قليله وواد زهيد اذا كان قليل الاخذ للماء والازل الخفيف الوركين والسمع الازل هو الذئب الاربع (\* ) يتولد من الضبع والذئب وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجاء وفي النمل اسمع من الذئب الازل والتنائف جمع تنوفة وهى المفارة ومعنى تهاداه انه كلما خرج من تنوفة دخل الى اخرى والاطحل هو الذى لونه بين الغبرة والبياض وشراب الطحل اذا لم يكن صافيا وأعدو معطوف على ما قبله وعلى القوت خبر أعدو اى أعدو قليل الزاد والكاف نعت لمصدر محذوف اى غدوا كغدو أزل ومعنى هذه الكاف التشبيه وتقع فى الكلام على انواع فى موضع حرف فقط وذلك اذا كانت صلة تقول لذى كزيد بكر واو كانت اسما لما استقلت الصفة بها وفى موضع اسم فقط كقول الشاعر

\* أَنَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذُوِي شَطَط \* كَأَطْعَنَ يَهْلِكُ فِيهِ الزَيْتُ وَالْفَتْلُ \*

فهنا هى فاعل فيتعين ان تكون اسما مفردا وكذلك اذا دخل عليها حرف الجر مثل يضمك عن كالمبرد المنهم وتقع محتملة للامرین كقولك زيد كعمرو وانما قمت وكسرت اللام والباء لان الاصل فى الحروف الاحادية الفتح لانها مبدأها والابتداء بالساكن الذى هو الاصل متعذر فاضطروا الى الحركة والضرورة لا تدعو الى تعيين

### ﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) \* واعدو على القوت الزهيد كما عدا \* الخ الزهيد القليل الذى يزهد فيه والازل الاربع وبه يوصف الدب يقال اربع واربع وازل بمعنى واحد ومن امثالهم لا انس للذئب الازل الجائع وقال بعضهم قلت لاعرابي ما الاربع فقال الذئب لا است له ووصف رجل فارسا فقال قاتله الله اقبل بزهرة ( لعله بزورة ) اسد وادبر بعجز ذئب وذلك انه محمد من الفارس ان يكون مصدرا اشعر ذلك الموضع وان يكون ممسوح الاست كـالذئب والتنائف الارض القفار والاطحل الذى لونه كلون الطحمال يقول اقنع بالقوت الزهيد واعدو فى طلبه عدو الذئب



حركة وقد اندفعت باخفها وهي القتح فلا يعدل الى غيره وقد امتازت الكاف بان وقعت اسما فبعدت عن اللام والباء فردت الى الاصل وما في كما مصدرية وأزل غير منصرف للصفة ووزن الفعل وتهاداه صفة لا تزل اي منهاني واطحل نعت للأزل

\* غَدَا طَاوِيًا يُعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيًا \* يَخْوُثُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَعْسِلُ \*

( ١ ) الطاوى الجائع وكذلك الطيان وهافيا يحتمل ان يراد به الجائع يقال رجل هاف وسبع هاف اذا كان جائعا ويحتمل ان يراد به السرعة في العدو يقال مر الصبي والذئب يهفو اذا خف على الارض واشتد عدوه ويخوث ينقض يقال خات البازي اذا انقض ليأخذ الصيد وقيل يخوث يخطف يقال فلان يخثات حديث القوم ويخوث اذا اخذ منه وتخطفه والشعب بكسر الشين الطريق في الجبل والجمع الشعاب وقيل مسایل صفار واذنابها اواخرها ويعسل اي يمشي خبيا يقال عسل الذئب يعسل عسلا وعسلانا اذا أعنتق وأسرع قال النابغة

\* عسلان الذئب امسى قاربا \* برد الليل عليه قسلا \*  
ونسلا أسرع وغدا يجوز ان يكون في موضع نصب على الحال والعامل تهاداه والضمير فيه هو صاحب الحال وقد مرادة اي قد غدا وانما قدرت مع الفعل الماضي لان الحال وصف هيئة الفاعل او المفعول به وقت وقوع الفعل منه او به والماضي غير موجود فلا يصح ان يكون حالا ولان الحال اما مقارنة او منتظرة ولا يصح ذلك في الماضي وقد وضعها تقريبا الماضي من الحال فان قيل قد اجزتم ان يكون الماضي حالا مع قد وقد لا تصيره حالا فهو معدوم حقيقة والفعل المستقبل ايضا يكون حالا وان كان معدوما في الحال فالجواب ان قد تقربه من الحال وما كان قريبا من الشيء كان مجاورا له والمجاور يعطى حكم المجاور له

﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) يقول غدا طاويا طواه الجوع كأنه طوى معاه عليه يقال رجل طاو وطيان والانثى طاوية وطييا والمصدر الطوى وهو خوص البطن من اي شيء كان وهافيا يذهب يمينا وشمالا من شدة الجوع ويخوث ويختات يخطف ويختلس ويقال خات الذئب الساة واختاتها وامتشنها وامتشقها وامتقدها كل ذلك اذا اختطفها ويروى ان الفرزدق لقي جريرا بالبصرة فقال له ما اشبهك بي أكانت امك وردت البصرة فقال لا ولكن وردها ابي فاختات في بني مجاشع والشعاب مسایل صفار واذنابها اواخرها يعسل اذا مر مرا سهلا في استقامة من ذلك يقال للريح عسال اذا تابعت عند الهز ولم يكن كزا

وهذا ظاهر في عرفهم وأما المستقبل وإن كان معدوماً في الحال ولكن هو ما رآه الوقوع فاقرب وقوعه عد واقعا في الحال ألا ترى أنك إذا وقعت اسم الفاعل موقع المضارع عطفت عليه المضارع تقول الطائر الذباب فيغضب زيد فتعطف بغضب على الطائر نظرا إلى أن أصله يطير وليس كذلك الماضي فإن عود حينه متعذر ويجوز أن يكون غذا صفة لا زل أي أزل غاد ويجوز أن يكون مستثفا لا موضع له من الأعراب وطاويا حال من الضمير في غذا أي دخل في الغداة طاويا وطاويا من طوى المتعدية كما تقول طوى زيد ثوبه فيكون التقدير هنا طاويا أحشاه على الجوع ويقوى هذا المعنى مجئ الاسم منه على فاعل والاسم من طوى إذا جاع طو مثل عم وشجع ومصدر التعدية الطى أي طوى يطوى طيا ومصدر الأخرى الطوى أي طوى يطوى طوى ويعارض الريح يجوز أن يكون صفة لطاويا وإن يكون حالا من الضمير في طاويا أو من الضمير في غذا إن جوز وقوعه حالين من اسم واحد وهافيا حال من الضمير في يعارض وينحوت يجوز أن يكون حالا من الضمير في هافيا وبإذئاب السحاب ظرف لينحوت أي ينحوت في إذئاب السحاب

\* فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوْتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّهُ \* دَمَا فَاجَابَتْهُ نَظَائِرُ نَحْلٍ \*

( ١ ) إلى المطل والدفع قال ذو الرمة

\* تطيلين ليأني وانت مليّة \* وأحسن يا ذات الوشاح التقاضيا \*  
وأما قصده ومعناه أنه لما طلب القوت في مكان دفعه القوت عنه وتعذر عليه حصوله من ذلك المكان وقد تجوز بقوله لواه القوت والنظائر الأشباه والأمثال والنحل المهازبل يريد أنه لما عز عليه القوت طلبه عند غيره فوجد حاله كحاله في الهزال من الجوع ولما هي

﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) لواه دفعه يقال لويت الرجل عن حاجته ليا ولتيانا إذا صرفته عنها فأم قصد يقال أمه وأتمه بمعنى واحد والنظائر جمع نظيرة كجنية ومجائب وكبائر وإنما يعنى السلق وهن أثار الخيل الواحدة سلقة فإذا أراد الذكور لم يجوز عندنا إلا إذا اضطر الشاعر كما قال الفرزدق

\* وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم \* خضع الرقاب نواكس الأبصار \*  
ففعائل عندنا من جمع المؤنث وإنما جاء في المذكر في غير الضرورة أشياء معدودة ليس هذا موضع شرحها ونحل ضوامر يقال نحل جسم فلان من قال نحل فقد غلط



المزينة عليها ما وعند التركيب حدث لها معنى لم يكن عند الافراد وهذا اصل في كل شئين يفرد احدهما بمعنى يغير معنى الآخر عند الانفراد فاذا ركبا حصل اى حدث للتركيب معنى لم يكن فاذا وليها المستقبل جزئته وكانت حرفا وان تعقبها الماضي كانت ظرفا واقتضت جوابا كقوله عز من قائل ولما جاء امرنا نجينا شعيبا ولما جاء امرنا وقار الثور ونظائره كثيرة في الكتاب العزيز ولواه في موضع جر باضافة لما اليه ومن لا ابتداء غاية المكان اى ذلك المكان ابتداء غاية المطل والدفع منه وهى متعلقة بلواه واما حيث فيكون ظرف مكان وظرف زمان كقول طرفة بن العبد

\* للفنى عقل يعيش به \* حيث تهدى ساقه قدمه \*

يريد مدة حياته وهى مبهمة بينها ما بعدها ولتوغلها في الابهام لم يقع بعدها مفرد غالبا لان المفرد لا بينها ألا ترى انك لو قلت قت حيث قيام او جلست حيث الجلوس لم ينكشف معناها فلذلك اوقعوا بعدها الجملة لان الجملة واضحة بنفسها غير مقترة الى موضع فاوضحت معنى حيث فتقول على هذا قت حيث زيد قائم وجاست حيث جلس زيد وبنيت على الضم في اجود لغاتها لنقصانها لانها لا تكون جملة توضيحية فاذا اشبهت الذى وحرك آخرها لثلاثا يلتقى ساكنان وضمت لشبهها بقبل وبعد في وقوعها على كل الجهات وابعضها فالحقت بهما وقيل لما استعملت في الزمان والمكان عوضت بالضم تنبيهها على قوتها فان حرفها الاصراب وامة في موضع جر باضافته الى حيث وهى هنا ظرف مكان ودعا جواب لما وهو الناصب لها ونظائر فاعل اجابته والواحدة نظيرة ونحل صفة لنظائر وهو جمع نحل والفعل منه نحل بفتح الحاء وفيه لغة بكسرها والاولى افصح ونظائر غير منصرفة لكونها جمعا ولا نظيره في الآحاد قائم مقام حلة

\* مَهْلَهْلَةٌ شَيْبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا \* قِدَاحُ يَكْفَى يَاسِرٍ تَتَقَلَّقُلُ \*

(١) مهلهلة رقيقة اللحم يقال هلهل النساج الثوب اذا أرق نسجه وخففه وشعر هلهل

### ﴿ قال المبرد ﴾

(١) وروى حواها ياسر يتقلقل المهلة الدقيقة الجسم كأنها أهلة في الدقة والمهلة في غير هذا الموضع الذين يحيدون عن الحرب ويحبذون يقال هلل الرجل اذا جبن كما قال النكري

\* وهم علوا الرماح فأنهلوها \* اذا حام المهلة البروق \*  
والياسر واليسر الذى يضرب بالقداح والبروق الذى يبرق بكلامد ولا فعل عنده

اي رفيق وقيل انما سمي امرؤ القيس بن ربيعة اخو كليب بن وائل مهلهلا لانه اول من أرق الشعر والهاء الثانية فيه زائدة وكل ذلك تشبيه بالهلال لرقته وضمه والسبب جمع اشيب وشيأ مأخوذ من شاب اذا ابيض والقдах جمع قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب عليه نصله والياسر المقامر بالازلام والميسر قمار العرب وتثقل وتثقل وتحرك وتضطرب والمعنى انه لما دعا اجابته النظائر على هذا الحال فلسدة حالها تمشي مضطربة ومهلهلة صفة لنظائر وشيب لها نعت والاضافة هنا غير محضة وهى من باب الحسن الوجه والتقدير شيب وجوهها وكأنها يجوز ان يكون صفة ايضا لما قبلها وبكفى ياسر يجوز ان يكون صفة لقداح اي ثابتة له ويجوز ان يتعلق بثقل اي تحرك بكفى ياسر وتثقل ان جعلته بالناء كان نعتا للقداح ويجوز ان يكون حالا من قداح لانها قد وصفت بقوله بكفى وان جعلته بالياء كان صفة لياسر اي ياسر مضطرب

### ﴿ فصل في مسألة حسن الوجه ﴾

( \* ) اعلم حرسك الله من الآفات ان هذه المسألة وما يتفرع عنها اشبهت اسم الفاعل في معمولها وليست جارية على الفعل ولا معدولة عن الجارى ولا كاسم الفاعل فيما له من معنى الفعل وفي جريته عليه ألا ترى انك اذا قلت هذا ضارب زيدا فان ضارب في معنى يضرب وجار عليه وليس كذلك حسن الوجه ليس معناه حسن وجهه لا حالا ولا مالا كما كان معنى ضارب يضرب ولا هو جار عليه الا انه حصل له شبه باسم الفاعل من اوجه منها انه يذكر ويؤنث تقول مررت برجل كريم وامرأة كريمة وصعب وصعبة ويثنى ويجمع تقول مررت برجلين حسنين وبرجال حسنين وامرأة حسنة وحسنتين وحسنات كما تقول بقائم وقائمة وقائمت وقائمين وضارب وضاربة وضاربات وضاربين فعمل لذلك فكل ما جاز فيه هذا جاز ان يرفع الظاهر والمضمر وينصب السبب مثاله زيد حسن وجهه وحسن وجهها وما لم يحصل له هذا الشبه مما لا يثنى ولا يجمع فانه يرفع المضمر دون المظهر وهو خير وشر وتنقص هذه الصفات عن اسم الفاعل باربعة اشياء \* منها \* ان تعمل في السبب دون الاجنبى الذى لا علاقة بينه وبين ما اتصف بها ولا سبب وتعمل ايضا فيما فيه ضمير يعود الى ما اتصف به مثال ذلك مررت برجل حسن وجهه وكريم ابوه وشديد بطشه فترفع بها على نحو ارتفاع الذى اسم الفاعل به كقولك زيد قائم غلامه فلما حصل لهذه الصفات شبه باسم الفاعل بالرفع شبهت به في النصب فقلت هذا الرجل الحسن الوجه بنصب الوجه كما تقول هذا الضارب الوجه وكذلك في الجر تقول هذا الحسن الوجه بالجر كما

( \* ) قال ابن عقيل لا تعمل الصفة المنبهة الا في سبب نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل في اجنبى فلا تقول زيد حسن وعرا واسم الفاعل يعمل في السبب والاجنبى نحو زيد ضارب غلامه وضارب عرا



تقول هذا الضارب الرجل بالجر \* ومنها \* انها تعمل في الحال دون الاستقبال \* ومنها \*  
ان معمولها لا يتقدم عليها \* ومنها \* عدم جريانها على الافعال وكل ذلك مما يتبين به  
ضعفها عن اسم الفاعل واما الوجة التي تجوز في هذا الباب فتترتب مسائل

### ﴿ المسألة الاولى ﴾

مررت برجل حسن الوجه ففي هذه المسألة اوجه ثلاثة جر على الاضافه وهو اقواها  
لانه لا يحتاج معه الى تكلف اضممار ولا تشبيه بمفعول وهو اخف من الرفع والنصب لان  
النصب مشبه بالمفعول وليس مفعولا حقيقة لان حسن لا يتعدى والرفع فيه تكلف لانه  
اما ان يكون محمولا على البدل من الضمير في حسن بدل البعض من الكل او مرتفعا بحسن  
على انه فاعل وتضمر عائدا على الرجل يكون رابطا بين الصفة والموصوف ولا يحتاج في  
الاضافة الى شيء من ذلك وعلى هذا الوجه قد اضيفت حسن الى الوجه وفي حسن ضمير  
هو فاعل وبطل رفع الوجه بحسن بان الفعل لا يكون له فاعلان وكان الوجه ان تقول  
مررت برجل حسن وجهه فيكون الوجه مضافا الى الضمير العائد على الرجل ومعرفا به فلما  
اسقطت الضمير وجئت بالالف واللام في الوجه ابدلت التعريف بالاضافة بالتعريف بالالف  
واللام \* الوجه الثاني من وجوه هذه المسألة \* مررت برجل حسن الوجه تنون الصفة  
وتنصب الوجه على انه مشبه بالمفعول وقيل على التمييز واحتج سيبويه على النصب بقول  
النايفة

\* فان يهلك ابو قابوس يهلك \* ربيع الناس والشهر الحرام \*  
\* ويمسك بعصده بذناب عيس \* أجب الظهر ليس له سنام \*  
فنصب الظهر بأجب ولم ينون لانه غير منصرف ويجوز في يمسك الجزم عطفا على يهلك  
الثانية والرفع على الاستئناف والنصب على الجمع اي تجتمع لنا هذه الخصال والواو واو  
الجمع \* الوجه الثالث من وجوه هذه المسألة \* تنوين حسن ورفع الوجه وفيه مذهب  
ثلاثة احدها ان الوجه فاعل والعائد محذوف والتقدير برجل حسن الوجه منه وحذفته  
للعلم به كما حذف في قوله تعالى فان الجنة هي المأوى اي له ومنل هذا حذف العائد من الصلة  
ونظائر كـ كثيرة وعلى هذا يرفع الظهر في البيت المتقدم وقان الفراء الكلام في الوجه  
بدل من الاضافة يعني الهاء لان الاصل وجهه فاللام بدل من هذه الهاء فاستغنى عن  
تقدير عائدا عن الموصوف وعليه حمل قوله عز من قائل جنات عدن مفتحة لهم الابواب اي  
ابوابها او منها فالالف واللام بدل من الهاء ولا تقدر عائدا على الموصوف وكذلك  
قوله تعالى هي المأوى اي مأواه قال وكذلك قول الناصر

\* ما ولدتنى حبة بنت مالك \* سفاحا وما قولى احاديث كاذب \*

\* وانا ترى اقدامنا فى نعالهم \* وانفسنا بين اللعى والحواجب \*

والثقدير بين لحاهم وحواجبهم ولا يصح ما ذهب اليه الفراء بقوله ان الالف واللام بدل من الاضافة ولا يستقيم اذ لو كان كذلك لكان الالف واللام فى معنى الافضل ( \* ) لان البديل ما كان فى معنى المبدل والهاء والالف واللام مختلفان ولانهما لو كانا بدلا لاستمر ذلك اذ لا تجد فرقا بين هذا الموضع وغيره وايس كذلك ألا ترى انك لو قلت زيد الغلام حسن وانت تريد الغلام لم يحجز واما قوله تعالى مفتحة لهم الابواب فتقديره منها وكذلك فان الجنة هي المأوى اى لهم وكذلك التقدير فى الشعر اى بين اللعى والحواجب منهم قال ابو على لم يستحسنوا مررت برجل حسن الوجه ولا بامرأة حسنة الوجه لاحتياجهم الى تقدير منه او منها اذ الصفة تقتضى الى مذكور يعود على الموصوف منها ومعنى كلامه ان الحذف من الصفة مستقيم بخلاف الحذف من الصلة لان الكلام طال بالصلة او الموصول وهما كاسم واحد وليس كذلك الموصوف مع الصفة لان الموصوف قد يحذف ويستغنى بالصفة بخلاف الصلة مع الموصول واما مفتحة لهم الابواب فليس على تقدير منها ولا على ما ذهب اليه الفراء بل على ان الابواب بدل من الضمير فى مفتحة وهذا الكلام فيما اذا كان الوجه منفردا معرقا بالالف واللام فلما اذا كانت الصفة والوجه منفردين غير معرفين ففيه ثلاثة اوجه \* الوجه الاول \* وهو مررت برجل حسن وجهه حذف التنوين من حسن وجب ما بعده على الاضافة قال سيبويه وادخال الالف واللام على الوجه اولى لان معناه حسن وجهه فكما ان وجهه معرفة كان الاحسن هناك ان يكون معرفة ومثله حديث عهد ( \* \* ) بالوضع وكل عرى اعنى التنوين فى الوجه وادخال الالف واللام عليه والاضافة فى حسن وجهه مثل الاضافة عند ادخال الالف واللام على الوجه لانها لا تفيد تعريفا لانها ليست محضة \* الوجه الثانى من وجوه هذه المسألة \* مررت برجل حسن وجهها بتنوين حسن ونصب الوجه والعائد محذوف وهو الضمير الذى فى الوجه الذى تقديره وجهه ولم يعوض عن تعريف الاضافة تعريف الالف واللام لانه معلوم انك لم ترد الا وجه المذكور ونصبه على التشبيه بالمفعول كما تقول مررت برجل مالح زيدا وقبل على التمييز وهو اولى قال الشاعر شفاء اتيابا والشنب عذوبة الاسنان وتقديره عذبة اتيابا وانما لم ينون شفاء لانه غير منصرف \* الوجه الثالث من وجوه هذه المسألة \* مررت برجل حسن وجهه برفع وجه وتنوين حسن ووجهه مع بعده من حيث انه لا عائد فيه ولا ما يسد مسد العائد انه بدل من الضمير فى حسن والكرة قد تبدل من المعرفة

( \* ) قوله فى معنى الافضل اى الاعلى فى رتب المعارف وذلك لان اعرفها بعد لفظ الجلالة الضمير ثم العلم ثم اسم الاشارة ثم الموصول ثم المحلى بال والمضاف الى الضمير فى رتبته او فى رتبة العلم ( \* \* ) قوله ومثله حديث عهد اى جديد الوضع



## ﴿ المسألة الثانية والثالثة ﴾

إذا كان حسن نكرة والوجه مضافا الى ضمير الموصوف كقولك مررت برجل حسن وجهه  
ففيه المذاهب الثلاثة الاول جر الوجه ونصبه ورفع فاجر على الاضافة عند سيويه واحتج  
بقول الشماخ

\* أمن دمتين عرس الركب فيهما \* بحقل الرخامي قد عفا طلالهما \*  
\* اقامت على ربعبها جارتا صفا \* كيتا الاعالي جونتنا مصطلاهما \*  
وموضع الشاهد انه وصف جارتا صفا بقوله كيتا الاعالي ثم وصفه بقوله جرتنا مصطلاهما  
وقد اضاف الجونتين الى المصطلى المضاف الى ضمير الجارتين قال سيويه هو مثل حسنة  
وجهها لان جونتنا مصطلاهما قد تكرر فيه الضمير في المثالين وحسنة فيه ضمير وفي  
وجهها ايضا وجارتا صفا يريد اثنتين اسندا الى جبل لتثبت القدر عليهما فاسود اسفلهما  
من النار واكت اعلاهما وهو سواد يخلطه حرة والجون الاسود قال الخليل وصغر كيت  
لانه لم يكمل له حرة ولا سواد قال ابو العباس وجعاعة من النحاة الضمير راجع الى الاعالي  
والاعالي بمعنى الاعلين قالوا ولفظ الجمع اذا اريد به الاثنان جاز ان يعود الضمير منى على  
المعنى قالوا ومن ذلك قول صنترة الشاعر

\* متى ما تلقى فردين ترجف \* روائف البنيك وتستطارا \*  
وتستطارا تنية وحذف النون لانه معطوف على ترجف لانه مجزوم كما تقول لم يستملا فرد  
الضمير في تستطارا الى الروائف ومعلوم انه ليس للانسان الا رائفتان قالوا وانما وضع الجمع  
موضع التنية للعلم به ومثله ما ذكره ابو عبيدة

\* بنيتي عمك لا تنساها \* جارتان زعمت اماهما \*  
\* ملجنا العينان برحاواهما \* حسنتا الشعور جعدتاها \*  
فرد ضمير الجعدتين الى الشعور وانما هو شعران ومن جتتهم ايضا لانه يفضى الى اضافة  
الشيء الى نفسه وما ذكره غير مستقيم لان عود الضمير المثني الى التنية اولى من رده الى  
الاعالي التي هي جمع وتأولها بالتنية تكلف لا حاجة اليه والاضافة ههنا في نية الانفصال  
وليس هذا من اضافة الشيء الى نفسه لان الحسن للوجه والهاء ليست للوجه وانما هي محصلة  
للتعريف كتحصيل الالف واللام له وانشد على جوازه ابوحية يقول

\* على اني مطروف عينيه كلما \* تصدى من البيض الحسان قبيل \*  
فطروف عينيه مثل حسن وجهه يقول اذا رأيت هذا القبيل بكيت كأن عيني اصابتهما

طرفة واما النصب فعلى التشبيه بالمفعول كنصبك له وفيه الالف واللام وحكى عن ابي على ان نصبه على التميز قال هو بمنزلة حسنة وجهها ولا يمنع التعريف من نصبه على التميز لان التعريف هنا لا يفيد شيئا فهو بمنزلة تعريف الاجناس كالغسل والماء والتراب ومن شواهد هذا الوجه ما انشده ابو عمرو الزاهد

\* أنعتها انى من نعاتها \* مداراة الاخفاف بمجراتها \*  
\* غلب الذفارى وعفرياتها \* كوم الذرى وادفة سراتها \*  
فقوله وادفة سراتها مثل حسنة وجهها قاله ابو على ومعنى وادفة سراتها ان بطونها قد اندلقت لكثرة شحمها اى دنت لانها عند سمنها تخرج سراتها وخف بمجر اى صلب والعفريات شعر العرف وذكر الجوهري ان العفريات واحدها عفنة وهى الناقة القوية واما الرفع فهو اقواها واسدها لانه لا حذف معه ولا تكلف ولان الوجه الذى هو حسن فى المعنى قسبت ذلك المعنى اليه ورفعته

### المسألة الرابعة من اصل الباب

اذا كانت الصفة والوجه معرفين بالالف واللام نحو مررت بالحسن الوجه ففيه ايضا المذاهب الثلاثة الجر والنصب والرفع قال سيويه ليس فى العربية مضاف دخلت الالف واللام عليه الا المضاف الى المعرفة فى هذا الباب نحو قولك الحسن الوجه وانما كان كذلك لان الاضافة هنا غير معرفة لانها ليست محضة وانما هى فى تقدير الانفصال ولما كان الموصوف معرفة ويلزم ان تكون صفته مثله ولم تكسبه هذه الاضافة تعريفا جاز ان تعرف بالالف واللام وهى اضافة لفظية وصار بمنزلة قولك هذا الضارب الرجل فيمن جر بالاضافة واما النصب فعلى التشبيه بالمفعول من قولك الضارب الرجل فيمن نصب بالضارب وقيل التقدير بحسن الوجه ثم ادخلت الالف واللام معاقبة للتوین فقلت بالحسن الوجه بنصب الوجه فصار بمنزلة الضارب الرجل بنصب الرجل واذا جررت بالاضافة هنا كان مثل الحسن الوجه بالاضافة فلما تماثلا فى الجر كان الحسن الوجه منصوبا تشبيها بالضارب الرجل فاذا جررت بالحسن الوجه جررت على ما حملته على الضارب الرجل فى الجر فصار بجر الضارب الرجل وانشد الحارث بن ظالم فى النصب

\* لما قومي بنعلبة بن سعد \* ولا بفزارة الشعر الرقابا \*  
نصب الرقاب بالشعر وتقديره الشعر رقابهم ثم نقل الضمير الى الشعر ونصب الرقاب وهكذا فى الحسن الوجه تقديره الحسن وجهه ثم نقل الضمير الى الحسن ونصب



الوجه وعلى هذا كل موضع رفعت الاسم بالصفة اخليت الصفة عن ضمير لرفعها الظاهر فلو ثبتت وجعت لا قدرت الصفة وكل موضع نصبت او جررت ففي الصفة ضمير يظهر دليله في التثنية والجمع مع المذكر والمؤنث واما الرفع فعلى انه فاعل على ما تقدم

### ﴿ المسألة الخامسة من اصل الباب ﴾

اذا كانت الصفة بالالف واللام والوجه معرفا بضمير الموصوف كقولك مررت بالرجل الحسن وجهه فارفع والنصب جائز ان وتوجهيهما ظاهرا قد ذكر في غير موضع واما الجر فممنوع لان اضافة ما فيه الالف واللام ممتعة الا انها جازت في هذا الباب اذا كان المضاف اليه فيه الالف واللام لما بين التعريفين من المشابهة والتعريفان هنا مختلفان

### ﴿ المسألة السادسة من اصل الباب ﴾

اذا كانت الصفة معرفة بالالف واللام والوجه نكرة نحو مررت بالرجل الحسن وجهه فارفع والنصب جائز ان والجر ممنوع لان الاسم لا يكون في حال واحدة معرفة من كل وجه ومنكر من كل ذلك وذلك ان الالف واللام لما دخلت الصفة كانت مؤذنة بتعريفها فاذا اضيفتها الى وجه وهو نكرة فقد سلبت الاسم تعريفه فتحقق الآن ان جملة ما تستعمل عليه هذه المسائل من الوجوه الجائرة ستة عشر وجهها والممنوع وجهان

\* أَوِ الْخَشْرَمُ الْمُبْعُوثُ حَتَّى دَبْرَهُ \* مَحَابِضُ أَرْدَاهُنَّ سَامٍ مُعَسِّلُ \*

( ١ ) الخشرم رئيس النحل والخشرم بيت الزناير والخشرم النحل فعلى هذا الوجه لا واحد

### ﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) الخشرم رئيس النحل سمي به الرجل خشرما وخشمت حرك وازعج وهو بمعنى حث وليس بمبنى عليه ولو كان كذلك لقبيل حثت وهو كقولهم لآل من التلولو والدبر النحل الواحدة دبرة ومحابض جمع محبض وهو العود يكون مع مستنار العسل ينير به النحل وفيه قولان احدهما انه اضطر وذلك انه اراد ان يقول محابض فأشبع الكسرة فصارت ياء للضرورة والآخر يلزم ضرورة لانه ينيه على محباض فصير الجمع محابض كقولك مفتاح ومفاتيح والاصل مقح ورداهن وارداهن واحد مثل كرمته واكرمه وحسبته واحسبته وما اشبهه وانما يرجع الى النحل كانه حثت دبره الذي ارداهن سام معسل في المعنى ولم يضمم التي هكذا قرأناه ورويته من وجه آخر ارداهن يعني العيدان اذا جاء بهن الى الكوارة وهو موضع النحل والسامى الذي يسمو لطلب العسل ومن شأن النحل ان يعسل في الموضع الممتنع الصعب والمحابض ايضا جمع محبض وهو الخشبة يستخرج بها العسل

له من لفظه والبيعون الذي انبعث في السير اى اسرع وخنث اى حض وطلب منه الاسراع والدبر جعاعة التحل قال الاصمعي لا واحد له ويجمع على دبور ويقال للزناير ايضا دبر ومنه قيل لعاصم بن ثابت الانصارى رضى الله عنه حى الدبر وذلك ان المشركين لما قتلوه ارادوا ان يمتلوا به فسلط الله عليهم الزناير الكبار نابر الدارع اى تضرب المتدرع بابرتها فارتدعوا عنه حتى اخذه المسلمون فدفنوه والمحايض والمحايض المشاور وهى عيدان مستار العسل واحدها محبض واردة من بمعنى انزلهن وسام مرتفع عال ومعسل اى طالب العسل والخشرم معطوف على قداح وعطف الخشرم وان كان معرفة على قداح لان قداح قد وصف اما بكفى او بفتغائل وايضا فان عطف الجملة على الجملة لا يشترط فيه التساوى في التعريف والتشكيك والبيعون صفة الخشرم وخنث حال من الضمير في البيعون وهى حال مقارنة وانما جعل حالا من الضمير في البيعون لان الضمير معمول للبيعون ويجب ان يكون العامل في الحال العامل في صاحبها والبيعون صالح للعمل فان جعلته حالا من الخشرم كان العامل فيها كأنها في البيت قبله ومحايض فاعل خنث وقيل واحد محايض محبض فلما اشبع الكسرة وكان الاصل محايض نسا من كسرة الباء ياء فتيل محايض واردة من نعت لمحايض وسام فاعل ارداهن ومعسل صفة له

\* مَهْرَةٌ فَوْهُ كَأَنَّ شُدُوقَهَا \* شُقُوقُ الْعِصَى كَالْحِلَاتِ وَبُسْلُ \*

( ١ ) المهرة الواسعة الاشداق وفوه مفتوحة الفم واحدها افوه وفوها والشوق جانب الفم والكلوح تكشر في عبوس وبسل اى كريهة الوجوه مهرة يجوز ان يكون خبر مبتداً محذوف تقديره هى مهرة ويجوز ان يكون صفة للنظار وكذلك فوه وكأن وما علمت فيه حال من الضمير في فوه لان معناه واسعات الفم ويجوز جملة نعتا لنظار كالحات وبسل نعت ايضا او خبر مبتداً محذوف

بَرَّ قُلُوبُ الْمُبْرَدِ

( ١ ) المهرة المشقوقة الفم شقاً واسعا والفوه جمع افوه وفوها وهو الواسع الفم وشقوق جمع شوق اذا اردت اجمع الكثير فاذا اردت القليل قلت اشداق والبسل الكريهة المرأى يقال للرجل الشجاع بسل من الكراهية عند القتال وانشدت عن ابن الاعرابي لرجل اكل حنظلا متكرهه فقال

\* شر الطعام الحنظل المبسل \* يجمع منه كبدى واكسل \*

المبسل المكره وهذا البيت اخذه من عاتمة بن عبده ووصف الظليم  
\* فوه كسوق العصا لا بآ تينه \* أسل ما يسمع الاصوات مصلوم \*



\* فَضَّيْجٌ وَضَجَّتْ بِالْبَرَّاحِ كَأَنَّهَا \* وَإِيَّاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلَيَّاءَ تُكَلِّلُ \*

( ١ ) يقال أضج القوم اضجاجا اذا جلبوا وصاحوا فاذا جزعوا من شيء وظلبوا قيل ضججوا يضجون وسمعت ضجة القوم اي جلبتهم فيحتمل ان يريد هنا انهم لما جلبوا على امرهم حيث تعذر عليهم القوت صاحوا ويحتمل انه لما دحاها واجابته سمع لها جلبة والبراح الارض الواسعة التي لا زرع فيها ولا شجر والنوح النساء النوائح وانما سمي النوائح بذلك لان بعضهن يقابل بعضا والاكل اللاتي فقدن ازواجهن وقيل اولادهن واحدها تاكل وتكلى والعلياء المكان الرفيع فضج الضمير فيه لا ازل وفي ضجت للنظائر وبالبراح يجوز ان يكون حالا اي حالة اقامتها بالبراح ويجوز ان يكون ظرفا اي في ذلك الموضع وكأنها وما عملت فيه حال من الجميع اي مشبهين واما اياه فضمير منصوب منفصل ولذلك يقع مقدما على العامل فيه كقوله عز وجل اياك نعبد والاسم ايا وما بعده من الحروف مثل اياء والكاف وغيرهما دالة على الخطاب والتكلم وغيرهما وذلك ان اياه اما ان يكون اسما بمجموع حروفه اولا فان كان اسما بمجموع حروفه فهو اما ظاهر او مضمير وليس بظاهر لان الظاهر لا يختلف لفظه باختلاف التكلم والغائب والمخاطب وان كان مضمرا فاما ان يكون ايا مضمرا وما بعده اسم مضمير وهذا لا يصح لانه يكون قد دخل مضمير على مضمير لانه على هذا الوجه يكون مضافا ومضافا اليه ولا يصح لان المضمرات لا تضاف لكونها في اقصى غاية التعريف وان كان الاول مظهرا والثاني مضمرا لم يصح لان الاسم الظاهر يقوم بنفسه وايا لا يقوم بنفسه ويمتنع ان يكون بعده اسم مضمير لان حكم المضمرات ان تكون متصلة وليست متصلة ههنا اذ الاتصال يكون بالفعل والاسم الظاهر وكلاهما باطل فتعين ان يكون الاسم المضمير ايا وما بعده حروف وايا منصوب معطوف على الضمير في كأنها ونوح خبر كان ويجوز ان يكون مصدرا وصف به والتقدير نساء نوح كما يقال قوم صوم وفطر وفوق ظرف مكان اي كأنها نوح في ذلك الموضع وعلى قولنا انه صفة يجوز ان يكون ظرفا له اي نوح في ذلك الموضع وعلياء غير منصرفة للتأنيث ولزومه لان المراد به البقعة وتشكل صفة لنوح

﴿ قال بعضهم ﴾

( ١ ) وروى \* اذا هي صجت بالبراح كأنها \* البراح الارض الواسعة لا نبت فيها والنوح جمع نائمة وقد يكون مصدرا نعت به لانه تقول ناحت نوحا والتناوح في الاصل تقابل الشجر بعضها بعضا بالاخصان ومنه سميت النائمة لانها تقابل صاحبها والعلياء البقعة المشرفة يقول استعواها فعوت

\* وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَأَتَسَى وَأَتَسَتْ بِهِ \* مَرَامِيلُ عَزَّاهَا وَعَزَّتْهُ مُرْمِلٌ \*

( ١ ) الاغضاء ادناء الجفون بعضها من بعض ومعنى قوله اتسى واتست به ان كلا منهما حاله كحال الآخر والمرملة الذي نفد زاده ومراميل جمعه واغضى واغضت معطوف على فضج واتسى بالتشديد افتعل من الاسوة وهى الاقتداء والاصل ان يكون مهموزا فأبدلوا من الهمزة ياء للسكون وكسرت همزة الوصل قبلها ثم أبدلوا الياء تاء وادغمت في تاء الافتعال وقد روى بالهمزة فيهما من غير تشديد لان همزة الوصل حذفت بحرف العطف فعادت الهمزة الاصلية الى موضعها ومراميل فاعل اتست وعزاهما صفة لمراميل كما قال وعزته والاصل في مراميل مرامل فأشبع كسرة الميم قسأت الياء

\* شَكَا وَشَكَتْ ثُمَّ أَرْعَوَى بَعْدُ وَأَرْعَوَتْ \* وَلَلْصَبْرُ إِن كَمْ يَنْفَعِ الشُّكُوءَ أَجْمَلُ \*

( ٢ ) بعد هنا مبنى لانها بمنزلة بعض الكلمة اذ كان معناها لا يتضح بدون المضاف اليه فهى مع المضاف اليه بمنزلة الكلمة الواحدة وبنت على الضم جبرا لها من الوهن الداخلى عليها بقطعها عن الاضافة واللام في قوله وللصبر لام الابتداء واجل خبره والشرط معترض وان الشرطية اذا تعقبها لم كان الجزم يلى لا بها وان دخلت على لا كان الجزم بها لا بلا وانما كان كذلك لان لم طامل يلزمه معموله ولا يفرق بينهما بشئ واما ان الشرطية فالتفرقة بينهما وبين معمولها بمعمول معمولها جائزة مناله ان زيدا تكرم اكرمة وتدخل ايضا على الماضى فلا تعمل في لفظه ولم تلازم العمل واما لا فغير عاملة اذا كانت نافية فلذلك اسند العمل الى ان من الاول قوله تعالى لئن لم ينته المنافقون ومن الثانى قوله تعالى وان لا تغفر لى وترحمنى فالجزم هنا بان وفى الاول يلى والشكوى فاعل ينفع

### ﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) المراميل جمع مرملة وهى التى لا قوت لها يقال ارمل الرجل اذا لم يكن له زاد والجمع فى الحقيقة مرامل ولكنه اشبع الكسرة لما اضطر فصارت ياء واراد عزاهما مرامل وعزته يريد انه لما يئس من الطعام اغضى فلم يضج وكان اغضاؤه تعزيتها عن فقد القوت ويقال اتسأت به واتسيت به واتسأت به وايتسى واتست به اى اتست به

( ٢ ) يقول شكا الذئب الى الذئب ثم ارعوى بعد الشكوى فكف وصبر عن قريب



• وَفَاءٌ وَفَاعَتْ بِإِدْرَاتٍ وَكُلَّهَا • عَلَى نَكْظٍ مِمَّا يُكَاثِمُ مُجْمِلٌ •

( ١ ) فاء رجع وبإدرات مسرعات ومن هنا سمي القمر ليلة أربعة عشر بدرا لانه يبادر الشمس بطلوعه والنكظ الجملة يقال جاء ناكظا أى مستجلا ويكاثم يكتم ما عنده اذا لم يبدئه وقيل النكظ الجوع ومجمل أى يعامل صاحبه بالجميل بإدرات حال وكلها مبتدأ وخبره مجمل وانما افرد الخبر وان كان المبتدأ جمعا لان لفظ كل مفرد ومعناها الجمع فأفرد الخبر جملا على لفظ كل وقد تقدم الكلام بما يغنى عن اعادته هنا وهذا المبتدأ وخبره فى موضع الحال تقديره جملة مع كونها جاتعة او مسرعة وصاحب الحال الضمير فى فاعت او فى بإدرات وعلى نكظ موضعه حال أى ناكظا وصاحب الحال الضمير فى مجمل أى وكلهم مجمل مسرعا ومن لبيان الجنس والجار والمجرور فى موضع جر نعت لنكظ وما هنا يجوز ان تكون بمعنى الذى ومصدرية ونكرة موصوفة وهى اجود الثلاثة

• وَتَشْرَبُ أَسَارَى الْقَطَا الْكَذْرُ بَعْدَمَا • سَرَتْ قَرَبًا أَخَاؤُهَا تَتَصَلَّلُ •

( ٢ ) الاسار بقية الشراب فى قعر الاناء الواحد سؤر والمعنى انى ارد الماء اذا سارت القطا فى طلبه فأسبقها اليه لسرعتى فتزد بعدى فتشرب سؤرى والقرب السير الى الماء وبينك وبينه ليلة قال الاصمعى قلت لاعرابى ما القرب قال سير الليل لورد الغد وقال الخليل القارب طالب الماء ليلا ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا والخنو واحد الاحناء وهى الجوانب وتتصلصل تصوت وتشرب مستأنف لا محل له من الاعراب وبعد

### ﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) وىروى بايات والنكظ الشدة والمصدر النكظ يقال نكظه بشر نكظا اذا اصابه وهو هنا السدة من الجوع وفى موضع آخر الجملة  
( ٢ ) الاسار جمع سؤر وهو البقية يقال اسارت فى الاناء اسارا اذا اقيت فيه بقية يقول انا ارد الماء قبل القطا وهى اسرع الطير وردا فيشرب القطا فضلاقى يقال سريت اذا سرت فى اول الليل واسريت اذا سرت فى آخره وقيل بل هما لغتان وهو الذى اذهب اليه والقرب الورد يقال قريت الماء اقربه قريبا اذا وردته وليلة القرب ليلة ورود الماء والاحناء الجوانب الواحد خنو وروايتى احشاؤها وهو اجود عندى ويقال لليابس سمعت له صلصلة أى صوت ليسه فيقال هذه تتصلصل اجوافها من العطش ليسها ويقال للعمار مصلصل وصلصال اذا صفا صوته تشبهها بما ذكرت لك

ظرف لتشرب وما مصدرية اي بعد سيرها وهي بما ضم اليها في موضع جر  
وقربا حال من الضمير في سرت وسرت العامل في الحال واحناؤها مبتدأ وتتصلصل  
خبره وموضع الجملة حال من الضمير في سرت ويجوز ان يكون حالا من القطا فيكون العامل  
تشرب

\* هَمَمْتُ وَهَمَمْتُ وَأَبْتَدَزْنَا وَأَسْدَلْتُ \* وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلٌ \* ( \* ) \*

( ١ ) يقال اسدل ثوبه اي ارخاه وبهذا المعنى استعمله الشاعر هنا اي ارخت جناحها  
فذهب جريها بمعنى خف اي خف من التقدم والفارط المتقدم ومنه قوله عليه السلام  
انا فرطكم اي انا متقدمكم لا يصلح لكم والمعنى اني والقطا نسابقنا الى الماء غير اني سبقتها  
والمتهمل في امره من يأتيه على تودة هممت وهمت حكاية حال لا موضع له والضمير في  
همت للقطا ومنى نعت لفارط وهو نكرة فلما تقدم كان حالا والافعال بعد همت معطوفة  
عليه

\* قَوْلَيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعَقْرِ \* يُبَاشِرُهُ مِنْهَا ذُقُونُ وَخَوْصَلُ \*

( ٢ ) تكبو تسقط والعقر مقام الساقى من الحوض يكون فيه ماء ينساقط من الماء عند  
اخذ من الحوض والذقن ما تحت حلقومها وحلوقها قوله وهي مبتدأ وخبره تكبو  
وموضع هذه الجملة حال من الضمير في عنها اي وليت عنها متساقطة وقيل حال من التاء في  
وليت وجوز ذلك ربط الجملة بالواو ولولا الواو لكانت الجملة اجنبية من التاء لعدم ضمير يعود  
على التاء من الجملة ولعقره يتعلق اي تسقط الى عقر الحوض ويباشره بذقونها وحواصلها  
لتأخذ فضلة من ماء والضمير في يباشره تأد الى عقر الحوض ويباشره حال من الضمير في

### قال المبرد

( ١ ) اسدلت كفت من العدو هكذا قال وحفظي وقصرت يريد ان القطا عجزت عن  
العدو ولم نكل والفارط المتقدم وفارط القوم في السفر هو الذي يتقدم ليصلح الموضع الذي  
يقصدونه والجمع فراط وكل متقدم فهو فارط وانما ضرب الاسدال مثلا

( ٢ ) تكبو تساقط من الضعف والعقر مقام الساقى من الحوض والذقون جمع ذقن  
في الكثرة وفي القلة الاذقان وحوصل جمع حوصلة كجندل وجندلة يقول وردت وصدرت  
والقطا تكرع بعدما اصدر وكنت اسرع منها

( \* ) قوله وشمر مني فيه من محسنات البديع المجريد وهو ان ينزع من امر ذي صفة مثله اشارة للكماله في الصفة كقولهم لي  
من فلان صديق جيم وشمر في امره خف



تكبو اي تكبو مباشرة بذقونها وحواصلها ومنها صفة ذقون قدم فصار حالا وحوصل معطوف على ذقون

\* كَأَنَّ وَغَاها حَجَرَتِيهِ وَحَوْلَهُ \* أَصَامِيمٌ مِنْ سَفَرِ الْقَبَائِلِ نُزْلُ \*

( ١ ) وَاها اصواتها ومنه قيل للحرب وغى لما فيها من الاصوات والجلبة وحجرتيه جوانبه والاضاميم جمع اضمامة وهم القوم ينضم بعضهم الى بعض في السفر وسفر اي قوم سفر مثل صاحب وصحب ونزل اي اذا نزل هؤلاء سمع لهم وقت نزولهم جلبة فكذلك هذه القطا في وقت ككبرها تسمع لها جلبة وصوتا كأن وما عملت فيه موضعها حال من الضمير في تكبو اي مشبهة وحجرتيه نصب على الظرفية من وَاها اي كأن تصويتها في ذلك الموضع وموضعها حال والعامل فيها كأن لان كأن يعمل في الحال قال الشاعر

\* كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ \* سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوَهُ عِنْدَ مَفْشَدِهِ \*

وحوله معطوف على حجرتيه وهو ظرف ايضا واصاميم خبر كأن والمعنى اصوات اضماميم وهذا التقدير لا بد منه من جهة ان الاصوات التي هي وَاها لا تشبه بالاضاميم وانما تشبه الاصوات بالاصوات ومن سفر صفة لاضاميم ونزل نعت ايضا

\* تَوَافِينَ مِنْ شَتَّى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا \* كَمَا ضَمَّ أَذْوَادَ الْأَصَارِيمِ مَنَهْلُ \*

( ٢ ) توافين اي تأمن وشتى متفرقة اي من مواضع متفرقة والذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه وجهها الكثير اذواد والاصاريم جمع صرمة وهي القطعة من الابل نحو الثلاثين والمنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المرعى والمنازل التي في المفاوز على طرق المسافرين تسمى مناهل لان فيها ماء توافين كلام مستأنف لا موضع له من الاعراب ويجوز ان يكون حالا من الضمير في تكبو اي متوافية ومن شتى متعلق بتوافين ومن

### ﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) وَاها وواها وواها واحد وهو اصواتها وحجرتها ناحيتها واصاميم جمع اضمامة وهم القوم ينضم بعضهم الى بعض في السفر والاضامة في الاصل الاضارة والسفر المسافرون ويروى من سفلى القبائل يريد من مؤخرهم

( ٢ ) الشتى الطرق المختلفة وهو مأخوذ من التشت وهو التفرق والاذواد جمع ذود وهو ما بين الثلاث الى العشر من الابل والاصاريم جمع اصرام الواحد صرم وهو القطعة من الابل والمنهل الماء شبه القطا بكثرة الناس في الورود

زائدة والتقدير توافين مفترقين او مختلفين والضمير في اليه للحوض والكاف في قوله كما نعت لمصدر محذوف اي ضما وما في كما مصدرية اي كضم المنهل الاصاريم

\* فَعَبَّتْ غِشَاشاً ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا \* مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ مِّنْ أَحَاظَةٍ مُّجْفَلٌ \*

( ١ ) العَبَّ شرب الماء من غير مص وغشاشا اي على عجلة وانشدت محمودة الكلابية  
\* وما انسى مقالته غشاشا \* لنا والليل قد طرد النهارا \*  
\* وصالتك بالعهود وقد رأينا \* غراب البين او كبت ثم طارا \*  
او كبت نهياً للطيران واحاظه قبيلة من اليمن وقيل من الازد ومجفل اي مسرع وقيل انه  
الترجيع فعبت معطوف على ما قبله وغشاشا حال من الضمير في عبت وهي حال مقارنة اي  
عبت مستعجلة ويجوز ان يكون مفعولا لعبت اي شربت قليلا وموضع مرت حال من الضمير  
في عبت وهذه حال مقدرة اي ابلا امرها الى المرور وكأنها وما عملت فيه حال من الضمير  
في مرت اي مرت مشبهة ركبا ومع الصبح ظرف والعامل فيه مرت او معنى كأن ويجوز ان  
يعمل فيه مجفل اي ركب مجفل مع الصبح والتقدير اجفل وقت الصبح وركب خبر كان  
ومن احاظه نعت له ومجفل نعت له ايضا

\* وَآلَفُ وَجْهَ الْأَرْضِ عِنْدَ أَفْتَرِاشِهَا \* بِأَهْدَأُ ثَنِيهِ سَنَاسِنُ قُحْلٌ \*

( ٢ ) الاهدأ الشديد الثبات وتنبيهه اي ترفعه وتبعده يقال نبا عني اي تباعد والسناسن حروف

### ﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) عبت من عبَّ عبَّ اذا شرب الماء فصبه صبا في الخلق وفي الحديث مصوا الماء  
مصا ولا تعبوه عبا فان الكباد من العبَّ عبت تابعت الشرب كأنها تصبه في اجوافها  
والغشاش الشيء القليل يريد انها تابعت الشرب فذاك منها قليل واحاظه فيما ذكر  
احد بن يحيى قبيلة من الازد وقال لي غيره هي قبيلة من اليمن ولم اسمع باسمها الا في هذا  
الشعر والمجفل المسرع والركب ركبان الابل خاصة دون غيرها وقال بعضهم غشاشا  
على عجلة والعبَّ الجرع يقول وردت على عجلة ثم صدرت في بقايا الظلمة في الفجر  
( ٢ ) تنبيه تنبيه باهدأ يريد بمنكب اهدأ يريد فيه جنأ وقيل الاهدأ الشديد الثبات في  
المكان يعني جنبه وتنبيه تحفبه وترفعه من الارض ويروى وتنبيه من نبا ينبو عن الشيء  
اذا جفا عنه ويروى تنبيه اي تكفه من لزوم الارض والسناسن حروف فقار الظهر وهي  
مغازر رؤوس الاضلاع وقحل جمع قاحل وهو اليابس يقال قحل جلده اذا جف



فقار الظهر وهي مغارز رؤوس الاضلاع وفعل اي جافة يابسة والمنفعل الرجل اليابس الجلد السيئ الحال والمعنى اني قد ألفت وجه الارض مع ما انا فيه من الجهد وسوء الحال وألزم قوتي على هذه الحالة وآلف مستأنف لا موضع له وهو حكاية حاله وليس المراد اني سافعل هذا في المستقبل فقد لا يحصل بذلك مدح اذ ليس بلازم ووجه الارض مفعول به وليس ظرفا بل كما تقول ألفت الخير وعند فيها لغات ثلاث افصحها عند بكسر العين وسكون النون وهي ظرف للزمان والمكان وهي هنا ظرف زمان والتقدير زمان افتراشها وافتراشها مصدر مضاف الى المفعول تقديره افتراشي اياها كقولك عجبت من اكل الخير زيد اي من اكل زيد الخير ومنه قوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير اي من دعائه الخير واهداً صفة لمحذوف اي بمنكب ثابت وموضع باهدأ حال تقديره انا مستاقيا او ملتقيا منكبي وصاحب الحال الضمير في آلف واهداً لا ينصرف لوزن الفعل والصفة وتنبه نعت لاهداً اي مرتفع ويجوز ان يكون حالا من الضمير في واهداً

\* وَأَعْدِلْ مَنَحُوضًا كَأَنَّ فُصُوصَهُ \* كِعَابٌ دَحَاهَا لَاعِبٌ فَهِيَ مِثْلُ \*

( ١ ) اعدل اي اتوسد ذراعا او اسوى تحت رأسي ذراعا والمنحوض الذي قد ذهب لجه والفعل منه فحوض على ما لم يسم فاعله فهو منحوض يريد اتوسد ذراعا قد ذهب لجه وفصوصه منتهى العظم عند المفصل من كل جانب ودحاهها بسطها ومثل منتصبه واعدل معطوف على آلف وهي حكاية حاله كما سبق في آلف ومنحوضا مفعول اعدل اي اتوسد ذراعا قليل اللحم وكان وما عملت فيه حال من الضمير في منحوضا ويجوز جعله نعتا لمنحوضا ودحاهها نعت لكعاب فهي مثل مبتدأ وخبر لا موضع له لان الفاء تمنع من ذلك

\* فَإِنْ تَبَيَّنَسْ بِالشَّقَرَى أَمْ قَسَطِلِ \* كَمَا أَغْبَطْتَ بِالشَّقَرَى قَبْلُ أَظُولُ \*

( ٢ ) تبئس تحزن وتكره قال حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه ما يقسم الله اقبل غير مبئس \* منه واقعد كريما خالي البال \*

يقول المبرد

( ١ ) المنحوض القليل اللحم يقول اعدل ذراعا منحوضا اي قليلا لجه فأتوسده وفصوصه فواصل عظامه الواحد فص ودحاهها بسطها شبهها في قلة لجه وظهورها بكعاب ضرب بها مثل اي انتصبت وانما يريد بهذا كلة انه قليل اللحم ضعيف معصوب له عظام شديدة القصب

( ٢ ) القسطل الغبار انما يريد بام قسطل الحرب وتبئس تلقى بؤسا من فراقه

وام قسطل الحرب سميت بذلك لان الحرب تثير القسطل وهو الغبار وتولده فلذلك نسبت اليه الغبطة حسن الحال والفعل منه غبطته اغبطه غبطا اذا تخبت مثل حاله من غير ان تريد زوالها قال الشاعر

\* وبينما المرء في الاحياء مقتبط \* اذا هو الرمس تعفوه الاطصير \*

اي مغبوط في الاحياء والمعنى ان حزن الحرب لمفارقة الشفري لها الآن فطالما اغتبطت به قبل الباء للسببية اي بسبب فراق الشفري وجواب الشرط لما ولما هذه جواب قسم محذوف وتقديره والله لما اغتبطت والشرط موطن القسم وفي الحقيقة القسم المقدر مع جوابه جواب الشرط كقولك ان جاء زيد والله لا كرمته والذي يقع من هذا النمط موطن القسم يأتي باللام غالبا وكأنه لما حذف القسم وموضوعه لا كيد ما يخبر به اتي باللام في الشرط للتأكيد عوضا من الحذف ومنه قوله سبحانه وتعالى ولئن جاء نصر من ربك ولئن امرتهم ليخرجن منك وقد جاء بغير لام قال تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون وما في لما يجوز ان تكون مصدرية اي لاغتباطها ويجوز ان تكون بمعنى الذي اي الذي اغتبطت به وعلى كلا الوجهين ما مبتدأ واطول خبره واذا كانت بمعنى الذي كان العائد محذوفا تقديره للذي اغتبطت به من الشفري او بسبب الشفري وقبل مبنية لما تقدم

\* طَرِيدُ جَنَائَاتٍ تَيَاسَرَنَ لِحْمَهُ \* عَقِيرَتُهُ لِأَيِّهَا حُمٌّ، أَوَّلُ \*

( ١ ) الطريد المبعد وتياسرن لحمه مأخوذ من يسر القوم الجزور اذا اجتزروها واقتسموها وعقيرته لحمه ومنه يقال للرجل الشريف عقيرة اذا قتل والمعنى ان الجنائيات ابعدته فليت شعري بأيها تؤخذ نفسه اولا طريد خبر مبتدأ محذوف تقديره الشفري وتياسرن صفة جنائيات اي مقتسمة وعقيرته مبتدأ ولائها الخبر ويجوز ان يكون لائها معمول حم والمجموع خبر المبتدأ ويجوز ان يكون حم حالا من اي والعامل وما يتعلق به اي والعائد وهي الهاء ضمير الجنائيات والضمير في حم ايضا عائد الى الجنائيات ولم يؤنث جملا على لفظ اي لانها بمنزلة البعض اي بعض الجنائيات واما اول فبنى على الضم وموضعه نصب اي لائها قدرت او عجلت اول شيء وبنيت على الضم لقطعها عن الاضافة كقبل وبعد

﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) تياسرن اقتسمن لحمه كأنهن ضربن عليه باليسر وهي القداح والياسر واليسر الضارب بالقداح وعقيرته نفسه وجثته اللتان يعقران متى ظفربه



\* تَنَامُ إِذَا مَا نَامَ يَقْظَىٰ عُيُونُهَا \* حَيَاتًا إِلَىٰ مَكْرُوهِهِ تَتَغَلَّظُ \*

( ١ ) تنام إشارة الى الجنایات وعبر بها عن مستحقيها يريد ان في حالة نومهم عيونهم راصدة الى وهم يتغلغلون في طلب المكيدة ومعنى تتغلغل اي تهطل في امور مضرت وما زائدة واذا ظرف لتنام والضمير في نام للسفري ويقظى حال من الضمير في تنام اي تنام متيقظة وعيونها مرتفع يقظى ارتفاع الفاعل بفعله وحنايا حال من الضمير في تتغلغل اي تتغلغل مسرعة الى ما يكره ويجوز ان يكون حالا من الضمير في تنام وتتغلغل على الوجه الآخر حال من الضمير في حنايا والى تتعلق بتغلغل ويجوز تعلقها بحنايا

\* وَآلَفَ هُمُومٍ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ \* عِبَادًا تَحْتَىٰ الرَّبِّعِ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ \*

( ٢ ) الربع في الحمى ان نأخذ يوما وتدع يومين ثم تجي في اليوم الرابع والمعنى ان الهموم تعادني كما تعاد الحمى الربع والى معطوف على طريد جنایات وما تزال تعوده صفة لهموم اي ملازمة العود اليه وقيل بكونه صفة الف وحسن ذلك عود الضمير في تعوده اليه وعباد منصوب على المصدر كما تقول قام قياما وصام صياما وقيل مصدر غير جار لان مصدر ما يعود عود وقال شيخنا محب الدين قدس الله روحه الاجود ان يكون اسما للمصدر وليس بمصدر ويعمل عمل المصدر كما عمل العطاء عمل الاعطاء فعلى هذا يكون مضافا الى المفعول وهو الحمى والربع الفاعل وقوله او هي اثقل يريد بل هي اثقل يعنى ان الهموم عنده اعظم شأنا من الحمى الربع

\* إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ثُمَّ إِنَّهَا \* تَتُوبُ قَتَاتِي مِنْ نُحَيْتٍ وَمِنْ عَلُ \*

وردت بمعنى حضرت والورد خلاف الصدر واصدرتها اذا رددتها وتوب ترجع والمعنى انها اذا عاودتني يعنى الهموم رددتها ثم تأتي من كل جهات لكثرتها فلا استطيع ردها واذا ظرف والعامل فيها جوابها وهي اصدرتها وموضع وردت جر بالاضافة والضمير في وردت واصدرتها للهموم وانما كسرت ان بعد ثم لان الكلام الاول ثم ثم استأنف كلاما آخر وكل موضع وقعت فيه ان وكان مستأنفا كسرتها فن ذلك قوله عز من قائل ثم انكم

﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) تنام يعنى الجنایات هي في نومها يقظى عيونها يقول اذا قصر الطالبون عنى بالاوزار لم تقصر الجنایات او يبغين لى طالبا احذره وحنايا سرا

( ٢ ) حمى الربع ان نأخذ المر يوما وتدعه يومين يقول تعاده الهموم كما تعاد حمى الربع المحموم

يوم القيامة تبغون وتتوب خبر ان والفعل بعده معطوف عليه ونحيت تصغير تحت وانما  
صغره لان مراده انها قريبة مني لا تبعد اذا اصدرتها وعمل ظرف ايضا لان المعنى تأتي  
من اسفل واعلى وعمل مأخوذ من العلو يستعمل على وجوه عمل بكسر اللام اى من كان  
حال قال امرؤ القيس \* كجلمود صخر حطه السيل من عمل \* وعمل بفتح اللام قال ابو  
النجيم \* بانت تنوش الحوض نوحا من علا \* وعمل بضم اللام قال الشاعر  
\* فى كناس ظاهر بستره \* من عمل الشقان هذاب الفن \*  
ومن لا بداء غاية الاتيان اى ابتداء الاتيان من هذا الموضع

\* فَاِمَّا تَرَيَنِ كَاثِنَةَ الرَّمْلِ ضَاحِيًا \* عَلَى رِقَّةٍ اخْفَى وَلَا اَتَّعَلَّ \*

( ١ ) ابنة الرمل قيل هى الحية وقيل هى الوحشية وضاحيا بارزا ومنه قوله عليه  
السلام اضح لمن احرمته له نقول ضحيت للسمس ضحاه ممدود اذا برزت وضحيت بفتح الحاء  
مثله وعلى رقة يعنى رقة حال اما ان الشرطية زيدت عليها ما ولا تمنع عملها كما لم تمنعه لا  
لأنها انما جاءت للتوكيد وتربى من رؤية العين وهو مجزوم بان الشرطية وقد جاء مثل هذا  
فى الكتاب العزيز كثير بنون مسددة للتاكيد فتكون النون كذلك ولم نره فى القرآن الا على  
ذلك ومنه قوله سبحانه فاما يا ايها الذين آمنوا فاما تربى من البشر احدا والنون فى تربى  
نون الوقاية وليست نون الضمير وحذفت النون بالجازم وكاثنة الرمل حال من المفعول فى  
تربى وهى الباء اى تربى منبها ابنة الرمل وضاحيا حال ايضا من الباء فى تربى وعلى  
رقة حال ايضا من الضمير فى ضاحيا ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى اخفى ولا اتعل  
توكيد قوله اخفى اذ من المعلوم ان من كان حافيا كان غير متعل

\* فَاِنِّى لَمَوْلَى الصَّبْرِ اَجْتَابُ بَزَّهُ \* عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَرَمِ اَتَّعَلَّ \*

( ٢ ) مولى الصبر وليه يريد انا القائم به وكل من قام بامر احد او وليه فهو وليه والصبر

### ﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) ابنة الرمل الوحشية ضاحيا بارزا للقر والحرم كهذه الوحشية ويقال هى الحية  
ويقال هى بقرة على رقة حال هزال وبنات الرمل الحيات وما اشبهها من ساكنى الرمل  
ويروى اتسريل

( ٢ ) ويروى افعل مولى الصبر وليه وأجتاب أقطع وهذا مثل ضربه والسمع ولد  
الذئب من الضبع والعشيرة ولد الضبع من الذئب



حبس النفس عن الجزع وقد صبر فلان عند المصيبة وصبرته حبسته وفي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجل أمسك رجلا وقتله آخر اقبلوا القابل واصبروا الصابر اي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت واجتاب ألبس والبر من الثياب امتعة البراز يريد اني وليه ألبس ثوبه والسمع سبع مركب وهو ولد الدثب من الضبع وفي المثل اسمع من سمع قال الساعر  
\* تراه حديد الطرف ابلح واضحا \* اغرطويل الباع اسمع من سمع \*

والحزم ضبط الرجل امره واخذه بالثقة وقد حرم الرجل بالضم حرامة فهو حازم والمعنى اني القائم بالصبر اتصرف فيه كما اريد واحتذى الحزم فاني ملك هذه الاشياء وقاهر لها والقاء جواب السرط وهو اما في البيت قبله ولمولى خبر ان واجساب يجوز ان يكون في موضع رفع خبرتان لانى والاجود ان يكون حالا من الضمير في مولى وعلى مثل حال وصاحبه الضمير في اجتاب والحزم مفعول انعل

\* وَأَعْدِمُ أَحْيَانًا وَأَغْنَى وَإِنَّمَا \* يَنَالُ الْغِنَى ذُو الْبُعْدَةِ الْمُبْدِلُ \*

( ١ ) العدم بفتح العين والبدال الفقر وكذلك هو بضم العين وسكون الدال واعدم افقر واحيانا جمع حين والحين يطلق على الوقت قال خويلد

\* كابي الرماد عظيم القدر جفته \* حين الشتاء تكحوض المنهل اللقف \* والحين ايضا المدة ومنه قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر والبعدة بضم الباء وكسرهما اسم للبعد كما يقال بيننا بعدة من الارض والقراية قال الاصمى \* فلا تأمن ذى بعدة ان تقربا \* والمتبدل الذي لا يصون نفسه اعدم ماضيه اعدم واعدم فعل لازم اي اصير ذا عدم كما يقال اجرب الرجل اذا صار ذا جرب وعدم متعدد وهذا عكس القاعدة وهو ان يكون افعل متعديا وفعل لازما واحيانا ظرف والعامل فيه اعدم

\* فَلَا جَزْعُ مِنْ خَلَةٍ مُتَكَشِّفٍ \* وَلَا مَرِحٌ تَحْتَ الْغِنَى اتَّخِيلُ \*

( ٢ ) الجزع نقيض الصبر وقد جزع من الشيء بكسر الزاي والخلة الحاجة والفقر والمتكسف الذي يظهر فقره وحاجته للناس والمرح شدة الفرح والنشاط وقد مرح بالكسر

### ﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) يقال عدم الرجل لعدم واعدم بعدم بمعنى واغنى استغنى والبعدة في الهمزة يقول من كان يبعد الهمزة نال ما طلب يروى بكسر الباء وضمها

( ٢ ) المتكسف الذي يكشف فقره للناس والتخيل المختال بغناه

فهو مرح والتخيل التكبر والمعنى لا اجزع عند حاجتي ولا انكبر عند غنائى جزع خبر  
مبتدأ مخنوف التقدير فلا انا جزع ومن خله يتعلق بجزع اى فلا اجزع من خله ومتكشف  
مثل جزع وكذلك مرح وتحت طرف لرح وان شئت كان طرفا لا تخيل

\* وَلَا تَزْذِهِ الْأَجْهَالُ حِلْمِي وَلَا أَرَى \* سَوْوَلًا بِأَعْقَابِ الْأَقَاوِيلِ أُنْمَلُ \*

( ١ ) تردهى تستخف والاجهال واحدها جهل وجع فعل على افعال قليل لا يكاد  
يستعمل والقياس اجهل وجهول والنملة النيمة ورجل نمل بنام وانمل اى أنم قال الكهيت  
\* ولا ازصح الكلم المحقظا \* ت للاقربين ولا انمل \*

ولا تردهى جله معطوفة على الجمل المقدمة وحلى مفعول مضاف الى ياء المتكلم فيكون  
مبينا وعله بناءه انه صار تابعا للياء اذ لا يكون ما قبلها الا مكسورا فاذن صار تابعا فى البناء  
وقيل بنى لانه خالف نظائره من المضافات لان شيئا منها لا يتبع غيره وسؤولا حال والرؤية  
من رؤية العين والقائم مقام الفاعل لا ترى الضمير فيه تقديره انا وهو المفعول وباعقاب  
الاقاويل يتعلق بانمل وانمل صفة لسؤولا ويجوز ان يكون انمل حالا من الضمير فى سؤولا وهى  
حال مقدرة

\* وَكَيْلَةً نَحْسٍ يَضْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا \* وَأَقْطَعَةَ اللَّاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ \*

( ٢ ) النحس ضد السعد والنحس البرد وله اراد هاهنا والاصطلاء ان تقامى حر النار  
وشدتها يقال اصطليت بالنار وتصليت بها قال ابو زيد  
\* وقد تصليت حر حريمهم \* كما تصلى المقرور من قرس \*

والقرس البرد وربها صاحبها والاقطع جمع قطع وهو نصل قصير عريض السهم يريد انه

### ﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) تردهى تستخف والاجهال جمع جهل لغة شاذة بل جمع جهل جهول وهى اللغة  
المستعملة باعقاب بما آخىر انمل انم يقال فلان نمله اذا كان غاما ونمل ينمل اذا نم والنملة  
والنملة النيمة

( ٢ ) ويروى واقدحه النحس البرد هاهنا واذا اصطلى الاعرابى قوسه فليس وراء ذلك  
فى الشدة شئ والاقطع جمع قطع وهو السهم القصير العريض النصل ويتنبل يختار لرميه  
وانسد الاصمعى لذى الاصبع

\* قوم افواقها وترصها \* انبل عدوان كلها صنعا \*



يصطلى القوس والسهم لشدة البرد ويتنبل أى يرى بها وليلة نحس الواو واو رب ورب بعدها مضمة والجار بها دون الواو لان الواو للعطف وهى غير مختصة بموضع بل تكون فى الاسماء والافعال والحروف وما لا يختص لا يعمل الا اذا كان تابعا غير مختص لا يظهر معه قولا واحدا مثل واو القسم فانها لا تدخل على الباء اصلا ولذلك لم تعمل حروف العطف لان العامل يظهر معها والواو تدخل على رب مع انها عاطفة ويصطلى نعت لليلة أى مصطلى فيها واقطعه معطوف على القوس واللاتى صفة لاقطع وبها يتعلق يتنبل

\* دَعَسْتُ عَلَى غَطَشٍ وَبَغَشٍ وَصَحْبَتِي \* سَعَارٌ وَارْزِزٌ وَوَجَرٌ وَأَفْكَلٌ \*

( ١ ) الدعس الطعن والوطء والعطش الظلمة والبغش المطر الخفيف وهو فوق الطش والسعار بالضم حر النار وشدة الجوع ومراده حر عظيم من شدة الجوع يشبه حر النار والارزيز البرد والوجر الخوف وقد روى ورجز وقيل هو الخوف ايضا والافكل الرعدة على وزن افعل دعست جواب رب فى البيت قبله وموضع وليلة نحس نصب بدعست أى دعست فى ليلة نحس ويجوز ان يكون دعست صفة لليلة أى مدعوس فيها ويكون العامل فى رب محذوفا وتقديره نعمدت الدعس فى ليلة نحس وعلى غطش موضعه حال أى داخلا فى ظلمة ومطر وصحبتى مبتدأ وسعار خبره والجملة حال أى مستحسبا وصاحب الحال الضمير فى دعست

### ﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) دعست دست يقول سریت على هذه الحال والغطش الظلمة من قوله تعالى واغطش ليها قال الامشى

\* ويهء بالليل غطش الفلا \* ة يورقنى صوت قبادهما \*

والبغش المطر الخفيف وارض مبغوشة أى ممطورة والسعار حر يجده الانسان فى جوفه من شدة الجوع والبرد وارزيز افعيل من احد شيئين من الارتزاز أى النبوت يريد انه يجهد فى مكانه من شدة البرد او يكون من الرز وهو صوت احشائه من الشدة والوجر الخوف يقال انا اوجر من ذلك ووجر من ذلك أى اخاف والافكل الرعدة

\* فَأَيَّمْتُ نِسْوَانَا وَأَيَّمْتُ إِلَدَةً \* وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيلُ \*

( ١ ) اليم من لا زوج له من الرجال والنساء أي تركتهم بلا أزواج واليتيم الانفراد وهو في الناس من قبل الأب وفي البهائم من قبل الأم أي تركت الأولاد بلا آباء ولادة غيابة عن الأولاد وأليل أي مظلم الغاء عاطفة على دعست والدته همزتها بدل من الواو لأنها من الولد والولادة والكاف في كما صفة لمصدر محذوف تقديره وعدت عودا مشبها وما مصدرية أي كابدائي والليل أليل جملة من مبتدأ وخبر وهي حال وصاحب الحال الضمير في عدت أي عدت مليلا وجاء بأليل للمبالغة

\* وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغَمِيصَاءِ جَالِسًا \* فَرِيقَانِ مَسْثُوكٍ وَآخَرُ يَسْأَلُ \*

( ٢ ) الغميصاء موضع بنجد والجلس اسم ليجد يقال جلس الرجل إذا أتى بنجدا فهو جالس كما يقال اتهم إذا أتى تهامة وقال الشاعر

\* قل للفرزدق والسفاهة كاسمها \* ان كنت تارك ما امرتك فاجلس  
اصبح تستعمل ناقصة وتامة والوجهان هنا محتملان اما ككونها تامة فيحتمل انه اخبر عن الفريقين بانهما دخلا في الصباح في هذه الحال وفريقان العامل وجالسا حال وبالغميصاء حال من الضمير في جالسا أي اصبح جالسا وهو بالغميصاء والوجه الآخر ان تكون ناقصة وفريقان اسمها وجالسا خبرها والواجب ان يطابق الخبر الاسم في التثنية والجمع ولكن اكتفى بالواحد عن الاثنين وقد جاء ذلك منه قول الشاعر

﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) أيت جعلتهن أي بلا أزواج واليم التي لا زوج لها يقال فلانة بيعة الائمة والايوم واليتيم في الناس من قبل الآباء وفي البهائم من قبل الأمهات هذا قول الاصمعي ويقال ولدة والدته بهمزة الواو لما انكسرت كما قالوا في وجوه اجوه واقت في وقت وكذلك يفعل بها إذا انكسرت أو انضمت من غير اعراب فهذا مطرد فيها وأبدأت ابتدأت يقال من أين أبدأ الركب ووضع واوضح وطراً ودره أي من أين ابتداء وطلع وأليل ثابت الظلمة مستحكما يقال نهار انهر وشهر اشهر ودهر ادهر إذا كل

( ٢ ) الغميصاء موضع وجالس أتى المجلس وهي نجد يقال جلس إذا أتى المجلس أي بنجدا وانشد الاصمعي

\* إذا ام سرباح غدت في طعائن \* جوالس نجد ظلت العين تدمع \*



\* وكان في العيين حب قرنفل \* او سنبلا تكلت به فانهلت  
فأفرد تكلت وهو يريد تكلتا وكذلك فانهلت اي فانهلتا وكذلك قول الآخر  
\* لمن زحلوفة زل \* بها العيان تنهل \*

اي تنهلان ففعل فيه كما تقدم واما عني فالعامل فيها فعل محذوف يفسره يسأل تقديره اصبح  
يسأل عني فريقان والداعي الى هذا التقدير ان يسأل ومشتول صفة لفريقان فلو اعمل  
واحداهما في عني لاثملت الصفة فيما قبلها ولا تعمل فيما قبلها لانها نازلة منزلة الصلة  
مع الموصول وكما ان الصلة لا تعمل في الموصول ولا فيما قبله فكذلك الصفة لان ما في خبر  
الصفة كالصلة والصفة مع الموصوف بمنزلة الاسم الواحد ويجوز ان يكون عني  
صفة لجالس اي بعيدا مجاوزا فلما قدم صار حالا ويجوز على هذا ان يكون متعلقا  
بجالسا وبالغميصاء ظرف العامل فيه جالسا اي جالسا في الغميصاء ولا يعمل فيه ما هو صفة  
لفريقان لما ذكرنا قبل ويجوز ان يكون خبر اصبح فريقان اي مستقرين بالغميصاء فعلى  
هذا يكون جالسا حالا من ضمير الاستقرار ولم تنس الحال لما ذكرنا قبل من الاكتفاء  
بالواحد عن التثنية ويجوز ان يكون حالا من فريقان لانه وان كان نكرة فقد وصف ويجوز  
ان يكون جالسا صفة لفريقان وانما افرد لما تقدم فلما قدم جالسا نصب على الحال ومشتول  
خبر مبتدأ محذوف اي احدهما مشتول والآخر يسأل قال شيخنا محب الدين انا به الله الجنة  
الجيد ان يقدر هاهنا مبتدأ ومشتول وآخر يسأل خبره ويكون التقدير هما وعند الانخفش  
ان الظرف يعمل الرفع في الاسم الذي بعده كما يعمل الفعل في الفاعل سواء اعتمد على  
ما قبله او لم يعتمد الا انه اذا اعتمد كان موضع اتفاق وهاهنا وافق الانخفش على ان  
الظرف وهو بالغميصاء لا يكون رافعا لفريقان لان اصبح يقتضي اسما مرفوعا  
وخبرا منصوبا فاذا رفعت فريقان تعرى اصبح عن معمول وهو خرق القاعدة فلذلك  
وافق هنا

\* فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلَابُنَا \* فَقُلْنَا أَذِثُّ عَسَّ أَمْ عَسَّ فُرْعُلُ \*

( ١ ) هرب الكلب صوته دون نباحه من قله صبره على البرد وهر الكلب يهر هربا قال  
الساعر يصف شدة البرد

٢٠ قال المبرد

( ١ ) عس طاف ودار ومنه سمع العسس عسا والفرعل ولد الضع والانتى فرعلة والجمع  
فراعل يقول دعست عليهم فنبحت كلابهم فتوهموه ذبنا

\* اذا كبده النجم السماء بشتوة \* على حين هر الكلب والتلج خاشف \*  
والخسفة الحس والحركة وخسف الثلج وذلك في شدة البرد تسمع خشفة عند المنى  
عليه ونصب حين لانه جعل على فضلة زائدة والعس الطواف بالليل وعس الكلب اذا  
طاف فطلب والفرعل ولد الضبع وفي التل اغزل من فرعل وهو من الغزل والمرادة والفاء  
في فقالوا رابطة لما بعدها بما قبلها واللام في لقد جواب قسم محذوف اي والله لقد وبليل  
طرف لهرت ويجوز جعله حالا من كلابنا وموضع هذه الجملة وما يتعلق بها نصب  
بقالوا لانه المفعول وهي جملة محكية وأذنب يجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي العاس  
وعس على هذا صفة ذنب اي عاس ويجوز ان يكون مرفوعا بفعل يفسره عس اي عس  
ذنب ومتى كان الاسم مرفوعا وحكم بانه فاعل لفعل محذوف كان الفعل واقعا بعد الاسم  
المفسر للفعل المحذوف من جس المفسر وعس الذي بعد ذنب لا موضع له وهو المحذوف  
وام هي المعادلة همزة الاستفهام متصلة لانه يصح ان تقدر بأيهما فيقال ايها عس كما اذا  
قلت أزيد عندك ام عمرو اي ايها عندك وانما كان كذلك لان ايها اسم مفرد فاذا  
كان خبرها متحدا جاز لا ان يكون مختلفا بجر كما اذا قلت أزيد في الدار ام عمرو في السوق  
لانه لا يصح تقدير ايها عندك وقيل بل هي منقطعة لان كل واحد من الاسمين وهما  
ذنب وفرعل قد اختص بخبر اسند اليه وما بعد فقلنا نصب به لانه محكي ( \* )

\* قَلَمْ تَكُ إِلَّا نَبَأٌ ثُمَّ هَوَمَتْ \* فَقُلْنَا قَطَاةٌ رِيحٌ أَمْ رِيحٌ أَجْدَلُ \*

( ١ ) النبأ صوت اي ما كان الا صوت ثم نامت لان التهويم هو النوم يقال هومت اي  
نامت ريع اي افزع والاجدل الصقر والمعنى انه لم يوجد من الكلاب الا صوت فرال نومي  
كما يرول نوم القطاة والاجدل بادني حركة او صوت ولم جازمة ليك والاصل يكون فحذفت  
حركة النون بالجازم فلما سكنت النون حذفت الواو لسكونها وسكون النون بعدها وكان  
حذف الواو اولى لانه حرف عله ثم حذفت النون لكثرة الاستعمال لهذه الكلمة ولا يقاس  
عليه مثل يمين ويهون ويصون ونظائره لكثرة الاستعمال لكان وكان هنا تامة لانها بمعنى  
الوجدان ونبأ فاعلها والا غير تامة هنا في اللفظ وانما اربت في المعنى لانها نفت النفي  
المتقدم ونم طائفة للجملة التي بعدها على الجملة التي قبلها وليست عاطفة لهومت على نفس

قال المبرد

( ١ ) نبأ صوت هومت يعني الكلاب اي نامت بعد النباح والاجدل الصقر وهو مأخوذ  
من لجدل وام بدل عن الالف ويروي اوريع وريع افزع

( \* ) قوله محكي يعني واقع حكاية عن القول فيكون في معنى المفرد فلذلك صح نصيبه بالقول



يكن لانه يؤدي الى نفي التهويم ومراد الشاعر اثباته وقطاة خبر مبتداً اي أهذه قطاة وريع  
صفة لقطاة اي مروعة وقيل قطاة مبتداً وريع خبره وفيه بعد لكون المبتداً نكرة وام يقو  
بشيء كالمواضع التي يتبدأ بالنكرات فيها وترك التأنيث في ريع شاذ مخالف للقياس اذ القياس  
يقضي عند تقدم الاسم على الفعل الحاق التاء على الفعل كقولك هندا قامت وزينب اقبلت  
وقد جاء من ذلك شاذاً

\* فلا مزنة ودقت ودقها \* ولا ارض اقبل ابقالها \*

فلم يلحق التاء في اقبل وقيل ان القطاة طائر والطارئ اسم جنس فلم يلحق التاء حملاً على  
الجنس والهمزة مفردة في اول قطاة اي أقطاة ودل على صحة هذا التقدير قوله ام ريع اجل  
والكلام في ام هذه كالكلام في ام المقدمة

\* فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنِّ لَا بَرَحٌ طَارِقًا \* وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كُفَّهَا الْإِنْسُ تَفَعْلُ \*

( ١ ) البرح السدة قال الشاعر

\* أجدك هذا عمرك الله كلما \* دماك الهوى برح لعينيك بارح \*

ان شرطية ويك تقدم الكلام عليها واسمها مضمرة فيها اي ان يك المروع ومن جن خبر كان  
اي ان كان جنياً واللام في لا برح جواب قسم محذوف اي والله لا برح وهذا جواب  
القسم اعني عن جواب الشرط كقوله تعالى ولئن جاء نصر من ربك ليقولن وكأ لو قلت  
ان اكرمنني لا كرمك اي والله وطارقاً تمير ويجوز ان يكون حالاً من الضمير في لا برح وهو  
للطارق وان يك انسا مثل اول البيت والكاف معناها التسبيد وهي حرف جر وقد تكون  
اسماً وهي محتملة للامرئين هنا فاذا كانت حرفاً حكم بانها في موضع نصب بتفعل وان كانت  
اسماً كانت مفعولاً صريحاً اي ما تفعل الانس مثلها والضمير في ها عائد الى الفعلة التي  
وجدت والانس مبتداً وتفعل خبره

﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) لا برح طارقاً لا عظم طارقاً واكرم ويجوز ان يكون حكي عن القوم ويريد انه كان  
يأتي بالبرحاء وهي الداهية ابرح اتي بالبرح وهو السدة وقال بعضهم البرح وهو الاول اكثر  
قال حرم

\* ما كنت اول مشتاق اضربه \* برح الثوى وعذاب فيه تعبير \*

والكاف في قوله كها كاف التشبيه والهاء والالف راجعان الى فعلته وهذا كقول ارب  
من يعق اباه لا يفلح بعدها يريدون بعد العقة والفعلة

\* وَيَوْمَ مِنَ الشَّعْرِ يَذُوبُ لَوَابُهُ \* أَفَاعِيهِ فِي رَمَضَانِهِ تَتَمَلَّلُ \*

( ١ ) الشعري الكوكب الذي يطلع بعد الجوزاء وطلوعه في شدة الحر وذاب النسي تقبض جدد ولوابه ولعابه واحد ولوابه هذا ما تراه من شدة الحر مثل نسج العنكبوت والافاعي جمع افعى وهي الحية والرمض شدة وقع الشمس على الرمل وغيره والارض رمضاء اى اصابها الرمض والتلمل على الفراش اذا لم تستقر عليه من الوجع كأنه على ملة والملة الرماد الحار قال

\* ابائك الله في ابيات معتتر \* عن المكارم لاعف ولا قارى \*

\* صلد الندى زاهد في كل مكreme \* كأنما ضيفه في ملة النار \*

المعتتر الذى يتخفى ينزل ناحية هربا من القرى وقوله ولا قارى اى لا يقرب الضيف والواو في ويوم واو رب وقد ذكر مثله ومن لبيان الجنس والتقدير ويوم من الابام التى تطلع فيها الشعري ومن الشعري صفة يوم ويذوب نعت ليوم ايضا اى ذائب لوابه واقاعيه مبتدأ وتتلمل خبره وفي رمضانه متعلق بتتلمل

\* نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كَيْنَ دُونَهُ \* وَلَا سِتْرَ إِلَّا الْأَتْحَمِيَّ الْمَرْقَبْلُ \*

( ٢ ) النصب الاقامة تقول نصبت وجهي للحراقة والكن الستر والجمع اكنان قال عز من قائل وجعل لكم من الجبال اكنانا قال الكسائي كثنت الشئ سترته وصننته من الشمس والأتحمي ضرب من البرود قال

\* وعليه أتحمي \* نسجه من نسج هورم \*

\* غرته ام خلى \* كل يوم وزن درهم \*

والحلم بكسر الخاء وسكون اللام الصديق والمرعب الممزق يقال يوب مرعب اى ممزق نصبت هو العامل في يوم الذى هو اول البيت المتقدم ويسمى جواب رب ويجوز ان يكون نعتا لهذا اى ويوم منصوب له وجهي وهذا اظهر الوجهين لان نصبت قد استوفى مفعوله فلا يتعدى غيره وكذلك لو قلت لقيت اليوم زيدا لم يكن اليوم مفعولا للقيت ويؤيده هود الهاء في له اليه وهذا شأن الصفة فعلى هذا يكون العامل في رب فعلا تقديره لابتست يوما

﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) لوابه ولعابه واحد ولعاب الشمس الذى يرى في شدة الحر وهو كالحيوط يعرض في العين

( ٢ ) الأتحمي ضرب من البرود والمرعب المقطع الرقيق يقال رعبته اذا قطعته ورقفته



شديد الحر والهواء في له لليوم ولا كن كن مبنية مع لا لتضمنها معنى من المقدرة بعد لا ودونه في موضع رفع اي لا كن استقر دونه وهو خبر لا وموضع هذا المجموع حال من وجهي اي نصبت له وجهي بارزا او مكشوقا ولا ستر معطوف على لا كن والخبر محذوف دل عليه خبر لا الاولى والانهي مرفوع بدل من موضع لا واسمها لان موضعها رفع على انه مبتدأ وهو مثل قولنا لا اله الا الله كانه قال الله الا اله

\* وَصَافٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ \* لَبَّائِدٌ عَنْ أَغْطَافِهِ مَا تُرْجَلُ \*

( ١ ) الضفوف السبوغ وثوب صاف وشعر صاف اي سابغ قال الشاعر  
ليالي لا اطوع من نهائي \* ويضفون تحت كمي الازار \*

واللبائد جمع لبيدة وهي الشعر المتراكب بين كتفيه والاعطاف جمع عطف وعطفا الرجل جائبه من لدن رأسه الى وركيه وعطفا كل شئ جائبه وترجل تسرح والمعنى اتي لا يستر وجهي الا الثوب الممزق ونعر رأسي لانه سابغ واذا هبت الريح لا تفرقه لانه ليس بمسرح بل قد تلبد وانسخ لاني في قفر من الارض ولا اعبأ بدهنه ولا ترجيله وضاف معطوف على الانهي وهو صفة لمحذوف اي وشعر سابغ واذا ظرف لطيرت وهبت في موضع جر باضافة اذا اليه اي تطيره الريح وقت هبوبها ولبائد لا ينصرف وقد تقدم الكلام على نظائره ومن اعطافه متعلق بطيرت ويجوز ان يكون صفة لللبائد وترجل نعت لللبائد

\* بَعِيدٌ يَمَسُّ الدُّهْنِ وَالْأَمْلَى عَهْدُهُ \* لَهُ عَبَسٌ قَافٍ مِنَ الْغَسْلِ مُحْوِلٌ \*

( ٢ ) العبس ما يتعلق باذئاب الابل من ابوالها وابعارها فيحف عليها وعبس الوسخ في يد فلان اي يمس والمعنى انه بعد عهده بهذه الاشياء اجتمع في رأسه الوسخ حتى صار كانه مثل العبس الذي في اذئاب الابل وعاف كثير اي عبسه كثير والغسل ما يغسل به الرأس من خطمي وغيره وانسد

### ﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) الضافي السابغ وانما عني شعره يقول ليس يستره في هذا الحر الا البرد والشعر واللبائد جمع لبيدة وهو ما تلبد من شعره لانه لا يرجله ولا يدهنه ويرجل يسرح  
( ٢ ) اصل العبس ما يتعلق باذئاب الشاء والياتها من الاروات والابعار وعاف كثير يقال عفا شعره اذا كثر والغسل ما يغسل به الرأس ومحول اتي عليه الحول يقول له من التراب والاوزاخ ما يقوم له مقام الغسل اي لم ينق رأسه حين غسله فقيه عبس منه

\* فبا ليل ان الفسل ما دمت ابما \* على حرام لا يمسنى الفسل  
والمحول الذي اتى عليه حول قال الكهيت

\* أبكالك بالعرف المنزل \* وما انت والطلل المحول (\*) \*  
﴿ وقال آخر ﴾

\* من القاصرات الطرف لو دب محول \* من الذر فوق الاتب منها لا ثرا \*  
الاتب القميص الصغير الذي لا يكون نخيلا والمعنى ان شعره منذ حول لم يغسل ولم يتعهده  
بشيء مما ذكره بعيد صفة ضاف وعهده مرفوع بعيد لانه اسم فاعل اى بعد عهده ويجوز  
ان يكون عهده مبتدأ وبعيد خبره كما تقول قائم زيد وبمس الدهن يتعلق بعيد على القولين  
جميعا وعلى القول بانه مبتدأ وخبر يكون نعتا لضاف ايضا وبمس مبتدأ وعاف نعت له وله  
خبره والجملة نعت لضاف اى معبس ومحول كذلك ايضا ومن الفسل يجوز ان يكون نعتا  
لمحول قدم فصار حالا ويجوز ان يكون بمعنى بدل ويكون التقدير له عبس كثير بدل من  
الفسل فيكون على هذا صفة لعاف ويجوز ان يتعلق بعاف اى كثر من عدم الفسل

\* وَخَرَقِ كَظْهِرَ التَّرْسِ قَفْرٍ قَطْعَتُهُ \* بِعَامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يَنْمَلُ \*  
( ١ ) الخرق الارض الواسعة تخرق فيها الريح وجعها خروق قال الهذلي وانها لجوابا  
خروق وكظهر الترس يريد انها مستوية وقفر ليس بها احد والعاملتان رجلان وظهره  
اشارة الى الخرق اى ليس مما تعمل فيها الركاب وروى ظهرها وهو اشارة الى الخرق ايضا  
وخرق مجرور برب وكظهر الترس صفة لخرق وقفر قطعت صفتان لخرق ايضا والواو  
واو رب وتعلق بمحذوف اى قصدت خرقا من الارض ويجوز ان يكون قطعت هو العامل  
في رب فلا يكون صفة الباء في بعاملتين تتعلق بقطعت وظهره مبتدأ وليس وما عملت فيه  
خبره واسم ليس مستتر فيها ويعمل خبرها والمبتدأ وخبره صفة لخرق اى غير معمل فيها  
الركاب

﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) الخرق البلد الواسع الذى يتوسع فيه وتخرقه الريح كظهر الترس من استوائه  
وعاملتين يعنى رجله ليس يعمل اى غير مسلوكة ظهر هذا الخرق



\* وَالْحَقْتُ أَوْلَاهُ بِأَخْرَاهُ مُوْفِيَا \* عَلَى قُنَّةٍ أَقْبَى مِرَارًا وَآمِلُ \*

( ١ ) ألحقت اولاه باخراه يعنى جمعت بينهما بسرى فيه والضمير فى اولاه واخراه طائد الى الخرق ولسرعتى لحق اولها باخراها وموفيا مشرفا عليها اى كل سيرها والقنة بالضم اعلى الجبل مثل القلة قال الشاعر

\* أما ودماء مائرات تخالها \* على قنة العزى وبالنسر عندما  
\* وما سجع الرهبان فى كل بيعة \* ايل الابلين المسبح ابن مريما  
\* لقد ذاق منا طامر يوم لعلع \* حساما اذا ما هز بالكف صمما

والاقعاء عند اهل اللغة ان يلصق الرجل اليته بالارض وينصب ساقيه ويتسند الى ظهره وامل اى انتصب قائما الباء فى اخراه متعلقة بالحققت وموفيا حال من الضمير فى ألحقت وعلى قنة يتعلق باقى واقعى حال من الضمير فى موفيا او فى ألحقت ويكون على هذا حالا مقدرة ومرارا يجوز ان ينتصب على المصدر اى امر مرارا ويجوز ان ينتصب على الظرف اى اقعى احيانا وامل معطوف على اقعى ومرارا مقدرة هنا ودل عليها مرارا الاولى

\* تَرُودُ الْآرَاوِي الصَّحْمُ حَوْلِي كَأَنَّهَا \* عَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْمَلَأُ الْمَذْيَلُ \*

( ٢ ) ترود تذهب ونجى والاراوى واحدها اروية وهى الانثى من الوعول والصحم جمع اصحم وصحماء وهى الوعول السود التى يضرب لونها الى صفرة والعذارى جمع عذراء وهى البكر والملاء ضرب من الثياب والمذيل الطويل الذيل والمعنى ان الاراوى تذهب ونجى حولى كالعذارى اى قد انست بي لكثرة مخالطتى لها فانتفرت منى كما ان العذارى كذلك

### ﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) اى قطعته وجزته عدوا موفيا مشرفا على قنة جبل والقنة والقلة اعلى الجبل والاقعاء القعود على الركبتين وباطن الفخذين كقعدة الكلب والسبع وامل انتصب وانما يقى ويئل لانه مرتبى مرتقب ليرى من يطلع عليه فيغير عليه

( ٢ ) ترود تذهب ونجى وواحد الاراوى اروية وهى انثى التيس البرى والصحم الجر والصحمة التى تضرب الى السواد وليست الصحم وقال بعض الملاصق لنفسه او رفيقه

\* اياك والاصحم ان تعتاره \* يكذبك من ابصر يوما ناره

تعتاره يريد تعثره باخذة والنار السمة يقال ما نار هذا البعير فيقال ميسم بنى فلان يقول ان احببت هذا البعير علم انك غير مالك له لسمته والمذيل الطويل الذيل

ترود حال من الضمير في اقعى اى اقعى رائدة لى الاراوى وعذارى خبر كان والملاء مبتداً والمذيل صفته وعليهن خبر المبتدأ والمبتدأ وخبره صفة عذارى تقديره لابسات

\* وَيَزَكُّنَّ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنِّي \* مِنَ الْعَصَمِ أَدْفَى يَنْتَهِي الْكَيْحَ أَغْقَلُ \*

( ١ ) يركدن يثبتن وكل ثابت في مكان فهو راكد والاصال جمع اصيل وهو الوقت من العصر الى المغرب قال الشاعر

\* لعمرى لائت البيت أكرم اهله \* وأقعد في افيائه بالاصائل \*

والعصم جمع اعصم من الوعول وهو الذي في ذراعيه يياض وقيل الذي باحدى يديه يياض والادفى من الوعول الذي طال قرنه جدا وذهب قبل اذنيه وينتهي يعتمد ويقصد والكيج عرض الجبل وسننه والاعقل المتمتع في الجبل العالي والمعنى ان الاراوى لا تنكرني كأنني واحد منها يركدن معطوف على ترود والنون ضمير الاراوى وبالأصال ظرف ليركدن وهو ظرف زمان وحولى ظرف مكان ليركدن ايضاً وكأنني حال من الياء في حولى والحال من المضاف اليه ضعيف من جهة ان العامل في الحال هو العامل في صاحب الحال ولا يعمل المضاف لكن امكن هاهنا ان يقال حولى ظرف والحال يعمل فيها روائح الافعال فبطريق الاولى ان يعمل فيها الظرف ويمكن ان يقال حولا في الاصل مصدر لانه من حال يحول حولا ثم جعل اسما لكل ما احاط بالشئ من جوانبه فهو بمعنى الاحاطة فيكون التقدير تحيط بي مشبهاً حالى حال ادفى فيكون معنى حولى هو العامل في الحال وادفى خبر كان ومن العصم يجوز ان يكون حالا العامل فيه معنى كان وصاحب الحال الضمير في كأنني وقد جاء مثل هذا قال الشاعر

\* كأنه خارجاً من جنب صفحته \* سقود شرب نسوه عند مفشده \*

ويجوز ان يكون صفة لادفى قديم فصار حالا وينتهي يجوز ان يكون نعتاً لادفى ويجوز ان يكون حالا من الضمير في ادفى والكلام في اعقل كذلك يجوز ان يكون نعتاً لادفى وان يكون حالا من الضمير في ينتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

﴿ قال المبرد ﴾

( ١ ) ويروى من العصم ادفى يلتجى الكيج يركدن يثبتن من ركد الماء وينتهي يقصد



الى هنا تم كتاب اعجب العجب \* في شرح لامية العرب \* للعلامة الشهير فخر  
 خوارزم محمود بن عمر الرمنخسرى رحمه الله \* وجعل الجنة مأواه \* وقد بذل  
 الجهد في تصحيحه وترتيبه وتنسيقه \* فجاء بحمدته تعالى كتابا جامعا  
 نافعا ويليه شرح المقصورة الدريدية للاستاذ العلامة \* الحبر  
 الفهامة \* الشيخ ابي بكر محمد بن الحسين بن  
 دريد الازدي وهو يشتمل ايضا  
 على فوائد جمه \* وقواعد مهمه \*  
 وامثال عربية \* ونكات  
 ادبيه \* كما

سترى

م م

م

# كتاب شيخ

المقصورة الدريدية

للاستاذ العلامة الشيخ أبي بكر محمد بن الحسين

ابن دريد الأزدي رحمه الله

وجد بالأصل هذه الأبيات

*	مقصورة ابن دريد *	*
*	نظامها مثل در *	*
*	حازت احاديث صدق *	*
*	فيها مواعظ شتى *	*
*	فناجها كل وقت *	*
*	واقطف زهور رياض *	*
*	وكن عليها حريصا *	*

\*\*\*

\*



❦ كتاب ❦

❦ شرح المقصورة الدريدية للاستاذ ❦

❦ العلامة الشيخ ابي بكر محمد بن الحسين ❦

❦ ابن دريد الازدي ❦

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد الازدي رحمه الله تعالى

- \* يا ظلية اشبه شئ<sup>ا</sup> بالمها \* ترى الحزامي بين اشجار النقا \*
- \* اِما ترى رأسي حاكي لونه \* طرة صبح تحت اذيال الدجى \*
- \* واشتعل المبيض في مسوده \* مثل اشتعال النار في جزل الغضا \*

قوله اِما ترى الاصل فيه ان ترين وما زائدة وان حرف شرط وترى جزم بالشرط وجزمه بسقوط النون من ترين والخطاب لثؤنت والنون مدغمة في ما وحاكي اشبه وطرة صبح يعنى وجه صبح وطرة كل شئ<sup>ا</sup> حافته وجانبه ومنه طرة الكتاب وهي الحاشية التي لا هذب لها ويقال لها كفته ايضا والاذيال الاطراف واحدها ذيل ومنه ذيل القميص والدجى الظلمة وهي جمع دجبة وهو من قولهم ليل داج اى مظلم واشتعل فشا وانتشر من قول الله عز وجل واشتعل الرأس شيئا والجزل ما غلظ من الخطب والغضا ضرب من الشجر له جمر يبقى طويلا واحده غضة

\* فكان كالليل البهيم حل في \* أرجائه ضوء صباح فأنجلي \*

\* وفاض ماء شرتي دهر رمي \* خواطر القلب بتبريح الجوى \*

البهيم الاسود ليل بهيم اى لا ضوء فيه الى الصباح وحل نزل قال الله عز وجل أو تحل قريبا من دارهم وأرجاؤه أطرافه وواحد الأرجاء رجا وهى مقصورة قال الله عز وجل والملك على أرجائها وأما الرجاء من الامل فممدود وأنجلي ذهب وانكشف قال الله عز وجل لولا ان كتب الله عليهم الجلاء وفاض نقص من قوله تعالى وغيض الماء اى نقص يقال غضت الماء ففاض اذا انساب فى الارض اى فاض وذهب وقوله ماء شرتي اسم لىء شبابه وقوته والشباب لا ماء له ولكنه استعاره واصل شرتي الحدة والنشاط فاستعارها هاهنا للشباب والخواطر الهمم وهو ما يخطر بالقلب من الفكرة واراد بالخواطر الفطن وحدة القلب والذكاء والتبريح البلوغ فى المشقة الى غايتها وهو من قولهم برح بى هذا الامر اذا بلغ به غاية الحزن والجوى سقم الجوف من طول المرض وقيل تأثير الحزن فى القلب يقال جوى يجوى جوى مثل ضنى يضنى ضنى

\* وأض روض اللهو يبسا ذاويا \* من بعدما قد كان مجاج الثرى \*

\* وضرّم النأى المشت جذوة \* ما تأتلى تسفع اثناء العشا \*

أض رجع يقال أض يشض أيضا وروض اللهو فى هذا الموضع استعارة لان اللهو لا روض له والروض هو المكان المعشب وتسميته فى الارض حقيقة وتسميته فى اللهو مجاز والروض بهذا اللفظ جمع الواحدة روضة مثل نور ونورة وجوز وجوزة ويجمع أيضا على رياض مثل صحفة وصحاف ويجمع أيضا على روضات مثل بيضة وبيضات وقوله يبسا اى يابس ذاويا ذابلا والمجاج الصباب من قولهم مج الغصن الماء اذا ألقاه على قشره الاعلى ومج الرجل الماء اذا ألقاه من فيه ومجاج الثرى أيضا مثله وانما يعنى بهذا القول ايام شبابه شبهها بروضة وماء يقول آضت هذه الروضة ارضا مية لا منفعة فيها والثرى التراب الندى مقصور واما الثراء بالمد فالغنى والسعة وضرّم اى اشعل واوقد والنأى البعد يقال نأى نأى نأيا اذا بعد قال الله عز وجل اعرض ونأى بجانبه وقال وهم ينهون عنه وينأون عنه والمشت المفرق يقال أشت يشت اذا فرق فهو مشت وشت يشت شتا اذا تفرق هو والقوم الاشتات المتفرقون واحدهم شت قال الله عز وجل يومئذ يصدر الناس اشتاتا اى متفرقين وفى الاثنين شتان مثل الزيدان والجذوة الجرة العظيمة وقيل الجذوة القطعة من الخشب تحترق فتبقى منها بقية قال الله عز وجل او جذوة من النار لعلمكم تصطلون وقوله ما تأتلى



اي ما تقصر ونأني وزنه تفتعل من قولهم ما ألوت ان افعل كذا اي ما قصرت قال الله عز وجل ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة اي لا يقصر وتسفع تحرق وقيل تسفع تؤثر من قولك سفعته النار اذا احرقته وترك في جسمه آثارا واثناء الحشا يعني مارق من البطن واراد به القلب والجوف وقيل اثناء الحشا اي نواحي الحشا

\* واتخذ التسهيد عيني مألفا \* لما جفا اجفانها طيف الكرى \*

\* فكل ما لاقيه معتقر \* في جنب ما أسأره شحط النوى \*

التسهيد والسهاد السهر وهو فقد النوم ومألفا اي صاحبا والمألّف هو الموضع الذي تقع فيه الالفة اي الاجتماع والصحبة مثل المحضر والمشهد فاقام المألّف هنا مقام الالف والالف هو الصاحب والمألّف هو الموضع وقوله جفا اي هجر والجفوة والجفا الهجران يقال جفاني فلان اذا هجرني والجاني ايضا في غير هذا الحسّن والاجفان اغطية العيون واحدها جفن بمنزلة جفن السيف وهو غمده والطيف ما يراه الانسان من خيال محبوبته والكرى النوم وقوله معتقر اي متجاوز عنه متروك ومنه قولهم في الدعاء غفر الله لك معناه تجاوز الله عنك واصل الغفران التغطية ومنه سمي مغفر الدرع مغفرا لانه يغطي الرأس فقول الداعي اللهم اغفر لنا ذنوبنا معناه اللهم غطها واسترها وقوله أسأره اي ابقاه والسور البقية وفي الحديث اذا شربتم فاستروا اي ابقوا بقية في الاثناء وانما يريك بهذا الكلام ان يهون على نفسه زمان شبابه وكبره عند اغترابه

\* لو لابس الصخر الاصم ببض ما \* يلقاه قلبي فضّ اصلاذ الصفا \*

\* اذا ذوى الغصن الرطيب فاعلمن \* ان قصاراه نفاذ وتوى \*

لابس خالط والاصم الصلب وفضّ كسر واصل الانفضاض التفرق قال الله تعالى واذا رأوا تجارة اولهوا انفضوا اليها اي تفرقوا والاصلاذ جمع صلد وهي الحجارة الصلبة الشديدة قال الله عز وجل فتركه صلدا والصف الصخر الصلاب والواحدة صفاة والمذكر صفوان قال الله تعالى كمثل صفوان عليه تراب وقوله ذوى اي جف وذبل يقال ذوى يذوى ذيا وذويا وفي الحديث ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يستاك وهو صائم يعود قد ذوى والرطيب الناعم الرطب وقصاراه آخر امره ومشتهاه وغايته والنفاذ القضاء والذهاب والانقطاع والفراغ والتوى بالثناء المنقوطة بآئتين من فوق هو الهلاك والثواء بالثناء المثلثة ممدود الإقامة قال الله عز وجل وما كنت ثاويا في اهل مدين اي مقما

\* شجيت لا بل أجزضتني غصة \* عنودها أقتل لي من الشجا \*

\* ان يحم عن عيني البكا تجلدي \* فالقلب موقوف على سبل البكا \*

شجيت اي حزنت فالشجا الحزن والشجا ايضا الفصص والفصص الاختناق يقال من ذلك شجي يشجي شجا اذا غص بالشيء واجرضتني اي خنقني غصة الموت والجرض هو الاختناق بالريق يقال شجيت بالعظم وغصصت بالقيمة وشرقت بالماء وجرضت بالريق وفي المثل حال الجريض دون القريض وعنودها معارضها وهو ما عاند منها اي ما طارض والشجي الحزن ويقال له الشجو ايضا يقال شجي يشجي شجي وشجا يشجو شجوا فالاول من ذوات الياء والثاني من ذوات الواو وقوله ان يحم ان حرف شرط ويحم جزم بالشرط وجوابه الفاء التي في قوله فالقلب وقوله يحم يمنع والتجلد التصبر والسبل الطرق واحدها سبل ومعنى بذلك الهوى الذي يأتي البكا من اجله وسيله والبكا يمد ويقصر

\* لو كانت الاحلام ناجتني بما \* ألقاه يقظان لأصماني الردي \*

\* منزلة ما خلتها يرضى بها \* لنفسه ذو ادب ولا حجا \*

الاحلام جمع حلم وهو ما يراه الانسان في منامه قال الله عز وجل وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين وناجتني اخبرتني يقول لو كانت الاحلام أرثني الامر الذي رأيته في اليقظة لهلكت عندما ارى في المنام واليقظان الذي ليس بنائم وجعه أيقاظ قال الله عز وجل ونحسبهم أيقاظا وهم رقود ولاصماني اي لقلني مكاني بلا تأخير والاصماء القتل دون نلبث والتلبث المكث يقال رمى فلان الصيد فأصماه اي اذا اصاب مقتله فان لم يصب مقتله قيل رماه فأشواه والنواء اخضاء المقتل قال ابن مقل

\* أرمي النحور فأشوبها وتلني \* ثم الاتاء فأغدو غير منتصر \*

قال الاصمعي يقال اشواه اذا لم يصب مقتله وشواه بغير الف اذا اصاب منه المقتل والشوى في غير هذا الموضع اليدان والرجلان قال امرؤ القيس

\* سليم النمطي عبل الشوى معنج النسا \* له حجببات مشرفات على القال \*

والشوى ايضا الشيء الهين الحقير قال الشاعر

\* وكنت اذا الايام احدنن هالكا \* اقول شوا ما لم يصبني صمبي \*

اي هين ويقال كل ذلك شوا ما سلم دينك اي هين ما لم يصب دينك لان المصيبة اعظم ما نكون في الدين وهي في خبر الدين صغيرة ومنه قولهم في الدعاء اللهم لا تجعل مصيبتنا



في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا والنسوى ايضا رذال المال قال الشاعر  
 \* وانك ما سلبت نفسا شحيحة \* عن المال في الدنيا بمنل المجاوع \*  
 \* اكنا الشوى حتى اذا لم ندع شوى \* اسرنا الى خيراتها بالاصابع \*  
 والنسوى ايضا جمع شواة وهى جلدة الرأس قال الله عز وجل انها لظى نزاعة للنسوى  
 اى جلود الرؤوس وقال الاعشى

\* قالت فتيلة ماله \* قد حلت شيئا شواته \*  
 \* ام لا اراه كما عهدت \* صحا واقصر ماذلاته \*

والردى الهلاك وتصريفه ردى يردى زدى قال الله عز وجل واتبع هواه فتردى اى فهلك  
 وقوله منزلة اى درجة وجهها منازل وقوله ما خلنها اى ما حسبتها وذو ادب اى ذو عقل  
 يقال فلان اديب اى عاقل والحجا العقل ايضا

\* شيم سحاب خلب بارقه \* وموقف بين ارتجاء ومنى \*  
 \* فى كل يوم منزل مستوبل \* يشتب ماء مهجتي او مجتوى \*

الشيم النظر الى البرق خاصة ولا يقال شمت الرجل بمعنى نظره ولكن يقال شمت البرق  
 اذا نظرت اليه من اى النواحي يأتى والخلب الذى لا ماء فيه والمنزل الموضع الذى ينزل فيه  
 والمستوبل المستقل والمجتوى المستكره وقوله يشتب اى يستقصى والاشتفاف الاستقصاء يقال  
 اشتف فلان ما فى الاناء اذا استقصاه والمهجة النفس وجهها مهج وقيل المهجة دم القلب  
 والمجتوى المكروه يقال اجتويت البلاد اذا كرهتها وان كانت موافقة لك واستوبلتها اذا لم  
 توافقك وان كنت غير كاره لها

\* ما خلت ان الدهر يثني على \* ضراء لا يرضى بها ضب الكدا \*  
 \* أرمق العيش على برض فان \* رمت ارتشافا رمت صعب المنتسا \*

ما خلت اى ما توهمت ويثني يردنى ويعطفنى يقال ثناه يثنيه اذا عطفه والضراء الصخرة  
 الصماء وقيل الضراء الارض المسرفة والضب مولع به ابدا والضراء مأخوذ من الضر الذى  
 هو ضد النفع ويجمع على ضراوات على القياس وقال الاخفش لا واحد لها والضب واحد  
 الضباب وهى دواب تسكن الارض الصلبة والكدى جمع كدية وقوله ارمق العيش اى  
 اسدده واقطعه عن التعليل واختلف قول ابى بكر فيه فقال مرة ارمق بكسر الميم وقال مرة  
 ارمق بفتحها فاذا كان ارمق بكسر الميم كان الفعل مبنيا للمعلوم والفاعل انا واذا كان ارمق

بالفتح كان الفعل لغيره على ما لم يسم فاعله فكان التقدير اعطى منه بقدر ما يمسك رمقى وهو مقدار القوت والبرض العطشاء القليل وقال بعض اللغويين البرض القليل من الماء وقوله فان رمت اى هممت وقيل عاجلت والارتساف ان يستقصى شرب ما فى الاتاء وهو دون الاشتفاف فى الاستقصاء والاشتفاف عندهم عيب والمنتسى المطلب البعيد

\* أراجع لى الدهر حولا كاملا \* الى الذى عود ام لا يرتجى \*

\* يا دهر ان لم تك عتبي فأتد \* فان اروادك والعتبي سوا \*

العتبي الرضى وهو الرجوع الى المراد فأتد ارفق يقال من ذلك أتد يتد اثادا واسم الفاعل متد والارواد الرفق والمهل ارود يرود اروادا فهو مرود ويقال ارود به اى ارفق ومنه قوله عز وجل فهل للكافرين امهلهم رويدا وسواء اى مثل ومستو

\* رقه على طالما انصبتنى \* واستبق بعض ماء غصن ملتحي \*

\* لا تحسبن يا دهر انى ضارع \* لنكبة ترقى عرق المدى \*

قوله رقه اى وسع على ورغد عيني وانصبتنى بالصاد غير المعجمة انصبتنى من النصب وهو التعب ويروى انصبتنى بالصاد المعجمة ويا بعدها نقطتان من تحتها بمعنى هزلتنى واضعفتنى والضنى الهزال يقال من ذلك ضنى يضنى ضنى اذا ضعف وهزل واضناني المرض هزلنى والملتحي المقشر يقال لحوت العود ألحوه لحوا ولحيه ايضا ألحاه لحيا والمحاقشر العود والضارع الذليل الخاضع والنكبة المصيبة والسدة وتعرقنى اى تزيل لحي عن عظمى من قولهم عرقت العظم اعرقه عرقا اذا اكلت ما عليه من اللحم والمدى السكاكين واحدها مدية

\* مارست من لو هوت الافلاك من \* جوانب الجو عليه ماشكا \*

\* لكنها نفثة مصدور اذا \* جاش لغام من نواحيها غما \*

\* رضيت قسرا وعلى القسر رضى \* من كان ذا سخط على صرف القضا \*

مارست عاجلت وقيل خالطت وقيل قاسيت وهوت سقطت يقول لو سقطت عليه الافلاك بالشدائد والمصائب ماشكا ذلك الى احد والافلاك هى التى تجرى فيها الشمس والقمر والنجوم واحدها فلك والجو الهواء الذى بين السماء والارض وقوله لكنها الهاء والالف كناية عن هذه القصيدة التى قالها والنفثة ما يلقيه الرجل من فيه اذا بصق قال نفثت الحية تنفث نفثة ونفثا اذا ألقت ريقها وذلك الريق سم قاتل والمصدور الذى ينسكى صدره



ومنه المثل لا بد للمصدور ان ينفث وقوله جاش لغام اى علا وارتفع يقال جاشت اليه نفسه اى ارتفعت وقيل جاش اجتمع وكذلك جاشت النفس اجتمعت والاول اصح قال الشاعر

\* اقول لها اذا جشأت وجاشت \* مكانك تحمدى او تستريحى \*

واللغام الزبد وهو ما يلقيه البعير من فيه يقال لغم البعير يلغم لغامة اذا رمى باللغام وهو الزبد والملغم الفم ومنه تلغمت بالطيب اذا جعلته فى ملاغمك والملاغم ما حول الفم وهى جمع ملغم ويقال ايضا لغمت الشئ ألغمته لغما اذا خلطته فالتغم اى اختلط وقوله من نواحيها اى من جوانبها ونحا بالغين المعجمة سقط يقال نحا البعير الزبد اذا رماه بنفض رأسه ومشفره يتناثر فيه ويقال غمى غطى من قولهم غميت الاءاء اذا غطيته وقوله رضيت قسرا اى منعا والقسر المنع يقال قسرت فلانا عن كذا اى منعته والقسر ايضا القهر على المكروه يقال فسرته على كذا اى قهرته عليه والسخط الغضب

\* ان الجديدين اذا ما استوليا \* على جديد ادنياء للبللا \*

\* ما كنت ادرى والزمان مولع \* بشت مملوم وتنكيث قوى \*

الجديدين الليل والنهار وكذلك الاجدان والعصران والملوان قال

\* ألا يا ديار الحى بالسبعان \* امل عليها باليلي الملوان \*

والاسودان التمر والماء والاسودان ايضا الليل والحر والايضان اللبن والماء والاصفران الذهب والزعفران والاحمران اللحم والخمر والاطبيان النوم والنكاح والاعذبان الريق والخمر والحجران الذهب والفضة والازهران الشمس والقمر والقمران ايضا الشمس والقمر والخافقان المشرق والمغرب والقلان الانس والجن ومثل هذا كثير ومذهب العرب فى هذا الضرب من الكلام اذا كان الشيطان يتواخيان ينسب الانكر منهما الى الاشهر كقولهم العمران فى ابى بكر وعمر فتسبوا ابا بكر الى عمر لانه اقام فى الناس اكثر من ابى بكر يعنى انه دامت مدة خلافته اكثر مما دامت خلافة ابى بكر لان ابا بكر كانت مدة خلافته سنتين وثلاثة اشهر وتسع ليال وكانت خلافة عمر عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال فلذلك صار عمر اشهر من ابى بكر وقال بعض النحويين انما يغلب هنا الاخف على الاثقل كقولهم القمران للشمس والقمر فغلبوا القمر لانه مذكر والمذكر اخف من المؤنث كما ان المفرد اخف من المضاف ولهذا غلبوا عمر على ابى بكر لان عمر غير مضاف وابوبكر اسم مضاف لانتك اضفت ابا الى بكر وقوله استوليا يعنى غلبا وملكا ويجوز ان يكون استوليا تبعا ولزما من قولهم ولى فلان عمله اذا تبعه ولزمه واتى على بناء استفعل وادنياء

قريبه والبلى الاخلاق يقال ثوب بال وخلق ودارس والبلا يمد ويقصر فاذا كسرت اوله قصرت كما قال الشاعر

\* ألا ياديار الحى بالسبعان \* امل عليها بالبلى الملوان  
\* واذا قحت اوله مددته كما قال الآخر

\* والمره يلبه بلا السريال \* مر الليالى وانتقال الحال  
\* وقوله ما كنت ادرى اى ما كنت اعلم ثم حال بين ادرى وما عملت فيه يحشو هذا البيت وجاء بالعمول فيه فى البيت الذى بعده وهو ان وان اذا وقعت فى باب الظن كفت من المفعولين تقول ما ظننت زيدا طافلا وما ظننت ان زيدا طافل فزيد فى المسألة الاولى مفعول اول لظن وعافل مفعول ثان وفى المسألة الثانية كفت ان من المفعولين وعافل خبر ان وقوله والزمان مولع اى ملازم ومغرى به يقال اولعت بكذا اذا لزمته والشت التفريق والملموم المجموع من قولهم له يله اذا جعه والتكبيث النقص مأخوذ من قولهم نكث العهد اذا نقضه والقوى جمع قوة وهى احدى قوى العهد اى طاقاته ومن هذا اخذت القوة

\* ان القضاء قاذفى فى هوة \* لا تستبل النفس من فيها هوى  
\* فان عثرت بعدها ان وألت \* نفسى من هاتا فقولا لا لما

قوله قاذفى اى راحى والقاذف الرامى يقال قذفه فى بئر اذا رماه فيها والهوة الحفرة يتسع اسفلها ويضيق اعلاها وقوله لا تستبل اى لا تبرأ ولا تفيق يقال بل من مرضه وأبل واستبل اذا برئ وهوى سقط من فوق الى اسفل يقال هوى بهوى هوىيا قال الشاعر  
\* فشج بها الاصاغر فهى تهوى \* هوى الدلو اسلمها الرشاء

\* وقوله فان عثرت بعدها اى زلت والعثر الزلل يقول ان زلت بعد هذه النكبة فلا سلت ومعنى وألت نبت وخلصت يقال وأل فلان من كذا يثل وألا اذا خلص منه ونجا والموئل مفعول وهو الملبأ يقال هذا موئل فلان اى ملجأ ومفرعه الذى يفرع اليه اى يلبأ اليه قال الله جل ذكره بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا اى ملجأ ومفرعا واما آل فلان الى كذا بالدفعه رجع يقال آل الامر الى كذا يؤول أولا مثل قال يقول قولا وقوله هاتا اشارة الى مؤنب بمنزلة هذا للمذكر لانه عائد على العثرة المضمرة الذى دل عليها قوله وان عثرت وتقديره ان عثرت عثرة بعدها ثم وألت نفسى من هذه العثرة وان شئت كان الضمير عائدا على الهوة فى البيت الذى قبل هذا والهوة الحفرة وجعها هوى وهاتا بمعنى هذه تقول العرب هاتا فعلت كذا والمذكر هذا فعل كذا وقوله لا لما اى لا نجا ولا خلاص ولعادعاء للعائر بالسلامة اذا جئت به دون لا فان آتيت معه بلا دفعه لا سلامة



\* وان تكن مدتها موصولة \* بالحنف سلطت الأسي على الاسا \*

\* ان امرء القيس جرى الى مدى \* فاعتاقه حمامه دون المدا \*

قوله وان تكن مدتها الهاء في مدتها طائفة على النكبة والحنف الموت وجعه حتوف والاسي بضم الهمزة جمع اسوة اي تعزية قال الشاعر

\* ولقد علمت وان ضربت لي الاسي \* ان الرزينة يوم قتل دؤاد \*

اي التعزي والاسي بفتح الهمزة الحزن وقوله ان امرء القيس جرى الى مدى اي الى غاية وقوله فاعتاقه حمامه اي منعه يقال اعتاقه وعاقه بمعنى واحد والحمام بالكسر الموت مأخوذ من قولهم حم الامر اي قرب وكان من حديث امرئ القيس ان اياه طرده لما قال الشعر فكان يذقل في احياء العرب ويستبج الصعاليك منهم فكان يغير بهم وكان ابوه ملك بني اسد فمسفهم عسفا شديدا فتمالوا على قتله فقتلوه فلما بلغ امرء القيس قتله وهو يشرب قال ضيعني صغيرا وحلني ثقل النار ككيرا اليوم خمر وغدا امر فارسل مثلاثم جمع جمعا من بني بكر بن وائل وغيرهم من صعاليك العرب فخرج بهم يريد بني اسد فخبهم كاهنهم بخروجه اليهم فارتحلوا ويتهم امرؤ القيس فوقع بيني كنانة فقتلهم قتلا ذريعا واقبل اصحابه يقولون يا ثارات الهمام يا ثارات الهمام فقالت عجوز منهم واللات ايها الملك ما نحن بشارك وانما ثارك بنو اسد وقد ارتحلوا فرفع عنهم القتل وانشا يقول

\* ألا يالهف قلبي من اناس \* هم كانوا الشفاء فلم يصابوا \*

\* وقاهم جدهم بيني علي \* وبلاشقين ما كان العقاب \*

\* وأفلتهن علباء جريضا \* ولو أدركته صفر الوطاب \*

قوله بيني علي يريد بني كنانة نسبوا الى علي بن مسعود الغساني وكان تزوج امهم بعد ابيهم وربوا في حجره فتسبوا اليه ثم ان اصحاب امرئ القيس اختلفوا وقالوا وقعت بقوم براء وقتلتهم فخرج الى اليمن الى بعض مقاويل حير وكان اسمه قرمل فاستجاشه فقبطه قرمل فذلك حيث يقول

\* وكنا اناسا قبل غزوة قرمل \* ورثنا الفنى والمجد اكبرا \*

ثم انه توجه الى قيصر ملك الروم وجعل طريقه على تيمنا حصن للسموأل بن عاد فاودعه درعا وسلاحا وكان قد مشى معه صاحب يقال له عمرو بن قبيصة فلما رأى عمرو بن قبيصة الدرب وهو الحاجز بين بلاد العرب وبين بلاد الجعم بكى جزما لفراقه بلاد العرب ودخول بلاد الجعم ففى ذلك قال امرؤ القيس

الكليلة  
والدمنة

\* بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه \* وأيقن أنا لاحقان بقيصرا \*

\* فقلت له لا تبك عينك انما \* نحاول ملكا او نموت فنعذرا \*

ثم سار حتى وصل الى قيصر في ملكه فاستأذن عليه فاذن له فلما دخل عليه قرب مجلسه وأدنى مكانه واتخذته ندما وجله وخلع عليه واحسن اليه ثم استعان به فوعده ان يرفده بجيش وكان امرؤ القيس جيل الوجه وكان لقيصر ابنة حسنة جميلة فاشرفت يوما من قصر لها فرآها امرؤ القيس في دخوله الى ايها فتعلق بقلبه حبها وراسلها فارسلت اليه فصار اليها فطرقها ليلا فذلك حيث يقول

\* فقلت يمين الله ابرح قاعدا \* ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي \*

وكان سبقه الى قيصر رجل من اعدائه بنى اسد يقال له الصحصاح فوشى به الى قيصر فتذم ان يقتله فوجه معه جيشا ثم اتبعه رجلا ومعه حلة مسمومة وقال له اقرأ عليه السلام وقل له ان الملك قد بعث اليك بحلة قد لبسها ليكرمك بها وادخله الحمام فاذا خرج ألبسه اياها فلما لبسها نفض بدنه فكان يحمل في محفة فذلك حيث يقول

\* لقد طمع الطماح من بعد ارضه \* ليلبسنى من دائه ما تلبسا \*

\* وبدلت قرحا داميا بعد صحة \* لصل منايانا تحولن ابؤسا \*

ثم نزل الى جانب جبل والى جانبه قبر لبعض بنات ملوك الروم وكان اسم ذلك الجبل عسيبا فانشا يقول

\* أجاتنا ان الخطوب تنوب \* واتى مقيم ما اقام عسيب \*

\* أجاتنا انا غريبان هاهنا \* وكل غريب للغريب نسيب \*

\* فان تصلني فالودة ينسا \* وان تبعدينى فالزار عسيب \*

\* أجاتنا ما فات ليس يؤوب \* وما هوأت في الزمان قريب \*

\* وليس غريبا من تنامت دياره \* ولكن من وارى التراب غريب \*

فلما ايقن بالموت قال

\* كم طعنة متعجره \* وخطبة مسخرة

\* وجفنة مدخرة \* متروكة يانقره

قوله متعجرة منتصبه ومسخرة ماضية ومدخرة مكسرة وانقره موضع يرثى بهذا نفسه يقول كم من خصلة جليلة تجمعت فيه قد تركت في هذا الموضع اذ دفن فيه فتضمنها قبره واسلمه احبته ثم مات فهناك قبره



\* وخامرت نفس ابى الجبر الجوى \* حتى حواه الخنف فى من قد حوى \*

خامرت خالطت ومنه سميت الحجرة لمخالطتها العقل وتغطيتها عليه والجوى مقصور  
مفتوح داء فى الجوف وقيل الجوى تأثير الحزن فى الجوف يقال من ذلك جوى بجوى جوى  
والجواء مكسور ممدود اسم ارض قال الشاعر

\* عفا من آل فاطمة الجواء \* فيمن قالقوا دم فالحساء \*

ويقال الجواء هنا جمع جو وهو البطن من الارض وقوله حواه اى حازه والخنف الموت  
وجعه حتوف وكان من حديث ابى الجبر وهو رجل من كندة وكان اسمه وكنيته واحدا  
وكان من الملوك انه خرج الى كسرى يستجيشه على قومه فاعطاه جيشا من الاساورة  
فلما صاروا بكاطمة نظروا الى وحشة بلاد العرب فقالوا اين نذهب مع هذا فسموه فلما اشتد  
وجعه قالوا له قد بلغت الى هذه الحال فاكتب الى الملك انك قد اذنت لنا فلما كتب لهم  
ورجعوا خف ما به فرحل الى الطوائف الى الحارث بن كلدة الثقفى طيب العرب فداواه  
فبرئ وارتحل يريد اليمن فانتقضت علته مات فى الطريق فقالت عمته كبشة ترثه

\* ليت شعرى وقد شعرت ابا الجبر بما قد لقيت فى الترحال \*  
\* اتمطت بك الركاب ايت اللعن حتى حللت فى الاقتال \*  
\* اشجاع فانت اشجع من ليث هموس السرى ابى اشبال \*  
\* أجواد فانت اجود من سيل تداعى من مسبل هطال \*  
\* أكرم فانت اكرم من ضمت حصان ومن مشى فى النعال \*  
\* انت خير من عامر وابن وقاص ومن جمعوا ليوم المحال \*  
\* انت خير من الف الف من القوم اذا كنت فى وجوه الرجال \*

\* وابن الاشج القيل ساق نفسه \* الى الردى حذار اشمات العدى \*

العدا والعدا والعداء والاعداء واحد والعدى ايضا مكسور مقصور الغريب ويكتب بالياء قال  
الشاعر

\* اذا كنت فى قوم عدى لست منهم \* فكل ما علفت من خبيث وطيب \*  
\* واما العداء بالكسر والمد فالوالة بين الشيتين وهى المتابعة قال الشاعر  
\* فعادى عداء بين ثور ونجعة \* دراكا ولم ينضح بماء فيفسل \*

والقيل الملك دون الملك الاعظم وجعه اقبال واقوال وقوله ساق نفسه الى الردى اى الى  
الهلاك يقال من ذلك ردى ردى اذا هلك قال الله تعالى فلا يصدك عنها من لا يؤمن

بها واتبع هواه فتزدي وكان من حديث ابن الاشج واسمه عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس الكندي ان الحجاج ولاه سجستان فخلع الحجاج دون عبد الملك بن مروان واتبعه اهل العراق قراؤهم وعلمائهم منهم الشعبي واسمه طاهر بن شراحيل ومنهم سعيد بن يسار اخو الحسن بن ابي الحسن البصري ومن اشبههم فغلب على البصرة والكوفة وقاتل الحجاج مدة طويلة ثم انهزم ورجع الى ريتقل سلطان الترك فبذل له الحجاج مالا كثيرا فقدر به ريتقل واسلمه الى رسل الحجاج فلما صاروا بالرى باتوا على سطح حصن مرتفع فكان يؤمر وهو اسير وكان قد قرب الى رجل من بني تميم بسلسلة في ايديهما فلما كان في بعض الليل قال للتميمي قم معي لابل فلما قام معه اشرف من السطح الى الارض وجع ثيابه فقال له التميمي ما تصنع ايها الامير قال الساعة اعلمك ثم رمى بنفسه فوقه هو والتميمي فاتا جيعا وحمل رأسه الى الحجاج فهذا معنى قوله ساق نفسه الى الردى حذار اشبات العدى

❖ واخترم الوضاح من دون التي ❖ آملها سيف الحمام المتضى ❖

واخترم اهلك واقتطع يقال خرمت الشيء اذا قطعته والخرم النقص ومنه الحرم في الشعر وهو نقصان حرف من اول البيت اذا كان اوله مبنيا على جزء ابتداءه وتد والحمام الموت والمتضى السلول من قولهم انتضيت السيف انتضيه انتضاء اذا اخرجته من غمده واسم الفاعل متضى واسم المفعول متضى ويقال سيف متضى اي مجرد وكان من حديث الوضاح واسمه جزيمة بن ملك بن فهم الازدي الملك انه كان ابرص فهابت العرب ان تقول الابرص فقالت الابرش والوضاح وكان في ايام الطوائف قد ملك شطى الفرات الى صرارة جاماس والى الانبار وماوراء جاماس وما وراء ذلك الى السواد ستين سنة وكان من العماليق ويقال من سلج وكان قد قتل ابا الزباء وغلب على ملكها وألجأ الزباء الى اطراف مملكتها وكان يغير على ملوك الطوائف حتى غلبهم على كثير مما في ايديهم وكانت الزباء ملكة اديبة عاقلة فبعثت اليه تخطبه على نفسها ليتصل ملكها بملكه فدعته نفسه الى ذلك فشاور وزراءه في ذلك فكلهم اشاروا عليه ان يفعل الا قصير بن سعد فانه قال ايها الملك لا تفعل فان هذا خديعة ومكر فمصاه واجابها الى ذلك فقال قصير عند ذلك لا يقبل تقصير رأى فاخرجها مثلا ثم كتبت اليه بعد ذلك ان سر الى تجمع اصحابه ببقعة وهي قرية على الفرات وشاور وزراءه فاشاروا عليه بالخروج الا قصيرا فقال له ايها الملك اما اذا ما عصيتني فرأيت جندها قد اقبلوا اليك فترجلوا وحيوك ثم ركبوا وتقدموا فقد كتب ظني وان رأيتهم اذا حيوك طافوا بك فاني معرض اليك العصا وهي فرس لجذيمة لا تترك فاركب وانج بنفسك فلما اقبل



اصحابها حيوة وطافوا به فقرب اليه قصير العصا فشغل عنها فركبها قصير ونجا واخذ جذية فنظر الى قصير على العصا وقد حال الشراب دونه فقال ما ضل من تجرى به العصا فاخرجها مثلا وادخل جذية على الزباء وكانت وفرت شعر عاتتها حولا فلما دخل انكشفت له وقالت اذات عرس ترى يا جذية اما انه ليس من عوز المواسي ولا قلة الاواسي ولكنها شية من اناسي وامرت به فاجلس على نطع وجئ بطست من ذهب فقطعت راهشيه وفي ذلك قال الشاعر

\* وقدمت الاديم راهشيه \* والى قولها كذبا ومينا \*  
وكان قد قبل لها احتفظي بدمه فانه اذا اصابته الارض منه قطرة اخذ بثاره فقطرت من دمه قطرة على الارض فقالت لا تضعوا دم الملك فقال جذية دعوا دما ضيعه اهله فارسلها مثلا ومات

\* فقد سما قبلي يزيد طالبا \* شأو العلا فما وهى ولا وني \*

سما علا والشأو الغاية وقيل الشأو البعد والشأو طلق الفرس يقال جرى الفرس شأوا او شأوين والعلا الشرف وما وهى اى ما ضعف وقيل وهى انصدع يقال وهى بهى وهيا واصل الوهى الشق قال الله عز وجل وانشقت السماء فهى يومئذ واهية ولا وني اى ولا فتر قال الله عز وجل ولا تنيا فى ذكرى اى لا تفترأ وتصريفه وني بنى ونيا واسم الفاعل وان وكان من حديث يزيد بن المهلب بن ابي صفرة انه خرج على ابن بنى امية وخطب له بالبصرة وسلمت عليه جارية من جواريه بالخلافة والعباس بن الوليد بن عبد الملك بازائه فقال لها

\* رويدك حتى تنظري عم تجلى \* غيابة هذا العارض المتألق \*  
فدست اليه بنو امية رجلا من كلب يقال له الفحل وابن الفحل وكان ذا بأس شديد واقدام فقتله فى بعض خلواته فقال شاعر من كلب فى ذلك

\* قلنا يزيد بن المهلب بعدما \* تتيم ان يغلب الحق باطله \*  
\* وما كان فى اهل العراق منافق \* عن الدين الا من قضاة قائله \*  
ثم صفا الامر لبني امية

\* فاعترضت دون الذى رام وقد \* جد به الجدد اللهم الأربى \*  
\* هل انا بدع من عرايين علا \* جار عليهم صرف دهر واعتدى \*

\* فان اتلثى المقادير الذى \* اكيدته لم آل فى رآب التآى \*

فاعترضت اى بدت وقبل معناه عارضت وفيه تقديم وتأخير اى فاعترضت اللهم الأربى دون الذى رام ومعنى رام طلب وجدّحت واسرع وجدّ اجتهد وجدّ ايضا فى غير هذا الموضع قطع واللهيم الأربى اسمان من اسماء الداهية واصل الداهية الشدة وقوله الجدد هو العزم والجدد ايضا الحق والبدع الذى يكون اولا فى ككل امر قال الله عز وجل قل ما كنت بدعا من الرسل اى لست باول مرسل والعرائن الاشراف واحدهم عرين والعرين الانف وانما سمي الشريف عرينا لانه كالعرين فى الوجه وهو ارفع ما يكون جار عدل عن الحق اى مال عنه واعتدى ظلم فان اتلثى اعطتني والمقادير جمع مقدار وهو القدر واكيدته اطلبه واحتال عليه لم آل لم اقصر ورأب اصلاح من قولهم رأبت الشيء ارباه رأبا والتآى الفاسد ومعناه لم اقصر فى اصلاح الفاسد

\* وقد سما عمرو الى اوتاره .. فاحتط منها كل على المستمى \*

\* فاستنزل الزباء قسرا وهى من . عقاب لوح الجو اعلى متمى \*

سما علا والاوزار جمع وتر وهو طلب الدم قوله فاحتط منها اى فازل والمستمى المكان العالى المرتفع وهو مقتل من سما اذا ارتفع وزيدت التاء فيه لبناء افتعل كما زيدت فى استجاب والزباء اسم امرأة والقصر بالسين القهر والغلبة والعقاب طائر معلوم وهو من سباع الطير وجعه عقبان واللوح الهواء الذى بين السماء والارض واللوح ايضا العطش بضم اللام فيهما والجو ايضا ما بين السماء والارض ومتى اى موضع مرتفع اليه وهو مقتل لانه اسم مفعول من نمت السى اذا رفعته واسم الفاعل متم وفى هذا البيت تقديم وتأخير تقديره فاستنزل الزباء قسرا وهى اعلى متمى من عقاب لوح الجو اى فى منعها اكثر امتاعا من العقاب الذى فى الجو وكان من حديث عمرو وقصير والزباء وهو عمرو بن ربيعة ابن نصر وكان ابن اخت جذيمة الابرش ان الزباء لما قتلت جذيمة ونجا قصير بن سعد القضاعي على العصا سار الى عمرو وقال ألا تطلب بنأر خالك قال وكيف اقدر على الزباء وهى امنع من عقاب الجو فارسلها مئلا فقال له قصير اجذع اننى واذنى واضرب ظهري حتى تؤثر فيه ودعنى واياها فألقى بها واقول قد فعل بي عمرو ما ترين من اجل انه انهمنى فى امر خاله ففعل به ذلك فلما سار اليها واخبرها بذلك وقال لها قد لقيت هذا من اجلك فقالت وكيف كان ذلك قال زعم انى اشرت على خاله بالخروج اليك حتى فعلت به ما فعلت فوعده من نفسها بالاحسان فاحسن خدمتها واظهر النصيحة لها



حتى حسنت منزلته عندها وزين لها التجارة والاسفار فبعثت معه مالا وابلا الى العراق فسار قصير الى عمرو مستخفيا فاخذ منه مالا وزاد على مالها فاشترى طرفا من طرف اهل العراق ورجع اليها فأراها تلك الارباح فسرت ثم كررة فاضعف لها المال حتى عجزت من فعله ولزادات به غبطة وسرورا فلما كان في المرة الثالثة اتخذ جوالقات الجص من المسوح وجعل ربطها من اسافلها الى داخل وادخل في كل جوالق رجلا بسلاحه وأقبل اليها واخذ غير الطريق فكان يسير الليل ويكمن النهار واخذ عمرا معه وكانت الزباء قد صور لها عمرو قائما وقاعدا وراكبا وكانت قد اتخذت نفقا اجرت عليه الماء من قصرها الى قصر اختها زبيبة وكان قد بعد عنها خبر قصير فسألت عنه فقيل لها اخذ الغوير وهو موضع فقالت عسى الغوير ابؤسا فارسلتها مثلا ودخل قصير على الزباء وقد تقدم العير فقال لها فني فانظري الى العير فرقيت الى سطح لها فجعلت تنظر الى العير مقبلة تحمل الرجال تمشي قليلا قليلا فانكرت ذلك المشي وقالت

\* ما الجمال مشيها وبدا \* أبجدلا يحملن ام حديدا \*  
\* ام صرقانا باردا شديدا \* ام الرجال جثما قعودا \*

فانتهوا الى حصنها وقد اظلم الليل وشغلت بشئ ولم ترتب حاجبا على الباب وكان عمرو قد وصف له قصير باب النفق ووصف له الزباء فلما دخلت العير المدينة وعلى الباب البوابون من النبط ومنهم واحد في يده مخصرة وهو سفود قطع جوالق منها بالمخصرة فاصابت رجلا فضرط فصاح البواب بالنبطية بشتا بشتا وتفسيره بالعربية الشر الشر فانتضى قصير سيفه فضرب به البواب فقتله وجاء عمرو على فرسه فدخل الحصن عقب الابل وابتركت الابل وحلت الرجال الجوالقات ومشوا في المدينة بالسلاح فسار قصير ومن معه حتى دخلوا قصر الزباء وكانت تعرف عمرا على كل حال من احواله تريد بذلك ان تعرفه لتكون كلما نظرت اليه اخذت حذرهما منه فلما رأت الزباء عمرا ولت هاربة تريد النفق لكي تجو فيه فطعها عمرو فلما علمت انها لا تفلته مصت خاتما كان في يدها مسموما وقالت يدي لا بيدك يا عمرو فماتت مكانها وقيل ان عمرا جلاها بالسيف واستباح بلادها واستولى على ملكها

\* وسيف استعلت به همته \* حتى رمى ابعدا شأو المرتقى \*  
\* فجرع الاحبوش سما ناعما \* واحتل من غمدان محراب الدمى \*

قوله وسيف استعلت به همته يعني سيف بن ذي يزن ملك اليمن وله قصة عجيبة انا اذا كرها ان شاء الله تعالى وقوله استعلت اى علت وارتفعت يقال علا واستعلى بمعنى واحد والشأو الغاية وشأو كل شئ فآيته وشأو الفرس طلقه قال الشاعر في تنبئه

\* اذا ما جرى شأوين وابتل عطفه \* يقول هزير الريح مرت باذناي \*  
والمرتى موضع الرمي وهو الذي يقال له الغرض ويقال له ايضا الهدف ويقال له ايضا  
القرطاس وقوله جرع اى سقى والجرعة القليل من الماء ومنه قول الله عز وجل يتجرعه ولا  
يكاد يسفغه اى يقطع شربه والاحبوش ملك الحبشة ويقال للجماعة ايضا احبوش وحبشة  
وقد تحبشوا اذا اجتمعوا وناقصا ثابتا يقال تقع تقوعا اذا ثبت واحتل نزل بالمكان ومنه  
سمى المكان الذي ينزل فيه محلا وعمدان موضع بصنعاء اليمن وكان فيه بناء عظيم  
وصور من الرخام هدمه عثمان بن عفان رضى الله عنه في الاسلام ويقال ان رسومه باقية  
الى الآن والمحراب هاهنا غرفة بصنعاء فيها صور قديمة حسنة وانشد الاصمعي للعرب

\* ربت محراب اذا جثتها \* لم أدن حتى أرتقى سلا \*  
وقيل المحراب المجلس فى البيت وهو اكرم موضع فيه ومن هذا سمي محراب المسجد لانه ارفع  
موضع فيه والدمى الصور واحدها دمية قال الشاعر  
\* أودمية من مرمر غواصها \* بهج متى ترها تهل وتسجد \*

ويقال للنساء ايضا دمي تشبها بهن وصنعاء باليمن من البلدان التي لا يدري من بناها وتدمر  
بالشام وكان من قصة سيف بن ذي يزن ان الحبشة لما غلبوا على اليمن وطال مكشهم  
خرج سيف وهو من اهل بيت المملكة الى الروم يستنصر قيصر فساور وزراره فقالوا  
له ايها الملك ان الحبشة فى دينك ودين هذا العربي مخالف لدينك فاطله وكره قيصر  
ان يخفروه بعدما وعده فلما طال ذلك عليه خرج الى الحيرة بعد سبع سنين من مقامه بارض  
الروم فسار الى بعض ملوك فارس يستنصره احسبه هرمز بن قباد فلما دخل بلده اكرمه  
وباع فى كرامته ورفع مجلسه وأدناه فقال له ترجانه ما تبغى من الملك فقد امرنى ان  
اسألك عما قصدت اليه فقال له ايها الملك غلبتنا على بلادنا الاغربة فقال له الترجان  
يقول لك الملك اى الاغربة الهند ام الحبشة فقال بل الحبشة وجئت الى الملك لينصرنى  
عليهم فكون فى دينه فانه احب الى ان يملكنى وقومى من ان تملكنى الاغربة فقال له  
الترجان الملك يقول لك هيهات هيهات بعدت عنا ارضك وهى مع ذلك ارض  
قليلة الخير وانما بها الشاء والبعر وهذا لا حاجة لنا فيه وامر له بعشرة آلاف درهم فقبضها  
فلما خرج من عنده وهبها على باب الملك فاتصل ذلك بالملك فوجد عليه وامر برده اليه  
فقال له الترجان الملك وجد عليك فقال ولم ذلك فقال عمدت الى حباء الملك وكرامته فانيت  
على العبيد والاماء فقال وما اصنع بالمال وهل حباؤه الا ذهب او فضة وانما كانت ارادته ان  
يرغب الملك فى بلاده فلما سمعه الملك امره بالقيام ووعدته بكل ما يحببه وانه يوجهه معه جيشا  
ثم ان الملك ساور وزراره فى ذلك فقالوا له ايها الملك اما الرأى عندنا بان لا توجه جندا من



جند فارس في مفاوز العرب حيث ليس ماء ولا كلاً وإنما يشرب فيها الماء في مثل صيون الديكة  
فان غورت عليهم ماتوا عطشاً فقال ما كنت لاخقره بعد ان وعدته ولا بد ان ابلغه امله  
وارعى قصده الى فقالوا ان كان الامر هكذا فان هنا رأيا قال وما هو قالوا تبعث الى سجنوك  
فان فيها قوما قد استحقوا القتل وإنما حبستهم منة منك عليهم بارواحهم واستبقاء لهم  
فخرجهم وترأس عليهم رئيساً من غيرهم ذا رأى وحزم وبصر بالحروب فان ظفروا فانه  
ملك زنته الى ملكك وان اصبوا فهو الذي اردته بهم فبعث الى السجنون فجمع من فيها  
يستحق القتل فكانوا عشرة آلاف رجل فرأس عليهم وزيراً وكان من الاساورة المتقدمين  
الما بالحروب وقد اتت عليه مائة وعشرون سنة وسقطت حاجباه على عينيه كبرا وهرما  
فحملهم في البحر في عسر سفائن فلما انتهوا الى سيف عدن قال بعضهم لبعض علام نغمر  
بانفسنا مع ابن الفاعلة فحملوا انفسهم على الجسور وهي مجازة ثابتة في البحر فانكسرت  
من السفن ثلاث وسلبت سبع الى عدن فتسامعت به العرب فاجتمعت اليه واجتمعت الحبشة  
الى ملكهم مسروق ابرهة فزحف بهم اليهم فتأهب سيف للقتال وقال للاسوار وهو  
وهرز ما الرأي عندك فقال الرأي ان نقاتل او نهلك صبراً فان السفائن قد انكسرت ونحن  
بحيث لا نتوقع من الملك امداداً فعمد الى عصاة حراء فشدها بحاجبيه وتكب قوسه  
وعبر اصحابه وقال لوهرز كن انت واصحابك حجرة ودعنا والقوم قال ثم ان سيفاً خالطهم  
فاقتلوا ملياً ثم قال وهرز وكان ضعيف البصر على اى الدواب يقاتل ملكهم قالوا له  
على القيل قاتلهم ساعة ثم سأل عنه فقالوا قد تحول الى الفرس فقاتلهم ساعة ثم سأل  
عنه فقالوا قد تحول الى البغل فقال البغل ولد الحمار والحمار ذليل ذل وذل ملكه ورب الكعبة  
ثم استموا له سمته فلما استقر بصره عليه وقد ربط حاجبيه بحريرة اخذ قوسه وكان لا يوترها  
غيره ثم نزع فيها وكان على مسروق تاج وبين عينيه ياقوتة حراء فرماه ففلق الياقوتة  
وتغلغل السهم في رأسه فخر لوجهه وانهمزمت الحبشة فجعل الرجل منهم يأخذ البقلة او العود  
فيضعه في فيه يستأمن به ويدخل منهم النفر الحائط او الدار فتقتلهم النساء والصبيان  
حتى اتى على آخرهم وكان كسرى عيرد الى وهرز فقال له اذا سرت الى اليمن فظفرت  
بالقوم فاجع اهلها وسلهم عن سيف فان كان من ملوكها كما زعم فتوجه بهذا التاج  
وقد كان اعطاه تاجاً وقفازين وملكه على قومه واجب انت المال وان كان كاذباً فاقتله  
واكتب الى لاكتب اليك برأى فلما تمكن من البلاد جمع ابناء الملوك فقال كيف سيف  
فقالوا ملكنا وابن املاكنا ادرك بنارنا فتوجه وملكه وكتب الى كسرى بذلك فأقره  
باليمن منهم الذين يعرفون بالابناء بصنعاء الى اليوم

\* ثم ابن هند باشرت نيرانه \* يوم اوارات تميما بالصلا \*

يُحْيَا

قوله باشرت اي خالطت ويوم اوارات يوم معروف من ايام العرب واوارات اسم موضع وقوله تميما يعني قبيلة والنسبة اليها تميمي والصلا وهج النار وهو مقصور اذا قحت واذا كسرت الصاد مددته فقلت الصلاء وابن هند هو عمرو عم النعمان بن المنذر وهو الذي يلقب بمضطرط الحجارة وهو الذي قتل طرفة بن العبد \* قصة عمرو بن هند مع بني تميم \* وكان عمرو بن هند شديد البأس وكان عم النعمان بن المنذر وكان له اخ مسترضع في بني تميم فخرج يوما يتصيد فرأى رجل من بني تميم فرأى فيها ناقة حسنة فرماها ففقرها فجاء صاحبها فلما رآها معقورة وثب عليه فقتله فنذر عمرو بن هند ان يقتل من بني تميم مائة بدلا منه فغزاهم يوم اوارات فسي ما اصاب في بلادهم واقتل يقتلهم على الثنية وآلى ليقتلهم حتى يبلغ الدم الى الارض ولبحرقنهم فقتل له ايها الملك لترفعن السيف أوقد افئتهم فقال والله لا ترككتهم او تأتوني بمائة رجل من خيارهم فطلبوا فلم يوجد منهم الا تسعة وتسعون رجلا فلما جئ بهم امر بحفر زية فاحتفرت له ثم قال اضرموا نارا والقوا فيها الحطب فأججت نار عظيمة فقال القوا فيها رجلا رجلا وبقي واحد من نذره فبينما هم كذلك اذ هم برجل راكب قد طلع عليهم وكان من البراجم فابصر الدخان ووجد قتار لحومهم على بعد فظن انه طعام يصنع للناس فاقبل نحوهم فلما بلغ ورأى ما رأى جزع فقال عمرو انظروا من الرجل فاخذ فأتى به اليه فقال من انت فقال رجل من البراجم فقال عمرو ان الشقي وافد البراجم ثم قال القوه في النار ليم نذري فالتقى فيها قتم نذره والبراجة من بني تميم

\* ما اعتن لي بأس يناجي همتي \* الا تحداه رجاء فاكتمى \*

\* ألية باليعملات يرتى \* بها النجاء بين اجواز القلا \*

ما اعتن اي ما اعترض وتحداه اعتمده وقصده فاكتمى استتر وتغطي ومن ذلك سمي الشجاع كيا لاستناره بسلاحه وقيل بل سمي كيا لانه يكتم شجاعته اي يسترها فلا يظهرها الا عند الحاجة اليها وقوله ألية باليعملات اي قسما باليعملات والنصب على المصدر كأنه قال أولى ألية باليعملات او أليت ألية باليعملات واليعملات جمع يعملة وهي الناقة الصلبة الشديدة ويقال للمذكر يعمل والنجاء السرعة والاجواز جمع جوز وجوز كل شئ وسطه والقلا جمع قلاة وهي الصحراء وكتابتها بالالف لانك تقول في الجمع قلات



- \* خوص كاشباح الحنايا ضمير \* يرغن بالامشاج من جذب البرا \*
- \* يرسين في بحر الدجى وبالضحى \* يطفون في الآل اذا آل طفا \*

الخوص الابل الغائرة العيون من الهزال وقيل الخوص الضيقة العيون لان الخوص ضيق العيون والفعل منه خوص يخوص خوصا والذكر اخوص والانثى خوصاء والاشباح الاشخاص واحدها شبح والحنايا القسي واحدها حنية شبه الابل بها لضميرها وضمير جمع ضامر وهو المهزول وهو اللاحق البطن اي الضامر البطن كما قال جيد الارقط للاحق بطن بقرمين اي ضامر يرغن اي يسلن وهو مأخوذ من الرعاف وهو سيلان الدم من الانف والامشاج الاختلاط واحدهم مشج وهو مايسيل من انوف هذه النوق التي نعتها بخوص من المختلط المتغير بالدم وقوله من جذب اي من سوق وفيه لغتان جذب وجذب على التقديم والتأخير ويقال جذب وجذب اذا ساق وفلان شديد الجذب والجذب اي السوق والبرا جمع برة وهي الحلقة التي تكون في انف البعير من صفر او حديد او فضة فان كانت من شعر او صوف فهي خزامة وان كانت من حود فهي حشاش فان كانت من بقية جبل فهي عران ويرسين يغبن والرسوب الخوض في الماء والمغيب فيه الى ان يبلغ قعره وبحر الدجى هاهنا مثل والدجى الظلمة وهو جمع واحدها دجبة وانما يريد ان هذه النوق تغيب في ظلمة الليل وتظهر في خلال النهار والضحى بضم الضاد مقصور هو طلوع الشمس واستشرافها واما الضمياء بفتح الضاد والمد فهو فوق ذلك وهو القائلة ويطفون اي يعلون والطافي فوق الماء المرتفع كما قال الشاعر

- \* لما سبق القيسي من سوء سيرة \* ولكن طفت حل ماء غزلة خالد \*
- \* والال ما رفع الشمس غدوة والسراب انما يكون في انتصاف النهار كأنه ماء وليس بماء قال الله عز وجل والذين كفروا اعمالهم كسراب بغيعة يحسبه الظلمات ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا وطفا ارتفع يقال طفا يطفو فهو طاف

- \* اخفافهن من حفاً ومن وجى \* مرثومة تخضب مبيض الحصا \*
- \* يحملن كل شاحب محقوق \* من طول تدآب الغدو والسرى \*

الاخفاف للابل بمنزلة الخوافر للغيل والحفا مقصور رقة اخفاف الابل وحافر الدابة من كثرة المشي والوجى بالجيم وقح الواو مقصور وجع في الرجل يصيب الرجل من الحفا يقال من ذلك وجى الرجل يوجى وهو وج ومرثومة مشقوقة من الحجارة وقيل

مكسورة وتخضب تصبغ والخصا جمع حصاة مثل قطا وقطاة والشاحب المتغير اللون من السفر أو التعب أو سوء الحال والمحقوق المعوج الذي قد انحنى ظهره يقال احتوقف يحقوق احتقيقا إذا انحنى والتدأب المداومة والعادة يقال دأب يدأب دأبا ودؤوبا وتدأبا والسرى سير الليل

\* برّ برى طول الطوى جثمانه \* فهو كقدح النبع معنى القرا  
\* ينوى التى فضلها رب العلى \* لما دعا تربتها على البنى

قوله برّ أى مطيع يقال رجل برّ أى مطيع لله عز وجل والجمع ابرار وهو نعت للشاحب فلذلك خفض وبرى هزل وذهب لجه ومنه برى القلم أى اضعافه وترقيقه وتحديد طرفه والطوى الجص وهو الجوع يقال طوى يطوى طوى قال عنتره

\* ولقد آيت على الطوى واظله \* حتى اتال به كريم المأكّل  
\* وجثمانه جسمه والقدح عود صلب تعمل منه السهام والنع شجر تعمل منه القسي واحدها نبعة والمحنى المعوج والقرا الظهر وينوى يقصد مأخوذ من النية والنية القصد وقوله التى فضلها رب العلى يعنى مكة ودعا بسط والبنى جمع بنية وهو الشئ المبني

\* حتى اذا قابلها استعبر لا \* يملك دمع العين من حيث جرى  
\* ثمت طاف واثنى مستلما \* ثمت جاء المروتين فسعى

استعبر بكى وهو مأخوذ من العبرة وهى الدفعة وقوله قابلها يعنى الكعبة فالحاء فى قابلها راجعة على الكعبة وهى بيت الله الحرام واثنى رجع بعد طوافه الى الاستلام والاستلام تقبيل الحجر الاسود وثمت بمعنى ثم الا انهم يزيدون التاء فيها كما يزيدونها بمعنى التأيت فى قولهم قامت وكذلك يفعلون فى رب فيقولون ربى وقوله طاف يعنى بالبيت واثنى انعطف وقوله مستلما أى ماسا الحجر الاسود بيده أو بغمد وهو مأخوذ من السلة وهو الحجر ووزنه مفتعل وجع السلة سلام وقوله ثمت جاء المروتين يريد بالمروتين الصفا والمروة وهما موضعان من مناسك الحج والمناسك المواضع التى يتقرب فيها الى الله بصالح العمل واصل الصفا الحجرة الصلبة والمروة الحجرة اللينة وواحدة الصفا صفاة وواحدة المروة مروة وغلّب المروة على الصفا فقال المروتين لأنها اشهر من الصفا سماهما باسم واحد كما تقول العرب القمران يعنون الشمس والقمر وقوله فسعى أى مشى والسعى المشى ويكون سعى ايضا بمعنى عمل قال الله جل ذكره ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن



\* واوجب الحج وثني عمرة \* من بعدما عجم ولبي ودعا

\* ثم راح في المليين الى \* حيث تحبى المازمان ومنى

قوله واوجب الحج اى ازمه نفسه والحج القصد وفي تسميته حجا ثلاثة اقوال قيل هو من حجبت فلانا اذا قصده فسمى حج البيت لقصد الناس اليه وقيل الحج الزيارة فسمى الحج حجا لزيارتهم البيت وقيل سمي الحج حجا لعودتهم الى البيت في كل عام مرة بعد مرة قال الشاعر

\* واشهد من عوف حلولا كثيرة \* يحجون بيت الزبرقان المزهفرا

وقوله وثني عمرة اى ازم نفسه مع الحج عمرة فجات بعد الحج ثانية والعمرة في كلام العرب الزيارة والمعتمر في غير هذا الموضع المعتمر قال الشاعر

\* يهل بالفرقد ركبائها \* كما يهل الراكب المعتمر

وقوله من بعدما عجم اى رفع صوته بالدعاء والتلبية قولهم ليك اللهم ليك لا شريك لك ليك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واصله عند الخليل وسيبويه من البيت بالمكان اذا اقت به وليت ايضا لغة قال الخليل وسيبويه ثم قلبوا الباء الثانية ياء استقالا كما قالوا تظنيت من الظن والاصل تظننت وكذلك قالوا لييت والاصل لييت فكان معنى قولهم ليك انا مقيم على طاعتك قد اجبتك الى ما دعوت ثم تنوه للتوكيد فقالوا ليك اى اقنا على طاعتك اقامة بعد اقامة لانه كان قبل ان يننى لب فجاءوا بالياء للتثنية ولم يستعمل مفردا وروى عن الخليل قول آخر وهو انه مأخوذ من قولهم ام لبة اى طائفة على ولدها فيكون معنى ليك على هذا القول اقبال عليك يارب وانعطاف الى المكان الذى دعوت اليه فاجبنا مسرعين ويمناه مهطعين وقوله في المليين المليون جمع ملب والملي هو المجيب بالتلبية وقوله راح اى خرج بالرواح وهو الخروج بالعشي والغدو اول النهار قال الله عز وجل غدوها شهر ورواحها شهر والمازمان جبلان بين المزدلفة ومنى ومنى وهو محل رمى الجار بمكة ومحجى اى اقام يقال محجى بالمكان وحجى اذا اقام فيه وليت

\* ثم اى التعريف يقرؤ مخبئا \* موافقا بين الال فالتقا

\* واستأنف السبع وسبعا بعدها \* والسعى ما بين العقاب والصوى

التعريف وعرفات واحد وهو اسم موضع من مناسك الحج ويقرو يتبع المواضع ويدخل من موضع الى موضع والمخبت المتواضع المخلص لله تعالى قال الله عز وجل وبشر المخبتين والال موضع بعرفات يقوم فيه الامام بالناس يوم عرفة والتقا الرمل وهو مقصور

يكتب بالالف على قول من قال في تثنيته نقوان ويكتب بالياء على قول من قال نقيان  
واما النقاء ممدود فصدر الشئ النقي وقوله واستأنف اى ابتدا والسبع يعنى رعى الجمار السبع  
وسبعا بعدها اراد السبع الثانية التى تلى الاولى وقوله والسعى يعنى المشى والعقاب جمع  
عقبة والصوى الكدى وهى جمع صوة وقيل الصوى الحجارة التى تنصب على الطريق  
ليتهدى بها

\* وراح للتوديع فيمن راح قد \* احرز اجرا وقل هجر اللغا \*  
\* بذاك ام بالخيّل تعدو المرطى \* ناشزة اكتادها قبّ الكلى \*  
قوله وراح للتوديع اى لتوديع البيت الحرام وكذلك يفعل الحج بعد الفراغ من رعى  
الجمار والذبح والخلق يذهب الى البيت مودعا فيطوف به سبعا ويسعى بين الصفا والمروة  
سبعا ويرجع الى منى فيقيم بها ثلاثة ايام ومنهم من يتجمل في يومين ثم يفرقون كما قال الشاعر  
\* والله عينا من رأى من تفرق \* أشت وانأى من فراق المحصب \*  
\* فريقان منهم جازع بطن نخلة \* وآخر منهم قاطع نجد كبكب \*  
وقوله احرز اجرا اى ملكه واصابه وقل ابغض ومنه قوله جل وعلا ما ودعك ربك وما  
قلى وتصريفه قل يلقى قلاء والهجر بضم الهاء الفحيح من الكلام ومنه قول النبی صلى الله  
عليه وسلم انى كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا يقال منه هجر الرجل  
يهجر هجرا اذا تكلم بكلام قبيح والاسم منه الهجر واما الهجر بفتح الهاء فهو الهذيان فى  
القول كما يفعل صاحب الموم والبرسام والهجر ايضا بفتح الهاء القطع والصريمة تقول هجرت  
فلانا اذا قطعته اهجره هجرا فيها جميعا واللغا هو الباطل من الكلام وفيه لغتان لغو  
ولغا قال الله عز وجل والذين هم عن اللغو معرضون وقوله بذاك ام بالخيّل هذه الباء متعلقة  
بقسم محذوف تقديره اقسم بذاك ام بالخيّل وتعدو بالعين الغير المججمة اى تجرى يقال عدا  
يعدو عدوا اذا جرى والمرطى ضرب من العدو وهو السهل منه وناشزة بالزاي المججمة  
اى مرتفعة ومنه قولهم قعدت على نشز من الارض اى موضع من الارض مرتفع ومنه  
قوله جل ذكره واذا قيل انشزوا فانشزوا اى ارتفعوا واكتادها جمع كند وهو العظم  
الذى يكون فى رأس الكنف وقيل الكند ما بين الكاهل ووسط الظهر وقبّ الكلى اى  
ضامرة الكلى وقبّ جمع اقبّ

\* شعنا تعادى كسراحين الغضا \* ميل الحماليق يبارين الشبا \*  
\* يحملن كل شمريّ باسل \* شهم الجنان خائض غمر الوغى \*



شعنا مقربين من الله عز وجل وقيل الشعث الثائرة الاعراف اي المرتفعة شعر الاعراف والاعراف جمع عرف وتعادي تسابق اراد تعادي وسراحين ذئاب الواحد سرحان والغضا شجر يدوم جمره ميل الجماليق اي مائلة العيون وبيارين يعارضن والشبا مقصور جمع شبة وشبة كل شيء حده يريد بها هنا اطراف الرماح وقوله يحملن يريد الخيل والشمرى والشمر الماضى فى الامور وهو مأخوذ من التشمير يريد كل شمر لملاقاة اقرانه مشتد لذلك والباسل الشجاع مشتق من البسل وهو الحرام فكأن الباسل حرم على اقرانه الدنو منه لشجاعته وشدته وقيل الباسل المر وقد بسل الرجل يسيل بسالة اذا صار مرا وشهم الجنان اي حد القلب والجنان يفتح الجيم القلب وقوله خائض اي داخل والغمر الماء الكثير الذى يغطى من دخله والوغى صيحة الناس فى الحرب الا انهم مموا الحرب وغى باسم الصباح الذى يكون فيها

- \* يغشى صلا الحرب بحديثه اذا \* كان لظى الحرب كريحه المصطفى \*
- \* لو مثل الخنف له قرنا لما \* صدته عنه هبة ولا انثى \*

يغشى يدخل والصلا مفتوح مقصور حر النار فاذا كسر اوله مد فليل صلا ولظاها ايضا حرها وقوله لو مثل الخنف مثل صور والخنف الهلاك والقرن الذى يقارنك فى بطش او قتال او علم وصدته منعه ومنه قوله تعالى وصدوكم عن المسجد الحرام وقوله هبة اي مخافة والهبة ان يعظم الانسان فى عينك وتهايه اي تخافه وانثى رجوع والانشاء الرجوع عن الشئ والانصراف عنه

- \* ولو حمى المقدار عنه مهجة \* لرامها او يستبيح ما حمى \*
  - \* تغدو المنايا طائعات امره \* ترضى الذى يرضى وتأبى ما ابى \*
- حمى يمنع يحمى حاية والمقدار هو القدر يعنى قدر الله عز وجل والمهجة النفس وجعها مهج ورامها طلبها وادركها ويستبيح يدرك ذلك الشئ نافذا امره فيه ونصب يستبيح باو لان او هنا بمعنى حتى واو اذا كانت بمعنى حتى او بمعنى الا ان كان الفعل بعدها منصوبا فاما كونها بمعنى حتى فكل هذا الذى ذكرنا واما كونها بمعنى الا ان فكل قولك لا ضربتك او تقرأ اي الا ان تقرأ ومنه قول امرئ القيس

- \* فقلت له لا تبك عينك انما \* نحاول ملكا او نموت فنعدرا \*
- وان وقعت او فى موضع لا يصلح فيه الا ان او حتى كان الرفع لا غير كقولك اجلس او تقوم ائزورنا او تقطعنا وتغدو تأتى بالعدوة مبكرة اليه ويروى تعدو بالعين غير المجمة ومعناه

تسرع الى طاعته وتبادر الى ارادته وتأبى تكره ولا تريد وتصريفه ابي يا بى اياه واباية فهو  
آب

- \* بل قسما بالشم من يعرب هل \* لمقسم من بعد هذا منتهى \*
- \* هم الاولى ان فخرنا قال الملا \* بنى امرى فاخركم عفر البرى \*

قوله بل قسما اي يمينا والشم الطوال وقيل اشراف الناس ويعرب قبيلة من العرب تنسب  
الى يعرب بن يشجب بن قحطان والمقسم الخالف ومنتهى غاية وقوله هم الاولى بمعنى هؤلاء  
والعلا الفخر والرفعة بنى امرى اي بفهم وعفر الارض وجهها والبرى مقصور التراب يقال  
ما على عفر الارض مثله اي على وجهها

- \* هم الاولى اجرنا ينابيع الندى \* هامية لمن عرا اواعتنى \*
- \* هم الذين دوخوا من انتخى \* وقوموا من صعر ومن صفا \*

الينابيع العيون التى تجرى بالماء فى الارض قال الله جل ذكره فسلكه ينابيع فى الارض واحدها  
ينبوع قال الله جل ذكره حتى تفجر لنا من الارض ينوعا والندى الجود وهو الكرم وهامية  
سائلة يقال همى المطر اذا سال وعرا قصد وتعرض لطلب يقال عراني واعتراى اذا تعرض  
لسؤالى والمعتز المعترض ومنه قول الله جل ذكره واطعموا القانع والمعتر والقانع هو السائل  
والمعتز المعترض وقوله او اعتنى اي طلب من غير تعرض والمعتنى الغالب للقرى والرغد وجهه  
معفون ويقال فيه ايضا عاف وعفا وقوله الذين دوخوا من انتخى اي اذلوا يقال  
دوخت فلانا اذا اذلته وداح هو فى نفسه اذا ذل وانتخى تكبر وهو افتعل من النخوة  
والصعر ايضا التكبر واصل الصعر الميل وهو ان يميل الانسان خده من التكبر قال الله  
جل ذكره ولا تصعر خدك للناس اي لا تتكبر وقرى ولا تصعر تقول رجل اصعر وامرأة  
صعراء والصفا الميل قال الله جل ذكره ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة اي  
ولتيل

- \* هم الذين جرّعوا فمأحلو \* أفاوق الضيم ممرة الحسا \*
- \* ازال حشو نثرة موضونة \* حتى اوارى بين اثناء الحشى \*

جرّعوا سقوا يقال جرعت فلانا الشراب اذا سقيته اياه مقطعا على مهل طوعا كان او كرها  
ومأحلو خاصموا وقيل خادعوا والافاوق شرب مقطع نفس بعد نفس والضيم الذل والحسا  
جمع حسوة وهو اخذك الشئ بفهمك متجرعا له قليلا قليلا وقوله ازال هو جواب القسم فى



قوله بل قسما بالشيم واراد لا ازال والعرب تقول والله افعل كذا بمعنى لا افعل مستعمل اسقاطها في الجواب قال الله عز وجل تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ وقال امرؤ القيس

\* فقلت يمين الله ابرح قاعدا \* ولو قطعوا رأسى لديك واوصالى \*

اراد لا ابرح وقوله حسو نثرة موضونة اى لابس نثرة لان الحسو ما حشى به اى ادخل في جوفه فكانه صار حسوا اذا لبسها والنثرة الدرع الواسعة وكذلك النثله والموضونة المحكمة التسج قال الله عز وجل على سرر موضونة واوارى اغطى والاثناء جمع ثنا وهو ما ننى منها اى تراكب وانعطف على بعض والحشى جمع حنوة وهو التراب المجتمع

\* وصاحبى صارم فى متته \* مثل مدبّ النمل يعلو فى الربى \*

\* أبيض كالمالح اذا انتضيته \* لم يلق شيئا حده الا فرى \*

قوله وصاحبى سيفه وفرسه والصارم القاطع يعنى السيف وجهه صوارم وفى متته اى فى ظهره يعنى متن السيف يريد بذلك وسطه ومدب النمل وديبه مشبه وهو من دب يلب مدبة ودبا وديبا اذا مشى يريد فرند السيف وهو جوهره الذى تراه كآثر النمل ويعلو يرتفع والربى الكدى وهى جمع ربوة وانتضيته جردته من غمده وقوله فرى قطع والفرى القطع وتصربفه فرى يفرى فريا

\* كآن بين غيره وغربه \* مفتأدا تأكلت فيه الجذى \*

\* يرى المنون حين تقفواثره \* فى ظلم الاكباد سبلا لا ترى \*

الغير هنا هو الوضع الناقى فى وسط السيف والغرب الحد يعنى حد السيف الذى يضرب به والمفأد موضع النار وتأكلت اكل بعضها بعضا والجذى جمع جذوة وهى الجمة العظيمة والمنون هنا المنية وتقفوا اى تتبع والسبل الطرق واحدها سبل يريد ان هذا السيف دليل المنية فهو يريها طرق الموت وهذا من رقيق الشعر

\* اذا هوى فى جثة غادرها \* من بعدما كانت خسا وهى زكا \*

\* ومشرف الاقطار خاط نخضه \* حابى القصيرى جُرشع عرد النسا \*

هوى فى جنة اى وقع على جنة ففى هنا بمعنى على والجنة الجسد وجعها جنت وغادرها تركها ومنه قول الله عز وجل لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها والخصا الفرد والزكا الزوج وانما يعنى به انه اذا وقع هذا السيف على جسد جعله قطعتين بعد ان كان واحدا ومشرف الاقطار يعنى فرسا والمشرق المرتفع العالى والاقطار النواحي واحدها قطر

قال الله جل ذكره ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض والخاصي الغليظ والتخض اللحم والخابي بالباء المرتفع والقصيري ضلع في الجنب وهي الضلع السفلى والجرجع الغليظ الاضلاع وهو الشديد من الخيل القصير الاضلاع المتصلة الى الصلب وقيل الجرجع الضخم الصدر وهو محمود في الخيل والورد الشديد من كل شيء والنسي عرق مستبطن الفخذ يمر بالساق والعرقوب حتى ينتهي الى الرسغ وهو مقصور يكتب بالياء لانه يقال في نثيته نسيان

- \* قريب ما بين القطاة والمطا \* بعيد ما بين القذال والصلاب \*
- \* سامي التليل في دسيع مفعم \* رطب اللبان في امينات العجي \*

القطاة مكان الردف وقيل بعد الردف والمطا هو الظهر كله سمي بذلك لانه يغطي اى يركب والقذال من رأس الفرس معقد عذاره اى حيث يعقد عذاره وهو ما بين الاذنين والعذار اللجام وجمعه عذر والصلاب العجز وهو آخر الوركين والسامي العلى المرتفع والتليل هو العنق والدسيع مفرز العنق في الظهر والدسيعه بالتاء في غير هذا الموضع مائدة الرجل الكريم ومنه قولهم فلان ضخم الدسيعه اى كثير طعام المائدة والمفعم الممتلئ يقال افعمت الاناء اذا ملأته والرحب الواسع ومنه سميت الرحبة لاتساعها واللبان الصدر والامينات القويات الصحاح السالمات الصلاب واحدها امينة والعجي جمع عجاية وهي عصب مركب فيها فصوص كأمثال فصوص الخاتم تكون عند رسغ الدابة وهي من عظام كأمثال الكعاب اذا جاع احدهم دفنها بين نهرين فاكلها

- \* رُكَّبن في حواشب مكتنة \* الى نسور مثل ملفوظ النوى \*
- \* يرضخ باليد الحصى فان رقى \* الى الربى أورى بها نار الحبا \*

قوله رُكَّبن يعنى العجي ويجوز ان يكون القوائم والحواشب جمع حوشب وهو عظم في باطن الحافر وقيل هو عظم بين الرسغ والحافر ومكتنة اى مستورة من كنتت الشيء اذا سترته وقيل مكتنة مكتنة وبرى مكينة اى غليظة والنسور جمع نسر وهي لجة نائمة يابسة في باطن الحافر شبيهها بالنواة لصلابتها وملفوظ النوى ما لفظ منه اى رمى به وطرح يقال لفظت الشيء اذا رميت به ولفظه البحر يلفظه اذا طرحه ورمى به الى الساحل والنوى جمع نواة وهي ما داخل التمرة من العظم الذى فيها ويرضخ يكسر والرضخ الكسر والبيد جمع يبداء وهي القفر ورقى ارتفع والربى جمع ربوة وهي الكدى واورى اوقد بها والمستقبل يورى قال الله عز وجل أفرايت النار التى



تورون اى توقدون وقال فالوريات قدما اى فالوقدات قدما والحبيا دابة تضى بالليل  
كاشد ما يصكون من النار واسمها الحياحب فرخم لضرورة الشعر قال النابغة  
تقد السلو في المضاعف نسجد \* وتوقد بالسفاح نار الحياحب \*

\* يدير اغليطين في ملمومة \* الى لموحين بالحاظ اللائى \*

\* مداخل الخلق رحيب شجره \* مخلوق الصهوة ممسود واى \*

الاغليط وطاء ثمر المرخ شبه اذن الفرس بذلك وهو شبه بقشور الباقل الرطب تشبه به آذان  
الخليل والملمومة الهامة المجتمة المستوية واللموحين العنان والالحاظ النظرات وهى جمع  
لحظة واللائى الثور الوحشى واللائى لآة على وزن لعة ومداخل الخلق مجموع الخلق  
والرحيب الواسع والشجر بالشين المجتمة والجيم والراء مجتمع عظم المحين وقال ابوبكر  
الزبيدي الشجر مخرج الفم والمخلوق الاملس والصهوة من الفرس موضع السرج والممسود  
المقتول والواى الصلب الشديد وهو ايضا السريع من الخيل

\* لا صكك يشينه ولا فجا \* ولا دخيس واهن ولا شطا \*

\* يجرى فتكبو الريح في غاياته \* حسرى تلوذ بجراثيم السحا \*

الصكك احتكاك العرقوين احدهما بالآخر وقيل هو اصطكاك الركبتين ويشينه يعيبه  
والفجا تباعد ما بين العرقوين كثيرا وهو الفجج ايضا والفجا ايضا تشقق العصب وانتشاره  
لفساده وهو عيب والدخيس تراكم اللحم على حافر الفرس وقيل الدخيس وجع يصيب  
الفرس في مشاش حافره والواهن الضعيف يقال وهن الشئ اذا ضعف ومنه قول الله عز  
وجل فا وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وقال وهن العظم منى اى ضعف  
والشطا عظم لاصق بالذراع وقيل الشطا انشقاق العصب وقوله فتكبو اى فتعثر لوجهها  
لسبق الفرس اياها وانما هو مثل والغايات جمع غاية وهى منتهى جريه وحسرى اى منكشفة  
قال الله عز وجل خاسئا وهو حسير وتلوذ اى تلجأ والجراثيم جمع جرثومة وهو التراب الذى  
يجتمع فى اصول الشجر والجراثيم ايضا الاصول واحدها جرثومة والسحا ضرب من الشجر

\* لو اعتسفت الارض فوق متته \* يحوبها ما خفت ان يشكو الوجى \*

\* تظنه وهو يرى محتجبا \* عن العيون ان دأى او ان ردى \*

قوله لو اعتسفت الارض اى قطعنها باعتساف منك والاعتساف ضد الرفق وهو المشقة  
ومنه ظهره ويحوبها يقطعها ويخرقها ومنه قول الله عز وجل وثمود الذين جابوا الصخر

بالوادي والوحي ان يبلغ الوجد الى باطن الرسغ ودأى اى جرى وكذلك ردى والدأى  
والردى ضرب من العدو يقال دأى يدأى دأيا وردى يردى رديا اذا جرى جريا سريعا

- \* اذا اجتهدت نظرا في اثره \* قلت سنا اومض او برق خفا \*
- \* كأنما الجوزاء في ارساغه \* والنجم في جبهته اذا بدا \*

السنا مقصور الضوء قال الله جل ذكره يكاد سنا برقه يذهب بالابصار واومض اضاء اى لمع  
لها خفيا يقال في تصريفه اومض يومض ايامضا قالوا وفيه اصلية والخفولع البرق في  
نواحي الغيم يقال خفا البرق يخفو خفوا والجوزاء نجم معروف وهو التوأمان والارساغ جمع  
رسغ وهو مفصل ما بين الحافر والوظيف من كل دابة والنجم هو الثريا يصف ذرة الفرس  
وتحجيلة وبدا ظهر وهو غير مهموز

- \* هما عتادى الكافيان فقد من \* اعدده فليئا عنى من نأى \*
- \* فان سمعت برحى منصوبة \* للحرب فاعلم اننى قطب الرحى \*

العتاد ما يتخذ حدة للدهر ويكون بخضرة من يتخذ يقال عند الشئ يعتد فهو عتيد  
اذا حضر قال الله جل ذكره ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فليئا اى فليبعد من نأى  
اذا بعد وقوله برحى منصوبة يريد برحى الحرب وهو موضع استدارة اهلها اذا تعاركوا  
وقد يراد بالرحى التى يطحن عليها والقطب الحديد او الخشبة التى تدور عليها وانشدوا

- \* فدرنا كما دارت على قطبها الرحى \* ودارت على هام الرجال الصفائح \*
- \* وان رأيت نار حرب تلتظى \* فاعلم بانى مسعر ذلك اللظى \*
- \* خير النفوس السائلات جهرة \* على ظلمات المرففات والقنا \*

تلتظى تشتعل ومسعر اى موقد واللظى اللهب وجهرة عيانا والظلمات جمع ظبية وهى حد  
السيف والمرففات السيوف الرقاق واحدها مرفف والقنا الرماح واحدها قناة

- \* ان العراق لم افارق اهله \* عن شتآن صدى ولا قلى \*
- \* ولا اطبى عيني مذ فارقتهم \* شئ يروق العين من هذا الورى \*

العراق بلد واصله في كلام العرب شاطئ البحر وسميت العراق عراقا لانها شاطئ  
دجلة والفرات ولم افارق لم ازاول واهله سكانه عن شتآن اى بغض يقال شتآن وشتآن



وشأً وصدني منعي وصرفني ويروي عن شأً اصدني يقال صده واصده بمعنى واحد  
قال الشاعر

\* اصد نشاطي ذي القرنين حتى \* تولى طارض الملك الهمام  
والقلى البغض ولا اطي اي ولا دعا ولا استمال يروق يعجب والورى الخلق

\* هم الشناخيب المنيفات الذرى \* والناس ادحال سواهم وهوى  
\* هم البحور زاهر ادتها \* والناس ضحضاح ثعاب وأضى

الشناخيب اطراف الجبال واحدها شخوب والمنيفات المرتفعات الطوال وهى الشواهيق  
والشواهيق جمع شاهق وهو ما شهق من الجبال اي طال والذرى جمع ذروة وهى اعلى  
الجبال والادحال جمع دحل وهى الحفير الغامض من الارض يتسع اسفله ويضيق اعلاه وانما  
مدحهم بالرفعة على سائر الناس وان الناس كلهم تحنهم والزاخرات جمع زاهر والزاخر  
الماء الكثير الفائض يقال زخر البحر اذا كثر ماؤه وارتفعت امواجه والادى الموج  
جمعه اوادى والضحضاح الماء القليل لا عمق له يكون الى الكمين وانصاف الساقين  
والثعاب جمع ثعب وهو الموضع المظلم في اعلى الجبل ليستنقع فيه ماء المطر والاضى جمع  
اضاء وهى الغدران الصغار يعنى انهم البحور والناس ضحضاح اي ماء قليل

\* ان كنت ابصرت لهم من بعدهم \* مثلاً فأغضيت على وخز السفا  
\* حاشا الاميرين الذين اوفدا \* على ظلاً من نعيم قد ضفا

اغضيت صبرت على المكروه والافضاء الصبر على المكروه والوخز طعن غير نافذ وقيل  
الوخز الطعن بسرعة وقيل الوخز الشوك والسفا شوك البهيمى وقوله اوفدا اي ارسلنا  
يقال اوفد فلان فلانا اذا ارسله وضفا اي كثر من قولهم ضفا ذيل الفرس اذا كثر وطال  
ونعم ضافية اي كثيرة

\* هما اللذان اثبتا لي املاً \* قد وقف اليأس به على شفا  
\* تلافيا العيش الذى رنقه \* صرف الزمان فاستساغ وصفا

قوله اثبتا لي املاً اي ابقيا لي واصلاً واملاً اي مراداً ورجاء واليأس انقطاع الرجاء وشفا  
الشيء طرفه وحرفه قال الله جل ذكره على شفا جرف هار وتلافيا تداركا وقيل تلافيا

اتياه على قصد ورتقه كدره والرتق الماء الكدر وصرف الزمان تقلبه من حال الى حال واستساغ سلس في الخلق وطاب تقول هذا شراب سائغ اى سهل طيب

- \* واجريا ماء الحيا لى رَغْدًا \* فاهتز غصنى بعدما كان ذوى \*
- \* هما اللذان سَمَوَا بناظرى \* من بعد اغضائى على لذغ القذى \*

الحيا مقصور الفيت والخصب وانما سمي حيا لان الله يحيى به الارض والرغد السعة في العيش قال الله عز وجل وكلا رغدا حيث شئتما فاهتز غصنى اى طال يقال اهتز النبات اذا طال واهتزت الارض اذا اتبت واصل الهز التحريك فكأنه يريد تحريك ليمتد ويطول والغصن ما تشعب من ساق الشجر وتفرع والجمع غصون واخصان وذوى ذبل وسموا اى رفعا وقوله بناظرى يعنى اراد رفعا ناظرى فزاد الباء للوزن ( ١ ) وقوله من بعد اغضائى اى من بعد ما قاربت جفونى لاطبقها على لذغ القذى واللذغ الحرقه يقال لذغته النار تلذغه اذا احرقته والقذى ما يقع في العين يقال قذت عينه تقذى قذبا اذا ألقت القذى

- \* هما اللذان عمرا لى جانبنا \* من الرجاء كان قِدَمًا قد عفا \*
- \* وقلدائى منة لو قرنت \* بشكراهل الارض عنى ما وفى \*

قوله عمرا اى اصلحا يقال عمر فلان منزله اذا اصلحه وسكنه وبرى بالعين المجمة اى غطيا من قولهم غمره الماء اى غطاه ومعناه ستر ما تكسف من جوانبى والجانب الناحية وجعه جوانب والرجاء ممدود الامل وقديما اى قديما وعفا اى درس وقلدائى منة اى جعلها فى عنق وهو موضع القلادة ومنة اى نعمة وجعها منن وقرنت اى عدلت وقيست وقوله ما وفى اى ما قام بها ولا عدلها شكرهم

- \* بالعشر من معشارها وكان كالحسوة فى آدى بحر قد طمى \*
- \* ان ابن ميكال الامير انتاشنى \* من بعدما قد كنت كالشى الاقا \*

الحسوة الجرعة مما يشرب والادى الموج وطمى امتلا وارتفع وابن ميكال هو عبدالله بن محمد ابن ميكال وميكال اسم اعجمى لا ينصرف فى المعرفة وينصرف فى النكرة وهو فارسي من امراء فارس ومعنى انتاشنى نعشنى وقل معناه تناولنى واخذنى مقربا اليه والعرب تقول الظبية تنوش الاراك وتنشاه اى تناوله بفمها قال الله تبارك وتعالى واتى لهم التناوش



من مكان بعيد اى وكيف لهم التناول من مكان بعيد ونست الرجل نوحا انلته خيرا والاراك  
شجر يستاك بعوده قال الشاعر

\* اذا هي لم تستك بعود اراكة \* تحل واستاكت به عود اسحل \*  
والاسحل ايضا شجر يستاك بعوده واللقى الشئ المطروح الملقى يقال رجل لقي وقوم ألقاء  
وكل ما يلقي ويطرح فهو لقي

\* ومد ضبعي ابو العباس من \* بعد اقتباض الذرع والباع الوزى \*  
\* ذاك الذى ما زال يسمو للعلى \* بفعله حتى علا فوق الصلا \*  
ضبعي عضدى والضبع وسط العضد وابو العباس هو اسماعيل بن عبد الله بن ميكال فدح

الاب والابن والذرع والذراع واحد والباع القامة ومنه الحديث الذى جاء عن زمان  
الطوفان فان الماء سار على وجه الارض سبعين باعا وعلى رؤوس الجبال سبعين ذراعا والوزى  
القصير يقال رجل وزى وامرأة وزاة ويسمو يرتفع

\* لو كان يرقى احد بجوده \* ومجده الى السماء لارتقى \*  
\* ما ان اتى بحر نداه معتف \* على اوارى علم الا ارتوى \*  
\* نفسى القداء لاميرى \* ومن \* تحت السما لاميرى القدا \*  
يرقى بطلع ويرتفع والجود الكرم والمجد الشرف لارتقى لارتفع والندى الكرم والمعنى الطالب

للفرد وقواه اوارى اى حرارة والاور حرارة الشمس والنار قاوار للتذكير واوارى للتأنيث  
والعلم الجبل الصغير وجعه اعلام وارتوى ثمل وشبع والقداء مكسور الاول ممدود فاذا فتح  
اوله قصر ومعنى القداء الوقاية تقول فديتك بنفسى اى جعلتها فداك اى وقاية لك وعوضا  
منك

\* لا زال شكرى لهما مواصلا \* لفظى اويتاقتى صرف المنى \*  
\* ان الأولى فارقت من غير قلى \* ما زاع قلبى عنهم وما هفا \*  
اويتاقتى او بصرفنى واذا اردت امرأ فصرفك عنه صارف قلت عاقتى عن الامر

الذى اردت عائق ونصب اويتاقتى لان المراد حتى يعتاقتى فانتصب بحتى والصرف القلب  
والمنى بفتح الميم مقصور المقدر يقول منى الله لك ما يسرك اى قدر الله لك ما يسرك قال  
الشاعر

\* ولا تقول لشيء سوف افعله \* حتى تبين ما يعني لك الماني  
اي حتى تعرف ما يقدر لك المقدر زعم قوم من التهوين ان الاولى جمع لا واحد له من لفظه  
وزعم قوم انه اسم للجمع بمنزلة قولهم نفر ورهط من غير قلى من غير بغض ما زاغ ما مال  
ولا هفا اى ولا زل ويروى ولا هوى اى ولا ذهب صاعدا عنهم فى الهواء والهفوة الزلة  
يقال كانت من فلان هفوة اى زلة وسقطة

\* لكن لى عزما اذا امتطيته \* لبهم الخطب فآه فاتهاى  
\* ولو اشاء ضم قطريه الصبا \* على فى ظل نعيم وغنى  
العزم العقد على فعل الامر وربط النية على امضائه وامتطيته ركبته وجعلته مطية  
والبهم من الامور المخلق وفآه شقه فاتهاى اى فانشق والفأى الشق فى الجبل وضم قطريه  
اى جمع ناحيته ويروى مد قطريه ومعناه نشر وقطراه جانباه والقطر الجانب وجمعه اقطار  
والصفا الفتوة واللهو والظل النعيم ما امتد عليه منه والنعيم ضد البؤس وهو طيب العيش  
وسعته والغنى ضد الفقر وهو وجود المال والاستغناء به

\* ولاعبتى عادة وهنائة \* تقنى وفى ترشافها برء الضنى  
\* تقرى سيف لحظها ان نظرت \* نظرة غضبي منك اثناء الحشا  
قوله ولاعبتى هو من اللعب ومعناه مازحتنى والعادة الفتاة الناعمة والرجل افيد والاعيد  
الوسنان المائل العنق ويقال تغايد فلان فى منيه اذا مال والوهنائة الثقيلة القيام والقعود  
وقيل الوهنائة الطيبة الحديث وتضنى اى تسقم والضنى الهزال من المرض والترشاف  
قبل السقطين وهو فوق المص وهو مص الماء ايضا وبرء الضنى ذهاب السقم اى هى تضنى  
وفى تقبيلها البرء من السقم تقرى تقطع والحفظ النظر وغضبي مقتاظة واثناء الحشا ما انثنى  
منها اى ما انعطف والحشا الكبد وما اتصل بها

\* فى خدها روض من الورد على النسرين بالالحاظ منها يجتنى  
\* لو ناجت الاعصم لانهط لها \* طوع القياد فى شماريخ الذرى  
النسرين النور الابيض والالحاظ النظرات جمع لحظة ويجتنى يقتطف وناجت اى تكلمت  
والاعصم هو الوعل الذى فى احدى يديه بياض وربما كان البياض فيها وسما وعلا  
البياض الذى فى اظلافه والاطلاف جمع ظلف وهو الحف الذى يكتشف رجل الظبية  
ولا نهط لنزل والقياد التذل والشماريخ رؤوس الجبال واحدها شمراخ والذرى اعالى  
الجبال واحدها ذروة



\* او صابت القانت في مخلوق \* مستصعب المسلك وعز المرتقى  
 \* ألهاء عن تسبيحه ودينه \* تأئيسها حتى تراه قد صبا  
 قوله اصابت القانت اي وافقته يقال صاب السهم واصاب اذا وقع في الرمية وصادفها  
 وصاب السحاب الموضع واصابه اذا مطره والقانت القائم بالعبادة المطيع لله الزاهد فيما  
 يرغب الناس فيه من الدنيا قال الله عز وجل كل له قانتون اي مطيعون والمخلوق  
 الجبل الاملس الطويل الذي لا ثبات فيه مستصعب اي صعب والمسلك الطريق الذي  
 يسلك فيه اي يدخل ويمشي فيه والمرتقى المصعد وهو المصعد الذي يرتقى اليه اي يطلع  
 اليه والوعر الصعب والهاء شغله والتسبيح التنزيه لله عز وجل وهو التبرئة من كل ذم  
 وقد يكون التسبيح بمعنى الصلاة يقال سبحت اي صليت ودينه اي طاعته وتأئيسها انسها  
 وحديثها وقوله حتى تراه قد صبا اي قد لها وفعل فعل الصبيان وصبا يكتب بالالف لانه  
 من ذوات الواو

\* كأنما الصهباء مقطوب بها \* ماء جنى ورد اذا الليل عسا  
 \* يمتاحه راشف برد ريقها \* بين بياض الظلم منها واللمى  
 الصهباء الخمر سميت بذلك لسهولة لونها والمقطوب الممزوج وكذلك المشوب بمعنى واحد  
 وما جنى ورد اي ما جنى من الورد طريا اي قطف والجنى اسم ما جنى وعسا الليل اظلم  
 ويروى عسا بالغين العجمة ومعناها واحد ويمتاحه يستقيه وقيل الممتاح الذي يغرف بيديه  
 من اسفل البئر اذا قل الماء والماتح بالناء الذي يمد الحبل في البئر ليستقي والراشف المتناول  
 الشراب بشقيه وريقها لعابها والظلم بفتح الظاء بياض الاسنان حتى كأنها من شدة البياض  
 يعلوها سواد واللمى سمة الشقين يقال رجل ألمى وامرأة لمياء واللمى ايضا قلة اللحم والدم  
 على اللمة والسنب برد ريقها وعذوبته

\* سقى العقيق فالحزير فاللما \* الى النحيت فالقريات الدنا  
 \* فالمربد الاعلى الذي تلقى به \* مصارع الأسد بألحاظ المها  
 العقيق موضع بالبصرة والعقيق ايضا موضع حول مكة على اميال منها والعقيق قرية  
 بالمدينة والحزير والملا والنحيت مواضع بالبصرة ونواحيها والقريات جمع قرية مصغرة والدنا  
 ما دنا منها والمربد موضع بالبصرة وهو سوق يجتمع فيه العرب وكان الاخفش سعيد بن  
 مسعد يقول المربد بفتح الميم وكسر الباء مثل المسجد على وزن مفعل ومصارع الاسد

مواضع سقوطها عند الموت واراد بالأسد الرجال فكفى عنهم بالاسد لشجاعتهم واراد  
انهم صرعوا بالحافظ المها اي قتلهم الحافظ النساء الحسان البيض المشبهة بالمها  
وهي بقر الوحش الواحدة مهاة فالالحاظ هي الفاعلة في المعنى والحافظ نظرات

- \* محل كل مقوم سمت به \* مآثر الآباء في فرع العلا \*
- \* من الأولى جوهرهم اذا اعتزوا \* من جوهر منه النبي المصطفى \*

المحل الموضع الذي يحله القوم للمقام اي ينزل به القوم للاقامة والمقوم السيد الكريم واصل  
المقوم محل الابل وسميت به اي ارتفعت به والمآثر جمع مآثرة وهي الصنائع الحسنة والافعال  
الرضية وفرع كل شيء اعلاه ومنه فرعت الجبل اذا علوته وفروع الشجرة اعالي اغصانها  
وافترعت المرأة اذا افتضضتها واصله اذا علوتها والافرع طويل الشعر وقوله من الاولى  
اي من الذين وجوهرهم اصلهم وجوهر كل شيء خالصه واذا اعتزوا اي اذا انتسبوا يقال  
اعتزيت الى فلان اي انتسبت اليه والمصطفى المختار

- \* صلى عليه الله ما جن الدجى \* وما جرت في فلك شمس الضحى \*
  - \* جون اغارته الجنوب جانباً \* منها وواصت صوبه يد الصبا \*
- قوله جن الدجى اي اظلم وستر والدجى الظلمة والجون هنا السحاب الاسود والجون  
من الاضداد اي يكون الاسود ويكون الابيض والجنوب الريح القبلية تسمى بالمطر  
وواصت واصلت يقال واصاه وواصله بمعنى واحد والصوب نزول المطر يقال صاب  
يصوب صوباً والاسم الصيب قال الله تعالى او كصيب من السماء والصبا الريح  
الشرقية

- \* نأى يمانيا فلما انتشرت \* أحضانه وامتد كسراه غطا \*
  - \* فجعل الافق فكل جانب \* منها كأن من قطره المزن حبا \*
- نأى يمانيا اي طلع من ناحية اليمن يريد الغيم وانتشرت اي كثرن وظهرت واحضانه  
نواحيه واصل الحضن ما دون الابط الى الكشح وكسراه نشبة كسر وهو طنب الحب  
وانما كنى بالكسرين عن اذيال السحاب وهو استعارة وانما يريد ان السحاب جرت على  
الارض اذيالها وغطا ارتفع وقيل انبسط يقال غطا الليل يغطو اذا انبسطت ظلمته  
وقوله جلال اي غطي ومنه سمي جلّ الفرس جلالة لانها تجلّ به اي تغطي به والافق



الناحية وجمعه آفاق ومن قطره اى من ناحيته وجمعه اقطار على رواية من رواه بضم القاف والقطر جهة من جهات الافق وعلى هذه الرواية يروى حبا بالياء بنقطة واحدة من اسفل ويكون معنى حبا امتلا ودنا من الارض لنقله بالماء يريد السحاب ويروى كأن من قطره كان حبا بالياء المنقوطة بنقطتين من تحت وقطره بفتح القاف وتقديره غطى هذا السحاب الافق وكل جانب من جوانب هذه المواضع كان من قطره اى من صوبه حبا اى خصبا والمزن السحاب والواحدة مزنة وتصغيرها مزينة والقطر بفتح القاف الماء السائل متقطعا يقال منه قطر يقطر قطرا

\* وطبق الارض فكل بقعة \* منها تقول الغيث فى هاتا ثوى \*  
\* اذا خبت بروقه عنت لها \* ربيع الصبا تشب منها ما خبا \*

قوله وطبق الارض اى وغطى الارض هذا السحاب فصار لها كالطبق فكل بقعة اى مكان وفى هاتا اى فى هذه وهو بمنزلة هذا للمذكر وثوى اقام وخبت بروقه اى اطقست وسكنت قال الله عز وجل كلما خبت زدناهم سعيرا وعنت عرضت ومنه قول امرئ القيس

\* فعن لنا سرب كأن نعاجه \* حذارى دوار فى ملاء مذيل \*  
وتنسب توقد

\* وان ونت رموده حدا بها \* راعى الجنوب فحدث كما حدا \*  
\* كان فى احضانه وبركه \* بركا تداعى بين سجر ووحى \*

قوله وان ونت اى ضعفت وفترت ومنه قول الله جل ذكره ولا تنبأ فى ذكرى اى لا تضعفا ولا تفترا وحدا بها اى ساقها بالحداء وهو صوت السائق الذى يسوق الابل والحادى سائق الابل يرفع صوته وراها بالغناء والراعى الذى يرعى الابل اى يحفظها وراعى الجنوب هنا مثل والجنوب الريح القبلى فحدث ساقى كما حدا كما ساق وقوله كأن فى احضانه اى فى احضان هذا الافق فالضمير فى احضانه طائد على الافق وان شئت كان طائدا على السحاب وهو احسن واحضانه نواحيه من اطرافه والبرك الاول الصدر والبرك الثانى الابل وتداعى اى تداعى فخذف احدى التائين والتداعى هو ان يدعو بعضها بعضا والسجر الحنين والحنين طلب الناقة الى ولدها وهو صوت شجى يقال حنت تحن حنينا والوحى الصوت

\* لم تر كالمزن سواما \* بتها \* تحسبها مرعية وهي سدى \*

\* تقول للاجر اذا لما استوسقت \* بسوقه ثقي برى \* وحيا \*

المزن السحاب والسوام الابل الراعية والمسيم الراعى للابل السائمة يقال اسام الابل يسيمها اسامة قال الله عز وجل فيه تسيون اى ترعون ابلکم والبهل التى لم تحلب فتركت ضروعها ملاثى من ألبانها وقبل البهل المتروكة بغير راع يحسبها مرعية اى محروسة والسدى المهمة التى لا راعى لها قال الله عز وجل أبحسب الانسان ان يترك سدى ويروى سواما هملا اى متروكة والاجراز جمع جرز وهي الارض الصلبة التى لم يصبها المطر وقيل هي الارض المسقفة التى لا تكاد تروى من الماء قال الله تبارك وتعالى أولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز وجمعه اجراز واستوسقت اى حلت ما يكفيها من الماء والوسق الجمع قال الله عز وجل والليل وما وسق اى وما جمع من ظلمته وقوله ثقي برى اى اطمئني برى اى بنسج من الماء يقال شربت حتى رويت وقوله وحيا اى خصب وهو مقصور

\* فأوسع الاحداب سيبا محسبا \* وطبق البطنان بالماء الروى \*

\* كأنما اليباء غب صوبه \* بحر طما تياره ثم سجا \*

الاحداب جمع حدب وهو ما ارتفع من الارض وغلظ قال الله سبحانه وهم من كل حدب ينسلون والسيب العطاء والمحسب الكافى من قولك حسبتنا الله اى كافينا الله وطبق غطى وستر والبطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض والروى الماء الكثير اذا كسر قصر واذا قبح مد واليباء القفر وهي الصحراء ايضا سميت يباء لانها تبعد سالكها وغب صوبه عقب مطره وانتصب غب على الظرف وهو من الظروف ظرف زمان والصوب نزول المطر وطما ارتفع وتياره موجه وسجا سكن قال الله تعالى والليل اذا سجا اى سكن

\* ذاك الجدا لا زال مخصوصا به \* قوم هم للارض غيث وجدا \*

\* لست اذا ما بهظتى غمرة \* ممن يقول بلغ السيل الزبى \*

الجداء الاول فى البيت هو النائل والعطاء ويقال الجدا المطر العام والذى فى آخر البيت يحتمل ان يكون اراد به الجداء بالمد الذى هو الغناء من قولهم ان فلانا قليل الجداء عنك اى قليل الغناء عنك ثم قصره لضرورة الشعر ويحتمل ان يكون اراد به المعنى الاول بهظتى شقت على يقال بهظتى الامر اى شق على والغمرة الكربة والشدة وهي واحدة الغمرات والزبى جمع زبية وهي حفرة تحفر للاسد فى المكان العالى من الارض وليس يبلغها الا سيل عظيم



وهو مثل تضربه العرب اذا اشتد باحدهم الامر ويروى الربى بالراء وهو جمع ربوة والربوة ما ارتفع من الارض وفي الحديث ان عثمان بن عفان رضى الله عنه لما عين القتل وايقن به كتب الى علي بن ابي طالب رضى الله عنه اما بعد يا ابا الحسن فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين فاذا اتاك كتابي فاقبل الى علي كنت ام لي ثم تمثل بيت العدوى وهو

\* فان كنت مأكولا فكن خيرا أكل \* والا فأدركني ولما امرتني \*

\* وان ثوت تحت ضلوعى زفرة \* تملأ ما بين الرجا الى الرجا \*

\* نهنتها مكظومة حتى يرى \* مخضوضا منها الذى كان طنى \*

ثوت اى اقامت والزفرة والزفير ترجيع الصوت بالبكاء وهو ان يمتلئ القلب هما وغما والرجا مقصور الجانب ونهنتها اى كفتها وزجرتها ومكظومة اى متجعة من قولهم كظم غيظه اذا رده وحبسه قال الله عز وجل والكاظمين الغيظ والمخضوضع المتذلل من الخضوع وهو الذلة وطنى كثر قال الله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية اى فى السفينة سميت جارية باسم فعلها لانها جرت وقيل طغى تكبر

\* ولا اقول ان عرتى نكبة \* قول القنوط انقذ فى البطن السلا \*

\* قد مارست منى الخطوب مارسا \* يساور الهول اذا الهول علا \*

عرتى واعترتنى واحد وهو بمعنى واحد اى اصابتنى قال الله عز وجل ان تقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء والنكبة المصيبة وجعها نكبات والقنوط اليأس قال الله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله اى لا تياسوا وقوله انقذ اى انقطع والسلا بفتح السين المشية التى تتعلق بالولد وتسقط معه وهذا مثل تقوله العرب اذا بلغ احدهم فى الكرب غايته قال انقذ فى البطن السلا والسلا اذا انقطع فى بطن المرأة هلكت وقوله قد مارست اى طاركت وضاربت والخطوب الامور واحدها خطب والمارس الشديد وهو صفة ويساور الهول يغالبه ويطاوله ويلاصقه قال الشاعر

\* فبت كانى ساورتني ضئيلة \* من الرقش فى ايايها السم نافع \*

والهول الشدة وجعه احوال وعلا ارتفع

\* لى ألتواء ان معادى ألتوى \* ولى استواء ان موالى أستوى \*

\* طعمى شرى للعدو تارة \* والراح والارضى لمن ودى أبتنى \*

قوله لي التواء أي انعواج والمعادى العدو والموالى الصديق الذي يواليه أي بصادقه واستوى اعتدل وقوله طعمي الشري الشري الخنظل وتارة حينا والآري العسل الأبيض والراح الحجر والود والوداد والمودة المحبة وابتغى طلب قال الله جل ذكره فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون

\* لدن اذا لويئت سهل معطى \* ألوى اذا خوشنت مرهوب الشدا \*

\* يعتصم الحلم بجني حبوتي \* اذا رباح الطيش طارت بالحبي \*

اللدن اللين الرطب معطى أي رجوعي ولويئت اخذت باللين وضده خوشنت أي اخذت بالخشونة وهي الصعوبة ألوى شديد الخصومة وخوشنت صرعت ومرهوب مخوف ومنه قوله جل ذكره لا أتم أشد رهبة في صدورهم من الله أي خوفاً والشدا الحدة مقصور وقيل الشدا الأذى وكتابه بالالف وقوله يعتصم أي يتعلق ويتمسك ويجني أي يناحني والحبوة شد الأزار على الركبتين والظهر ولا يعرف الاحتباء إلا للعرب والهند يقال احتبي الرجل اذا اشتمل بردائه في وسطه وقيل الحبوة ايضاً ان يضم الانسان نفسه قاعداً بنوياً أو يديه والحبي جمع حبوة مثل كدية وكدي والطيش خفة العقل يقال طاش السهم يطيش طيشاً اذا خف ولم يقصد الغرض ومنه قول الشاعر

\* لو كان لي قرن اناضله \* ما طاش عند حفيظة سهمي \*

\* لا يطبئني طمع مدّس \* اذا استمال طمع او اطي \*

\* وقد علت بي رتبا تجاربي \* اشفين بي منها على سبل النهي \*

لا يطبئني أي لا يستملي ويدعوني والطمع الحرص والرغبة مدّس موشح والدنس الوسخ اذا استمال قاد وجذب وقد علت أي ارتفعت ورتبا منازل ودرجات وهي جمع رتبة والتجارب جمع تجربة وهي الاختبار تقول جربت الرجل اذا اختبرته فانا مجرب أي مختبر اشفين بي أي اشرفن بي يقال اشفيت على الشيء اذا اشرفت عليه وانتهيت الى طرف منه وقيل معنى اشفين بلغن بي الشفا أي الغاية وقيل معنى اشفين بي عرفني وكل هذه المعاني متقاربة والسبل الطرق واحدها سبيل والنهي العقول قال الله تعالى ان في ذلك لآيات لاولي النهي يريد انه جرب الامور بتجارب كثيرة فارتفعت به الى مراتب عالية ووقعت به على طرق العقول



\* ان امرؤ خيف لافراط الاذى \* لم يُخش منى تَرَق ولا أذى \*

\* من غيرما وهن ولكنى امرؤ \* اصون عرضا لم يدنسه الطخا \*

الافراط ان يبلغ الامر فوق حده والبسالة في الشيء وان شئت قلت الافراط الجحلة  
والترق الخفة والوهن الضعف قال الله العزيز اتى وهن العظم منى اى ضعف لم يدنسه  
لم يوسخه والطخا العيب ويقال الحبل واصون احفظ والصيانة الحفظ والطخاء ممدود  
فقصره

\* وصون عرض المرء ان يبذل ما \* ضن به مما حواه وانتصى \*

\* والحمد خير ما اتخذت عدة \* وأنفس الاذخار من بعد التقي \*

وصون اى حفظ ان يبذل ما ضن به اى يخل به وحواه جمعه وان شئت قلت حاز ملكه  
وانتصى اختار يقال انتصاه يتصاه واجتباها يجتبيها واعتصاه يعتيمه وفيه لغة اخرى اعتصاه  
يعتصمه قال الشاعر

\* ارى الموت يعتام الكرام ويصطفى \* عقيلة مال الفاحش المتبدد \*

وقوله اتخذت اى اكتسبت وعدة عمدة وانفس اعلى وارفع والاذخار جمع ذخرو وهو المرفوع  
يقال ذخرت الشيء اى رفعته وخبأته ومنه قولهم انت ذخيرتى للدهر والتقى مخافة الله  
عز وجل

\* وكل قرن ناجم في زمن \* فهو شبيه زمن فيه بدا \*

\* والناس كالنبت فمنهم رائق \* غصن نصير عوده مرّ الجنى \*

يقول وكل قرن اى وكل امة فالقرن بالفتح الامّة وناجم مرتفع يقال نجم الشيء اذا طلع  
وارتفع وقوله فهو شبيه زمن فيه بدا اى كل امة طلعت في زمان فذلك الامّة مشبهة للزمان  
الذى نجمت فيه اى نشأت فيه وهذا مأخوذ من الحديث الذى ورد الناس اشبه بازمانهم  
منهم بابائهم والقرن فى غير هذا الموضع الوقت من الزمان زعم قوم انه اربعون سنة وزعم  
قوم انه ثمانون سنة وقال قوم هو مائة سنة واختار بعض اهل اللغة هذا لما جاء فى  
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح يده على رأس غلام ثم قال له عش قرنا فعاش  
مائة سنة وروى وكل قرن بكسر القاف وهو النظير والتقدير وكل رجل نسا فى  
زمان فهو شبيه للزمان الذى نسا فيه لان الرفيع لا يرتفع الا فى الزمان الرفيع والساقط

لا يرتفع الا في الزمان الساقط وبدا بغير همز ظهر والتبت والنبات واحد وهو ما ثبت  
اي خرج من الارض منه رائق اي مجيب والفض الطرى الاخضر الناعم وكذلك النضير  
ايضا قال الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة اي ناعمة والجنى ما اجتني من الثمر اي قطف  
وهو مفتوح الجيم مقصور

\* ومنه ما تقتحم العين فان \* ذقت جناه انساع عذبا في اللهما \*  
\* يقوم الشارخ من زيفانه \* فيستوى ما انعاج منه وانحنى \*

تقتحم العين اي تركه كرها له وتعدوه الى غيره فان ذقت جناه اي ما اجتني منه انساع اي  
سهل بلعه عذبا اي حلوا واللهما بفتح اللام جمع لهواة وهي اللحمة المتعلقة باصل الخنك  
واللهي بالضم جمع لهوة وهي المال والعطية والاصل في اللهوة بالضم ما يجعله الطاحن  
في فم الرحي ليطحن الواحدة لهوة ولهية والشارخ الشاب الحدث المستقبل للشباب وشرخ  
الشباب اوله وزيفانه بالزاي والغين مبه يقال زاغ الشيء اذا مال يزيف زيفانا قال الله جل  
ذكره اذا زاعت الابصار اي مالت وقوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وانعاج انعطف  
وانحنى مثله

\* والشيخ ان قومه من زيفه \* لم يقم الثقيف منه ما التوى \*  
\* كذلك الفصن يسير عطفه \* لدنا شديد غمزه اذا عسا \*

قوله من زيفه اي من ميله لم يقم لم يعدل ولم يقوم والتثقيف التقويم وما التوى اي ما تعوج  
كذلك الفصن اي الفرع يسير سهل عطفه رده واللدن اللين والغمز هنا اللمس باليد  
والتقويم وعسا صلب ويروي عتا بناء بنقطتين من فوق ومعناه ايضا صلب

\* من ظلم الناس تحاموا ظامه \* وعز عنهم جانباه واحتفى \*  
\* وهم لمن لان اهم جانبه \* اظلم من حيات انباث السفا \*

من ظلم الناس اي تعدى عليهم واضربهم واصل الظلم وضع الشيء في غير محله وزعم قوم  
ان الظلم انما هو اخذ الانسان ما ليس له ومنه قولهم من اشبه اياه فما ظلم اي ما وضع الشبه  
في غير ما ليس له وهذا يرجع الى ما قلناه انه وضع الشيء في غير موضعه لانه اذا اخذ ما ليس  
له فقد وضع الشيء في غير موضعه وتحاموا ظلمه تباعدوا عنه وامتنعوا منه وعز عنهم  
امتنع عنهم والعزة القوة والشدة ومنه قولهم اذا عز اخوك فهن ومنه قول الله عز وجل



وعزني في الخطاب اي غلبني في الخطاب ونحوه قوله جل ذكره ليخرجن الاخر منها الاذل اي ليخرجن القوي منها الضعيف وجاباه ناحيته واحتمى امتنع ولان ضعف وسهل والانبث التراب المستخرج من البثر يقال نبث ينبت اذا حفر واسم الفاعل نابث ونباث قال الشاعر  
 يهيل وتذرى تربها وبشره \* اثاث نباث الهواجر محس \*

اي مستخرج للتراب والسفا هنا التراب وهو ما تسفيه الريح اي تحمله وترى به وقيل السفا تراب القبر والسفا في غير هذا شك البهيمى وشوك السنبيل

\* عبيد ذى المال وان لم يطمعوا \* من غمره في جرعة تشفى الصدى \*

\* وهم لمن أملق اعداء وان \* شاركم فيما افاد وحوى \*

الغمر الماء الكثير الذى يغطى من دخله وهو هاهنا العطاء يقال رجل غمر اي واسع الخلق كثير العطاء والجرعة القليل من الماء مثل الحسوة وتشفى تبرئ والصدى العطش وهو مصدر صدى يصدى وصدى واملق افتقر والاملاق الفقر قال الله عز وجل ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق اي فقر ومنه رجل مملق اي فقير وكذلك محقق وصعلوك ومقر ومصرم والمصرم الذى ذهب اباه ورجل سبروت ايضا وامرأة سبروتة وسبريتة وقوم سباريت وكذلك قرضوب وقرضاب اي فقراء وافاد اكسب يقال افاد الرجل مالا اذا اكسبه وحوى ملك وجع

\* حاجت ايامى وما الغر كمن \* تأزر الدهر عليه واعتدى \*

\* لا يرفع اللب بلا جد ولا \* يحطك الجهل اذا الجد علا \*

حاجت ايامى اي ماضيتها يقول مضغتي ومضغتها وعركنتي وعركتها والغر الذى لم يجرب الامور وتأزر من الازار كأنه يريد انه جرب الدهر حلوه ومره فكان الدهر تغلب عليه باحواله حلوها ومرها وقوله لا يرفع اللب هو من الرفة اي لا تعلو منزلته ويروى لا ينفع من النفع الذى هو ضد الضر واللب العقل وجعه ألباب والجد بالفتح الحظ والبخت ولا يحطك الجهل اي لا ينزلك ولا يسفلك ويروى ولا يحبطك الجهل اي لا يبطل حظك ولا يسقط رفعتك ومنه قوله جل ذكره واحبط اعمالهم اي ابطلها اذا الجد علا اي اذا السعد ارتفع

\* من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما \* راح به الواعظ يوما او غدا \*

\* من لم تقده عبرا ايامه \* كان العمى أولى به من الهدى \*

من لم يعظه الدهر اى من لم يصبره راح اى بالعشى واغتدى اى بالغدو ومن لم تفده اى  
تكسبه مأخوذ من افاد يفيد اذا اكسب والعبر جمع عبرة وهى التذكيرة والعى هنا عى  
القلب وهو انطماس ذكائه والهدى القصد الى الصواب

\* من قاس ما لم يره بما يرى \* اراه ما يدنو اليه ما نأى \*  
\* من ملك الحرص القياد لم يزل \* يكرع من ماء من الذل صرى \*

من قاس من مثل والقياس فى اللغة التمثيل وحده عند الاصوليين ان يقولوا القياس حل احد  
المعلومين على الآخر بمعنى يجمع بينهما وقيل حد القياس رد فرع الى اصل فى بعض الاحكام  
بمعنى يجمع بينهما وقيل القياس رد الشئ فى الحوادث الى نظيره وقوله اراه ما يدنو اى  
ما يقرب ما نأى ما بعد يقال نأى نأيا ومعنى هذا البيت يقول من كان طاقلا عارفا بالامور  
تبين له ما غاب عنه بما ظهر له بقياس عقله وحسن رأيه وادبه من ملك الحرص الاجتهاد  
فى طلب كل مرغوب فيه مع كثرة الموانع منه يقال حرص يحرص فهو حريص والقياد  
الطاعة من قولك قدت الدابة فأتقادت لى اى اطاعتنى ويكرع اى يخوض فى الماء ويقال  
ايضا كرع الانسان فى الماء يكرع كروعا اذا شربه والصرى الماء الدائم الذى قد طال  
مكثه فتغير فيه والصرى من اللبن ايضا ما طال مكثه فى الضرع ولم يحلب والصرى جمع  
والواحد صرة ويقال شاة مصرة اذا حلبت فى ثلاثة ايام حلبه وحكى الفراء صرت الناقة  
وصريت لغتان فعلت وفعلت واصل التصرية الجمع

\* من عارض الاطماع بالياس رنت \* اليه عين الغز من حيث رنا \*  
\* من عطف النفس على مكروها \* كان الغنى قرينه حيث اتوى \*

الاطماع جمع طمع والياس انقطاع الرجاء رنت نظرت عطف امال ورد كان الغنى قرينه  
اى صاحبه وحيث اتوى اى حيث نوى وهو من النية ومعنى النية القصد يقال نويت  
امرا كذا انويه نية اذا قصده وقيل حيث اتوى حيث بعد وهو من النوى اى البعد وجاء  
على بناء افعل

\* من لم يقف عند انتهاء قدره \* تقاصرت عنه فسيحات الخطا \*  
\* من ضيع الحزم جنى لنفسه \* ندامة الذع من سفع الذكا \*

انتهاء قدره غاية قدره تقاصرت قصرت فسيحات واسعات ويقال فلاة فسيحة اى واسعة



والخطا جمع خطوة وكتابه بالالف لانه يرجع الى الواو في قولك خطوات في الجمع وخطوت اذا رددت الفعل الى نفسك ويخطو في المستقبل من ضيع ترك والمضييع التارك والحزم الاحتراس في الافعال والاستعداد للامور قبل وقوعها وجنى لنفسه ندامة اي قاهها اليها كما تجنى الثمرة اي يجمعها ويقطعها ويجوز ان يكون جنى بمعنى جر على نفسه ندامة فتكون اللام في نفسه بمعنى على وندامة حسرة وتأسفا والذع اشد حرقة والسفع الاحراق والذكا التهاب النار مقصور يكتب بالالف لانه من ذوات الواو يقال ذكت النار تذكو ذكوا واما الذكاء من الفهم فمدود وكذلك الذكاء بمعنى السن من العمر قال زهير

\* يفضله اذا اجتهدا عليه \* تمام السن منه والذكاء \*

والذكا مضموم الاول ممدود اسم الشمس ويقال للصبح ابن ذكاء وهو غير مصروف لعتين التأنيث والتعريف قال الراجز

\* فوردت قبل انفلاج الفجر \* وابن ذكاء كامن في كفر \*

يعنى ان الصبح كامن في سواد الليل لان الكفر في اللغة التغطية فكأن سواد الليل كفر الصبح اي غطاء

\* من ناط بالعجب عرى اخلاقه \* نيطت عرى المقت الى تلك العرى \*

\* من طال فوق منتهى بسطته \* اعجزه نيل الدنى به القضا \*

قوله من ناط اي علق والصدق يقال ناط فلان الشيء ينوطه نوطا فهو نائط والشيء منوط اي معلق والنياط عرق غليظ علق به القلب وجمعه انوطة فتزد الباء الى الواو لانها في النياطة مبدلة من واو وعرى جمع عروة وهو ما يتمسك به اي يتعلق به واخلاقه طبائعه نيطت علفت والمقت اشد البغض يقال فلان مقيت ومقوت يقول من كان ذا عجب وقرن ذلك باخلاقه قرن ذلك العجب بشدة البغض له وقوله من طال اي من ارتفع والبسطة الفضيلة يفضل بها الانسان على غيره ومنه قول الله تبارك وتعالى وزاده بسطة في العلم والجسم وقوله اعجزه نيل الدنى اي اضعفه وقصر به وقيل فاته والنيل الادراك والدنى جمع الدنيا وهو الشيء القريب والقصا جمع القصوة وهو الشيء البعيد قال الله جل ذكره اذ اتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى وبه بمعنى غير وقيل بمعنى دع وفي الحديث اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر به ما اطلعتم عليه يريد غير ما اطلعتم عليه فاذا كانت بمعنى غير كان

ما بعدها مخفوضا على الاضافة واذا كانت بمعنى دع كان ما بعدها منصوبا مفعولا ببله  
لأنها تضمنت معنى دع كما تقول دع زيدا وانشد الخويون قول الشاعر  
\* تذر الجاهل ضاحيا هاماتها \* بله الاكف كأنها لم تخلق  
معناه تفعل هذا في الجاهل دع الاكف كأنها لم تخلق او غير الاكف وكذلك يقول ابن دريد  
رحمه الله

\* من طال فوق قدره \* اعجزه نيل الدنى  
وهي الامور القريبة ببله القصا فانك لا تدركها اذ لم تدرك القريب

\* من رام ما يعجز عنه طوقه \* ملعب يومأض مجزول المطا  
\* والناس الف منهم كواحد \* وواحد كالالف ان امرغنى

من رام من طلب ما يعجز اى ما يقصر عنه وطوقه طاقته يقال طاقه وطوق بمعنى القوة  
قال معاوية بن ابي سفيان لما حضره الموت

\* ان تعذب يكن عذابك يارب غراما لا طاقة بالعذاب  
\* او تجاوز فانت رب عفو \* عن مسي ذنوبه كالتراب

ولا طوق لى بالعذاب والطوق ايضا في غير هذا حلى يجعل في العنق وكل شئ استدار  
فهو طوق وقوله ملعب اصله من العب فخذق النون والالف ووصل الكلام والعب الثقل  
وجعه اعباء وآض رجع والمجزول المقطوع والجزلة من اللحم القطعة منه والمطبا الظهر  
وقوله ان امرغنى اى قصد وقد يكون من العناء وهي المشقة ويقال ايضا عنانى الامر  
اذا لزمنى

\* وللفى من ماله ما قدمت \* يداه قبل موته لا ما آتني  
\* وانما المرء حديث بعده \* فكن حديثا حسنا لمن وعى

قوله آتني اى اكتسب وقيل ادخر قال الله عز وجل وانه هو اغنى واقنى اى اعطى ما يدخر  
وقوله لمن وعى اى حفظ يقال وعى يعى وعيا قال الله عز وجل وتعيها اذن واعية ويقال وعى  
جمع وبهذا فسرت الآية

\* انى حابت الدهر شطريه فقد \* أمرلى حينا واحيانا حلا  
\* وفر عن تجربة نابى قتل \* فى بازل راض الخطوب وامتنطى

حلبت الدهر اى جربته وشطريه نصفه وهذا مثل واراد بشطريه اول زمانه وآخره



او نعيمه وبؤسه فلذلك تشاء يقال شطرت الشيء اذا جعلته نصفين فهذا صرف منه فعل  
واما الشطر الذي هو القصد فلا يستعمل منه فعل قال الله عز وجل قول وجهك شطر  
المسجد الحرام اي قصده وتلقاه وقوله وفر عن تجربة نبي اي كشف عن امرى وهذا  
مثل مأخوذ من قولهم فر عن الدابة اذا قبح فاهها ليعرف سنها وينظر صفرها من كبرها  
والناب الضرس الذي يلي الرابعة وراض الخطوب اذ لها يقال رضت الفرس اذا ذلته  
والبازل من الابل الذي انت عليه تسعة اعوام والخطوب الامور النوازل واحدها خطب  
وامتنطى الدابة ركبها وجعلها مطية

\* والناس للموت خلا يلثمهم \* وقل ما يبق على اللس الخلا \*

\* عجبت من مستيقن ان الردى \* اذا اتاه لا يداوى بالرقى \*

الخلا الخشيش الرطب يلثمهم يأكلهم واللس ان تأخذ الماشية الخلا الرطب بمقدم فيها  
يقال في تصريحه لست الدابة الخلا تلسه لسا فهي لاسة اذا اخذته بمقدم فيها  
وهذا مثل مضروب للموت والناس مستيقن عالم والردى الهلاك قال الله عز وجل  
واتبع هواه فتردى وتصريفه ردى يردى ردى والرقى جمع رقية

\* وهو من الغفلة في اهوية \* كخابط بين ظلام وعشا \*

\* نحن ولا كفران لله كما \* قد قيل للسابر اخلى فارتمى \*

الاهوية الغامض من الارض وهي الحفرة التي يضيق اعلاها ويتسع اسفلها والخابط الذى  
يشى لبلا بغير مصباح فربما وقع في بئر او سقط على شيء وهو لا يدري اين يجعل رجله  
فيطأ كل شيء وهو لا يراه والعشا ضعف في البصر يقال رجل اعشى وامرأة عشواء ولا  
كفران لله اي ولا جحد لله والكفران والكفر واحد واصل الكفر التغطية يقال كفر  
فلان النعمة اذا عرفها وكتمها ويقال لليل كافر لانه يستر بظلمته وسمى الزارع كافرا لانه  
اذا ألقي البذر في الارض كفره اي غطاه قال الله عز وجل كمثل غيث اعجب الكفار نباته  
والكفار هاهنا الزراع ويقال جاء فلان في الف كافر يريد في الف فارس ممن غطى عليه  
السلاح وسمى طلع النخل كافورا لاستناره في اغطيته واحسن ما قيل في قول النبي صلى الله  
عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اي لا يتكفر بعضكم لبعض  
في السلاح والسابر الظاهر بجماله من الماشية وكل متصرف في حوائجه فهو سابر ومنه  
قول الله عز وجل ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار وقال الشاعر

\* وكل اناس قاربوا قيد فخلهم \* ونحن حللنا قيده فهو سارب \*

قوله فهو سارب أي ذاهب وقوله اخلى أي دخل في الخلاء وهو الحشيش الرطب كما يقال اظلم  
أي دخل في الظلام واصبح دخل في الاصبح وامسى دخل في الامساء وقيل اخلى صار في  
خلوة والتقدير على هذا نحن كهذا السارب الذي في خلوة وارتنى رعى

\* اذا احسن نبأ ربيع وان \* تطامنت عنه تمادى ولها \*

\* كثره ريعت ليلث فازوت \* حتى اذا غاب اطمأنت ان مضى \*

احسن يعني السارب ومعنى احسن علم والنبأ الصوت الخفي وريع فزع واطمأنت هدأت  
وسكنت وكذلك تطامنت وتمادى استمر ودام ولها غفل والثلة بالقمح الجماعة من الغنم والثلة  
بالضم الجماعة من الناس قال الله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الآخرين ريعت فزعت  
وازوت اتقبضت والليث الاسد وجعه ليوث

\* نهال للسير الذي يروعا \* ونرتى في غفلة اذا اتقضى \*

\* ان الشقاء بالشقى مولع \* لا يملك الرد له اذا اتى \*

نهال نفزع والهول الفزع والروع ايضا الفزع فيروعا يفزعنا ونرتى أي نرعى ومنه  
قوله تعالى نرتع ونلمب في غفلة أي ترك لما كنا فيه في الفزع واتقضى ذهب وفرضت مدته  
والشقاء والشقوة واحد ومنه قوله عز وجل قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا ويقرأ شقاوتنا  
والمولع المغرم بالشئ الملازم له لا يكاد يفارقه لا يملك الرد له أي لا يملك الدفع والصرف

\* واللوم للحر مقيم رادع \* والعبد لا يردعه الا العصا \*

\* وآفة العقل الهوى فمن علا \* على هواه عقله فقد نجا \*

اللوم بالفتح من الملامة وهو الذم والشم واللوم بالضم الشح ومهانة النفس ودناءة الالباء  
والحر الخالص من كل شئ ومقيم أي مصلح ما كان فيه ورادع كاف يقال ردعته فارتدع  
أي كففته فانكف والرداع وجع في الجسد قال الشاعر

\* فيا عجبا وماودني رداعى \* وكان فراق ليلي كالخداع \*

والرداع ايضا الغضب قال الشاعر

\* بركت على ماء الرداع كأنما \* بركت على قضب أجش مهضم \*

وقيل الرداع في هذا البيت اسم ماء بعينه يعرف به ذلك الموضع والعبد لا يردعه الا العصا  
أي لا يردعه عن السوء الا العصا وآفة العقل مضرتة ومفسدته والهوى الشهوة والارادة  
فن علا أي فن ارتفع على هواه أي على شهوته وارادته فقد نجا أي فقد سلم



- \* كم من اخ مسخوطة اخلاقه \* اصفية الودّ لخلق مرتضى \*
- \* اذا بلوت السيف محدودا فلا \* تدمه يوما ان تراه قد نبا \*

قوله مسخوطة من السخط وهو ضد الرضى فعنى مسخوطة غير مرضية واخلاقه طبعاته اصفية الود اي اخلصت له الود لخلق مرتضى اي لخلّة واحدة مرضية منه والمرضى المستحسن وبلوت اختبرت قال الله عز وجل ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم وقوله ان تراه قد نبا ان في موضع نصب لانه مفعول به وقيل هو مفعول من اجله والتقدير فلا تدمه يوما من اجل ان تراه قد نبا اي من اجل رؤيته نايبا ونبا ارتفع عن المضروب ولم يقطع فيه شيئا .

- \* والطرف يجتاز المدى وربما \* عن لمعداه عشار فكبا \*
- \* من لك بالمهذب النذب الذي \* لا يجد العيب اليه مختطى \*

الطرف الكريم من الخيل ويجتاز اي يجوز والمدى الغاية وعن عرض ولمعداه اي لعدوه وعدوه جريه وعشار مصدر عثر يعثر عثارا اذا كبا وكبا سقط لوجهه والمهذب العاقل الظريف وقيل المهذب المخلص والنذب الرجل الخفيف في الحاجة وقيل النذب الذي يشتدب للمكارم وقيل النذب المندوب لكل حاجة لحسن تصرفه فيها وقيل النذب الذي قد عركه الدهر فحسن اخلاقه ومختطى اي ممشى وهو من خطا يخطو اذا مشى

- \* اذا تصفحت امور الناس لم \* تلف امرءا حاز الكمال فاكتفى \*
- \* عول على الصبر الجميل انه \* امنع ما لا ذ به أولوا الحجا \*
- \* وعظف النفس على سبل الاسا \* اذا استغز القاب تبريح الجوى \*
- \* والدهر يكبو بالفتى وتارة \* ينهضه من عثرة اذا كبا \*

اذا تصفحت اي نظرت والتصفح النظر في خلال الشيء لم تلف لم تجرد وحاز حوى والكمال التمام يقال اكملت الشيء اذا اتمته وقوله فاكتفى اي اجتزأ به تقول كفاني الشيء يكفينى اي أجزأنى عول على الصبر اي ارجع اليه واعتمد عليه انه امنع اي احصى واقوى لا ذ لجأ وركن واستر والحجا العقل فاولوا الحجا اولوا العقول وعظف النفس على ردها وسبل طرق واحدها سبل والاسا النصبر اذا استغز استغف والتبريح الشدة وجعها تباريح والجوى مقصور مفتوح الجيم فساد الجوف يكتب بالياء لانه يقال جوى بجوى جوى ويروى تبريح

الاسى والاسى بفتح الهمزة الحزن والذهر يكبو اى يعثر يقال كبا يكبو بمعنى عثر بعثر وتارة اى مرة وحينا ينهضه يقيمه اذا كبا سقط وعثر والمصدر كبوة واسم الفاعل كاب

- \* لا تعجب من هالك كيف هوى \* بل فاعجب من سالم كيف نجا \*
  - \* ان نجوم المجد امست أقلا \* وظله القالص اضحى قد اذى \*
  - \* الا بقايا من اناس بهم \* الى سبيل المكرمات يقتدى \*
- هوى سقط يقال منه هوى بهوى هوى ونجا خلاص والمجد الشرف والافل الغيب والواحد آفل يقال افل افولا اذا غاب قال الله عز وجل فلما افل قال لا احب الآفلين والقالص المرتفع وفرس قالص طويل القوائم وازى قصر وتقبض ويقتدى يتبع فعلهم

- \* اذا الاحاديث انتضت انباءهم \* كانت كنش الروض غاداه السدى \*
- \* لا يسمع السامع فى مجلسهم \* هجرا اذا جالسهم ولا خنا \*

قوله الاحاديث انتضت اى اظهرت وهو من نضض الشئ ينضو اذا ظهر ويروى اقتضت بالقاف اى طالبت الاحاديث اخبارهم والانباء الاخبار واحدا نبأ والنشر الرائحة الطيبة والروض الموضع الذى يكون فيه ضروب من النباتات فيكون فيه انواع من الثور وهو جمع روضة فان كان فيه شجر فهو حديقة وغاداه باكره وهو من الغدو يقال غاداه يغاديه مغادة اذا صبحه بالغدو والسدى الندى فى هذا الموضع وهو المطر وقيل السدى ما نزل فى اول الليل والندى آخر الليل وقال الانبارى السدى والسنى والندى فى معنى واحد يقال ارض سدية وسنية وندية قال الفراء وكلهن يكتبن بالالف والياء قال الاصمعى يقال سديت الارض اذا نديت من السماء كان من الندى او من الارض قال ابن حبيب الندى ما كان من السماء والسدى ما كان من الارض لا يسمع السامع فى مجلسهم هجرا الهجر بضم الهاء القبح من القول وكذلك الخنا وربما كان الخنا فى الفعل يقال قد اخنى الرجل فى منطقه وفعله يخنى

- \* ما انعم العيشة لو ان القى \* يقبل منه الموت اسناء الرشا \*
- \* اولو تحلى بالشباب عمره \* لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى \*

قوله ما انعم العيشة اى ما اطيها والعيشة الحياة واسناء الرشا ارفعها واعلاها وواحد الاسناء سنى بالتسديد واصله الهمز لانه من السناء الذى هو الرفعة والشرف لكنه من شدد ابدل الهمزة ياء من اجل الياء التى قبلها وادغم الياء الاولى فى الثانية على الاصل



المستعمل في الهمة المتحركة التي قبلها ياء زائدة او واو زائدة كسنى وضوء فالاسماء بالمد جمع سنى مثاله ايتام ويقيم وهذا المثال من الجمع لفعل انما يكون قليلا في الصفات لا في الاسماء كما انه قليل اذا اتى جمعا لفاعل نحو صاحب واصحاب وشاهد واشهاد والرشا جمع رشوة وهي العطية التي يحاي بها الانسان اى يخص والمراشاة المحابة وقيل الرشى الهدايا لمن يخاف منهم مثل الحكام ونحوهم وتحلى بالشباب لبسه وتزيا به لم يستليه لم يجرده وهاتيك بمعنى تلك والخلي جمع حلية

- \* هيهات مهما يستعمر مسترجع \* وفي خطوب الدهر للناس أسي \*  
 \* وقتية سامرهم طيف الكرى \* فسامروا النوم وهم غيد الطلى \*

هيهات بمعنى ما ابعد قال الله عز وجل حكاية عن الكافرين هيهات هيهات لما توعدون ومهما يستعمر اى ما يستعمر لا بد لمعبره ان يأخذه ومسترجع مردود وخطوب الدهر اموره والاسى جمع اسوة وهى ما يتأسى به الانسان مما ينزل بغيره اى يقتدى به ويتعزى به فيتصبر وقتية جمع فتي وسامرهم حادثهم ليلا والسر الحديث بالليل يقال من ذلك سمر يسمر فهو سامر ولا يقال سمر بالنهار وقولهم هذه كتب السر اى كتب الاحاديث التي يتحدث بها ليلا وقيل معنى كتب السر اى كتب الدهر والعرب تقول لا افعل ذلك ما سامر ابنا سمر اى ما اختلف الليل والنهار والسمار المحدثون واحدهم سامر والسامرى منسوب الى سامرة وهى بلدة والطيف ما يراه الانسان فى المنام من خيال من يحبه والكرى النوم والغيد جمع اغيد وهو الناعم وقيل المائل العنق وقيل المائل المتنى نعمة والطلى الاضناق

- \* والليل ماق بالموامى بركة \* والعيس ينبئن افاحيص القطا \*  
 \* بحيث لا تهدى لسمع نبأة \* الا تميم اليوم اوصوت الصدى \*

الموامى جمع مومة وهى اتقفر والبرك الصدر وينبن يخرجن البنة والنبينة التراب الذى يخرج من البئر وانهر والجمع النبسات والعيس البيض من الابل الواحد عيس والانثى عيساء وافاحيص القطا اوصكارها واحدها الفوص وقيل افاحيص القطا المواضع التي تفحصها بصدورها للبيض اى توسعها والنبأة الصوت الخفى وتميم اليوم صوته واليوم الهام والصدى ذكر الهام

- \* شايعتهم على السرى حتى اذا \* مالت اداة الرجل بالجبس الدوى \*
- \* قلت لهم ان الهوينا غيبها \* وهن فجئوا وتحمدوا غيب السرى \*

شايعتهم تابعتهم على رأيهم في سير الليل والسرى سير الليل واداة الرجل حوائج الرجل وهو عيدانه وقطع الاكسية والبرذعة والجبس الرجل النقيط والدوى الاحق يريد بذلك انه كان نائما فالت به اداة الرجل والهوينا الرفق في السير وقيل مشية فيها فتور وغب السرى طاقته والوهن الضعف وفجدوا اي فاجتهدوا من قولهم جد يجد اذا اجتهد

- \* وموحش الاقطار طام ماؤه \* مدعثر الاعضاد مهزوم الجببا \*
- \* كائنا الريش على ارجائه \* زرق نصال ارهفت لمتهى \*

قوله وموحش الاقطار يعنى بثر او حوضا والموحش ضد المؤنس لان الوحشة ضد الانس فتفسير موحش بعيد العهد بالانس والاقطار التواحي واحدها قطر والطامى المرتفع ومدعثر مهذوم والاعضاد ما حواليد من صفائح الحجارة التى تعضده اى تشده وتقويه واحدها عضد والجبي يقع الجيم ما حول البئر والحوض والجبي ايضا الحوض الذى يجي فيه الماء وعلى ارجائه اى نواحيه وواحد الارباء ربي مقصور زرق نصال اى ييض نصال فالزرق اليبض والنصال جمع نصل وهى للسهم وواحد السهام سهم وارهفت اى رقت وتنتهى تسقى بالماء تقول امتهى الحداد السكين اى سقاء بالماء وقيل معنى ارهفت هاهنا استلت عن كئانتها اى خرجت عن كئانتها وتنتهى اى تحدد وهذا موافق لقول امرئ القيس

- \* رأسه من ريش ناهضة \* ثم امتها على حجر \*
- \* وردته والذئب يعوى حوله \* مستك سم السمع من طول الطوى \*
- \* ومتيج ام ابيه امه \* لم يتخون جسمه مس الضوى \*
- \* افرشته بنت اخيه فالتت \* عن ولد يورى به ويشتوى \*

قوله وردته يعنى وردت هذا الماء فالهاء عائدة على الماء فى قوله طام ماؤه ومعنى يعوى يصيح من الجوع مستك ضيق سم السمع والاستك ك الصمم والسم النقب وسم كل شئ ثقبه قال الله عز وجل حتى يلج الجمل فى سم الخياط اى فى ثقب الخياط والطوى الجوع والطوى ايضا خوص البطن وهو ضموره قوله ومتيج فيه قولان احدهما ان يكون مفتعلا من التجوة



وهو المكان المرتفع فيكون الاصل فيه متجوا فوقعت الواو في موضع حركة وقبلها مكسور فسكنت وقلت لكسرة ما قبلها فصارت ياء ساكنة دخل عليها التنوين فسقطت لالتقاء الساكنين وهذا الوجه الصحيح والثاني وهو الوجه الضعيف ان يكون منتج مفعلا من النتائج فيكون غلطاً في اللغة لانه انما يقال تجت الناقة وتجهها اهلها فحال ان يأتي من الثلاثي اسم المفعول على مفعول وانما يكون على مفعول كما يقال ضرب فهو مضروب وانما يأتي على مفعول من الرباعي كقولك اكرمته فهو مكرم غير ان ابا اسحاق الزجاج حكى انه يقال تجت الناقة وانتجت بمعنى واحد فهو على هذا جائز وانما ضعفناه بما حدثنا به ابو العباس احمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس قال سمعت على ابن سليمان تجت الناقة اذا ظهر نتاجها ولا يعرف لها فعل غير هذا ومنتج على القول الاول اسم فاعل وعلى القول الثاني اسم مفعول ومعنى البيت على هذا رب غصن مولود وهو على الاستعارة ثم قال ام ايده امه يحتمل هذا وجهين يجوز ان يريد بام ايده التي هي امه الارض فكانه وصف غصنا نبت من غصن قطع من شجرة فالارض ام الشجرة وام الغصن الذي نبت منه الغصن الثاني الذي هو ابو الغصن الاول ويحتمل ان يريد غصنا قطع من فرع من شجرة فذلك الشجرة ام الفرع والفرع جعله للغصن بمنزلة الاب على الاستعارة والشجرة ام الفرع وام الغصن لانه منها فصارت اما لايده واما له وقوله لم يتخون اي لم يتعاهد يقال فلان يتخاونه الخبل يتعاذه والتخون ايضا التقص ويروى لم يتخور جسمه بآراء وهو من الخور والخور الضعف يقال خار الرجل يخور خورا اذا ضعف وهو بالخاء المعجمة واسم الفاعل خائر وخوار يريد ان الغصن الذي ذكره لم يتعاهد الضعف والرقه والضوى الهزال ومنه غلام ضاوي وجارية ضاوية وقوله يورى به اي استغناء به وذكر الضمير به لانه راجع على الولد والولد مذكر ويشتوى اي يشتوى به يقال شويت اللحم واشتويته

- \* ورمق مخلوق ارجاؤه \* مستصعب المسلك وعمر المرتقى \*
- \* والشخص في الآل يرى لناظر \* ترمقه حينا وحينا لا يرى \*
- \* اوفيت والشمس تمج ريقها \* والنظر من تحت الحذاء محتذى \*

المرقب الموضع العالي الذي ينظر منه الى بعد والمخلوق الاملس وارجاؤه نواحيه والمستصعب الصعب والمسلك الطريق وجعده مسالك ويروى مستصعب الاقذاف والاقذاف النواحي واحدها قذف وعمر صعب والمرقب المصعد ويروى وعمر المرتقى اي الموضع العالي الذي

يرتبي اليه اى يرتفع فيه ويصعد عليه وهو من ربا يربوا اذا ارتفع والربوة الارض المرتفعة وفيها اربع لغات ربوة وربوة وربوة وربوة والجمع الربى وقوله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه آية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال قوم من العلماء انها دمشق وقال قوم انها بيت المقدس وقال قوم هي فلسطين وقال قوم هي مصر والشخص هو الشئ المرتفع مأخوذ من شخص اذا ارتفع والال السراب ترمقه اى تنظره حيناً وقتاً اوفيت اى آتيت ووصلت والشمس نجم ريقها اى تلقيه وريقها لعابها ولعاب الشمس انما يكون في وقت الظهيرة وهو وقت اشد ما يكون فيه الحرفيتين في ذلك الوقت في الشمس مثل نسج العنكبوت خفي يقال له لعاب الشمس وريق الشمس ولا يكون لشيء في ذلك الوقت ظل اذا كانت الشمس في وسط السماء ومعنى قوله والظل من تحت الحذاء محتذى الحذاء النعل ومحتذى ملصق يقول فالظل تحت النعل كأنه قد حذى معها يريد ان ظل الانسان قد صار نعلاً الحذاء النعل اى بقبائله من تحت محاذيا له

\* وطارق يؤنسه الذئب اذا \* تضور الذئب عشاء وانضوى \*

\* أوى الى نارى وهى مألّف \* يدعو العفاة ضوئها الى القرى \*

الطارق الذى يحن بالليل ولا يكون الطارق نهارة وتضور صاح من الجوع والتضور الصباح من الجوع يقول ان هذا الطارق يؤنسه تضور الذئب وعواؤه لا يأسه من سماع الاصوات فلما يئس من سماع اصوات بنى آدم انس بصوت الذئب وقوله أوى الى نارى اى انضم الى نارى تقول أويت الى فلان بغير مد على وزن فعلت أوى اليه ممدود فى المستقبل على وزن افعل فاما اذا كنت انت الذى تؤويه اى تضمه فتقول آوته بالمد على وزن افعله اوويه ابواء على وزن افعله قال الله عز وجل وفصيلته التى تؤويه اى تضمه وقوله مألّف المألّف الموضع الذى يجتمع فيه الاحباب كأنهم يؤلفهم فلذلك سمى مألّفا والعفاة الفقراء واحدهم عاف مثل قاض وقضاة والقرى الضيافة وقوله يدعو العفاة اى يندبهم ضوئها والكرام من العرب يوقدون النار لبستدل بها على امكتهم قال حاتم طى يخاطب غلاما له

\* أوقد فان الليل ليل قرّ \* والريح يا واعد ريح صرّ \*

\* أوقد يرى نارك من يمرّ \* ان جلبت ضيفا فانت حرّ \*

وهذا ما روى فى هذا المعنى

\* لله ما طيف خيال زائر \* ترقه للقلب احلام الرؤى \*

\* محبوب اجواز القلا محترّا \* هول دجى الليل اذا الليل انبرى \*



قوله الله ما طيف اللام في هذا بمعنى التعجب يقال لله زيد ما أكمله في جميع حالاته وما زائدة والتقدير لله طيف خيال والطيف ما يراه الانسان النائم في صورة محبوبه والخيال الشخص الذي يتخيل لك وتزفه تحمله من قولك زففت العروس الى زوجها ازفها اذا جلتها اليه والاحلام جمع حلم والرؤى جمع الرؤيا يحوب اى يقطع من قول الله عز وجل وثمود الذين جابوا الصخر بالواد واجواز الفلا اوساطها وهى جمع جوز والفلا جمع فلاة وهى القفر من الارض ومحتقرا اى مستصغرا لهول دجى الليل والدجى الظلمة وهى جمع دجبة وانبرى اعترض ينبرى انبراء فهو منبر واسم المفعول منبرك اليه والهول الشدة وجمعه احوال

\* سألته ان افصح عن انبائه \* أتى تسدى الليل ام أتى اهتدى \*  
\* او كان يدرى قبلها ما فارس \* وما مواميه القفار والقرى \*

قوله سألته يعنى الخيال عن انبائه اى عن اخباره وواحد الانباء نبأ ان افصح اى ان ابان يقال افصح يفصح افصاحا فهو مفصح وقوله أتى اى كيف ومنه قول الله عز وجل انى لك هذا اى من اين لك هذا وتسدى اى امتد في السير وقيل تسدى الليل قطع الليل بالسير يقال سدبت الوادى اذا قطعته ويقال تسدى ركب يقال تسدبت الشئ انسدها تسديا اذا ركبته وعلوت عليه ومنه قول امرئ القيس

\* فلما دنوت تسديتها \* فثوبيا نسيت وثوبيا اجر \*

وكونه بمعنى قطع احسن في بيت ابن دريد وكذلك ام اتى اهتدى معناه من اين اهتدى لزيارتنا واهتدى استدل ومعنى اهتدى في الدين استدل على طريق الحق والرشد وقوله او كان يدرى قبلها يريد قبل هذه الزورة ثم اضمر وجاء بالضمير لان سياق الكلام يدل على الضمير وقوله ما فارس يريد ما ارض فارس فخذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وهذا كثير في القرآن وفي لسان العرب من ذلك قوله عز وجل واسأل القرية التى كنا فيها والعير التى اقبانا فيها اراد واسأل اهل القرية واهل العير فخذف وكان ابو بكر رجه الله قال هذه القصيدة بعد خروجه من البصرة وهو بارض فارس مدح بها ابن ميكال وابنه والمواحى القفار واحدها مومة والقرى المدن واحدها قرية

\* وسألتى بزعجى عن وطنى \* ماضاق بي جنبه ولا نبا \*  
\* قات القضاء مالك امر القى \* من حيث لا يدرى ومن حيث درى \*

قوله وسألتى اصناف وهو يريد الانفصال وذلك انه جعله نكرة لان الواو بمعنى رب اراد

وسائل فاضاف وما اضيف ومعناه الانفصال قول الله تبارك وتعالى كل نفس ذائقة الموت وكذلك هديا بالغ الكعبة اى كل نفس ذائقة الموت وهديا بالغ الكعبة وكذلك تقول مررت برجل ضارب زيد تريد ضارب زيدا فتعت به الرجل وجعلته نكرة وان كان مضافا الى معرفة لانك تنوي فيه الانفصال وقوله بمزيجى اى بمزيلي ومخرجى والباء فيه بمعنى عن كأنه قال وسألتى عن مزيجى والعرب تقول رب سألنى بزيد اى عن زيد والوطن المحل وجعه او طان والجناب بفتح الجيم الناحية ولا نبا اى ولا ضاق يقال نبا ينبو نبوة فهو ناب

- \* لا تسألنى واسأل المقدار هل \* يعصم منه وزر ومذرى \*
- \* لا بد ان يلقى امرؤ ما خطه \* ذو العرش ما هو لاق ووحى \*
- \* لا غرو ان ايج زمان باثر \* فاعترق العظم المسخ وانتق \*
- \* فقد ترى القاحل مخضرا وقد \* تلقى اخا الاقنار يوما قد نما \*

قوله لا تسألنى يخاطب السائل الذى حكي عنه سؤاله عن انزعاجه عن وطنه والمقدار القدر وهو ما قدر على الانسان من خير وشر ثم قال هل يعصم منه اى يمنع منه يعنى من القدر ومنه قول الله عز وجل لا عاصم اليوم من امر الله اى لا مانع والوزير الملبأ وجعه اوزار وقوله او مذرى اى مكان مرتفع مانع وهو من الذروة والذروة اعلى الجبل وقيل او مذرى اراد به او جاتبا عزيزا من قولهم فلان فى ذرى فلان بفتح الذال اى فى جاتبه كأنه قال لا يعصمه ملجأ ولا جانب عزيز مانع ويروى بالبدال غير المعجمة والمذرى المدفع وهو من درأت اى دفعت وقوله لا بد ان يلقى امرؤ ما خطه ذو العرش يريد ما كتبه الله فى اللوح المحفوظ وقوله وحى معطوف على خطه ومعنى وحى كتب يقال وحى يحى وحيا اذا كتب لا غرو اى لا عجب ولب زمان عرض زمان فاعترق العظم اى ازال عنه اللحم والمخ الذى فيه المخ وانتق استخرج منه النقى وهو المخ والقاحل اليابس واخو الاقنار المقل من المال وما زاد واستغنى

- \* يا هؤلئا هل نشدتن لنا \* ناقبة البرقع عن عيني طلا \*
- \* ما انصفت ام الصبين التى \* أصبت اخا الحلم ولما يصطبى \*

وقوله يا هؤلئا تصغير هؤلئا ونشدتن اى طلبتن وقيل نشدتن عرفتن من قولهم نشدت الضالة اذا عرفتها وناقبة البرقع اى مغطية البرقع والمتقعة به ويروى رافعة البرقع اى التى



إذا رفعت البرقع عن وجهها رفعت عن عيني طلا و يروى أيضا ثاقبة البرقع بئاء مثثة يريد المضيئة الوجه ومنه قوله عز وجل النجم الثاقب والطلا بفتح الطاء ولد البقرة الوحشية وجهها اطلاء وقوله ما انصفت ام الصبيين هذا لفظ تقوله العرب تمدح به المرأة الكاملة العقل وقيل ام الصبيين يعني بالصبيين العيين سيما بذلك للشخص الذي يرى فيهما كالصبيين وهو الذي يسمى انسان العين وهذا قول حسن و يروى الصبيين بضم الصاد وهما الخرصان اللذان يكونان في الاذنين وقوله اصببت اخا الحلم اى رددته الى الصبا وهو اللهو والحلم العقل ولما يصطبي اى لم يرد الى الصبا فلما هنا بمعنى لم يرد قبل ذلك الى الصبا

\* استحي بيضا بين افودك ان \* يقتادك البيض اقتياد المهتدى \*  
\* هيهات ما أسفع هاتا زلة \* أطربا بعد المشيب والجلال \*

قوله استحى فعل امر هو من الحياء الذي هو ضد التهمة وقوله بيضا اراد من بيض فلما اسقط من تعدى الفعل فنصب والبيض الاول هو الشيب والبيض الثانى النساء يخاطب نفسه ويعاتبها يقول استحى من شيبك ان تستميك النساء فيردنك من طريق الحلم الى التصابي وقوله بين افودك افودك جمع فود والفودان جاتا الرأس اى ناحيته من بين وشمال ويقتادك يقودك اى يسوقك اقتياد سوق والمهتدى الاسير و يروى المعتدى ايضا بالفاء وهو الاسير و يروى المعتدى بالعين غير المجمة يريد المعتدى عليه فيكتفى بعلم المخاطب من الصلة وهو قبيح والمعتدى عليه هو المظلوم الذى اعتدى عليه قال الله عز وجل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم هيهات كلمة تبعيد وهاتا للمؤنث بمنزلة هذا للمذكر و يروى ما اشعها نازلة اى ما اشع هذه النازلة نازلة واشنع اقبح والزلة الخطيئة والسقطة والنازلة المصيبة تنزل بالانسان ثم قال أطربا على المصدر كانه قال أطرب طربا بعد المشيب والطرب فى هذا الموضع الفرح والطرب خفة تصيب الرجل عند شدة السرور او عند شدة الجزع والجلال بفتح الجيم مقصور انحسار الشعر عن مقدم الرأس

\* يا رب ليل جمعت قطريه لى \* بنت ثمانين عروسا تجلى \*  
\* لم يملك الماء عليها امرها \* ولم يدنسها الضرام المحتضى \*  
\* حينا هي الداء واحيانا بها \* من دأها اذا يهيج يشفى \*

قوله جمعت قطريه اى جانبيه وهما هنا الطرفان اول الليل وآخره وبنت ثمانين هاهنا الجر وانما سماها بنت ثمانين لانه من شربها اوجبت عليه ثمانين جلدة وتجلى تجلى من جلوت العروس وهو

وهو اظهارها وقوله لم يملك الماء عليها امرها يريد لم يمزج بالماء فتكسر حذتها وسورتها ولم يذسها لم يغيرها والضررم الحطب الدقيق يوقد به الحطب الغليظ والمحتضى العود الذي تحرك به النار وهو من قولهم حضأت النار اذا حرركتها واحضأتها اذا اشعلتها ومنه قول الشاعر

\* ونار قد حضأت بعيد وهن \* بدار ما اريد بها مقاما \*  
وقيل الضررم النار المضرمة والمحتضى المحرك

\* قد صانها الخمار لما اختارها \* ضناً بها على سواها واختبى \*  
\* فهي ترى من طول عهد ان بدت \* في كأسها لآعين للناس كلا \*  
قد صانها الخمار اي حفظها وضنا اي بخلا واختبى وخبي اي ستر وقوله كلا اي عمى يعني انه يعمى من نظر اليها فكيف من شربها

\* كأن قرن الشمس في ذرورها \* بفعلها في الصحن والكأس اقتدى \*  
\* نازعتها اروع لا تسطو على \* نديمه شرته اذا انتشى \*

قرن الشمس اي شعاعها وذرورها بالذال المججمة طلوعها يقال ذرت الشمس اذا طلعت ومنه لا اكلمك ما ذر شارق اي ما طلع نجم والصحن القدح الكبير الواسع والكأس القدح اذا كان فيه خمر ومعنى اقتدى اتبع اثره نازعتها اي ناولتها وأدبتها من قول الله عز وجل يتنازعون فيها كأسا والاروع الحسن النظر الجميل لا تسطو لا تعدو مأخوذ من السطوة يقال سطا يسطو سطوة اذا عدا عليه والنديم الصاحب والشرة الحدة وانتشى سكر

\* كأن نور الروض نظم لفظه \* مرتجلا او منشدا او ان شدا \*  
\* من كل ما نال الفتى قد نلته \* والمرء يبقى بعده حسن الثنا \*

النور الزهر والمرجل الذي يأتي بما يخطر على باله على البديهة بغير استعداد او منشدا اي منشدا للشعر او ان شدا اي او ان تعلم شيئا من العلم وقيل او ان شدا او ان غنى وهو اجود وأليق بالمعنى لان هذه الاحوال التي وصفها احوال طرب لا احوال طلب فلا معنى هنا لطلب العلم والسادى في كلام العرب المعنى والسدو الغناء يقال شدا يشدو شدوا اذا غنى من كل ما نال الفتى قد نلته اي من كل ما طلب الفتى فأدركه طلبته فأدر كنهه من خير او شر والثنا هنا مقصور يكتب بالالف لانه من ثنا عليه ككلاما حسنا او قبيحا يشوه ثنوا وهو



يتقديم النون على الاء اذا تكلم في جانب المذكور بذلك الكلام فاما التاء بتقديم التاء على النون ممدود فلا يكون الا في الخير خاصة قال الساعر في التا الذي يكون للخير والشر

\* ولو عن ننا غيره جاني \* وجرح اللسان كجرح اليد \*  
وقال الآخر في التاء الذي يكون للخير خاصة

\* هذا التاء فان تسمع به حسنا \* فلم اعرض ايت اللعن بالصفد \*

\* فان أمت فقد تناهت لذتي \* وكل شيء بلغ الحد انتهى \*

\* وان أعش صاحب دهرى عالما \* بما انطوى من صرفه وما انتشى \*

تناهت لذتي بلغت النهاية وهي الغاية والحد هو النسي الذي لا يتجاوز وقوله بما انطوى من صرفه وما انتشى انطوى استتر وانتشى طهر وهو بالنسبة المجمة والمستقبل ينتشى وصرف الدهر تقلبه

\* حاشا لما اسأره في الحجا \* والحلم ان أتبع رواد الخنا \*

\* او ان اري لنكبة مختضعا \* او لا ابتهاج فرحا ومزدهى \*

حاشا كلمة تبرئة والتبرئة الدنس عن زوال المخاطب قال الله عز وجل وقلن حاش الله واسأره ابقاه ومنه الحديث اذا شربتم فاستروا اي ابقوا في الاء بقية والسور البقية والحجا العقل والحلم التغافل عن كل مكروه يقابل به ويواجه والرواد جمع رائد ورائد القوم رسولهم الذي يرتاد لهم مواضع الكلاء اي يطلبها لهم والكلاء العشب والخن الفحش في النطق وان اري مختضعا اي متذلا والنكبة المصيبة الحادثة والابتهاج السرور والمزدهى المستخف وقيل المحجب

### كملت المقصورة الدريدية

قال جمال الدين ابن الجوزي ملغزا في مقصورة ابن دريد

ما يقول سيدنا امام ائمة الامصار \* وصدر صدور الاقطار \* وجامع مسانيد السير والابخار \* في عروس جلوت في ساعة على بعين \* وزفت في ليلة الى محلين \* خطباها بظهور السماح \* لا بصدور الرماح \* وملكها محل الصحاح \* لا بعقد النكاح \*

وافترماها في الملا فلم يكن على ايها ولا عليها من جناح \* وهي من

المشهورات في الانام \* والمقصورات لا في الخيام \* باسقة الفرع ثابتة

الاصل \* فائرة عند النضال بالفضل \* جامعة المناقب والفضائل \*

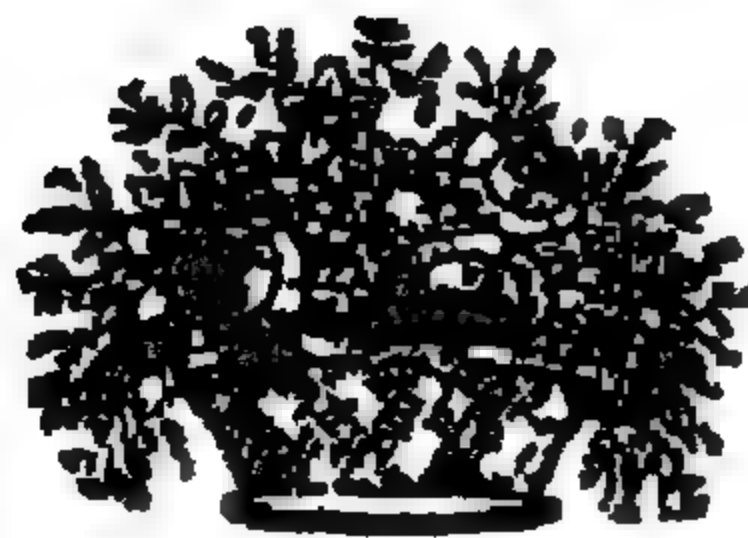
ساحبة ذيل البلاغة على سحبان وائل \*

﴿ ومما ينسب الى ابن دريد ايضا رحمه الله ﴾

لا تركزن الى الهوى \* واحذر مفارقة الهواء  
 يوما تسير الى الثرى \* ويفوز غيرك بالثراء  
 كم من حفير في رحي \* بئر لمقطع الرجاء  
 غطى عليه بالصفاء \* اهل المودة والصفاء  
 ذهب الفتى عن اهله \* ابن الفتى من القضاء  
 زال السنا عن ناظره \* وزال عن شرف السناء  
 ما زال يلتمس الخلا \* حتى توحد في الخلا  
 قطع النساء منه الزما \* ن فلم يتبع بالنساء  
 وأرى العنا في العين اكثرا ما يكون من العناء  
 وأرى الخوى يذكي عقو \* ل ذوى التفكير في الخواء  
 ولرب ممنوع العرى \* ولسوف يبتد في العراء  
 من خاف من ام الحفا \* فليجنب مشى الحفاء  
 كم من توارى بالنقى \* بعد النظافة والتقاء  
 واخوال العرى من لا يزا \* ل بما يضر اخا غراء  
 ان الحياة مع الحيا \* وأرى البهاء مع الحياء  
 عقل الكبير من الورى \* في الصالحات من الورا  
 لو تعلم الشاة البخا \* منها جلدت في البخاء  
 وارى الدوى طول السقا \* م فلا تفرط في الدواء  
 واذا سمعت وحى الزما \* ن فلا تفرط في الوحاء  
 فلربما ساق السفاء \* نحو السفى اهل السفاء  
 يا ابن البرى ان البرية لا تبيحك بالبراء  
 وأراك قد حال العمى \* ما بين عينك والعماء  
 فانظر لعينك في الجلا \* ان خفت من يوم الجلاء  
 وكل الفتى ان لم تجد \* حالا فانت الى القضاء  
 فلربما ادى القضاء \* متروديه الى القضاء  
 فالمرء اشبه بالعفا \* ان لم يفكر في العفاء



\* فارغب لربك في الجدا \* ما انت عنه ذوجدا \*  
 \* وكأنما ربح الصبا \* تجري بطلاب الصبا \*  
 \* وكأنهم مع الابا \* او كالخطام من الابه \*  
 \* وأرى الفنى يدعو الفنى \* الى الملاهى والقضاء \*  
 \* فاهرب هديت من الذكا \* ان كنت من اهل الذكا \*  
 \* سيضيق متسع الفلا \* بالخرجين من القلاء \*  
 \* توصى وعقلك في بدا \* فلذلك رأيك في بداء \*  
 \* باعوا التيقظ بالكري \* فقولهم بذوى كراء \*  
 \* كم من عظام باللوى \* قد فارقت خفق اللواء \*  
 \* يمضى الانا بعد الانا \* والعمر في ماء الانا \*  
 \* وربما فضح الرجا \* ذى ذوى اللعى كشف الرجا \*  
 \* وربما صاد العدى \* والسيف في صيد العدا \*  
 \* ولرب مهجور البنا \* بعد التائق في البناء \*  
 \* وسيستوى اهل الكي \* وذوى التعطر والكباء \*  
 \* ولرب ماء ذى روى \* يحتاج فيه الى رواء \*



# ديوان

— الشيخ الامام العلامة الاديب الالمى زين الدين —

— ابو حفص عمر بن مظفر بن عمر الوردى —

— الشافعى رحمه الله وجعل —

— الجنة مثواه —

— آمين —

٢

---

﴿ الطبعة الاولى ﴾

---

﴿ طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة ﴾

﴿ فى مطبعة الجوائب ﴾

﴿ قسطنطينية ﴾

سنة

١٣٠٠



— ديوان —

— الشيخ الامام العلامة الاديب الالمى —

— زين الدين ابو حفص عمر بن —

— مظفر بن عمر الوردى —

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العلامة القاضي الفاضل زين الدين ابو حفص عمر بن مظفر بن عمر الوردى الشافعى رحمه الله تعالى ورضي عنه \* اما بعد \* حمد الله الذى الحمد من فضله \* والصلاة على نبيه محمد خاتم رسله \* وعلى آله وصحبه ومن اقتدى بقوله وفعله \* فاني امرت ان اكتب في هذا الكتاب شيئا من نثرى ونظمى \* وها انا قد اثبت على به مسطورا يشهد بقصور فهمى \* وقد يقف الناظر في مجموعى هذا على وصف عذار الحبيب وخده \* ونعت ردفه وقده \* وشكوى عشقه وصدده \* وذم الشئ وحده \* ومدح الشخص لرفده \* وجزر القول ومده \* فيظن لذلك بي الظنون \* غافلا عن قوله تعالى وانهم يقولون ما لا يفعلون \* واني انما قلت ذلك على وجه امتحان القريحه \* ومحبة في المعاني المبكرة واللمع الملبحه \* التي لم يصبر عنها الا من نفر طبعه \* ولم يستهنونها الا من اظلم حسه ونبا عن الحكمة سمعه \* وما كل من قال فعل \* ولا كل من مدح سأل \* على انه من نشأ بحمد الله في حجر العلم صانه عن الرذائل \* ومن صحب من اولياء الله تعالى مثل شيخنا عبس دلت على نزاهته دلائل \* ومن اغناه الله تعالى بفضله شرفت نفسه عن الاكتساب بالمدح \* ومن سأل الناس وسألهم استغنى عن الهجاء والقدح \* ثم انى بعد جمع هذا

الكتاب هجرت المنظوم هجرا جيلا \* وطويت نشر المنشور الا قليلا \* وما وددت النفس  
من خدمة العلم الشريف سيرتها الاولى \* وكيف لا والعلم اشد وطأ واقوم قبيلا \* هذا وما  
اثبت في هذا المجموع من نثرى الا اليسير \* وذلك نحو الثلث والثلث كثير \* وحذفت من  
نظهي ما لم اعبأ بحذفه \* وألححت عليه حتى صيرته على نصفه \* ولولا رجاء الترحم من  
يقف عليه \* والطمع في بقاء الذكر فهو مما تتوق النفس اليه \* لسددت بحسب الطاقة  
هذا الباب \* ولحشوت في وجه الادب التراب \* والله المستول ان يبدل السيئة حسنة \* وان  
يكفينا شر حصائد الالسنه \* آمين

### ﴿ فمن ذلك المقامة الصوفية ﴾

حكى انسان \* من معرة النعمان \* قال سافرت الى القدس الشريف \* سفر منكر بعد  
التعريف \* فاجترت في الطريق بواد وقانا لفحة الرمضا \* وقال حكمت على الوادى  
الذى تروع حصاه حالية العذارى فقلنا دائم الحكم والامضا \* واذا عين كعين الخنساء  
تجربى على صخر \* ويقول ماؤها انا سيد مياه هذا الوادى ولا فخر \* فرويت كبد صاير من  
تلك العين \* ولكن نقص منظرها الحسن بذكر ظمأ الحسين \* هذا وماؤها يجربى على رأسه  
خدمة للوراد \* ويطوف بنفسه سواء العاكف فيه والباد \* فاسبغت وضوئى منه اسباغ  
الذروع \* وصليت ركعتين فوقت فيهما سهام دماء من قسى ركوع \* وسألت الله تعالى حسن  
منقلبى \* ورجوت منه ان يعوضنى عن تعبى \* بصحبة من يدلنى عليه \* ورؤية من يقربنى منه  
اليه \* فاجيبت دعوتى فى الحال \* والتفت واذا عشرة رجال \* من جلتهم شيخ كبير السن  
والقدر \* وقد احاطوا به احاطة الهالة بالبدر \* فقلت لهم مرحبا بحاضرة جلالتهم ياديه \*  
وسقيا لمن تلقيت صحبتهم من عين صافيه \* يا ذوى الجبال والزين \* من اين والى اين \* قالوا  
منه واليه \* ثقة به وتوكلا عليه \* ثم خاضوا فى بحث يسروته منى \* ومناظرة يخفونها  
عنى \* بلفظ اللطف من التسيم \* ومعنى مزاجه من تسيم \* واطالوا فى الجدل \* وانا لا  
اعلم حقيقة الحال \* فلحظهم الشيخ شذرا \* ونظر اليهم تارة والى اخرى \* وقال اما ان  
تكفوا عن حشكم \* واما ان تطلعوا اخاكم الآخر على اول بحشكم \* فتنبهوا الى \* وأقبلوا  
على \* وقالوا ايها الاخ ان بحشنا الدقيق فى طريق هى السر المكتوم \* وغوصنا العميق  
فى منهاج هو مفتاح العلوم \* وما ظنك بطريق جنيدها اعظم من الملوك \* وادهما وابنه  
غير مصروفين لعظمهما فى سلوك الحسن بحسن السلوك \* واهلهما هم الكرم الصيب \*  
وذللها ينبت العز وكل مكان ينبت العز طيب \*

\* ذم المنازل بعد منزلة اللوى \* والعيش بعد اولئك الاقوام \*



فكم منكر صار معروفا فيها بالايثار \* وكم مالك اصبح مصروفا بحسنها عن دينار \*  
 \* كم اسد روع بالشبل \* فيها وحاف فاق ذا نعل \*  
 \* وكم سرى بحره زاخر \* وكم فضيل فاز بالفضل \*  
 قلت قد وصيت على رمزكم \* وانتهيت الى ككنزكم \* فزيدوني ايضاحا \* زادكم الله  
 اصلاحا \* قالوا نحن ايتها العصبه \* لنا في التصوف رغبه \* وجدالنا معاشر الرفقه \*  
 في لفظة التصوف ثم هي مشتقه \* وماذا شرط الصوفي الصافي \* والى الآن ما تحرر  
 لنا في ذلك جواب شافي \* قال الشيخ على الخير سقطتم \* وبجهينة الخير احطتم \* ولكنكم  
 ما ألقتكم اولا الى \* ولا حولتم في ذلك على \* قالوا مثلك لا يخل بافادتنا \* وانت عودتنا  
 المسامحة في المطارحة فاصبر لعادتنا \* قال سمعا وطاعة \* اعلموا ايها الجماعه \* ان اشتقاق  
 التصوف \* عند اهل التعريف والتعرف \* من الصفاء والوفاء والفاء هذا من حيث عبارة  
 الناطق \* فاما اشتقاقه من حيث الحقائق \* فن احد اربعة اشياء \* تحي الاسرار وتسري  
 الاحياء \* الاول من الصوفانة وهي بقلة قصيرة ذات رغبه \* الثاني من صوفة قبيلة  
 كانت تجير الحاج وتخدم الكعبه \* الثالث من صوفة القفا شرعات في فقا الانسان \* الرابع من  
 الصوف الغني عن البيان \* واذا قد اصغيتم لياني \* فسأني بالبديع في شرح هذه المعاني \*  
 ان اخذ التصوف من الصوفة التي هي البقلة \* قال القوم اجتزوا في الجمله \* فاقصروا  
 على ما يوجد الله بصنعه من رزقه \* ومن به على عباد عبادته من غير نكلف فيه من خلقه \*  
 فاكثفوا به عما فيه للبشر صنع \* فلم يسطهم اليه عطاء ولا قبضهم عنه منع \* كما شاع عن  
 المجاهدين \* من المهاجرين \* ونبيه عليه سيد الاولين والآخرين \* صلى الله عليه وسلم \*  
 وشرف وكرم \* وان اخذ من صوفه \* وهي القبيلة المعروفة \* فلائن الصوفي متزود من  
 القربات والضاوات \* محاسب نفسه على الدقائق والساعات \* احد اعلام الهدى \* طاب خبره  
 لطيب الابتدا \* وان اخذ من صوفة القفا \* فحسبكم يانا وكفى \* ان الصوفي معطوف به  
 الحق \* مصروف به عن الخلق \* لا يريد به بدلا \* ولا ينبغي عنه حولا \* وان اخذ من  
 الصوف المعروف \* فلائن الصوفي يلبسه موصوف \* اختار في الدنيا لبسه \* وكسر بذلته  
 وبذلته نفسه \* نداه منه على لابس الحرير بالرعونة والبله \* انما يلبس الحرير في الدنيا من  
 لا خلاق له \* هذا بيان الاشتقاق \* واما شرط الصوفي باستحقاق \* فان يتخلق باخلاق  
 الرسول \* ويفوز من سول رياضاته بالشمول \* ويتنكب عما عنه نكب \* وبأخذ بما اليه ندب \*  
 لا يتخذ محرمة ربيعه \* ولا يجري كالعاصي الذي يزيد اعراضه عن الشريعة \* فقد صفي  
 من الكدر \* ونحي عن الفكر \* ونحي من الغير \* ومن عدل عن سمته ونهجه \* وعول

على حكم نفسه وهرجه \* وسعى لبطنه وفرجه \* كان من التصوف خاليا \* وفي التجاهل  
ساعيا \* ومن داخله في ذلك مره \* فقد عطل عما ذكره الحافظ في الحلبة \* قال الحاكى  
فلما سمعت ما قاله هذا الشيخ الجليل \* اكبرته وبالغت له في التجميل \* وقلت له يا سيدى لى  
زمان احرص على مثلك \* فاظفرت به من قبلك \* فتمم العطاء \* واكسفت لى الغطاء \*  
عن اشياء تعانيها متصوفة الوقت \* ومير لى منها ما يستحق المقة من المقت \* قال سل عما  
تريد \* قلت اول بيت في القصيد \* لم حلقوا الرؤوس وقصروا الثياب \* قال موافقة لما في  
الكتاب \* وهم في ذلك كالذكرين \* ان من كان الى العلا من المحققين \* فليعترف انه من  
المقصرين \* قلت فلم تركوا النعال ولبسوا الججام \* قال شئ احدثه الاطام \*

\* واقسم ما ذاك منهم سدى \* فانهاهم فوق افهامنا \*  
\* فان قلت ما سر ذا انسدوا \* جاجنا تحت اقدامنا \*

قلت فلم تختموا بالعقيق \* قال فيه منافع وخواص هو بها حقيق \* فان خاتمه يسكن حنة  
الغضب \* ولنع الزيف هو سبب \* وسبحاته لتاكل الاسنان \* ولوجع القلب وقروح امعاء  
الانسان \* وما ذكر عنه وقيل \* ان خاتمه لم يوجد في اصبع قتيل \* وما احسن استخدام  
بعضهم فيه \* عج بالعقيق قدمى بحكيه \* قلت فلم رقصوا في السماع \* قال فيه لذة  
 واجتماع \* ولهم فيه اسرار \* لا يطلع عليها الاشرار \* فهو كالنخ او كالسبكة في يد  
الشيخ المتصنع بصيده القوت \* والصادق بصيده الرتوت \* والبادرة الى تحريره من  
الجود او القصور \* وهو رأى من له بالشعر شعور \* ولا فهم المنظوم ولا شمر رائحة  
المشور \* ولقد رأينا المعتمدين \* من علماء الدين \* لا يطلقون القول فيه بمنع ولا جواز \*  
ولا يحملون الفتوى فيه في عراق ولا حجاز \* بل القوى المعتمدة التي القلب اليها ساكن \*  
ان الامر في السماع يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال والاماكن \*

\* كانوا معاني المغاني حين ينسدهم \* شاد يجاوبه حسن واحسان \*  
\* ما انت حين تغنى في منازلهم \* الانسيم الصبا والقوم اغصان \*

قلت فلم يجلسون الوارد على باب الرباط \* ولا يتلقونه اولا بالواجب ولا بالانبساط \* قال  
لانه بطارى السفر \* قد تهجن طبعه ونفر \* فارادوا بذلك رياضة نفسه \* وليسى عشرة  
ابناء جنسه \* وليبنى لهؤلاء على الكسر \* وينصره الله على شيطانه وما النصر \* قلت  
فلم شرطوا عليه هيئة السفر الى الدخول \* قال لانها مذكرة بالوصول \* فبالها من  
هيئة تنسى الخلاق والطرب \* تغييرها رياضة تعرب عن اصل الادب \* على انه في هذا  
الوقوف \* ينسد من قلب عروق \*



- \* وقوف على بابهم رفعة \* فيا طول طردى ان لم أقف \*
- \* ولو لم تكن لي فرصة \* اليهم باصل لقالوا انصرف \*
- قلت فامعنى توجيه اباريقهم الى القبلة \* قال هي صورة عبادة في الجملة \* وفي المتل
- الغريب \* اباريق الصوفية محاريب \*
- \* ساق يسوق الى السياق محبة \* ويرى شفاء حريقه برحيقه \*
- \* السكر كل السكر في كاساته \* والسكر كل السكر في ابريقه \*
- قلت فلم وضع ساقهم ابهام رجله اليمنى على ابهام اليسرى \* قال فرقا بين خدمة الخالق
- والمخلوق وذكرى \* في الصلاة يصف قدميه \* وفي خدمة القوم يفعل ما اسرت اليه \*
- وعلى الحقيقة فالصوفي لا ابهام لفضله \* ولا سبابة للوسطى من سيرة مثله \* قلت فلم يطوى
- الخادم للوارد اذا اتاه \* الطرف الايسر من مصلاه \* قال ليدوس المطوى يميناه \* وينقل
- الى جانبها يسراه \* ثم ينقل اليمنى تقلا \* ويصف اليسرى معها في المصلى \* فقد كرموا في
- هذه الهيئة اليمين \* وتميز بها عنهم من يمين \* واتقوا بلل الوضوء بالبطانة \* تورية الى
- ان الوجه احق بالصيانة \* وسأذكر على قاعده \* تحصل بها من احوالهم كمال الفائدة \*
- كما فارقوا فيه بقية الناس \* من العوائد والسمت واللباس \* فليتمازوا به من سواهم
- فبارك الذى خلقهم فسواهم \* ثم ان الشيخ سالت عبرته \* وتوالت حسرته \* وغلبه
- الحال \* فانسد على الارتجال \*
- \* ذهب الصدق واخلاص العمل \* ما بقى الا رياء وكسل \*
- \* غرك التقصير من ثوبى فان \* قصر الثوب فقد طال الامل \*
- \* ان تأملت فزيت منهم \* غير ان القلب مضاه طلل \*
- \* انما الصوفي صافي القلب من \* كل غش فاذا قال فعل \*
- \* رفع الكل عن الكل ومن \* كل في الدنيا تحامى كل كل \*
- \* ذل لله فعزت نفسه \* كل من عز بغير الله ذل \*
- \* فهو ان يعلو فبالله علا \* وهو ان ينزل فبالحق نزل \*
- \* كسر النفس فصحت واتقى \* زخرف الدنيا وخيلا وخول \*
- \* بذل الروح ولسولا عز ما \* رام ما هان عليه ما بذل \*
- \* عرف المربوب بالرب فلم \* يخش الا ربه عز وجل \*
- \* ليتنى في جسم هذا شعرة \* صغرت او طعنة فيما اتعل \*
- \* بل مراعى لحظة او لفظة \* من ولى الله من قبل الاجل \*

\* هؤلاء القوم يا قوم مضوا \* ما تبقى منهم الا الاقل \*  
 \* قال الله تعالى استكبر \* ما بقلبي من فتور وخبل \*  
 \* لو تقنعت اتي رزقي على \* رغبة لكن خافنا من عجل \*  
 \* كم رياء كم مرءكم خطا \* كم عدو كم حسود لا يمل \*  
 \* ليس يخلو المرء من ضد ولو \* حاول العزلة في رأس جبل \*  
 \* لا ارى الدنيا وان طابت لمن \* ذاقها الا كسم في عسل \*  
 \* اين كسرى وهرقل اين من \* ملك الارض وولى وعزل \*  
 \* اين من سادوا وشادوا وبنوا \* هلك الكل ولم تغن القل \*  
 \* لو سألت الارض عنهم انشدت \* اصبح الملب قفرا والطلل \*

قال الحاكى ما زادنى ما سمعت من فيه \* الا اعظاماه وجا فيه \* فتادى مثالا \* وانشد  
 مترنما \*

\* يا صاح حق لك الخلف \* وفالك السعى والتكلف \*  
 \* لا تقرين بعدها رباطا \* قد خرقت خرقه التصوف \*

قلت هيهات هيهات \* المحو عين الاثبات \* وقد كانت الصوفية احب الخلق الى الرحمن \*  
 والاصل بقاء ما كان على ما كان \* وللعارف هضم نفسه \* مخافة طرده وعكسه \* قال  
 تالله لقد صدقتك في متصوفة العصر \* ونصحتك في جمع ألسنتهم ترمى بسرر كالقصر \*  
 فان المتصوفة اليوم \* اصحاب اكل وشرب ونوم \* يروون الاقوال \* ولا يتبعون  
 الافعال \* وافقوهم ملبسا \* وخالفوهم أنفسا \* يدعون ما ليسوا من رجاله \* ويخيرون  
 الشخص بين عرضه وماله \* يحبون الجاه والشهرة \* ويؤملون برد النعيم على فتره \*

\* اعترل الناس ومل \* عنهم بنفس صادق \*  
 \* صار الرباط كاسمه \* والخانقاه خانقه \*  
 \* والناس قد تصنعوا \* وليس فيهم بارقه \*  
 \* الا قليلا قال عن \* دنياه انت طالق \*

قلت الى رؤية هذا القليل اميل \* فيهم نبرد النار وينشئ العليل \* فليت طرفي قبل الموت  
 المحنوم \* اكتمل بنحومهم الزاهرة فنظر نظرة في النجوم \* قال السيج كم ندفعك فلا  
 تندفع \* ونقطعك فلا تنقطع \* الآن اعجبني صدقك \* ووجب علينا حقك \* وانشد

\* هكذا كن محبة واحتفالا \* واعص فينا الوشاة والعذالا \*  
 \* لك منا تكتم واستتار \* ولنا منك ان تطيل السؤال \*



\* ان لله في الوجود وجوها \* تركت حسنهما له والجمالا  
\* فاعلموا ان في الزوايا خبايا \* وافهموا ان في السويدا رجالا  
\* اقحموا النفس في مهالك زهد \* يغترمن الارواح والاموالا  
\* قصدوا هدم سورها فبنوه \* واتوا كى يقصروه فطالا  
\* انفس اكرم النفوس على الله واقوى حالا واقوم حالا  
\* فهي تمشى منى العروس اختيالا \* وتهادى على الزمان دلالا  
\* نحن قوم بعيش من مات فينا \* مستهما ويبلغ الآمالا  
\* عش على جنانمت في هوانا \* هكذا هكذا والا فلا لا

قال الخاكي فاطر بنى هذا الكلم الطيب \* وما ضمنه من شر ابى الطيب \* ثم صاحفوني للوداع  
بايدى سفره \* كرام برره \* تلك عشرة كاملة فسلام على الله العشرة \*

### ﴿ المقامة الانطاكية ﴾

حدث انسان \* من معرة النعمان \* قال كثيرا ما كنت اسمع بين البريه \* التناء على نزه انطاكية \*  
وانها قطع لمن لم يصلها \* وخروج لمن لم يدخلها \* ولقرط ثنائهم عليها \* تجهزت للمسير  
اليها \* فلما دخلتها \* وشاهدتها ونأملتها \* اكبرت طولها وطولها \* وعجبت لخصانتها  
والعاصى دائر حولها \* ودهنت لاستخراج الظاهر من باطنها \* واتعنت لاستدراج  
الكافر عن موطنها \* حتى قسى قلب القسيان على برج الحرس \* وما بكت عين بولص  
على ما اندرس \* واشهر في التواريخ حديثها \* وبذل بالتوحيد تنليتها \* وقبح باب جناها \*  
لمن اصبح من سكانها \* فحمدت الله الذي جعلها دار اسلام \* وشكرته على هذا الفتح الذي  
خص احزاب المؤمنين بالانعام \* فانهيت من بدايتها \* الى دار ولايتها \* فوجدت والى  
المدينة \* شابا ذا سكينه \* فلما سلمت عليه \* واجلسني اليه \* اخذ في مؤانستي \* واطهر  
الابتهاج بمجالستي \* فعبطته بحسن زينته \* وطيب مدينته \* فنفس الصعدا \* وترنم  
منشدا \*

\* كم من صديق صدوق الود تحسبه \* في راحة ولديه الهم والكمد  
\* لا تغبطن بنى الدنيا بنعمتهم \* فراحة القلب لم يظفر بها احد  
\* قلت لله در فصاحتك \* ما السبب في عدم راحتك \* قال لقد جعت هذه المدينة بين عرب  
وروم \* وانا معهم في الحى القيوم \* لا اطيع فيهم قرارا \* لو اطلعت عليهم لوليت منهم  
قرارا \* ومن يطيق الجمع بين الضدين \* ام من يقدر على موالة ندين \* وكيف يظفر

ساكن انطاكية بنيل ارب \* وقد حثت اضلع العجم على بغض العرب \* كم اجرّ ويلعبون \*  
وهم من بعد غلبهم سيغلبون \*

\* من كل فظ اعجمي \* غث الكلام مذم

\* ان نبهته مروءة \* فتقول عجمته نم

قلت قصر عن خطاك خطاك \* واشكر من انطاك انطاك \* فسورها منبع \* وطاصيها  
مطبع \* واطيارها تحن الى نغماتها الجوارح \* وانهارها مطردة وصيونها شوارح \*  
ونسيمها يبطل رائحة المسك السحيق \* وساكنها يزهي على الفصن الوريق \* بصدا  
بهوائها السلاح \* وتجلي به القلوب والارواح \* بربة بحرية \* سهلية جبلية \* منشورها  
منشورها \*

\* متكامل فيها السرور لمن بها \* يوما اقام كما تكامل سورها  
\* وخلت قلوب قصورها فاستضحكت \* اذا شاش ساكرها ومات كفورها  
\* من حل فيها نال وصل حبيبها \* وشقى كلليم الروح منه طورها  
\* ما تلك الا جنة الدنيا وها \* ولدانها جلبت عليك وحورها  
\* فضبة وسنية وندية \* ارجاؤها ورياضها وقصورها  
\* لما بكى فقد الهموم صحابها \* ضحك وقد شاش السرور زهورها  
\* فالارض منها سندس وخلاله \* سلت سيوف والسيوف نهورها  
\* هي دار مملكة الرضى فلاجل ذا \* قد اسبلت دون الهموم ستورها  
\* جمعت فنون الطيب في افنانها \* وعلا على المسك الذكى عيرها  
\* تحكى دماها عندها البيض الالى \* بلحاظهن فتونها وفتورها  
\* ما سلسل عذب سقاء وابل \* وهما فويق حصي بضئ غدورها  
\* فصفا بتفريك وصل مذ نفت \* عنه القذى ربح الصبا ومرورها  
\* باآذ طعما من مرشفهن \* اذ \* يسم عن درر يروك نورها  
\* فتغورهن ودمع عاشقهن \* قد \* حاككت عقودا تحتويه نخورها  
\* تصفيق طاصيها المطيع مرقص \* اغصانها لما شدته طيورها  
\* فربوعها محروسة وسفوحها \* مانوسة لا ينطوي منشورها  
\* فاعجب لارض كالسماء منيرة \* اصبحت تضيئ شموسها وبدورها  
\* فتبسمت وتسمت ارجاؤها \* ارجا فلما الفصن النضير نظيرها  
\* فلما اتهمت جلاء هذه العروس \* ورقها سامعها على وجنات الطروس \* قال الوالى لقد



زدت وصفها \* وشجنت على البلاد انفها \* وما انطاكية لو كان عندك انصاف \*  
 الا طرف سكته الاطراف \* فلو انك جعت بين الاختين \* وارهقت العدة لنقص البيعتين \*  
 واغلقت باب البحر \* وجسرت على قطع الجسر \* وسودت البيضاء \* وايدست الخضراء \*  
 ليكان اهون على من هذا النظم الاثيق \* في استرقاق هذا البلد العتيق \* وماذا تركت  
 لدمشق من المنة والصفه \* وقيل انها في الارض هي الجنة لقد عرفت النكرة ونكرت  
 المعرفه \* ثم نظر الى خجلا \* وانشد مرتجلا \*

\* مدحت انطاكية \* حتى توارى عقلها \*  
 \* ولم يكن عندى كما \* ذكرته محلها \*  
 \* لانها دائرة \* علا عليها ذلها \*  
 \* فكيف لا ابغضها \* وكيف لا املها \*  
 \* وعجمها اكثرها \* وعربها اقلها \*  
 \* لولا حبيب ساكن \* فيها ولولا ظلها \*  
 \* لقلت من مدن لظى \* لكنى اجلها \*  
 \* لان فى يس جا \* ذكرها وفضلها \*  
 \* لكن اقول قولة \* ليس يرد عدلها \*  
 \* لو كان فيها راحة \* ما فارقتها اهلها \*

فلما تم الوالى نظامه \* ابتدئت ملامه \* وقلت اذا رغبتم عن انطاكية واهليها \*  
 فما وجه مقامك فيها \* فقال ألزمنى ان اقيم \* مرسوم كريم \* ممن غرني بالعطا \* واذا  
 خولف سطا \* فكيف الخلاص \* ولات حين مناص \* من مدينة بيت الماء ارفع منها  
 بكثير \* ولعظم السمكة فيها قدر كبير \*

\* قلت وقد انكرت منه مقالاه \* وغرت لها ويلاه من سوء حالها \*  
 \* الا طالما كانت اسيرة ملكها \* مكللة بالدر قبل زوالها \*  
 \* وكم خفقت فيها البنود وكم حوت \* ملوكا ترى الجزاء تحت نعالها \*  
 \* معظمة فى الملتين بحسنها \* مكرمة فى الدولتين بمالها \*  
 \* ألم تحترم فيها حبيبا نزيلها \* وما انت لو انصقتى من رجالها \*  
 \* وسافرت منها ذلك الوقت منشدا \* وعيناي كل اسعدت بسجالها \*  
 \* قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل \* لقد هزلت حتى بدا من هزالها \*

﴿ المقامة المنجية ﴾

حكى انسان \* من مرة الثمان \* قال دخلت منيج في بعض الاسفار \* فرأيت مصرا  
كامصار \* ولكن قد صغر تصريف الدهر اسمها \* وابهم على المتكلمين حدها ورسمها \*  
فساجدها بالدثور ساجده \* ومشاهدها بحسرتها على من غاب عنها شاهده \* ورباطاتها  
محلولة القوى ولانس فاقده \* ومدارسها دارسة لا واجده \* فازددت بحديثها القديم  
صبا \* وغدا قلبي فيها ودمعي كلفا بها وصبا \* وحسدت غرابها في النوح وسواد  
الثياب \* وتلوت يا ويلتا أعجزت ان اكون مثل هذا الغراب \* وعجبت لسورها المديد \*  
وقصرها المشيد \* ونهت على خبر ملاكها حسان بعد اذ دثر \* وقرأت البيتين عليه تقرا  
في حجر \*

\* لقد غفلت صروف الدهر عني \* وبت من الحوادث في امان \*  
\* وكدت انال في السرف النرا \* وها انا في التراب كما تراني \*  
ورأيت قبر البحتري بها وشهدت بهجة مشهد النور \* ودعوت عند المستجاب وفي سفح  
المصلى خارج النور \* وزريت بقصور مادحيها \* وتملت ببادي قصورها \* وزرت  
قبور صالحها \* وتوسلت بصالحى قبورها \* وامسيت نزيلا لنزيلها الجليل \*  
ولى الله الشيخ عقيل \* الطيار في الهواء \* الفواص في الماء \* شيخ شيوخ الاسلام \*  
واول من دخل بالخرقة العمرية الى الشام \* جامع الوحوش من البر والبحر افواجا \*  
وجاعل التجارة باذن الله ذهابا وهاجا \* المتصرف بعد وفاته \* كتصرفه في حال حياته \*  
الذى اعدى عيا في حليات الرهان \* وارسل رسالة سره الى رسلان \* وما زال الزولى له  
مريدا \* ورزق ابن مرزوق القرشي به جدا سعيدا \* وسعدا جديدا \* وبعد ان فعلت  
ما فعلت \* تذكرت ما كنت قلت \*

\* خالط اولي العلم تكن طالما \* فرينا قد رفع الوحيا \*  
\* واقتد بالموتى على اذه \* لا بد للحى من الاحيا \*  
فأخلصت النيه \* وقصصت مدرسة النورية \* فاذا مدرستها القاضى \* وقد استقبل امر  
الدرس بفعل ماضى \* فاحتقرته لخدائته سنه \* وعزمت على تحجيلة بفن لعله خير فنه \*  
قال المتصدر قبل اوانه سفيه \* ورب فقيه لا ادب فيه \* فلما اتم درسه \* بسط الى انسه \*  
وسألني عن حاجتي \* فقلت في لجاجتي \* نحن عشرة نورا نسب \* وألوا علم وادب \* وقد  
انشد كل منهم بيتي شعر \* سامهما فضل شعر \* واقام وزنهما \* وقال انهما وانها \*



\* وانا رسول اصحابي اليك \* لنصف بيتا وقد دلت عليك \* قال قل ما اردت ان تقول \*  
 \* وابدأ بنفسك ثم بمن تعول \* ثم اصاخ الى \* فانشدته بيتي \*  
 \* زائرة زارت بلا موصد \* افدى بما املكه سيرها \*  
 \* فقلت ماذا وقته فارجعي \* وطاويني ليله غيرها \*  
 \* فقال هذا سوء الادب بالادب \* والدليل على ضعف الطلب \* أتزورك متفضله \* وترجع  
 \* خجله \* سأشدك يتين لا مطعن عليهما \* ولم اسبق اليهما \*  
 \* جبرت يا طائتي بالصله \* فتمنى الاحسان تنفي الوله \*  
 \* وهذه قد حسبت زوره \* لم انت بالعبه مستجله \*  
 \* ثم قال هكذا يان المعاني \* فانشدته قول الثاني \*  
 \* يامن اعار الليث حسن اللقا \* كما اعار السحب الهطلا \*  
 \* بعضك في الجود ككل الوري \* فاعجب لبعض يعدل الكلا \*  
 \* فقال لقد انبهك في بيتك \* لا بل اربي في سوء الادب عليك \* فن اعار الليث لقاء \*  
 \* فبماذا يلقي عدا \* ومن اعار السحب الهطل فقد خلت عن الهطل يداه \* ولو ابدل اعار  
 \* بعلم \* واحترز من عموم البيت الثاني كل اسم \* اذ يلزمه ان يكون بعض هذا الممدوح \*  
 \* مساويا في الجود الوري حتى الكلم والروح \* لقد اخطأ واحال \* وباليه قال \*  
 \* علمت لبث الثرى وثوبا \* والسحب علمهن هطلا \*  
 \* حاشاك ذم وكل ضد \* فصح قولي حاشي وكلا \*  
 \* ثم قال قد اريتك الباعث \* فانشدته قول الثالث \*  
 \* لو كنت محتاجا الى درهم \* لكان بالمداخ لي اسوه \*  
 \* وكان من لا يعطيني اهجه \* فالجد لله على الثروه \*  
 \* فقال هذا نظم على الفتوح \* فهو كجسد بلا روح \* وتقدير ضمير الشأن بعد قوله وكان  
 \* يحى به الميت \* والاخر بيت \* وشاهد هذه التفسيره \* ان من يدخل الكنيسه \*  
 \* فتنبه الى \* وانظر كيف اخذت هذا المعنى بكنتا يدي \* فقلت \*  
 \* انا لو كنت مقلا \* ما اصطلي الناس بئاري \*  
 \* خلص العالم جمعاً \* من عيني يساري \*  
 \* ثم قال قد جئتك بدائع \* فانشدته قول الرابع \*  
 \* له قباه خلت تطريزه \* لحسنه تطريز خديه \*  
 \* ملتفت نحوي كظبي النقا \* لا ما لظبي خنيج عينيه \*

فقال لا معنى بدبع \* ولا لفظ صنيع \* قنع قائله بالوزن والقافية \* وجع بين ثقل لا وما النافيه \*  
 فلو رآه سفراط أعرض عن حبه بغضا ولم يعرج \* وقال ان لم يكن معلما فدحرج \* فاسمع  
 في المعنى تضمني الثمين \* الذي اردفت جيش حسنه بكمين \* فقلت  
 \* طرز قباء محنتي \* كخده ورقه  
 \* ما احوزت منه الظبا \* الا طراز كده  
 ثم قال هكذا النفائس \* فأنشدته قول الخامس \*  
 \* بابي مخيلة اذا رقصت \* رقص الفؤاد ونقط الدمع  
 \* رفعت نقاب الحسن ثم شئت \* فأنثت فيها الطرف والسمع  
 فقال لقد بانغ في ثلبها ونقصها \* بقوله رقص الفؤاد ونقط الدمع لرقصها \* فهي اذا معزية  
 لا مهشه \* ونائحه لا مغنيه \* وفي قوله رفعت نقاب الحسن كلام \* وفي قوله أفنت عسر  
 والسلام \* فدع فساد المخيلة \* واسمع ما قلت في مخيلة \*  
 \* جأءك في طيف خيال حكمت \* خيال طيف هر اعطافه  
 \* مصرية في نور شامية \* يا حين ذى الشمعة طوافه  
 ثم قال كذا من وجهين تجلي العرائس \* فأنشدته قول السادس \*  
 \* بي اغيد لو بذلت نفسي \* في قبلة منه لم انلها  
 \* قلت له بين عاشقيه \* أناجر انت قال بالها  
 فقال هذا رجل صرف اغيد ضروره \* وجعل الهاء الممدودة مقصوره \* وكان يقال الجمع بين  
 ضرتين \* ولا الجمع بين ضرورتين \* وبالجمله فوافق لفصيح اعراب \* ولا جاء بمعنى  
 ذى اعراب \* فاسمع ما قلت في تاجر \* فلاث عينه بالجواهر \*  
 \* وتاجر شاهدت عشاقه \* والحرب فيما بينهم ثائر  
 \* قال علام اقتلوا هكذا \* قلت على عينك يا تاجر  
 ثم قال هذا البرق اللامع \* فأنشدته قول السابع \*  
 \* قيل لي ماذا يحاكى \* قد سعدى قلت صعده  
 \* قيل فالريقة منها \* اى شئ قلت شهده  
 فقال تعمق هذا القائل \* وزعم لطف الشماثل \* ووجه لقد سعدى رفعا ونصبا \* وجاء  
 في سعدى وصعده بتجيس سميناه مليحا غصبا \* وخفي عنه انه لحن حقيقه \* بتأخير اى  
 شئ على الريقة \* فالخير اذا تضمن استفهام وجب تصديره \* وسأنشد في المعنى ما يعذب  
 استرقاقه ويمح تحريره \* وهو



- \* قال حكمت قامتها صعدة \* فقلت لم تجرح تعديلها \*
- \* قال فقل ريقتها شهدة \* فقلت كم تقصد تمسيلها \*
- ثم قال في تمسيلها ثلاث محاسن \* فأنشدته قول الثامن \*
- \* احسن ما كانت كؤوس الطلا \* سوادجا يبدو بها الخافي \*
- \* فالتقش نقص ومن رأى ان \* ترتشف الصافي من الصافي \*
- فقال احسن هذا بعض الاحسان في شعره \* حيث قال يبدو بها الخافي تورية بسره
- وجهره \* وجانس بين التقش والنقص ثم جاء احرا بدعا \* واساء الادب شرعا \* اذ
- تسهل في الامر \* وجعل من رأى ارتشاف كأس الحمر \* الا ان يريد رأى السقا \* ولا
- يريد رأى النقات \* فيحسن اذاله الخلاص \* والافلات حين مناص \* ثم قال اسمع في المعنى
- اسد القولين \* وانظر الى بردتي كيف حوكت على نولين \* وانشد
- \* دع الكأس من نقشها \* فصاف بصاف احب \*
- \* اذا ذهبت بالطلا \* فقد طليت بالذهب \*
- ثم قال بساط الادب واسع \* فأنشدته قول التاسع \*
- \* دعه وترف العذار اذا \* يسر وصلى حتى تعذر \*
- \* بالنتف ثم النبات يبق \* عذاره السكر المكرر \*
- فقال قوله دعه وترف العذار \* يحتمل التوبة عنه والاصرار \* وفي قوله يسر وصلى حتى
- تعذر ثقل \* لا يعرفه من اهل الذوق الا الاقل \* فان قيل احسن في تورية تعذر \* ولطافة
- النبات وحلاوة المكرر \* قلت على وجه التشنيع \* كما قال البديع \* حتى وحتى \* حتى
- تقطع الحاء والهاء وايضا فحسن اللفظ مطلوب \* والله قولي على هذا الاسلوب \*
- \* معذر عشت بتقبيله \* فت من عشقي ومن عاش مات \*
- \* فغره والشعر في خده \* هذا سنيات وهذا نبات \*
- ثم قال ما كل شاعر فقيه ولا كل فقيه شاعر \* فأنشدته قول العاشر \*
- \* قد بدا وجدى يباد \* ورقبي فيه حاضر \*
- \* انا في بحر هواه \* واقع والقلب طائر \*
- فقال شغله البادي والحاضر \* والواقع والطائر \* فوالى بين اربع دالات \* حتى كأنه
- راهن على هذه الثقالات \* وكأنه ما وقف على ما فعله الوهراني في مثله \* ولا علم ما جرى
- على المتنبي من يلقي العظام والقلاقل من قلبه \* فله اعتمادى \* في وصف ملجى بادي \*
- فلقد افرغ الجبن \* في قالب الحسن \* فقلت
- \* جاءنا ملثما مكثما \* فدصونا لاكل وعجينا \*

\* مد في السفرة كفا ترفا \* فحسبنا ان في السفرة جينا \*

قال الحاكى فلما اتم القاضي قوله \* اطلت شكره وشكرت طوله \* وقلت قد بان بان مقاطيعنا

العشره خامله \* وان عشرينك تلك عشرة كامله \* ثم استغفرت ربي \* من احتقاري له بقلبي \*

وهودت بالله ذهنه \* ان يرضى بمنيج وهي كليله ودمنه \* فقال اسمع ايها المتعصب \*

لكثير الفضيله على هذا المنصب \* وانشد

\* واذا رأت عيناي على رتبة \* بلغ المعالي وهو غير مهذب \*

\* قالت لي النفس الصروف بفضلها \* ما كان اولاني بهذا المنصب \*

\* فاقول يا نفس ارجعي وتأدي \* وثقي فالحسد الذميم بمذهبي \*

\* هي سنة الدنيا فكم من فاضل \* في الحاملين وكم ترفع من غبي \*

وكفاني تأديا \* بما قلت في الصبا \*

\* قل لمن لام لكوني \* في مكان غير طائل \*

\* هكذا القاضل مثلي \* عند قسم الرزق فاضل \*

قال الحاكى فقلت ايها القاضي لقد اعجبني برضائك وادبك \* فلائن يعاب الزمان فيك خير

من ان يعاب بك \* ثم سألت الصفيح عما قدمت \* وودعته للرحلة وعزمت \* وآليت بآي

الكتاب \* ان لا ازدرى بعدها بساب \* فسبحان من يؤتى من يساء الحكم صبيا \*

ويخص بعض البقاع بمسك ضائع وان كان ذكيا \*

### ﴿ المقامة المشهدية ﴾

حدث انسان \* من معرة النعمان \* قال لما انست النفس شهرة شهر نيسان \* الذي هو

لنطق الطير فصل ولعين كل حيوان انسان \* وقد جللت البسطة من السندس بسطا \*

وكلت الاغصان من زهر الزهر سيمطا \* ورضيت الرياض عن سحب اذيال السحاب عليها \*

ونظرت العيون بنظرها اليها \* حنت النفوس الى معاودة العوائد \* وحثت على مشاهدة

المشاهد \* وارتقت فرح المفرح ومألفها \* ولوت عنقها عن عنقها \* وطلبت

مركزها من دائرة الديور \* ورأت تقاعدها عن مقاعدها بتلك القصور من القصور \*

فغلبت النفس اللوامه \* ولبست للسفر لامه \* وحصلت على المسرة ورجعت \* وشرعت

في الرحلة واسرعت \* فينا انا افلى الفلا \* واذا غبار قد علا \* فاعجزني كونه \*

وازعجني لونه \* فرقبته \* على رأس جبل رقبته \* وحسبته امرا خشيته \* فانقشعت

سحب حبه \* عن امير كبير في طلبه \* فحين دنا مني \* سألتني عنى \* وقال من ابن

وردت \* واي مكان اردت \* فانياته بصدقي عن قصدي \* واطمئنت فاطلعت على ما عتدي



فقال لقد بطل \* هذا أيها البطل \* وظهر لائمة الامة فيه الخطا والخطل \* ولقد صدق خير جهين \* وصدقك دون مين \* ولولاي لغاب خبرك وخيرك \* وخاب سيرك وسيرك \* اطلابا للحرم وريعه صفر \* وارتكبا للهاثم حتى على سفر \* فقلت يا بني انت وامي \* اوصل الخبر الى فهمي \* فقال لقد افنى المفتون \* ان مشاهد المشاهد مقتون \* وها انا قد جردت من دار العدل العموره \* لاغيب حاضري المشاهد وازري على زائر الديوره \*

\* وأصدهم عن بدعة \* عظمت فخيّف لها السطا  
\* وأردهم عن خطة \* ألفت فألفت في الخطا \*

فقلت ايها الامير الجليل \* هل ابدى لهذا التحريم دليل \* فقال لقد ذكر لذلك ادله \* تدع اعزة حاضريها اذله \* منها شد رحالهم الى غير المساجد الثلاثة \* ومشاركتهم اهل الكتاب في الاعياد والحياته \* وتسبهم بالنجوس في اضرار النار \* واضاعة المال المنهي عنها في الاخبار \* واختلاط النساء بالرجال \* وركوب الاخطار والاوغال \* ولهوهم عن العبادة والجماعات \* واقبالهم على اللعب والسماطات \* ومحاكلتهم الجاهلية في اسواقها \* واحداث احداث العشرة في الشريعة ما ليس من قياسها ولا سياقها \* وزيادة عيد ما وردت به الرساله \* وارتكابهم امرّا امر مبتدع وكل بدعة ضلالة \* وبغنى عن هذا كله خبر فرد \* كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد \* هذا مع ما احاط به علم الناهي \* من دلائل لا حصر لها ولا تناهي \* مما يقصر عن بعضه اشباهي \* فارجع ايها المسكين الى بلدك \* واحرص على تقويم اودك \* واستغفر لذنبك \* وتب الى ربك \* من هذه البدعة التي من استحلها من الانام \* خيف عليه الردة عن الاسلام \* واجد الله على تميز الحال \* بين بيوت الهدى والضلال \* فقد ارتاحت ارواح اهل روحين \* وترك اهل تزيين التزيين \* وتوفرت على الانسان العين \* وفطن اهل سرمين لسر المين \* وتاب اعيان عيتاب \* وما عزّ على ناسكي ساكني عزاز هذا الصواب \* واصبح به اهل الباب اهل الباب \* وضحكت له ثغور الثغور \* ودارت الدوائر على الديور \* وغير طور الطور \* وكنس اثر كنسية اريحا \* وخلصت الرزيئة من الرزيئة خلاصا صحيحا \* وغاب الريا \* عن مشهد اوريا \* وفاضت عيون الفيض سرورا \* واصبح الانصارى بالانصارى منصورا \* والامل من رافع الالم \* ودافع السقم \* وغاية القسم \* ان تبطل هذه المعرة عن المعرة \* وان يسرى اليها العتق حتى تصير مثل البلاد حرة \* لثلا يقول عنهم شمائهم \* سواء محياهم ومماتهم \* ولثلا يقرأ لهم ذو حلم \* معرة بغير علم \* فلو كشف الغطاء عاجلا \* لسعى فارسهم في ابطاله راجلا \* وهب انه قطعت سوق السوق \* وجدعت

انوف الفسوق \* وامر عيش الخلاويين \* وهوى سمالك السماكين \* وذهبت شوا \* بائع  
 الشوا \* واصبحت التجار \* تجار ولا تجار \* وخسر طلاب الجلاب \* وانقطع نشاب  
 النشاب \* وخاب حزر الحروزية \* واتقبضت بسطه البسيطة وسدت الطرق على الطريقه \*  
 واقسم الاقسماوى \* ان هذا امر سماوى \* وفابت اقرار المقامرين \* وانخل اصحاب  
 الحديث حديث المسامرين \* وبطل التفاق التفاق \* وعطل التفاق التفاق \* ونفرت  
 ظباء الفنى ولا بدع ان تنفر \* وألقى المشبب الشبابة وقال كم مثلها فارقتها وهى تصفر \*  
 وكورت شمس الشعراء وذر الزمر \* وكفت احزاب النساء عن ممحنة المحادلة اذ قضى الامر \*  
 وزهدت نفوسهن \* فى نقوشهن \* وتعدى عن حدودهن \* فى تخمير تخمير خدودهن \*  
 وأنفن من تحسين الانوف \* وتركز القروط والشنوف \* وما ألوين على لبس الملون \*  
 وخلين الخلاخل تخليبة من هون \* فلقد ذاق ابو مره \* بذلك الجرعة المره \* وآلت  
 عليهم الشريعة الشريفة ألية بره \* ان لا تجعل لهم الى مشاهدة المشاهد كره \* وعزل  
 عن المشهد سلطانه الزور \* وانعدت سيوف لعبه بيمفرق جمعه المنذور \*  
 \* اسماء مملكة فى غير موضعها \* كألهر يحكى انتفاخا صولة الاسد \*  
 فقلت انشدك الله ايها الامير \* واقسم عليك بالعلم الخبير \* من هو المنبه على هذا الامر \*  
 والمطيق لشرر هذا الجمر \* فأبر قسمى فى الحال \* وانشدنى بارتجال \*  
 \* سألت عن الناهي عن البدع التى \* يضل بها المنطيق وهو صموت \*  
 \* هو ابن الزملى الهمام الذى له \* نقى وفنون جنة وقنوت \*  
 \* امام متى يذكره فى العلم ذاكر \* تقرر له فى المضلات رتوت \*  
 \* اولوا الفضل والآداب والعلم والحجا \* لديه اذا جد الجدال سكوت \*  
 \* وما تنفع الآداب والعلم والحجا \* وصاحبها عند الكمال يموت \*  
 فلما علمت ان مولانا قاضى القضاة كال الدين \* شيخ الاسلام والمسلمين \* لا زال نداه مثل  
 حرف النداء \* كفيلا بضم الاقربين والبعداء \* من وصل به نال عرفا \* واكتسب تابعه على  
 اللفظ والمحل عطفاً \* حتى يكون علمه علماً منصوباً \* وعواطفه للمعارف خيراً مبتدأ به منصوباً \*  
 ولا يرح مرفوعاً بفعل الحسنى \* وسيوف بحوثه ماضية فهى على القبح تبني \* هو الذى بدع  
 اهل هذه البدعه \* واطفاً شجرة السمعة \* وامر بالمعروف المعروف \* وقبح العكوف على هذا  
 المألوف \* وسد فرج الفرج \* وداوى جرح الحرج \* ونه على لفظ الفاظ \* وكسر  
 سفل السقط \* فحينئذ رجعت عن قصدى واطرحت كلفتى \* واقسمت بفرحتى \* قبل حلول  
 حفرتى \* لا تركن حرفتى \* ومن للقاضى المسكين \* من الذبح بغير مسكين \*  
 \* واجبت من يلحى على ترك القضا \* تلف العدو على العدو رخيص \*



\* قد قيل لي قاض قاي حزية \* لاسم هو المستقل المنقوص \*  
 فلا تمن علي المقام \* بين يدي هذا الامام \* الذي من فوت فوائده \* فكأنما وتر ولده  
 وعق والده \* ولا تستشفن به اليه \* في الاقامة بين يديه \* ثم فرغت لي ذهنا \* ونظمت  
 قصيدة في هذا المعنى \* اغترفتها من بحره \* واعذتها بستره \* من القدح في رمادها \*  
 والعدول بها عن مرادها \* وهي

\* طول المقام بدار الحرث برح بي \* فالحزم رجعاى عن قصدي وعن طلبي \*  
 \* افنت عمري بلا علم علمت ولا \* خير علمت ولا مال ولا ادب \*  
 \* ان الضياع ضياع للزمان ومن \* يل المناصب لا ينقك ذا نصب \*  
 \* والعجز اوجب لي سلب الجمول ولو \* شلت الجمول مع الركبان لم يجب \*  
 \* رضيت راحة روحي فاحتقرت ولو \* تصبت نلت نعيم العيش في التعب \*  
 \* ومذ صحبت سوى جنسي ضنيت به \* والشمع لولا جوار النار لم يذب \*  
 \* أمرية بعد تجريبي فليست وان \* رامت مطامع تجريبي بمنقلب \*  
 \* ام هل اشك وقد جربتهم زمنا \* وعفت اكثرهم رميا فلا وابي \*  
 \* كم لي اصاحب ذا جهل اساء به \* يرى السلامة منه خير مكتسب \*  
 \* بمن اراه صديقا في اليسار ولو \* مال الزمان تولى مسعد الثوب \*  
 \* فسمعه عن مقال الصدق في صمم \* وقلبه عن فعال الجدد في لعب \*  
 \* ان ابك بضحك وان اعقل بجن وان \* اقر يعث وان احضره يغب \*  
 \* وليس يكشف عني ما اكابده \* وما افاقيه من هم ومن وصب \*  
 \* الا امام الهدى قاضي القضاة ومن \* احيا العلوم واعلى رتبة الادب \*  
 \* شيخ الانام وحيد الدهر جامع \* اشات العلوم بلا مين ولا كذب \*  
 \* لو لم تكمل به العليا مراتبها \* ما قيل عنه كمال الدين ذو الرتب \*  
 \* ابن الافاضل والفر الامثال والشهب الثواقب رده الناس في السغب \*  
 \* زين المدارس حلاب النفائس غلاب المنافس معطي القاصد الجذب \*  
 \* محبي النور ندى محبي الكفور ردى \* مولى الشكور هدى كفاه كالسحب \*  
 \* يا كامل الفضل جم البذل وافر \* جودا مديد القوافي غير مقتضب \*  
 \* اني احب مقامى في حياك ومن \* يكن بياك يا ذا الفضل لم يخب \*  
 \* فليتنى مثل بعض الحاملين ولا \* تكون تولية الاحكام من سبي \*  
 \* فالحكم متعبة للقلب مغضبة \* للرب مجلبة للذنب فاجتنب \*

\* وان تكن رتبتي في البر طالية \* فالكون عندك لي اعلى من الرتب  
 \* فانظر الي وجد عطفاً على عصى \* رزق بعين علي سكناي في حلب  
 \* والبر اوسع رزقا غير اتي في \* قلبي من العلم والتحصيل والطلب  
 \* وفي المدارس لي حق فما بنيت \* الا لمثلي في حجر العلوم ربي  
 \* اهل الاعادة والقنوي انا ومعى \* خط الشيوخ بهذا وامتن كني  
 \* فان في عمر عدلا ومعرفة \* فكيف يصرف عن هذا بلا سبب  
 \* قالوا فلم تطلب العزل الذي هربت \* منه القضية قديما غاية الهرب  
 \* فقلت نحن قضية البر مهمة \* اقدارنا فهي كالاوقاص في النصب  
 \* من كان منا جريا اكرموا وولو \* المناصب بالخطبات والخطب  
 \* ومتى الله منا مهمل حرج \* مروع القلب محمول على الكرب  
 \* لا يعرفون له قدرا وعفته \* يخشون اعداءها للناس كالجرب  
 \* ان دام هذا وحاشاه يدوم بنا \* فارقت زبي الى ما ليس يجمل بي  
 \* قد قلت يا فقه فقت المثل فيك فم \* خصصتني بمكان ما ارتضاء في  
 \* وكيف يا نحو نحو الخفض تعطفني \* وقد نصبت قسي الجزم في نصبي  
 \* ترى بقولي زيد ضارب مثلا \* عمرا اردت تجاوزني على كذبي  
 \* ويا اصول الى كم ذا اصول ومن \* غيري الدعاوى ومني الصدق في طلبي  
 \* ويا بديع المعاني والبيان خذي \* غيري فقد اخذتني حرفة الادب  
 \* يا سيدي يا كمال الدين خذي بيدي \* من القضاء فالي فيه من ارب  
 \* البر يصلح للشيخ الكبير ومن \* رمي سهامها الى العليا فلم يصب  
 \* اما الذي عرفت بالفهم فطرته \* فانه في مقام البر لم يطب  
 \* لازلت عوناً لاهل العلم تكشفهم \* ما لاح بذر وناح الورق في القضب

﴿ وقال اجازة بقراءة الالفية لابن ريان ﴾

اما بعد حمد الله الذي منح خلاصة النحو كل مقرب \* وقم لمن برزت ضمائر في  
 طلب العلم باب معرفة وهو باب صحيح مجرب \* والصلاة على رسوله محمد الذي شهدت مسئلة  
 تنازع الفضلين بفضلته فان كان الانبياء عليهم السلام اسبق فتينا صلى الله عليه اقرب \*  
 وعلى آله وصحبه الذين تزهوا عن الافعال الناقصة والمقاربة فبني بهم الاسلام على  
 الفتح فله هو من مبنى معرب \* فقد قرأ على القاضي شهاب الدين احمد بن ريان جعله الله  
 وقد فعل فقيه اهله \* ولا صرفه عن علمه ووزن فعله \* جيع كتاب الخلاصة الالفية \*



في علم العربية \* للعلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك روى الله بسحاب الرحمة  
 ترى لخدمه \* وصرفنا وإياه بركة سميه عن سمى جده \* وما اكتفى بذلك حتى شرح على  
 شرحها لابن المصنف من اوله الى آخره \* ووقف على معانيه ومغازيه وباطنه وظاهره \*  
 وأدأب نفسه في شرح هذا الشرح الطويل \* وعول على ادراك اسراره اى تعويل \*  
 فتحا نحوه بفهم ثاقب دراك \* وتصرف في تصريفه تصريف الملاك \* وفاز بحمد الله  
 بخلصة الشرح وشرح الخلاصة \* وظفر بهمة الشائخة وعزمته الباذخة بخلصة  
 الشرح وشرح الخلاصة \* وصار اهلا لاقرأ هذا الكتاب واصله \* واعرب عن ذهن  
 وقاد يشهد بفطنة فطرته وفضله \* واخبرته ان شيخنا قاضي القضاة شرف الدين  
 ابن البارزى الحموى حبر الامة وعالم عالمها \* اجازنى بالخلصة عن ناظرها \* واخبرنى على  
 صدق لهجته وعلو مقداره \* ان هذه الخلاصة صفت له وفي داره \* فهو اذن احق العالم  
 برفع رايها \* ومن اولى الناس بروايتها \*

### ﴿ وله اجازة بمرض الكافية في النحو ﴾

اما بعد حمد الله المقدمة رحته الكافية نعمته جدا يبلغ به المقرب خلاصة التسهيل \* ويمسى  
 به مفصل الجمل وهو بإيضاح العدة كليل \* والصلاة على نبيه محمد الذى ألف التقوى \* ولام  
 اهل العدوى \* ودال على كل كاف من اهل العناد \* وذال اذ قصر ثيابه فطمس عين  
 اهل الشرك وفاء بعين المراد \* وباء من اسرائه الشريف بما صاد الاضداد \* وشين حاسده  
 بما بان لكل راء في يس وص \* صلى الله عليه وعلى آله وصحبه افضل من جاهد وصبر \*  
 ما نصب بان الاسم ورفع الخبر \* فان فلانا عرض على المقدمة الكافية والله يؤتيه فيما  
 حفظ فتمما يحجب الناظر ويسر الصاحب \* وعملا يقول عنه المصنف افدى هذا العارض  
 بالحاجب \*

### ﴿ وله من اجازة ببهجة الحاوى من تصنيفه ﴾

اما بعد حمد الله شيب من اغرب ليتفته \* والصلاة على محمد الذى لم يزل خيرا من خير  
 على اى صفة كان من اصل الخلق \* وعلى آله وصحبه الدين علما وعملوا بقوله تعالى فلولا  
 نفر من كل فرقة \* فقد قرأ على فلان ذو الذهن الوقاد \* والفكر المنقاد \* جل الله  
 بيقائه الله \* وكثر في الناس امثاله في الاذكباء قله \* جميع كتابي المنظوم في الفتاوى \*  
 الموسوم ببهجة الحاوى \* حفظا من لبه \* وطردا أمن به عكسا عن ظهر قلبه \* قراءة  
 زاد بها البهجة ابتهاجا \* وألبس عروسها النجوة بحسن ادائه تاجا \* وضوع منظومه  
 برائحة المنثور وصير تحصيلها بقلب طيب \* فصدق قول ابى الطيب \* ان العظيم على

العظيم صبور \* وكان حفظه لها في مدة ليست مديدة \* واشهر كما يقال غير عديده  
 \* فياله من نحيف \* قد صار خضم المعالي  
 \* والسهم ابعدمرعى \* من الزماح الطوال  
 وبعد ان اداها حفظا \* بحثها على لفظا لفظا \* فزاد بعرضها طولا \* وتلوت عند  
 بحثها وللآخرة خير لك من الاولى \* فانه وقف على اسرارها ورموزها \* وتذبه  
 لدقائقها وكنوزها \* على وجه جزمت معه بذكائه وفضله \* وعلمت انه صار اهلا  
 لاقرأ هذا الكتاب واصله \* والله المسئول ان يطيل عمر هذا الشاب الذكي ويبلغه  
 ما كان طالبا \* ويرفع قدر هذا الشمس حتى يكون  
 \* كالشمس في افق السماء ونورها \* يغشى البلاد مشارقا ومغارباً  
 فكان الجدل في التحصيل قال له عليك اثني \* قائلا قلت اوليائي فهب لي من لدنك وليا يرثني \*

وله من اجازة بعرض حنفي

كتاب البداية

اما بعد حمد الله على حسن البدايه \* والصلاة على نبيه محمد الموصوف في الكتب بما فيه  
 الكفايه \* وعلى آله وصحبه سفين النجاة ونجوم الهدايه \* فقد عرض على محمد بن الحسن  
 الحنفي من كتاب البدايه مواضع وافره \* اوائله واواسطه واواخره \* فخرى فيه بلسان  
 رطب فصيح \* جرى من جع بين طرفيه بالياء والتون وهذا جع السلامة وبالفاء والواو  
 وهذا جع التصحيح \* فهو نجيب من نجيب \* لا يل عجيب من عجيب \* لا يل علم من علم \*  
 ومن يشابهه ابه فاظلم \* والله تعالى يرزقه العلم والعمل بما في الكتاب \* وغير بدع لمحمد  
 ابن الحسن ان يعد من الاصحاب \*

وله من اجازة بعرض كتاب التنبيه

اما بعد حمد الله الذي زاد اهل العلم علاء \* والصلاة على نبيه محمد اطيب العالمين  
 ثناء \* وعلى آله وصحبه الذين ملأت الدنيا محاسنهم ضياء \* صلاة دائمة يكملون منها شرفا  
 ويزيدون بها بهاء \* فقد قرأ على علاء الدين ادام الله علو قدره \* ومنعه بنور شمس  
 وبدره \* جميع كتاب التنبيه للشيخ العلامة ولي الله ابى اسحق الشيرازي سقى الله ثراه عهاد  
 الرجاء \* ونفعنا به وبسائر علماء الامه \* في مجالس آخرها كذا قراءة متقنة فصيح \* محكمة  
 صحيحه \* دلت منه على همه شامخه \* وعزمة باذخه \* مضى في حفظه طردا قأمن من العكس  
 بذلك الطرد \* وسرده بتقدير قلله من قدر في السرد \* وجع بين طرفيه جع من هو



بالتحصيل ملى \* وسفل فقرأت كله فلا سيف الا ذو الفقار وفاق به امثاله فلا فتى الا على \*  
وجرى فيه كسوابق الخيل \* فلتن كان العارض عليها فالمعروض في السرعة كجلمود صخر  
حطه السيل \* وقد اجزت له ان يرويه عنى وجيع مالى من منقول ومقول بشرطه \* عند  
اهل ضبطه \* والامل ممن جعله من حفاظه \* ان يرزقه بحث ما تحت الفاظه \* حتى يقول  
عنه كشف المعاني وحلها \* قضية ولا ابا حسن لها \* ليعلم بمعرفة كتابه هذا من القوم \*  
ويشتهر في تحقيقه فن احب التنبيه ابغض النوم \*

### ﴿ ومن تهتة بدوم من الحجاز ﴾

\* يا عالما طاملا قد جل تشبيها \* عن الدور وفي العلياء بحكيها \*  
\* وفاضلا فاضلا نحوى بدايته \* من النهاية تهذيبا وتنبيها \*  
\* لاما حجت بل الآداب اجعها \* وما قدمت بل الدنيا بما فيها \*  
قد طافت كعبة الجود \* بكعبة الوجود \* وسجى ذو الصفاء والمروه \* بين الصفا والمروه \*  
وكان وادى محسر مفتوح السين لرؤياه \* فتأرج بالركنين من قلبه ورياه \* واصبح اعداؤه  
محصرين \* وامسى من المحلاتين \* وحساده من المقصرين \*

### ﴿ ومن رسالة ﴾

قد قيدنا بالاحسان \* وبق اجنحتنا بندا فجزنا عن الطيران \* حتى قال ابناؤه كناية  
عنا \* ليوسف واخوه احب الى ابنا منا \*

### ﴿ وكتب على قطعة من شعر بدر الدين حسن بن حبيب ﴾

﴿ بعد ان كتب عليها الفاضل جمال الدين بن نباتة ﴾

تأملت هذه النبتة التي رق من قائلها الطبايع \* فافتخرت بنظرها الابصار على الاسماع \*  
فوجدتها مشتملة على مباني القوافي الفوائق \* والمعاني الرواقى الروائق \* فقبسها بدرى \*  
وكوكبها درى \* هاجت لى ذكرى حبيب \* فهي زبدة من حلب لا بل قطعة من طيب \*  
اعذب من الوصال \* وأذ من الماء الزلال \* وألطف من الرياض عند الصباح \* وأرق  
من رحيق الطل في ثغور الاقاح \* فبالها من مقطعات نيل \* اضمرت في روح كل كليم  
نار خليل \* قدر ناظمها في السرد \* وقال ناظرها بالجواهر الفرد \* وثابت مناب سيوف  
الهند \* واغنت عن التشبيب بسعاد وهند \* ما اطول صفات شعرها وان كان قصيرا \*  
قلو القيت على وجه ابى العلا لاثنى بصيرا \* ومن سلك من الجماعة هذا الطريق وهو نقي \*

خذ \* فاظن به اذا تحلى لسانه وعارضه برسم وحد \* وكيف به اذا تعلق بافتان  
مواد هذا الفن وامتاز \* ونزل بدرخده في دارة دار الطراز \* هنالك بين الناظرين ان الوليد  
كان عابثا \* وان ابن حبيب لا يويه في الادب والتسب اصبح وارثا \*

\* اقسمت ان جد وطال المدى \* روى الورى من بحره الزاخر \*  
\* فقل لمن بالسبق تفضيله \* كم ترك الاول للآخر \*

وما لي لا اصف هذه النبذة فأغلو في وصفها \* وقد شهدت الالتاظ النباتية بحلاوتها  
ولطفها \* قرن الله قوله وفعله بالتوفيق \* وصان شأنه عن شأنه فشين الحسن لا يليق \*

### ﴿ وله من توقيع بعدالة ﴾

الحمد لله الذي زاد رتبة العدالة شرفا وجاها \* ورفع منصبها عن سائر المناصب واعلاها  
على اعلاها \* وجعلها همة من شرفت نفسه وزكت وقد افلح من زكاها \* واختار لها  
من عباده اقوم قوم ملاؤا بالثناء على سيرتهم مسامع وافواها \* وتمسكوا للديانة من اسباب  
تقواها باقواها \* ونزهوا نفوسهم عن نقائص كالليل اذا يغشاها \* فظفرت مطالبها بعد  
المطال بها فاذا هي كالتنهار اذا جلاها \* احده على نعم اولها ووالاها \* واشكره على  
من لو عدها العادما احصاها \* واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة بحبها  
ويرضاها \* واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير البرية واتقاها \* وانزه الخليفة عرضا  
واتقاها \* صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة يسعد ببركتها من صلاها \* وتظفر منها  
النفوس في الدارين بمنها \* وبعد \* فان اولى ما انتهضت اليه الهمم العلية \* وحكفت  
على تحصيله النفوس الزكية \* وانشرحت بمطلبه صدور الصدور \* وصلت بسببه  
الطروس للسطور \* ما كان في الدارين نافعا \* ولمكارم الاخلاق جامعا \* وبذروة العز  
منوطا \* وفي سائر المناصب الدينية مشروطا \* وهو منصب العدالة التي هي محافظة  
دينية في السر والتجوى \* يجنب صاحبها البدع قحمله على ملازمة المروءة والتقوى \* ولما  
كان الصدر الفلاني من حسن سيرته \* وامنت سريره \* وتناسبت احواله \* واعترفت بحسن  
طريقته امثاله \* وكانت العدالة من مراتب ابيه \* ولا شك ان الارشاد الى منهاج الوالد  
من التنبه \* استغفر الله تعالى مولانا قاضي القضاة ونوه بتجيله \* واشهد على نفسه  
الكرمية بتعديله \* جعله الله من صدع بالحق \* وجلا امره في عين المعترف وفي قفا المنكر  
دق \* وعصمه من فرقة في قلوب الحكام من تدليسهم دود \* وهم على ما يفعلون  
بالؤمنين شهود \*



﴿ ومن اجازة لضياء الدين سليمان العجمي بنظم الحاوى ﴾

اما بعد حمد الله الذى جعل ضياء العلم ناسخا لظلام الجهالة \* والصلاة على نبيه محمد محمد ناز  
الضلالة \* وعلى آله الذين اصبحوا في جهاد العدو آله \* وعلى صحبه المسترسلين ارسالا  
الى تصديق الرساله \* فقد اجزت الفقيه الفاضل ضياء الدين سليمان الفارسي \* طال  
بقاؤه \* وطاب لقاءه \* ان يروى عن منظومتي الموسومة ببهجة الحاوى في الفقه وجميع ما الى  
من مقول ومنقول بشرطه مع على بن عجمته تمتع صرفة عن فهم ما يروم \* وفارسيته  
يتناول رجالها العلم ولو كان العلم في النجوم \* وذلك بعد ان سمع جميع البهجة على \* وتلقف  
من غررها عنى ولدى \* مع فوائد يخل بها لفساد الزمان \* وجدته لها كفوا ففهمناها  
سليمان \* والله تعالى يسعفه باتمام العلم \* ويشفعه بالاناة والحلم \* ويبلغه قصده بكرمه وفضله \*  
ويمن على اهله ببقائه فهو ضياء اهله \*

﴿ وكتب على فتوى في الفتوة ﴾

اما بعد حمد الله الذى من اتبع ما انزله قبل \* ومن خالف كتابه وسنة نبيه خذل \* والصلاة  
على رسوله محمد الذى شريعته هي الفتوة حقا \* وطريقته هي المروءة صدقا \* وعلى آله  
اهل الرأفة والاشفاق \* وصحبه المأخوذ عنهم مكارم الاخلاق \* فقد فاطني حتى  
هاضني \* وأحنقني حتى خنقني \* ما احده اهل الجهل والابتداع \* وسكت عنه العلماء  
حتى شاع في الرطاع وذاع \* وهي البدعة التي يجب اعفاء رسمها \* والنكرة المعروفة  
بالفتوة وهي ضد اسمها \* وكيف لا وقد عكف عليها تباع الضلالة \* ودعا اليه الجهل  
واهل البطالة \* يجمعون لها الجموع الانباط \* ويحضرها المرد واهل اللواط \* فتهم  
من يتصابي على سنة \* ومنهم من يمشي على بطنه \* ومنهم قوم اذا الشر ابدى ناجذيه طاروا  
اليه \* وان تنمخ ذو سطوة اجابوه بسكين وقرأوا التكاثر عليه \* ان اضمرت كلمة الحق  
ظهروا \* وان بنى علم الايمان على القمح اشتروا \* ما احقهم بنى الجنس \* وما اولاهم بالكسر  
وجعلهم كامس \*

\* جناز مجموعة \* بعهم كبيع المفلس  
\* لا قبض في صرفهم \* ما هم خيار المجلس

كبيرهم العاصي يزيد تيهما على الفرات وهو عند الشريعة صغير \* ويتصدر  
فيهم بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير \* يلبسهم لباس شر ولباس التقوى ذلك خير \*  
ويشهد النجاة ان قوله عليه من اللوم سر واه موضوع لكون لزم هذا اللابس والملبس

لا غير \* خصوصا اذا كان هذا اللبس نقي الخد \* فذلك راية فرح الجماعة والطريق الى ما يوجب الخد \* ويسقيهم ماء له بالبح مزاج \* بثس الشراب ولو كان عنبا فراتا فكيف وهو ملح اجاج \* فيسقيهم بما يسقيهم \* ويطفيهم بما يعطيهم \* فيضلون بالبدعة جمعا \* وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا \* ويمد لهم خواتا \* يجمع فساقا وخواتا \* جمع ثمة من الششم والانزروت \* والقرعة والقمار ورمل التخوت \* والزبل والكنس والحجامة \* والديغ والحوك والحجامة \* ومن الزفورية والطرقية \* وسائر الحرف الدنية \* بعدا من بدعة سفلى \* وطريقة مثلى \* ما سمعنا بمثلا في امه \* ولا ساعد عليها احد من الائمة \* وما كفى ما اتوه من الضلال الجلى \* حتى اضافوه جهلا الى الامام على \* اقسم بالله اغلظ عين \* ان مستحلها يكذب ويمين \* الشيطان بفروره دلاه \* فاشترط شروطا ليست في كتاب الله \* فوقوف كبيرهم لعله لا لله \* ودعوته الى الباطل في الجملة حيا كيت \* كاذبا على اهل البيت \*

\* ليس الفتى كل الفتى عندنا \* الا الذي ينهى عن الفحش  
\* يأتي الى الاسلام من بابه \* وينبع الحق بلا غش \*

ليس الفتى من ضرب بالسكين والسيف \* الفتى من اطعم المسكين والضيف \* ليس الفتى من اقام الشنائع وشهر على الامة السلاح \* الفتى من دقق الدرائع وسهر في جمع الكلمة والاصلاح \* ليس الفتى من قال بالشاهد \* الفتى من يحاسب نفسه ويجاهد \* فان قال احدهم انا اقضى دين المدين \* واجبر المكسور بتسكين روعة المسكين \* واجل الثقل \* واطلق المعتقل \* قلنا قصدت به حفظ نفسك \* وخصصت به ابناء جنسك \* ولو سلم هذا فقد اهملت واجبا لمذوب \* وانت بكذبك على علي بن ابي طالب مطلوب \*

\* كذبت على آل النبي بجرثة \* ورحت لافعال الحرام موجهها  
\* وجئت بمعروف قضين منكرا \* كقطعة الايتام من كد فرجها \*

فان احتج بالقوة باخذها عن الخليفة \* قلنا ان صح فبدعة احدثت كتقبيل العتبة الشريفه \* وانما يصح الاقتداء من الخلفاء بالراشدين \* الذين اخذ عنهم العلماء ائمة الدين \* فلا تحرم نفسك الجنة \* بمخالفة الكتاب والسنة \* وتب الى ربك من هذه الجهالة \* فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة \* وما كان الاسلام ناقصا حتى تكون هذه له تمة \* والله تعالى قد اكمل لنا ديننا واتم علينا النعمة \* والراضى بهذه البدعة كفاعلها \* اعانا الله على ازالة ازلها \* وابطال باطلها \* فانها طريقة مذمومة \* وفعلة محرمة مسمومة \* كم افتي بتحريمها عالم وكم ولى \* ولو صحت عن امير المؤمنين لكانت في القوة بكلمود صخر حطه السيل من حل \* ولو لا



خوف التطويل \* لذكرت ما عليها من دليل \* سيماها بعض شياطين الانس فتوه \* قصر  
الله عمره فلا حول واضعفها فلا قوه \*

﴿ وكتب جوابا الى الشيخ بدر الدين محمد بن مكي المعري بطرابلس ﴾

\* اقبل الارض وينهى الى \* علومكم بعد الثناء المبين \*  
\* ورود مرسوم لكم ظنه \* كتابه اوتي به باليمين \*  
فقبله المملوك احتفالا \* ونهض له اجلالا \* وشكر مهديه \* وتمعنى معانيه \* فكان وصوله  
اعذب من الوصال \* ومشموه اطيب من الشمال \* شفى بقدمه من كان على شفا \* ونفى  
سهره كان للنوم حاجبا وعلى الناظر مشرفا \* فجعل المملوك يستضي باواره \* ويطلع على  
اسراره \* ويتهيج بالرقم الصادر عن كهفه \* وتؤكد عبوديته المصونة عن البذل لبيان  
عطفه \* فيجد نظما ونثرا \* لا يل تأهिला وجبرا \* فالارواح تقل لهذا الجبر عن مقابله \*  
والاشباح تكل لهذا الخط واللفظ عن مماثله \* ثم ان المملوك امثل المرسوم المشرف لقدره \*  
وجهن صحبة قاصد مولانا شيئا من نظمه ونثره \* ولو لا مرسومه الشريف لما جهره اصلا اذ  
لم ير ذلك لحضرته العالية اهلا \* والمملوك يسأل بسط عذره لديه \* ففي المثل المشهور السفى  
بما قدر عليه \* وفي فتوة مولانا ما قابله لا بحده بل بصفحه \* وتطول على تقصيره بفضله  
فهو رماد لا قائدة في قدحه \* واما نظم الحساوى المطلوب فالمملوك مهتم في نسخه لمولانا  
وبرسمه \* ومقابله ان شاء الله تعالى وتشريفه باسمه \* ونجهيزه اليه \* ليحصل له البركة  
بوقوع نظره عليه \* والله تعالى يكمل بحياته القنوح \* حتى يحيى بزمان محمدك الحضر  
كل خليل كلهم الروح \* والسلام

﴿ وله من تغزية بامرأة ﴾

اعظم الله اجر سيدى واجزل له الثوبه \* وجعلها آخر كل مصيبه \* ومتع بحياته المسلمين \*  
وجعل ببقائه العالمين \*

\* وماضية الى الرحمن اصبحت \* اجل نساء اهل العصر صيبا \*  
\* مباركة بمنحة رزان \* ترد عن النساء ذما وربا \*  
\* قرينة زاهد لولاه كانت \* تنيب رؤوس اهل العصر شيبا \*  
\* تحن على الفقير حنين ام \* وترجده قريب الدهر ويدا \*  
\* تزيد على الرجال نهى وعقلا \* وما التأنيت لاسم الشمس عيبا \*  
\* فصبرا سيدى فالصبر خير \* فليس ينافع من شق جيبا \*

والمملوك ينهى انه خجلان من قصوره \* مستحى لعدم حضوره \* ولكن عذره ظاهر \*  
ومحبته يشهد بها الخاطر \*

\* يا عدتي يا عدتي \* يا قدوتي يا جابري \*  
\* كم حاضر كغائب \* وغائب كحاضر \*

### ﴿ وله من اجازة لابن شجرة ﴾

اما بعد حمد الله الذي خص هذه الامة بعلم الاعراب \* والصلاة على نبيه محمد الذي جر  
ذيل الفتوة ونصب علم الصواب \* وعلى آله الذين هم آله تعريف الشريعة والآداب \*  
وعلى صحبه الذين رفعوا كلمة الحق وخفضوا للمؤمن الجناح \* فقد قرأ على الفقيه الجليل \*  
التيه النبيل \* فلان بارك الله فيه \* واقرب به عين ابيه \* جميع كتاب الجمل للامام عبد  
القاهر الجرجاني والخلاصة الالفية لابن مالك قدس الله روحيهما \* ونور ضريحيهما \*  
سردهما من صدره فقدر في السرد \* وصقل جوهرهما من حفظه فلولوا تعددهما لقلت  
هما الجوهر الفرد \* وجرى فيهما طردا فأمن به عكسا \* وضمن الحرص له تميرا قطاب  
محمد نفسا \* فلقد اجل في عرض الجمل فقلت لقد ردت هذا العرض طولا \* واحسن  
خلاصة الخلاصة فتلوت وللآخرة خير لك من الاولى \* رزقه الله من العلوم اوفى حفظ  
واوفر مشاركته \* وجعله فرما باسقا فهو من شجرة مباركة \*

### ﴿ وله من اجازة ﴾

عرض على كتاب الوافيه \* في نظم الكافيه \* لابن الحاجب عرضا زاد في طوله وطوله \*  
وشهد له به في سدد السؤدد كاصوله \* فلو ان صاحبها مشارف وعاملها مباشر لتعجب  
ابن الحاجب من عرض ابن الناظر عامله الله بلطفه وفضله \* وجل به المناصب كما جلها  
باهله \* ونقط جبين العليا بشكله \* وزان الوجود بوجود مثله \* وقرن حركاته وسكناته  
باليمن والامان \* ولا صرفه عن الفضل فهو ابراهيم ولا اظما فرعه من العلم فاصله ريان \*

### ﴿ وله من رساله ﴾

يقبل مواطى القدم التي تتشرف بها مفارق الطرق \* وتحسد حصباها نجوم الافق \*  
ويصف اشواقا لا تحلى باسم ولا صفه \* وموالاة يمتنع صرفها لاجتماع العدل والمعرفه \*  
وينهى انه ما زال يحج من افلامه الى كعبة مدحكم على كل ضامر \* ويلازم باب رجائكم  
فوا عجبا لعمر وهو ببابكم غير معدول عن طامر \*



## ﴿ وله رسالة السيف والعلم ﴾

لما كان السيف والقلم عدتي العمل والقول \* وعمدتي الدول فان عدتهما دولة فلا حول \*  
وركني اسناد الملك المعربين عن المخفوض والرفوع \* ومقدمتي تبعة العدل الذال الصادر  
عنهما المحمول والموضوع \* فكرت ابهما اعظم فخرا \* واعلى قدرا \* فجلست لهما مجلس  
الحكم والفتوى \* وملتتهما في الفكر حاضرين للدعوى \* وسويت بين الخصمين في الاكرام \*  
واستنطقت لسان حالهما للكلام \* ﴿ فقال القلم ﴾ اسم الله محراها ومرساها \* والنهار  
اذا جلاها \* والليل اذا يمساها \* اما بعد حمد الله باري القلم \* ومصرفه بانسم \*  
وجعله اول ما خلق \* وجعل الورق \* نغصه كاجا العصا بالورق \* والصلاة على  
نبي محمد القائل جفت الاقلام \* وعلى آله وصحبه اعلم العارف واعرف الاعلام \* قال القلم  
قصب السباق \* فالكتاب سبعة اقلام من طبقات الكتاب في السبع الطباق \* جرى  
بالقضاء والقدر \* وناب عن اللسان فيما نهى وامر \* طالما اربى على البيض والسم \* في  
ضرايبها وطعائنها \* وقاتل في البعد والصوارم في القرب مر اجفانها \* وماذا يسبه القلم  
في طاعة ناسه \* ومشبه لهم على ام راسه \* ﴿ قال السيف ﴾ بسم الله الخافض الرفع \*  
واتركنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع \* اما بعد حمد الله الذي انزل آية السيف \* فعظم  
بها حرمة الجرح وامن خيفة الحيف \* والصلاة على نبي محمد الذي نفذ بالسيف سطور  
الطروس \* واخضعه الاقلام ماشية على الرؤس \* وعلى آله وصحبه الذين ارهفت سيوفهم \*  
ونبت بها على كسر الاعداء حروفهم \* فان السيف عطيم الدولة \* شديد الصولة \* محاربا  
اسطار البلاغة \* واساغ ممنوع الاساغه \* من اعتمد على غيره في قهر الاعداء تعب \* وكيف  
لا وفي حده الحد بين الجد واللعب \* فان كان القلم شاهدا فالسيف قاضي \* وان اقتربت مجادلته  
بامر مستقبل قطعه السيف بفعل ماضي \* به ظهر الدين \* وهو العدة لقمع المعتدين \* حمله دون  
القلم يد نينا \* فشرف بذلك في الامم سرفاينا \* الجنة تحت طلاله \* ولا سيما حين يسلم فتري  
ودق الدم يخرج من خلاله \* زيت برينة الكواكب سماه نغده \* وصدق القائل السيف اصدق  
اتباء من ضده \* لا يعيب به الحامل \* ولا يتناول كالقلم باطراف الانامل \* ما هو كالقلم المسبه يقوم  
عروا عن لبوسهم \* ثم نكسوا كما قال الله تعالى على رؤوسهم \* فكأن السيف خلق من ماء  
دافق \* او كوكب راسق \* مقدرا في السرد \* فهو الجوهر افرد \* لا يسرى كالقلم بين  
بخس \* ولا يبلى كما يبلى القلم بسواد وطمس \* كم لقاء المنتظر من اثر \* في عين او عين في  
اثر \* فهو في حراب القوم قوام الحرب \* ولهدا جاء مطبوع النك كل داخل الصرب \*  
﴿ قال القلم ﴾ او من ينسا في الحلية وهو في الخصاص غير ممين \* يفاخر وهو القائم عن

الشمال الجالس على اليمين \* انا المخصوص بالرى وانت المخصوص بالصدى \* انا آلة الحياة  
 وانت آلة الردى \* ما لنت الا بعد دخول السعير \* وما حدثت الا عن ذنب كبير \* انت تنفع في  
 العمر ساعه \* وانا افنى العمر في الطاعه \* انت للرهب وانا للرغب \* واذا كان بصرك حديدا  
 فبصرى ما ذهب \* ابن تقليدك من اجتهدادى \* وابن نجاسة دمك من تطهير مدادى \*  
 ﴿ قال السيف ﴾ أنف في الماء \* واست في السماء \* أملاك يعبر مثلي بالدعاء \* فطالما امرت  
 بعض فراخي وهى السكين \* فاصبحت من النفاثات في عقدك يا مسكين \* فأخلت من الحياة  
 جثمانك \* وشقت انفك وقطعت لساك \* ويك ان كنت للديوان فحاسب مدموم \* او للانشاء  
 فمخادم لمخدوم \* او للبلغ فساحر مدموم \* او للقتية فناقص في المعلوم \* او للشاعر فسائل  
 محروم \* او للشاهد فخائف مسموم \* او للعلم فللمحى القيوم \* واما انا فلي الوجه الازهر \*  
 والحلية والجوهر \* والهيبة اذا اشهر \* والصعود على المنبر \* شكلى الحسن على \* ولم  
 لاحلك الخطب بدلى \* ثم اتى مملوك كمالك \* فاك كناسك اسلك الطرائق \* واقطع العلائق \*  
 ﴿ قال القلم ﴾ اما انا فابن ماء السماء \* وأليف الغدير وحليف الهواء \* واما انت فابن  
 النار والدخان \* وبار الاعمار وخوان الاخوان \* تفصل ما لا يفصل \* وتقطع ما امر الله به  
 ان يوصل \* لا جرم سمر السيف وصقل قفاه \* وسقى ماء حيا فقطع معاه \* يا غراب الين \*  
 وياعدة الحين \* ويا معتل العيز \* ويا ذا الوجرين \* كم اتيت واعدمت \* وارملت وايتمت \*  
 ﴿ قال السيف ﴾ يا ابن الطين \* ألت صامدا \* انت بطين \* كم جريت بعكس \*  
 وتصرفت في مكس \* وزورت وحفت \* وذكرت وعرفت \* وسطرت هجوا وشما \* وخلدت عارا  
 وزما \* أبسر بفرط روعتك \* وشدة خيفتك \* اذ قست بياض صفيحتي بسواد صفيحتك \* قالن  
 خطابك فانت قصير المده \* واحسن جوابك فعندى حده \* وأقلل مر غلطتك وجبهك \*  
 واشتعل عن دم في وجهي بمدة في وجهك \* والا فدى ضريبة منى تروم ارومك \* فستأصل  
 اصلك وتجت جرثومتك \* فسقيا لمن غاب بك عن غابك \* ورعيا لمن اهاب بك اسلح اهابك \*  
 فلما رأى القلم السيف قد احذر \* أدب من خطابه ما اشد \* وقال اما الادب فيؤخذ  
 عني \* واما اللطف فيكتسب مني \* فان لنت لنت \* وان احسنت احسنت \* نحن اهل  
 السمع والطاعة \* واهذا تجمع في الندوة لواحدة منا جاع \* واما انتم فاهل الحدة والخلاف \*  
 ولهذا لم يجمعوا بين سيفين في خلاف \* ﴿ قال السيف ﴾ أمكرا ودعوى عفه \* لامر  
 ما جذع قصير انفه \* لو كنت كما زعمت ذا ادب \* لما قابلت رأس الكاب بعقدة الذنب \*  
 انا ذر الصيت واصرت \* وغراري لسانا سرف \* يرتجل غرائب الموت \* انا من مارج من  
 نار \* والقلم من صلصال كالفخار \* وادا زعم انتم ته تنلى \* امرت من يدق رأسه بنعلى \*  
 ﴿ قال القلم ﴾ صد فصاحب السيف بلا سعة كاعزل \* ﴿ قال السيف ﴾ صد قلم البليغ بغير



حظ مغزل \* ﴿ قال القلم ﴾ انا ازى واطهر \* ﴿ قال السيف ﴾ انا ابهى وابهر \* فتلا ذو  
 القلم لقلبه انا اعطيتك الكوثر \* فتلا صاحب السيف لسيفه فصل لربك وانحر \* فتلا ذو القلم  
 لقلبه ان شئت لك هو الابتر \* قال أما وكتابي المسطور \* وبيتى المعمور \* والتوراة والانجيل \*  
 والقرآن ذى التجيل \* ان لم تكف عني غريك \* وتبعد مني قريبك \* لا كتبتك من الصم البكم \*  
 ولا سطرنت عليك بعلى سجلا بهذا الحكم \* ﴿ قال السيف ﴾ أما ومتنى المتين \* وقصى  
 المبين \* ولسانى الرطيين \* ووجهى الصليين \* ان لم تغب عن ياضى بسوادك \* لا تخمن  
 وجهك بمدادك \* ولقد كسبت من الاسد فى الغابه \* توقى العين والصلابه \* مع اتى ما  
 ألوتك نصحا \* أفنضرب عنكم الذكر صفحا \* ﴿ قال القلم ﴾ سلم الى مع من سلم \* ان  
 كنت اعلى فانا اعل \* وان كنت احلى فانا احلم \* وان كنت اقوى فانا اقوم \* او كنت  
 ألوى فانا ألوم \* او كنت اطرى فانا اطرب \* او كنت اغلى فانا اغلب \* او كنت  
 اعتى فانا اعتب \* او كنت اقضى فانا اقضب \* ﴿ قال السيف ﴾ كيف لا افضلك والمقر  
 الفلانى شاد ازرى \* ﴿ قال القلم ﴾ كيف لا افضلك وهو عز نصره ولى امرى \*  
 ﴿ قال الحكم ﴾ بين السيف والقلم \* فلما رأيت الحجتين ناهضتين \* والبيتين يئنتين  
 متعارضتين \* وعلمت ان لكل واحد منهما نسبة صحيحة الى هذا المقر الكريم \* ورواية  
 مسندة عن حديثه القديم \* لطف الوسيله \* ودقت الحيله \* حتى رددت القلم الى  
 كنهه \* وانجذت السيف فنام مل جفنه \* وأخرت بينهما الترجيح \* وسكت عما هو عندي  
 الصحيح \* الى ان يحكم المقر بينهما بعلمه \* ويسكن سورة غضبهما الوافر ولجاجهما المديد  
 ببسيط حلمه \* ويعاملهما بما وفر فى صدره من الوفاق وسكن فى قلبه من السكينه \*  
 واذا كان فى هذه المدينة مالكننا فلا يفتى ومالك فى المدينة \*

### ﴿ وله خطبة نكاح ﴾

الحمد لله الذى اطلع فى منازل الشهاب شمسا نورية الضياء \* وايد جبال بهائه بشرف كاله  
 فاصبح على السناء \* وقرن بركته ان شاء الله تعالى باليمن والامان \* حتى قيل لخالصة عقد  
 هذا العقد بافصح لسان \* لقد صمت عن نار السقاوة فادخل جنة السعادة من باب الريان \*  
 فحمدته على نعمه العظيمة التى اسبغها واولاها \* ونشكره على مننه الحسنة التى بلغها  
 واولاها \* ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة هى احق من همزة الاستفهام \*  
 بصدر الكلام \* واولى من الالف واللام \* باعلام التعريف وتعريف الاعلام \* ونشهد  
 ان محمدا عبده ورسوله القائل لا رهبانية فى الاسلام \* البازل نصيحته فى تبين الحلال والحرام \*

صلى الله عليه وعلى آله الكرام \* وصحبه مصاييح الظلام \* وازواجه اللاتي لسن كاحد من  
 نساء الانام \* ما طلعت شمس وهطل غمام \* ﴿ ويعد ﴾ فان اولى ما يندر اليه ذوو العقول \*  
 وحث عليه المنقول من الصحيح والصحيح من المنقول \* ما كان لبقاء الذكر سيبا \* ولتكثير الامة  
 مطلبا \* وهو سنة النكاح التي عظم الله بها المنة لما عظم بها النعم \* فقال جل من قائل  
 ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة \*  
 وخصوصا مثل هذا العقد الذي اكتمل بسعد مين \* واشتمل على كرام كاتين \* واهدى  
 خاص الترك الى خاص العرب \* ونما سروره حتى اطرب الحى واحيي الطرب \* وحسن  
 ان ينشد بالسن فصاحة وافصح لسان \*

\* يا حبذا جبل الريان من جبل \* وحبذا ساكن الريان من كان \*  
 عرفنا الله بركة هذا القرآن \* ولا اظلم فروع اهله من السعادة فاصلهم ريان \* فلقد اشرف  
 واشرق نور هذا العقد الكريم \* وتواتر بمسند ذكر الحديث عن القديم \* وحسن ان  
 يتلى بلسان التبرك انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم \*

### ﴿ وكتب اجازة لصالح الدين الصفدى وقد سألته في ذلك ﴾

اما بعد حمد الله جابر الكسير \* والصلاة على نبيه محمد البشير النذير \* وعلى آله الذين  
 اعربت افعالهم فسكن حب اسمائهم في مستكن الضمير \* وعلى صحبه الذين وجب رفعهم  
 على الابتداء وسلم جمعهم من التكسير \* فاني اتى الى كتاب كريم \* يشتمل بعد بسم الله  
 الرحمن الرحيم \* على نظم بهي فائق \* ونثر شهى رائق \* غرس لي اصوله بفضل خليل  
 جليل \* فامتد على من فروعه ظل ظليل \* قرأته فانتصبت له قائما على الحال \* وبخبر  
 به على غيرى فطبت نفسا بعد الاعتلال \* وابتهلت بالدعاء لمهديه مخلصا \* وانكن  
 اسأت الادب اذ وازنت جواهر نظمه بالخصى \* حيث قلت

\* سلام على نفسك الزاكية \* وشكرا لهتك العاليه \*  
 \* أزهر اام الزهر اهديتها \* لعبد مدا معه جاريه \*  
 \* بل الامن ارسلته محسنا \* امننت به كيد اعدائه \*  
 \* كتاب يفوح شذا نشره \* فلي منه رائحة جايه \*  
 \* وسعد اعاديه عن مركز السعادة يلجى الى زاويه \*  
 \* اذا عمل الجدى في نطحه \* فقاس الى رأسه دانيه \*  
 \* وقابلنى حين قبلته \* من الطيب ما ارخص الغاليه \*



\* وفكهنى فى جنى غرسه \* ولا سيما بيت ما النافيه \*  
 \* مقرب ايضا حده عمده \* معانيه شافية ككافيه \*  
 \* تردد عينيه به لاسدى \* ولكنها تطلب العافيه \*  
 \* فهديه افديه من سيد \* ايايه رائقة راقيه \*  
 \* لصل الخليل بدانى به \* ليحعلها كلمة باقيه \*  
 \* فيا جابرا دم معاذا وها \* انا عمر وهى لى ساريه \*  
 \* لا قلامك الرفع بينى بها \* على القمح افعالك الماضيه \*  
 \* ولو لم يكن قد سبا نورها \* لما حل الحاسد الغاشيه \*  
 \* فان اهلك الناس جهل بهم \* فانت من الفرقة الناجيه \*  
 \* فكم باب نصر تبواته \* فافهامنا منه كالجايه \*  
 \* رضى بك عن دهره ساخط \* فلا زلت فى عيشه راضيه \*  
 \* واتى لى خجل منك اذ \* اجبتك فى الوزن والقافيه \*  
 \* فغفوا وصفحا فلا تنقد \* ويا بحر مالك والساقيه \*  
 \* ليهنك لك عين الزما \* ن فليت على عينه الواقيه \*

ولما انتهيت الى استجازتك التى انتظمت فى سلوك الحسن بحسن السلوك \* واستعظمت  
 فاولا حسن الطن لاؤهمت تهكم المالك بالملوك \* احجمت عن اجازة من سمر فى العقل  
 والنقل لمعرفة القديم والحديث \* وتبحر فى اغراب الاحراب حتى كان النحاة اياه نحووا بمسألة  
 سيرك السير الخيث \* وقلت ماذا أصف \* وبأى عبارة أنتصف \* فى اجازة من اذا كتب طرز  
 بالليل رداء نهاره \* واذا نثر فالانجم الزهر بعض نثاره \* واذا نظم لم يقنع من الدر الا  
 بكباره \* ولم يرض من المعانى الا بدقيق من بين حجره الثمين بل احجاره \* ان اعرب فويه  
 على سيويه \* وان نحا فهو الخليل غير مكذوب عليه \* بأى بما يفتر عنه المبرد \* ويشق له  
 الكسائى كساءه ويجرد \* ويقول الزجاجى ايها الساب قد اخجلت جواهرك قوارير صرحى  
 المبرد \* وينادى ابن ابى الحديد \* يا ويلتى حتى الحديد سطا عليه المبرد \* ويستخدم ملك النحاة  
 فى جنده \* ويرفرق عليه ابن صفور بجناحيه ويحلف انه الخليفة من بعده \* بتعمق يرهف  
 حروف الحروف \* وينصف حتى لا يعدو نعلب ولا اكبر منه على ابن خروف \* ويصدق حتى  
 لا يقال ضرب زيد عمرا \* ويعدل حتى لا يشتم خالد بكرا \* مع بساتين فنون اخر \* تهزأ بنسمات  
 السحر \* عنبات افنانها \* ويقول حاسدها آه قشبه ألفها قدود نخلها وهاؤه ثمر رمانها \*  
 ثم فكرت فى ان كتاب مولانا امنى النوب \* وخصنى بالتوبة الخليلية من بين النوب \*

وكفاني موأبة العكس والطرء \* واولانى منامبة الغرس للورد \* فترددت هل افعل او لا \*  
 ثم ظهر لى ان امثال المرسوم اولى \* وجسرنى على ذلك مرسوم شيخ الادب ورحلته \*  
 وركنه المعظم وقبلته \* القاضى الفاضل جمال الدين بن نباته \* فسمح الله مدته وابقى حياته \*  
 الذى ان نثر جعل اللجين ابريزا بحسن السبك \* وان نظم قال نظمه لقرينه الحسن والقبول  
 قفا نضحك من قفا نيك \* لا جرم اما من بحره نغترف \* وبالتقاط جواهره التى ألقاها على مفارق  
 طرق البلاغة نغترف \* فأطعت اذن امرك \* طالبا صفحك وسترك \* وقلت لعمري لقد بدأتني  
 اعزك الله بما كنت به اخرى \* وكلقتني شططا فقلت سيجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك  
 امرا \* وها قد اجزتك متطفلا عليك \* وان كنت بك متوسلا اليك \* ان تروى عني ما تجوز لى  
 روايته واسماعه \* ليصل بك فا اتصل بك امن اتطاعه \* من منقول ومعقول \* وفروع  
 واصول \* ونثر ونظم \* وادب وعلم \* وشرح وتأليف \* ويسط وتصنيف \* وضبطه المشروط \*  
 بشرطه المضبوط \* فاما مصنفاتى الشاهدة على بقصور الباع \* ومؤلفاتى المشيرة الى بقاء  
 الاطلاع \* فيها \* فى الفقه البهجة الوردية فى نظم الحاوى وفوائد فقهية منظومة  
 ومنها \* فى النحو شرح الخلاصة الالفية فى علم العربية لابن مالك \* ومنها \* ضوء الدرة  
 على ألفية ابن معطى وقصيدة الباب فى علم الاعراب وشرحها \* ومنها \* فى الفرائض  
 الوسائل المهدبة فى المسائل الملقبة \* ومنها \* فى الشعرىات والادبيات ايكار الافكار  
 ومنها \* فى غير ذلك نعمة المختصر فى اخبار البشر اختصار تاريخ صاحب جاء مع التمام  
 فى اثناة والتذيل عليه الى يومنا هذا \* ومنها \* ارجوزة فى علم الاجار والجواهر  
 ومنها \* ضوء درة الاحلام فى تعبير المنام \* ومنها \* رسالة منطق الطير نثرا ونظما  
 فيها ادب صوفى وما لا يحضرنى الآن ذكره \* وكان الاولى بى ستره \* اجزت لك ايدك الله  
 ان تروى عني الجميع بافضالك \* ورواية ما ادونه واجعه بعد ذلك \* حسبما اقترحه خاطرك  
 العزيز \* واستوجبت به مدحى فانا المادح وانا المجير \*

### وله تعزية بوفاة شرف الدين البارزى

وينهى انه بلغه انهداد الطود الساخ \* وزوال الجبل الراسخ \* الذى بكته السماء  
 والارض \* وقابلت فيه المكروه بالنذب وذلك فرض \* فشرقت اجفان المملوك بالدموع \*  
 كما شرقت صدر القناة من الدم واحرق قلبه بين الضلوع \* \* فراق ومن فارقت غير  
 مذم \* وساواه فى حزنه الصادر والوارد \* واجتمع الناس لماثم لماثم واحد \* فالعلوم  
 تبكيه \* والمحاسن تعزى فيه \* والاقلام تمشى على الرؤوس لفقده \* والمصنفات تلبس  
 حداد المداد من بعده \* ولما صلى عليه يوم الجمعة صلاة الغائب بحلب \* ارتفع الضمير



واشتد التشيع وغلِبَ \* فلا خاص الا حزن قلبه \* ولا عام الا طار لبه \* فانه مصاب زلزل  
الارض \* وهدم الكرم المحض \* وسلب الابدان قواها \* ومنع عيون الاعيان  
كراها \* ولكن عزي الناس لفقده \* كون مولانا الخليفة من بعده \* فانك خلف عظيم \*  
لسلف كريم \* وانت اول من قابل هذا القادح القادم بالرضى \* وسلم الى الله  
فيما قضى \*

\* سلم الى الله فكل الذي \* شرك او ساءك من عنده  
\* ان الذي الوحشة في داره \* تؤنسه الرحمة في لحدّه  
\* فان الله تعالى يحيى ما كانت الحياة اصليح \* ويميت اذا كان الموت ارواح \* وقد نظم  
المملوك مرثية اعجزه عن تحريرها اضطرام صدره \* وحله على تسطيرها انتهاب  
صبره \* وهي

\* برغى ان يتسكن بضام \* ويبعد عنكم القاضي الامام  
\* سراح للعلوم اضاء دهرها \* على الدنيا لغيشه ظلام  
\* تعطلت المكارم والمعالي \* ومات العلم وارتفع الطغاف  
\* عجبت لفكرتي سمحت بنظم \* أبسعدني على شغفي نظام  
\* وأرثيه رناء مستقيما \* ويمكنني القوافي والكلام  
\* ولو انصفته لقضيت نحبي \* فني عنق له نعم جسام  
\* حشا اذني بدر ساقطه \* عيونى يوم حم له الحمام  
\* لتدلوم الحمام فان رضىنا \* بما يجنى قهقن اذا لثام  
\* ألا يا غامنا لا كنت غاما \* فذلك ماضى في الدهر عام  
\* أنجسنا بكتاني مصر \* كأن به لساكنها اعتصام  
\* وتفتك باب جله في دمشق \* ويطوها لمصرعه القسام  
\* وكان ابن الرحل حين يبكى \* لخوف الله يتسم الشام  
\* وحبر حاة تجعله ختاماً \* أذاب قلوبنا هذا الختام  
\* وكان خليفة في كل علم \* وعين للخليفة لا تنام  
\* ولما قام ناعيه استطارت \* عقول الناس واضطرب الانام  
\* ولو يبق سلونا من سواه \* فان بموته مات الكرام  
\* ألهو بعدهم واقر عيننا \* حلال اللهو بعدهم حرام  
\* فيا قاضي القضاء صبا \* برغى ان يغيرك الرغام

\* وباسرف الفتاوى والدقاوى \* على الدنيا لغيتك السلام  
 \* ويا ابن البارزى ادا برزنا \* بنوب الحزن فيك فلا نلام  
 \* سقى قبرا حلت به غمام \* من الاجفان ان يخل الغمام  
 \* الى من ترحل الطلاب يوما \* وهل يربى لذى نقص تمام  
 \* ومن للمسكلات والفتاوى \* وفصل الامر ان عظم الخصاص  
 \* ألا يا بابيه لازلت بابا \* لسر العلم يغشاك الزحام  
 \* فان ابنا لسيخ العصر باق \* يقل به على الدهر الملام  
 \* أنجم الدين منك من تسلى \* اذا فدحت من التوب العظام  
 \* وفي بقياك عن ماض عراء \* قيامك بعده نعم القيام  
 \* اذا ولى ليتكم امام \* عديم المنل يخلفه امام  
 \* وفي خير الاتام لكم عزاء \* وليس لساكنى الدنيا دوام  
 \* انا بليذ يتكم قديما \* بكم فخرى اذا اقهر الاتام  
 \* لكم منى الدماء بكل ارض \* ونسر الذكر ماناح الحمام  
 \* وان كنتم بخير كنت فيه \* ويرضى رضاءكم والسلام

### ﴿ وله خطبة نكاح بعض بنى النصيبى على بنت عمه ﴾

الحمد لله الذى اطلع فى منازل الشرف شمسا مصونة البهاء والضياء \* وابدع لسرف تاجه  
 البديع درة مكنونة فى بحر الحب والحياء \* ومنحه عقد عقد زان به جيد الوجود \* وجع  
 الشمس والقمر فى سعود الطالع وطالع السعود \* نحمده على ما كيد عطف القربى بالمصاهرة \*  
 ونشكره على هذه الحركة الجامعة ان شاء الله تعالى خير الدنيا والآخرة \* ونشهد ان لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له شهادة تجمع السبل وتكمل الجمع \* ونهدى اجل منظر واحسن  
 حديث الى البصر والسمع \* ونشهد ان محمدا عبده ورسوله المرسل بالسريعة المطهرة والسنة  
 الطولى \* التى من استمسك بها طفر بسعادة الآخرة والاولى \* صلى الله عليه وعلى آله وصحبه  
 المحسنين \* وعلى ازواجه امهات المؤمنين \* وبعد \* فان اولى ما يادر اليه اولوا الاحلام \*  
 وتنافس فيه كرام الابناء واباء الكرام \* ما كان لتكثير الامة متضمنا \* ولفضيله العاجل  
 والآجل نافعا نفعا بينا \* وهى سنة النكاح التى عظمت بها الله \* واثى عليها لسان  
 الكتاب واشارت اليها يد السنة \* وخصوصا بات العم التى ارشدت قصة البتول عليها  
 السلام اليها \* وحسن ان يتلى لها بطريق الاول \* ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم



ازواجاً لتسكنوا اليها \* فان بنات النعم اجدى بالصحة واجدر \* واوفى بالوعدة واوفر \*  
 واصبى الى العهد واصبر \* ولا سيما من حازت كرم الاوائل والاواخر \* وجعت عناصر  
 الكرم وكرم العناصر \* واصبحت سليمة الاعيان والاكار \* ومن اذا قال بعلها كان  
 جدى قالت وجدى \* وان ذكر مبتدأ صالحاً قالت والخير عندي \* وان عدت آباؤه الاعيان  
 فهم آباؤها \* واذا طاب ثناؤه بسلف فهو ثناؤها \* ومن اذا حسن بالطرد والعكس

الابتهاج \* جاءت لاهلها تحت اهلة التاج \* فلهذا العقد الذى عدد قري القرابتين \* فلئن  
 شابهت العقود بهجة الورد فان هذا هو النصيب من الجهتين \* فلا غرو ان تقول له العوالى  
 العوالى ارحص طيبك ايها العقد طيبى \* وتناديه المعالى لقد سررتنى وكيف لا وانت  
 من الجهتين نصيبى \* ولقد اشرف نور هذا القران السعيد واشرق \* واحرب لسان حال  
 قلته فكان افصح من لسان المقال وانطق \* وسطر كتاب التوفيق لما خار الله ووفق \*  
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اصدق \*

### وله رسالة الى بعض بنى ريان

وينهى وصول الخلوين من لفظه وبره \* والصفوين من حسن افتقاده ومقابله جبره \*  
 صفة المجموع الذى حق له الرد اذ كل معيب مردود \* ورق له العبد لمقارفة حرم مولانا  
 الذى اصبح الذم مقصوراً عن ظله الممدود \* فقبله المملوك لقرب عهده من يد كم لقسها من  
 اياد \* ومن نظر وجه الحياء فيه عاكف والنور منه باد \* وماذا يقول المملوك فى التفضل  
 الذى يغوث ولا يعوق ثأله \* والاحسان الذى وصل الغمام المسيل فقطع المحل على السابله \*  
 وماذا يصف فى جمال سليمان زمانه \* وكال ابنه الذى ضمن له الدهر سعدا فوقى بضمانه \*  
 حتى كأنه وابنه ألما بدار الكرم والكرامه \* فوجدوا فيها جداراً يريد ان يتقض فاقامه \*  
 وكأن منادياً نادى فى الاعيان \* من صام عن الدنيا دخل الجنة من باب الريان \* والله  
 تعالى يكافئ احسانهم ويديم ظلمهم الظليل \* ولا يخلى الوجود من كمال ابراهيم فهو نعم  
 الخليل \*

\* انى كما عهدتم \* ارجو بكم نيل الارب \*  
 \* فاتم فى جلق \* أمكن منكم فى حلب \*  
 فانه ما فارق حلب الا لبعثه الذى اضحى ضيقاً هابطاً \* وحظه الذى اذا كتب الحفظ  
 بالفاء القائم كان يكتب ساقطاً \* والمملوك منتظر الجواب الكريم \* فمن حرم من كهفكم  
 القرب لا يحرم من كتبكم الرقيم \*

﴿ وله من جواب ﴾

\* ورد الكتاب بل العتاب بل الندى \* بل غاية الآمال والآراب \*  
 \* ينبي عن الود الصدوق ويطلع الكلف المشوق على لطيف عتاب \*  
 \* يا من توهم اننى ناس له \* هيهات انسى سيد الاصحاب \*  
 \* لا والذي اعطاك كل فضيلة \* وجباك بالاحسان والآداب \*  
 \* انى لمستاق اليك وعتاب \* دهرى لبعذك فهو سوط عذاب \*  
 \* فاصفع اذا قصرت واسلم الى ودم \* يا اوحى الفضلاء والكتاب \*  
 وينهى ورود المثال الشريف \* بل الفضل المنيف \* الذى رفع به ابراهيم من بيت المملوك  
 القواعد \* وعظم المطلوب فيه ولكن ما قل المساعد \* فتناوله يد الاحتفال \* وشبه شكله  
 المطبوع بالمشوق ونقطه بالخال \* فتمتل لى \* بقول المنبى \* \* عوائل ذات الخال فى  
 حواسد \* ولما وقفت على حسن خطه ولفظه \* عودته من العين بكلامه الله وحفظه \*  
 \* وايقنت ان الدهر للناس ناقد \* فتضايف به ذنبى \* وهملت به سرورا عيني \* \* فهى  
 سبوح لها منها عليها شواهد \* ولكن راع المملوك فى كتابه \* ما ضمنه مولانا من عتابه \*  
 \* وان قوادا رعته لك حامد \* وليس جبرك واحسانك بدعا \* فتبارك من ألحق فى المروءة  
 باصل منكم فرما \* \* تشابه مولود كريم ووالد \* وسبحان من خص هذا البيت بالاحسان  
 الى اهل هذه الدار \* واقدروهم على ابتكار افكار تحسر عليهن الاغيار \* \* وهن لديكم  
 ملقيات كواسد \* وجل من عم خلقه بنورك الذى نألق فأقرت \* بهذا وما فيها لمجدك  
 جاحد \* وما يقدر المملوك يصف شوقه المستولى على له \* الساكن بسويداء قلبه \* \* كما سكنت  
 تحت الرماد الاسود \* والله المستول ان يديم جلال سايمن الزمان فضلا ولطفًا \* ويبقى بها  
 شرف بهانه وكال ابراهيم الذى وفى \* فانى \* محب لهم فى قربه متباعد \* ولا يرح جنابهم  
 القبل \* وطود عز نشده \* يا حبذا جبل الريان من جبل \* فكلهم \* مبارك ما تحت اللثامين  
 عابد \* والسلام

﴿ المقامة المعروفة بصفو الرحيق فى وصف الحريق ﴾

حدثني عن سحاب عن ندى بن بحر \* قال بينما انا ذات ليلة من سنة اربعين \* وقد  
 اويت من دمشق الى ربوة ذات قرار ومعين \* واذا بضجيج اهلها قد ملا الآفاق \* واليران  
 فى اسافلها واعاليها قد بلغت النجوم والضباب \* فبادرت الى الجامع الاموى لآمنه ومجته \*



فوجدت العالم كأنهم قطعة لحم في صحته \* وقد ارسل على احاسن دمشق شواظ من نار  
ونحاس \* وقربت النار من جامعها الخضر حتى كعاد يحصل منه الياس \* وثارت النار  
لاخذ النار مسرعة في كلبها \* وجاءت حالة الحطب فثبت يدا ابي لهبها \*  
\* حراء ساطعة الذواثب في الدبحى \* ترمى بكل شرارة كطراف \*  
فكم احراب زمر جانية لغاشية ذلك الدخان \* وكم صاحب دار اذا زلزلت عس وتولى  
وقال وقد اتى الحريق على بالك هيئة لم تكن فهل اتى على الانسان \*  
\* قليل تخلص نفس المرء سالمة \* وقيل تسرك نفس المرء في العطب \*  
ولما استولى الحريق من الدور على المجالس السامية \* وترقى في الاسواق الى الجبابات العالية \*  
وصعد من المنارة الشرقية الى المقر الاسرف \* ووصل منها الى المقام الكريم فنكر منه  
ما تعرف \*  
\* سميت نحوه الابصار حتى كأنها \* بنارية من هنا وثم صوالى \*  
وكيف لا وهى المنارة لهذا العبد العظيم \* والمقاسمة له في نحو الحسن فيها الاحراب في النداء  
ومنه البناء في الترخيم \* فتبادر اليها قبة قالوا النار ولا العار \* رزقهم الله الجنة فما  
اصبرهم على النار \* هذا وقد ذوى بالآيب تنفجج الطلاء \* وشب نيلوفر النار وقوى على  
الماء \* فارتاع النائب بدمشق لهذه النائية \* ورأى قلوب الناس كاموالهم ذائبه \* وتطير  
بذلك من نكدر دوائه فكان كما تطير \* وتصور هنالك من تعب صولته فسبحان من لا يتغير \*  
وصادم النار فغلبها وكيف لا وتكر هو البحر \* وقابل كعبد جرها بالقطر وحقق لظاها  
بالهر \* وكأثرها بالماء حتى بلغ من وجهين القلل \* وسد بهما ليله دائر امه جمل هذا الامر  
الجلل \* واحكم بالماء والهدم انجادهما \* واستأصل شافتها بالردم واباءها \* واصبح اهل  
دمشق حيارى \* وترى الناس سكارى وما هم بسكارى \* لا يكادون من الوجمل  
يستثبتون اسمها \* ولا يعرفون شكل حانوت ولا دار ولا رسمها \*  
\* فحق لمنلى ان يقول لمثلها \* فدينالك من ربع وان زدتنا كريا \*  
\* وكيف عرفنا رسم من لم يدع لنا \* فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبسا \*  
\* كأن نجوم الليل خافت مفاره \* فدت عليها من عجاجته حجبها \*  
فلو رأيت درج الساعات خالية من دقائق الارصاد \* ودكان الشهود تتلو ان ربك  
لبارصاد \* والدهسة مدهوشا عنها والبادين كالعهن المنفوش فلا اليها ولا منها \*  
\* ذكرت جواهرها بحر النار برد مفاصها \*  
\* اصحابها كحمائم \* ناحت على اقفاصها \*

والوراقين وقد انتظمت اوراقها في اغصان الذهب \* وتطايرت الصحف كأنها فضة قد مسها  
ذهب \* قال وما نفض الناس غبار هذا القادح \* حتى وقع بالدرسة الامنية حريق قادح \*  
حيل عليه الصبر \* وتمنوا قبله القبر \*

\* ما كان اقرب وقتا كان بينهما \* كأنه الوقت بين الورد والصدر \*  
وقلت لمن بيني وقد عدت الاصطبار \* وكنت اسمع ان دمشق جنة فاذا هي نار \*  
فاحفظه هذا الكلام وقاطه \* وانشدني في صده وازوراره \*  
دمشق كما قد كنت تسمع جنة \* ألم نرها محفوفة بالمكاره \*

فيا لسوق الكفت ما كفت النار عنه لسانا \* ولا منت عنه سوابقها عنانا \* ونعوذ بالله من نار  
علكت عليهم اللجم \* وسبكت مهجته حتى افصح التأسف له الالسن العجم \* ووثبت اليه من  
بعيد \* وقالت آتوني زبر الحديد \* ويا لسوق الخيم كيف خيمت عليه \* ويجلد لها والنار بين  
جنبيه \* انما عليه مؤصده \* في عمد ممدده \* فلولو اللطف ما مد له طنب \* ولا سلم لعروضه  
وتد ولا سبب \* ولكن تداركه من الماء والتراب برد وسلام \* وشكت خيامه الظمأ فقيل لها  
سقيت الفيث اينها الخيام \* ويا لسوق القسي كيف تبرا منه قوس السحاب \* وسويت من  
قسيه كل نون تسبح في ماء الذهب فآلت الى الذهاب \* ورعى بها من النيران \* وقالت له  
النار قد دخلت في باب ان من الانين وستدخل في باب كان \* فقد قست على قسيك  
ناري \* وطلبتها ياوتاري \* وجعلت كل نون ألغا \* وقرأت لها في ملحمة ابن عقب من  
مصارع القرون ما كفى \* هذا وقد اضاء الليل بالنار حتى صدق القائل \* وقال الدجى  
يا صبح لو لك حائل \* فينا الحنايا في المرقب من الذهب \* وقلوب اصحابها في المعرة واعينهم  
في حلب \* واذا بالنائب قد اقبل \* وصبره مقلص ودمه مسيل \* وقل واسفا لمدينة  
عمرتها \* وواللهنا لاوقات ثمرتها \* كيف تصل النار الى محاسنها \* وتتمكن من اماكنها \*  
فقال له لسان القدر الصانع \* هذه اول عقوبتك باخراج الكلاب والضفادع \* فالحجب  
اخبت مجبه \* وللكلاب كما قيل خطيه \* وقيل

\* تنكر تنكر بدمشق تيهها \* قعاسوا منه انواع العذاب \*  
\* وقالوا للضفادع الف يسرى \* بمية فقلت وللكلاب \*

ثم ان النائب بادر باصحابه الى اصفائها ولكن كيف \* واحكم نسخها ولا عجب للنسخ بآية  
السيف \* وجاست بماليكه الحسان خلالها \* واصداغهم كالعقارب وشعورهم كالافاعي \*  
ونمت لهم الكرامة الاجدية باقحامها فسلام الله على ابن الرقاعى \* فاشفق الناس من  
مس سقر \* ورحوا عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر \* واختلجت الظنون في سبب هذا



الامر \* واعلمت الفكر في مسر هذا الجمر \* بغيظ اهتم منه الصبح فتفس الصعدا \*  
وحنق انقلب له الفجر زفيرا وكدا \*

﴿ وله من رساله ﴾

ارسلتها اليك \* وجعلت طولها عرضا بين يديك \* والله تعالى يبقى حياتك التي فيها لاهل  
العلم النصيب الاوفى والخط الاوفر \* ويدم ايديك التي اذا دامت فما نقص الفضل  
ولا مات يحيى ولا نضب جعفر \* وغير يدع ان يعضد امين هذه الامة عمره \* والمرجو ان  
يجتني المملوك من غصن القلم بهذه الورقة ثمره \*

\* لي الى جاهك ميل \* وعن المال نفار \*  
\* فقبول الجاه فخر \* وقبول المال عار \*

﴿ وله ﴾

\* سلام كسر الروض باكره الحيا \* والطف من مر السيم واطيب \*  
\* صلى اريحي قد سمعت بذكركه \* اقالب فيه الشوق والشوق اغلب \*  
\* ألا مبلغ قاضي القضاة نجية \* ينص بها فهو الحبيب المحب \*  
\* عظيم الندى كهف الردي فأنظ العدى \* امام الهدى نأى المدي متقرب \*  
\* فيا منصب الحكم العزيز ابتهل عسى \* تنال الذي ترجوه منه وتطلب \*  
\* عسى عطفة منه عليك وعودة \* فقد طال من قاضي القضاة التغضب \*  
\* بسيط الندى حاوي النهاية شامل \* بإيضاحه معنى البيان مقرب \*  
\* وأن له في تركه الحكم راحة \* ولكن قلوب الناس والله تعب \*  
\* فمن ذا سواه في الوري لائله \* على شعث اى الرجال المهذب \*  
وينهى وصول ابن الاخ الحسين مغمورا بإحسانه المعهود \* مبرورا من لطفه وعطفه  
بشاهد ومشهود \* مقصورا بثانة العرب على مبنى ظله الممدود \* مسرورا بتعريف رسمه  
الذي علمه كما قيل غير مجدود \* خطيبا بحاسنه التي هي كلمة اجاع \* مشوقا الى ذاته التي  
تروق الابصار وصفاته التي تطرب الاسماع \* ولكنه مع ذلك ضعيف الحركة صحيح  
الموده \* ممن على ما اسدى اليه من الرخاء في تلك الشده \* ثم انه بلغ المملوك التحية التي  
عجز عن رد احسن منها او مثلها \* وفهمه لطائف وألطاها كان المملوك يتجا من قبلها \*  
فوا عجا لاه كيف ما جلته فانبذت به مكانا شرقيا \* وكيف سمته الحسين وقد اصبح بانتسابه  
الى جنابكم عليا \* والمملوك يقسم على مولانا بالذي وهبه هذه المكارم \* فاحي به الاكارم \*

ان يكف من غلوآء هذا النهج الحسن الذي انتهى اليه الحسين \* وان يرفق من مجاراة  
البرامكة الى الاحسان حذرا من اصابة العين \* فلقد ذكر المملوك مفصل جل من  
احسانكم صدق فيها وزكى \* وانشد هو وامه بلسان السرور قفا نضحك والمملوك  
ينشد لحمله قفا نبك \* فلا والله ما في زماننا من يجاريكم \* ولا في بحار الندى من ياريكم \*  
ويا خجل المملوك مما حكاه الحسين من الاحسان اليه \* وما يضيع اجر المحسنين وان  
حصل التقصير في المكافاة عليه \* فالله المستول ان يعطف قلب مولانا لمعاودة منصبه  
الشريف \* ويحلى الشهباء منه بعد حرارة التكبر بآلة التعريف \* ويعزها بالاحكام التي  
ما اهملت في بلد الاخيف عليه ان ينكب \* ولا عطل منها قطر الا قطرت فيها الدموع  
بل سكبت وحق لها ان تسكب \* ولعمري ان يوما يرضى فيه خاطره الشريف \*  
ويرتقى الى الفضل الارتقى والتشريف \* ذلك يوم مجموع له الناس على السرور بنيل  
الطلب \* وجاعل قلوب الاعداء في العرة واعينهم في حلب \* ومهما نسي المملوك فلا ينسى  
ابن الاخ ما شمله من صدقات المقر الاسرف \* الاعرق الاعرف \* المولى حقا \* المتصدق  
صدقا \* حسام الدين \* قانع الماردن بماردين \* الذي زين الله بزينة الكواكب سماه مجده \*  
وشد به عضد اخيه حين ورن المكارم من ايده وجده \* وسله في نصرة الحق فكان حساما  
لدين مسلولا \* وحسن سيرته الحميدة فحكم العدل بصحتها مسلولا \*

\* طرق الى طلعتنه شيق \* واللفظ عن اوصافه ضيق  
\* فهو من البيت الرفيع الذي \* ما قيل عن احسانه صدقوا  
\* هذا حسام يد الله قد \* تاه على الغرب به المشرق  
\* قلوب كل الناس في اسرهم \* قيدها جودهم المطلق  
\* فان اتى الدهر بفتق بقل \* جسداهم العالي انا ارتق \*

فعلى المولى دام طله \* وعلى مولانا دام فضله \* تحية ابد الدهر \* والى لقائهما لهفة  
غدوها شهر ورواحها شهر \* وعلى من تحوط عنايته من اهل العلم والدين \* والمحين  
فيه والمتوددين \* سلام يرخص الغاليه \* ونقحة هي بالود حاضرة وبالنساء ياديه \*

### ﴿ واه من اجازة ﴾

اما بعد حمد الله الذي زاد اهل العلم سرفا ورقيا \* وجعلهم خلف السلف فخبذا سلفا وخلفا  
تقيا \* والصلاة على نبيه محمد الذي جعل في حربه وسله الموت والحياة \* وسجل لعترته المثيفة  
كتاب الضهارة وانبع من اصابعه الشريفة باب المياه \* وعلى آله الذين قمع لهم باب الولاء للاحياء



الموات \* واغلق عنهم باب الرد بالعيب لما زكا معدنهم وطاب نباتهم فهذه زكاة المعدن والنبات \*  
وعلى صحبه المعدودين من خيار المجلس \* المقصودين للاستسقاء وصرف القبض عن الفلاس \*  
وعلى تابعيهم الذين عقلوا الوصايا فأدوا فرائض العبادات \* وحسنت منهم السير فزوه  
تعديلهم عن الجرح في الشهادات \* صلاة تعقب الجنائيات بالسابقة الى الجنة وحرير \*  
وتوجب القضاء بالعق والعفو عن القصاص وحسن التدبير \* فقد قرأ على تقي الدين  
ابو بكر امد الله بالرفعة والرفق \* وتفع به الناس لما احوجهم الى التقي \* من كتابي البهجة  
مواضع متفرقة \* يتدبر حسن وعجوبة مطلقه \* \* وتفهم للدقائق \* ووقوف على الاسرار  
والحقائق \* وبحث عن غوامض ومهمات \* وتنبه لفوائد وتيمات \* آذن ذلك منه بذهن وقاد \*  
وفكر صحيح منقاد \* زاد البهجة بهجة \* وكم ابدى من نبت فكر تعضد من الام باملاء الحمدة \*  
والله يضاعف علو قدره \* ويحمل نظراءه بيقانه فقد سبقهم ابو بكر بشئ وقر في صدره \*

### ﴿ وله من رسالة ﴾

لله ذلك الوحل \* بعد ذلك المحل \* وكثرة البر \* بعد ان مس الضر \* فقد عمت الامطار  
الاقطار \* حتى اصبح هري الحكار \* على شفا جرف هار \* ورمت المخازن مقابلها لديكم \*  
وقال لكم خزنها سلام عليكم \*

### ﴿ وله ﴾

وقفت على هذه المدحة السائدة لقائلها بفضل ولسن \* فتقبلها ربها بقبول حسن \*

### ﴿ وله من اجازة ﴾

اما بعد حمد الله الذي زاد الاذكياء المحصلين تاجا \* والصلاة على نبيه محمد الذي  
دخل الناس بدعوته الشريفة في دين الله افواجا \* وعلى آله وصحبه افضل من اقام في الله  
حربا وانار عجاजा \* فقد عرض على الولد تاج الدين صدقة من الكتاب الفلاني دل ذلك  
على حفظها كلها \* وانه سيتعلق من اسباب التحصيل بأجلها \* فقال لاقرائه كونوا من  
ذكائه على ثقه \* واذا تناجيتم في التجابة قدموا بين يدي نجواكم صدقه \*

### ﴿ وله ﴾

اما بعد حمد الله مجيب السائل ومجيزه \* والصلاة على نبيه محمد المؤيد من الكلم باحسنه ومن  
الذكر بعزيزه \* وعلى آله وصحبه الخصوصيين من الفضل ببسطه ومن النطق بوجيزه \*

فقد اشهدني الشيخ تاج الدين محمد لواضع خطه اعلاه \* ادام الله علاه \* على نفسه  
 قدس الله سرها \* واطاب في طي الخلوات والجلوات نشرها \* بجميع ما وضع به خطه  
 اعلاه من قراءة ابنه عليه القرآن العظيم جمعا لم من التفسير \* وعلى قراءة الشاطبية  
 والراية عليه بحثا كفل بالتيسير \* ومن اجازته له ان يقرئ من شاء كما قرئ عليه \* فشهدت  
 عليه طال بقاؤه وطاب لقاءه بما نسب اليه \* على انه من اخبر ولده المذكور وحسن  
 ذهنه \* ظهر له من اهليته ما يستغني به عن شهادة الاب لابنه \* فانه شاب يتوسم منه الصلاة  
 والصلاح \* ويرجى لحسن سمته النجاة والنجاح \* ولعمري ان القراءة بالروايات تتوقف على  
 حسن فهم وجودة طبع \* فلو ان هذا الشاب اسد لما قدر على السبع \* جعله الله لعين  
 ابيه قره \* ومنعه بحياته ما احق هذا التاج بهذه الدرر \*

وله من رسالة وقد خلص له شخص ديوانه وبهته اليه من دمشق بعد ان

جلده وارسل له رسالة بذلك

وينهي ورود الكتابين اللذين سرا القلب والطرف \* ووافيا من تلقائه ياريح الشذا وذكي  
 العرف \* فاما كتاب مولانا فلان ذنب الايام بوروده يقتدر \* واما كتاب المملوك فانه كان  
 يعيده بالله من وعاء السفر \* والآن علم ان حظ مولانا وافر \* فانه خلص من جلد مقشعر  
 عذب بين الضرس والحافر \* واقبل في حلة مفوفة \* وبذل من نكرة بمعرفة \* واحد  
 غب الفرقه \* وكان قلبه حيران فكسب من دمشق الرقة \* وشكر طاقبة الصبر \* وقابل  
 مولانا به نسخته فحصل له بالمقابلة الجبر \* وارتفع به عن الشيخ بهاء الدين الملام \* وما هذه  
 اول بركتكم يا آل فلان والسلام \*

\* سألت كتابي اذ اتى بعد برهة \* فقال الفلاييون زادوا توددي  
 \* رأوني مأخوذا غريبا فأقلوا \* يقولون لا تهلك اسي وتجلد  
 وبالجملة فأكثر الله آواء خيرك \* وان كنت قد قبلت من تفضلك ما لا اطيق قبوله من غيرك  
 ووجت نجلا \* ثم قلت مرتجلا \*

\* وافي كتاب العبد ضمن كتابكم \* فالقلب بين مسرتين يوزع  
 \* فقلوب احسد من كتابي احرقا \* ظلت بحسبك برهة تنمغ  
 \* قد كنت اخشى ان يرد بعبيد \* سرما فصاد بخلصه تتاع  
 \* حراء من حلل الصبا فضفاضة \* ذهبية اوصافها تنوع  
 \* لو لم تجلده وحقق لم يطق \* عنك اصطبارا فالتجلد ينفع \*



- \* انت الذي اكبرتنى عن خلعة \* ادبا فرحت على كتابي تطلع \*
- \* حجت اليك بنات افكارى وقد \* رجعت بفضلك كالحاتم تسمع \*
- \* فاسحب ذيول سعادة انعامها \* لا يتغنى وسحابها لا يقلع \*

### وله من اجازة لابن العطار بعرض التنبيه

اما بعد حمد الله بحامده كلها \* والصلاة على نبيه محمد اسرف البرية رتبة واجلها \*  
وعلى آله وصحبه احق الناس بكلمة التقوى واهلها \* فقد عرض على ابن العطار انبته الله  
نباتا حسنا \* وبلغه من فهم العلم المنى \* عرضا زاد هذا الطفل طولا \* وكفل له ان حرص  
باليد الطولى \* دل به على حفظ الكتاب كله \* فاكبرت لصغر سنه مثل ذلك من مثله \*  
قائلا لك من اطفال ارجو ان تكون لهم في العلوم رسوخا \* ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا  
شيوخا \* سر الله بك اباك في السر والجهر \* فهو سبحانه اذا شاء خرق العادة فيصلح بابن  
العطار ما افسد الدهر \*

### وله من اجازة للكمال

اما بعد حمد الله الذي زاد نجباء الابناء وابناء النجباء كالا \* والصلاة على نبيه محمد الذي  
شرف البشر بكونه منهم فرادوا به تميزا وحسنوا به حالا \* وعلى آله وصحبه الذين صفاتهم  
مؤكدات بالعطوف فلهذا سموا ابدالا \* منها \* ولما عرض على الحفة زاد بها طولا \* ولما  
عرض درة القارى كاد يجعل الدرة لتاج نباهته اكليلا \* ولما جاءت العقيلة الثالثة تقضى بالحق  
تلوت وللآخرة خير لك من الاولى \* قرأ الكتب الثلاثة قراءة لم اسمع بها او يملها \* فدل  
بذلك على حفظه لها كلها \*

### وله الى صاحب له بحداية يهتته بقدوم اخيه ناظر جيش حلب

وينهى انه سطرها على سرور حقق الامل \* واوجب سكر النعم بالقول وانه لواجب بالتول  
والعمل \* فان حلب الآن حظيت بالزبد \* ويرى الدهر اليها من العهد \* واخذ في حديث  
الفرج بعد السد \* وككات في حرب مع الزمان فخلعت جوشنها على البشير \* وقالت  
لجاة قد اجتمع العاشق والمعشوق فاخلي مسرودتك فان خرف ام الحسن قرير \* وقدم في  
يوم نثرت السماء عليه ثلجها كالدراهم سرورا \* واضاءت الافاق به يايضا  
ونورا \* فهنأت به نفسى واخاه واباه \* وقلت في قدومه في يوم ثلج وان لم انسده اياه \*

- \* يا قادمًا والتج قد عم الفضل \* قد نور الظلماء مقدمك المضي \*
- \* سافرت في يوم عبوس اسود \* وقدمت في يوم ضحكك ابيض \*
- \* فكأنما السهباء قد حلفت بان \* نلقاك في نوب يروق مفضض \*
- \* فاسلم ودم في نعمة بأيدها \* لا ينقضى وبنائوها لم ينقض \*

### من وله من اجازة ليني

اما بعد حمد الله الذي زاد العلم بهجته \* واعتقب كل ازمة في طلب الفضائل فرجه \*

والصلاة على نبيه محمد الذي جعله لعقد الكون واسطة والوجود مهجته \* وايدته \*

بالعجرات حتى حسم القوم واقام الحجته \* وعلى آله وصحبه سفن النجاة ونجوم الهدى اذا \*

اخطرت اللجج \* وعلى من تبعه باحسان وسلك نهجته \* فقد قرأ على الفقيه الفاضل \*

محمد بن عمر بن علي اليني سكر الله مسعا \* وصحبه بالسلامة في رجعا \* جميع كتابي المنظوم \*

الموسوم بهجته الحاوي في الفقه قراءة صحيح واتقان \* واستكشاف واحسان \* فدل بذلك \*

على همة شامخة \* وعزيمة بادخه \* فانه وفد الى من بلاد اليمن فحق وجوبه ووجب \*

حقه \* وقدم على نضو اسفار فصدق علمه وعلم صدقه \* ومنها \* والله تعالى يبلغه \*

الاماني \* وينفعه بحقائق ذات بهجته وان كانت كاثرا شامية اذا ما استقلت وهو اذا استقل \*

ياني \*

### ومن تنزيه بالملك الناصر

كتبت عن قلب يتقلب \* ونار تسب وتغلب \* ودموع تبارى السيل \* وهلوع يجاري \*

الحيل \* وما طنك بكسوف سمس النهار \* والظلمك الاعلى اذا انهار \* قم الحزن في \*

هذا القادح القادح قاصر \* وكيف لا وقد فقد الملك قوته وناصره فانه من قوة \*

ولا ناصر \*

### ومن اجزة تقضى نر الدين اتقوى

اما بعد حمد الله مانح اسباب الفضائل \* وملهم الاواخر احياء ذكر الاول \* والصلاة \*

على نبيه محمد افضل الخلق \* وعلى آله وصحبه دي السرف 'وقف والجود الطيق \* فقد \*

استجازني من حق الاستحبة منه \* ونتمس الاخذ عني من الاولى بي الاخذ عنه \* وهو \*

مولانا بحر الفوائد \* وكثر الزوائد \* سحب العلوم \* وقطب المنور والمنظوم \* اقضى \*



القضاة ابو المحاسن يوسف الفيومي الحررجي السامعي احسن الله اليه \* وادام نعمه  
عليه \* كم ابداع في هذا المعنى نثرا ينجل المنثور \* وشعرا يفوق الشعرى العصور \* فذهبه  
مصرى \* وكوكبه درى \* ادبا يقص عنده ابو تمام \* ويعيب بحضوره بدر التمام \*  
لا يقاس به امرؤ القيس \* ولا ينصب لمنساكنه اسم ان ولا خير ليس \* فبدت مدحه  
ومدحت بده \* وشكرت مهديه واهديت شكره \* وبلوت وقد انشأتى هذا الانساء \*  
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء \* ولكنه كلفني ما لا يطاق \* وقلدني من ثقل الاعناق  
أجيرة ساقية بحرا \* ام يهدي احد الى بابل سحرا \* ام يبارى شامى مصرى \* ام يساجل  
معدم مليا \* والله قولى

\* وكان بمصر السحر قدما فاصبحت \* واسبحارها اشعارها تفرق \*  
\* ويجبني منها تلقى اهلها \* وقد زاد حتى ماؤها يتلق \*  
\* ثم لله قولى \*

\* ديار مصر هي الدنيا وساكنها \* هم الانام فقابلها بتقبل \*  
\* يا من يباهى ببغداد ودجلتها \* مصر مقدمة والشرح للنيل \*  
غير انى على كل حال \* رأيت من حسن الادب الامثال \* نعم اجرته دام سعده \* واذنت  
له كبت ضده \* ان يروى عنى منظومتي الموسومة بالسجدة في الفقه والسرحين اللدين  
وضعتهما على الالفيتين في العربية ورسالتى الموسومة بمنطق الطير ومقدمتي في العربية \*  
الموسومة بالتحفة الوردية وشرحهما وارجوزتى في الفرائض الموسومة بالوسائل المهدية \*  
في المسائل الملقبة \* وجميع ما لى روايته واسماعه من منقول ومقول \* وفروع واصول \*  
ونسر ونظم \* وادب وعلم \* بسرطه \* لدى اهل ضبطه \* حسبا تضمنه امره الذى ضارعه  
السيف الماضى حاله وتميزه \* واستحق به حسن مدحه ومدح حسنه فانا مادحه وانا مجيره \*  
متطفلا عليه فيه \* منشدا تلو ذلك على البديه \*

\* مولاي يا ذا المنظر الباهر \* والمنطق المتظيم الزاهر \*  
\* يا حاكما شاهده حاكم \* على العلا نفديك بالناطر \*  
\* ابدعت نثرا قلت لما بدا \* ككم ترك الاول للآخر \*  
\* وقلت شعرا محكما منه \* فى الدهر لم يخطر على خاطر \*  
\* فيا سريع النظم لازلت فى \* خير مديد ككامل وافر \*  
\* جلت مصرا انت من اهل \* وسدت فى الادي وفي الحاضر \*  
\* فت نور الدين حقا ومر \* سعى به غيرك كالحائر \*

\* وانما كلفتني خطة \* توهمي قوى المستأسد الخادر  
 \* قلت اجزني وانا قطرة \* واحدة من بحرك الراخر  
 \* يوسف أعرض ما الذي تبغني \* من عمر المعدول عن طامر  
 \* امرني ما كنت اولى به \* فسرف المأمور بالآمر  
 \* فان اخالف لم يلق بي وان \* أطعت اخسى هراة الناظر  
 \* وطاعني امرك ألفتها \* اولى وان شقت على خاطري  
 \* اجرت مولانا كما جوزوا \* صرف سوى المصروف للشاعر  
 \* ضرورة اذ لست اهلا لما \* طنت يا طائل بالقاصر  
 \* اجازة لو انني منصف \* سألتها من لفظك العامر  
 \* منك لا يجهل مقداره \* ولا يحايا يتك الطاهر  
 \* حكمت في الشهباء فرما عن النرع وص طسبر الناصري  
 \* فما رأينا منك الا الذي \* بسر في الباطن والظاهر  
 \* حكم عفيف نزه محسن \* بر مقبل عثرة العائر  
 \* مسدد الاحكام حتى غدا \* حكمك مثل النمل السائر  
 \* فالله لا يجمله آخر العهد لنا من وجهك الناضر  
 \* ودمت في عز وفي رفعة \* باقدوة الناطم والناثر  
 \* كتبه في ربيع الآخر سنة ٧٤٣

﴿ وله تهمة بالملك المنصور ابي بكر وتزنة بابيه الناصر ﴾

\* ما اساء الدهر حتى احسنا \* رق فاستدرك حرنا بهنا  
 \* بينا البأساء عمت من هنا \* فادا النعماء عمت من هنا  
 \* فبحق ان يسمى محرنا \* وبحق ان يسمى محسنا  
 \* فلئن اوحشنا بدر السما \* فلقد آتسنا سمس الهنا  
 \* علما ابدله من علم \* طاهر الاعراب مرفوع البنا  
 \* فجزي الله بخير من نأى \* ووفى من كل صر من دنا  
 \* اجل والله لقد اساء الدهر واحسن \* واهل واسمن \* واحزن وسر \* وعق وبر \* اذ  
 \* اصبح الملك وباعه بفقد الملك الناصر قاصر \* وقد ضعفت اركانه ومات سلطانه فاله من  
 \* قوة ولا ناصر \* لكنه اصبح والله الحمد وقد ملا القصور بالمتصور سرورا \* واطاعه  
 \* الدهر واهله فلا يسرف في القتل انه كان منصورا \*



## ﴿ وله من اجازة ﴾

اما بعد حمد الله الذي وهب شهاب الدين اجد المناقب \* والصلاة على نبيه محمد اول طارق  
لباب الجنة وما ادراك ما الطارق النجم الناقب \* فقد قرأ الى آخره رزقني الله واياه في  
الدارين مقعدا يسر القلب والطرف \* وألهم عمر واحد العدل ووزن الفعل ثلا يستحقا  
عن يابه الصرف \*

## ﴿ وله من اجازة ﴾

عرض على فلان المقصورة الدريدية من حفظه \* واداهها بفصيح لفظه \* عرضا اصبحت  
به المقصورة ممدودة الظل \* واصبحت من النقص في حرم ومن اثناء في حل \* وكيف لا  
وهو من الاولى اجرؤا بنايع الندى \* وردت فصاحتهم من زعم ان امرء القيس جرى الى  
مدى \* فلو حضرت عرضه اياها وقد شفي من مكان على شفا \* قلت سنا اومض او برق  
خفا \* او جواد شكرت عزمت \* او سيف استعلت به همت \* فلو فاخر بها السبع الطوال  
لصدها \* واستأنف السبع وسبعا بعدها \* وان يياض حفظه تجلى في سواد سطورها بفجلاها  
من الحسن في وشاح \* فكان كالليل البهيم حل في ارجائه ضوء صباح \* فازدهيت بحبره  
ومقابلته وحق لها ان تزدهى \* وقطع سردها بمجد لسانه فانتهدت عن الممانعة وكل شئ  
بلغ الحد انتهى \*

﴿ وله في الزلزلة الحادثة في منتصف شعبان سنة ٧٤٤ وقد عاودت بعد سنة كاملة ﴾  
نعوذ بالله من شر ما يلج في الارض وما يخرج منها \* ونستعينه في طلب الإقامة بها وحسن  
الرحلة عنها \* ثم نستعذ بالله ونستعين \* من سم هذه السنة فهي ام اربعة واربعين \* ذات  
زلزال بث في بلاد الشام رجله وخيله \* وجزم برفع الارض لما جر ذيله \* لا عاد من  
زلزال \* زاغ به العقل وزال \* قنت الناس لاجله في الصلوات \* وسكنوا من خوفه الصخاري  
والفلوات \*

\* ان الدهر خان امرًا \* بهون اذاه يهن  
\* فكم زخرف قد سبا \* اذا زلزلت لم يكن  
\* جاوز ستين يوما \* ووعظ بقوم قوما \* فان قيل كيف صبر الجدار على امساك

شهرين متتابعين وما اجتث من اصله \* قلت هي كفارة عليه فاته في نهار رمضان وقع على اهله \*

\* نعوذ بالرجن من مثلها \* زلزلة اسهرت الاعينا \*  
 \* قد واثبت بالهجم من لا عصي \* وعاقبت بالرجم من لا زنى \*  
 \* حكم عزيز قاهر قادر \* في كل حال لم يزل محسنا \*  
 عايناهم اهوالا تقشعر منها الحجارة وتنفق \* وان منها لما يشقق \* وان منها لما يهبط  
 من خشية الله ويفرق \* فكم دخل الفاعل والصانع دارا صخرها يابس وذهبها غصن \*  
 فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض \* وكم سماء قاعة سقط قلن يبرح الارض \* وبناء قصر  
 في الطول الى يوم العرض \* وكم ليلة سهرناها سهر ليلالى الهجر \* ودعونا الله تعالى  
 انها سلام هي حتى مطلع الفجر \* قسأل الله اجرا بلا بلاء ونعوذ بالله من بلاء بلا اجر \*  
 وما حال من منى بالعكس والطرده \* وامتد في كانون عن الكن فقصره البرد \*  
 انا نبذنا بالعراء نخوف زلزال طما \* لا ما علينا منه في الصحرا سوى مطر السماء \*  
 والحكيم يقول هذا بخار ربح احتبس \* والنجم يقول هو من حركة كوكب اقتبس \* واما  
 الفقيه \* فينشده فيه \*

\* انى يفعل الله اول مؤمن \* وبما قضاه النجم اول كافر \*  
 \* كبت الحكيم خاله من قوة \* ونور النجوم خاله من ناصر \*  
 فالعلماء احذق واحذق \* والنسريعة الشريفة اقصد واصدق \* ولو رأيت حلب \* وقد  
 انشرفت على سوء المنقلب \* ووضع لجامها فرؤى في اماكن \* وتعلمت مئارته باب الامالة  
 وتحريك الساكن \* فلو لا بركة النداء فيها لرخت \* ولكن الله سلم جمعها فسلت \* انتفع  
 باسمها بشرف التذكير \* وسلم جمعها الصحيح من التكسير \* غير ان الدموع جرت على عقبة بني  
 المنذر كما السماء \* وبرزت المضمرات من الخدود لحركات البناء \* وتعاقت حيطانها تعانق  
 وداع \* وفكت الرقاب واختلعت الاضلاع \* وما ادراك ما العقبة \* فك رقبه \* وما يدعى  
 بعاجر \* من ضمن قول الراجز \*

\* زلزلة قد وقعت في العقبة \* ترضى من اللحم بعظم الرقبه \*  
 فخرج النائب بحلب لهذه النايه \* ماشيا متضرعا من نتيجة هذه الكلية السالبه \* وهو  
 بأسى ويأسف \* وعلى رأسه المصحف \*

\* اقسيت لو شاهدته \* بختال تحت المصحف \*  
 \* رأيت صورة يوسف \* يبنى بسورة يوسف \*



ولورأيت القلاع والحصون \* وقد اذالت الزلازل منها كل مصون \*  
 طارت لقلع القلاع زلزلة \* ما خشيت راميا ولا صائد \*  
 اذا درى الحصن من رماه بها \* خر له في اساسه ساجد \*  
 ان هربوا ادرکوا وان وقفوا \* خشوا تلافى الطريف والتالد \*  
 فالامر لله رب مجتهد \* ما خاب الا لانه جاهد \*  
 رمت الناس بعملة السدر والدوار \* وجاورت دورا مرفوعة فخفضتها على الجوار \*  
 منيج منبت كل سرى \* ومهب التسيم السحري \* وهى من شدة الشمس \* كأن لم تغن  
 بالامس \* قد كسف الردم بها كل بدر وشمس \*  
 وليس وفاتهم بالردم نقصا \* لقد رهم في الشهداء صاروا \*  
 وما في سطوة الخلاق عيب \* ولا في ذلة المخلوق عار \*  
 فوا اسفاه على منيج من مدينة جليله \* اصبحت دمنة وكانت الالسن عن وصفها كليله \* غشيها  
 قتر وظلمه \* وركبتها ریح سوداء مدلهمة \*  
 هلكوا هم وديارهم في لحظة \* فكأنهم كانوا على ميعاد \*  
 يسوا وواجههم نضى من الثرى \* مثل السيوف بدت من الانجاد \*  
 وقد حكي ان مئارثها \* صارت تقذف نحو السماء حجارتها \*  
 سكرت بنجر زلازل رقصت لها \* رقص القلوص براكب مستجل \*  
 سقيا لسقياها فدمعى قاطر \* لمصاب منزلها واهل المنزل \*  
 ولا سمعوا مهول ذلك الصوت \* خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت \* فا جنتهم  
 هيبة هيبات ولا اقطار القاطر \* ولا منعهم قاطر الملوك اذ صرعتهم ملوك القناطر \*  
 كم حائط فوق الكواعب طائح \* ماذا اقول له ولكن حائط \*  
 فلا جرم عظم وهنى لها ولا وهن عظمى \* وختمت ذلك بينين من نظهى \*  
 منيج اهلها حكوا دود قز \* عندهم تجعل البيوت القبورا \*  
 رب نعمهم فقد ألفوا من \* شجر التوت جنة وحررا \*

﴿ وله من رسالة الى صاحب له تولى نظر المال بحمة ﴾

قبل الارض مشوقا قائلا \* ومستكن الحب منه ظاهر \*  
 يا جيرة حى حاة استوطنوا \* طرفى اليكم حيث كنتم ناظر \*  
 اعجز عن وصف ضميرى لكم \* اذ لم يحزن ان توصف الضمائر \*

وينهى انه كان يقول لقلمة حاة هنيئا مريرا \* قد جعل ربك تحتك سريرا \* والآن هنيئا للسرى  
الفاخر \* بمجاورة بحرك الزاخر \* ولعمري لقد حق لابن مقاتل توشيع التوشيع \* وان يقتدى  
بالملائكة حتى يسمع له زجل بالتسبيح \* ولما عزز امك بثالث وهما من هما \* انشدت مضمنا عنى  
وعنها \*

\* ولقد حمى المولى حاة بفضله \* فدمشق تحسدها على تمكينها \*  
\* بسمت فأعجبني تبسم ثغرها \* فلتت فاهها آخذا بقرونها \*  
\* فحمت حاة من اعانة الصب واصابة العين \* وتم سرور ام الحسن بالحسين \*

### وله من اجازة

فقد قرأ على فلان ذو الذهن الوقاد \* والفكر المتقاد \* الهاجر فى تحصيل العلم لاوطانه \*  
النازح فى طلب الحديث عن اهله واخوانه \* جميع كتابى المنظوم فى القناوى \* الموسوم  
ببهجة الحاوى \* وجميع ارجوزتى الموسومة بالبهجة الوردية \* فى علم العريه \* ويبحث على  
من الكتاين مواضع كثيرة \* وتنبه لمعان عزيزة غزيره \* فبلغ من ربا البهجة وشذا شرحها  
سؤلا \* وزاد البهجة بهجة فنلوت وللآخرة خير لك من الاولى \* وما احق من وقف  
لحصيل العلم وهو نضوسفر \* ان يكتب من الثغر العالمين بقوله سبحانه فلولا تقر \* مع ما  
سمع منى من منشور طيب الشذا \* ومنظوم يعدله المنصف من جنس بثس الى فصل حبذا \*  
منها \* مبشرا له بارتفاعه على قرانه \* متفرسا فيه التقدم على نظرائه \* وكيف لا وقد  
رحل فى طلب العلوم الى الافاق \* وانتهى الى علامة الزمان على الاطلاق \* وانتظم فى  
سلك العصابة التقوية \* وكتب من انصار الكشيبة الانصارية \* التى اصيحت للعلوم بحرا  
خضما \* وللطالين والراغبين مشرعة عظمية \* منع الله المسلمين بقاء اى بقائهما \* وخرق  
العادة فى حياة رافع لواثما \* ولاغرو ان تتضاعف لمن قارن السحاب والبدر الانواء  
والانوار \* وان يرفع جار المرفوع فقد خفض جار المنخفض وان كان كبير اناس على الجوار \*

### وله من مكتابة عنه وعن اخيه يوسف

واذا عنى مولانا صاحب بالاخ رفقا واحسانا \* تلونا هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا  
ونحفظ اخانا \* فالله يعلمنا بعلوك \* ويبلغنا مرجونا بلوغ مرجوك \* حتى تقول اولادك عنا \*  
ليوسف واخوه احب الى ايتنا منا \* وتقر بك عينا \* وتقرأ انا يوسف وهذا اخى قد من الله  
علينا \*



﴿ وكتب اليه قاضي شهاب الدين بن فضل الله كتابا من الشتويات ﴾  
﴿ اوله قصيدة مطلعها ﴾

\* هلا اعارت دمشقاً اختها حلب \* عينا فترحم او قلبا فيكشب \*  
\* فاجابه \*

\* وافي الكتاب الذي تعنو له الكتب \* من الشهاب الذي تسمو به السهب \*  
\* من عند اسجع من يسمي واسمع من \* اعطى وابلع من املوا ومن كتبوا \*  
\* فلو فرشت سرورا وجنتي له \* لم أقض من حقه بعض الذي يجب \*  
\* ألفاظه الفرّ فاروقية درر \* ينق بها السم او يشق بها الكلب \*  
\* فوائق من قواف حيثما ذكرت \* يطرب بها الحى او يحكى بها الطرب \*  
\* يابعت النج والسحب التي عهدت \* من نغمه وندى كفيه يختلب \*  
\* يعض الثلوج اكتست من وصفكم ذهباً \* كأنها فضة قد مسها ذهب \*  
\* من سعد جلق ان الثأبات بها \* يعض وفي غيرها ما ابيضت النوب \*  
\* لا ما لجرة سبل في طرابلس \* هذا البياض وهذا المنظر العجب \*  
\* لو ادعى انه يحكيه قلت له \* لقد حكيت ولكن فاك الشنب \*  
\* زرق الاطادى ويض السحب واحدة \* على دمشق فلا كانوا ولا السحب \*  
\* ناهيك من ديم في طيها رغب \* وزجرات رعود ضمناها رهب \*  
\* قد ثجت الماء بجا فهو منسكب \* ورجت الارض رجا فهي تضطرب \*  
\* الفرق بين دمشق والجنان لنا \* ان لا لغوب لجنات ولا نصب \*  
\* يابرق قل لى وباسطر السحاب ترى \* السيف اصدق انباء ام الكب \*  
\* فالسحب والبرق يتلوها كعاشية \* من الدخان على آتارها لهب \*  
\* او كالعشار التي غنت رواعدها \* مثل الحداة التي اسواطها ذهب \*  
\* مولاي انا لفرط الحب فيك اذا \* امر عنك كأتا فيه نصطب \*  
\* فكل ما في دمشق حل من جلال \* فنسطر ذلك قاست اختها حلب \*  
\* ان المصائب بالاقدار ككائنة \* لكن على حسب الاقدار تحتسب \*  
\* عجبت منى ومن غيبرى تسوفنا \* الى ازدياد حياة ككلها تعب \*  
\* وان دهننا بسيل او بنوع اذى \* كالنار والثلج قلنا ما هو السبب \*

\* اقسمت بالله لسولا حلم خالفنا \* لكان من عشر ما تأتي به العطب \*  
 \* ودهرنا اى دهر فى قلبه \* قد هان فيه التقي والعلم والادب \*  
 \* لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل \* فان علانى من دونى فلا عجب \*  
 \* وان يكن كسد الوردى فى حلب \* فالتدل الرطب فى اوطانه حطب \*  
 \* ما شئت وحدى عذار الماء شاب الى \* ان صار ثلجا كذا الاحوال تنقلب \*  
 \* يا واصف السيل وصفا هال سامعه \* فالقلب والخوف من اوصافه سحب \*  
 \* كم شاد منكم قوى الدنيا اخ فآخ \* وساد فيكم الى العليا اب قاب \*  
 \* فيعبرون مدى الكتاب ان كتبوا \* وينسدون قنى الخطاب ان خطبوا \*  
 \* ان سوبقوا سبقوا او حدثوا صدقوا \* او سولوا رفقوا او حوربوا غلبوا \*  
 \* كتابة السربل سرالكتابة من \* فتونكم وعلوم راضها الطلب \*  
 \* لكم يراع بفضل الله ما اقضرت \* الا أقر لها الخطى والقضب \*  
 \* فى الذوق تملو وفى الاسماع تعذب اذ \* فى السبق تلمح حسنا هكذا القصب \*  
 \* مظلومة القد فى تشبيهه غصنا \* مظلومة الربق ان قلنا هى الضرب \*

يقبل الارض التى تقبلها شرف ٢ ويدعو بدوام اياه مولانا دطاء من اعترف بفضلها ومن  
 بحر فضائله اعترف وينهى ورود المثال الشريف الذى يحكى رداء نهار طرز بلبل \*  
 وتبسم عن معان مبتكرة فى وصف ثلج ورد وسيل \* اعرب فيه فأعرب \* وارقص سامعيه  
 واطرب \* بلج اصبحت به جبال دمشق معلقة والخواطر معلته \* والاغصان المثانة مقشعة  
 من باردته لكون الثلج بالثلثه \* توارت الشمس من وقاحتها بغاخي قصصها \* وودت من برده  
 لو جرت النار الى قرصها \* وقالت له الارض اكشف عن حرة وجنتى وخضرة عذار  
 مربي \* قال كلك لاثطة قالت والا عذارك النجى \* ابسم ابكا اهلها عن شنب نغر للرفش  
 لا للرشف \* وستر رقة الارض فى دسسته التمام حتى النفس ولو انها الغيل تموت بالمقاطعة  
 شوقا الى الكشف ٢

\* اثلوج ضاعفت الهموم وطالما \* ككلفتني ما ضرتني تكليفه \*  
 \* ابل السحاب هيج فى جوها \* ولغامها كالبرس طار نديفه \*  
 قل تجلد الارض على جليده ظهرا وبطنا \* فقال لها أبردين وقد طرح قوس السحاب  
 على جبتك قطنا \*

\* ذر كافور ثلجه الجو فى الار \* ض فضحى مزاجها كافورا \*  
 \* وتلاه ويلاه حب غمام \* فحسبناه لثاوا منشورا \*



كم زجرت الاعداء على الناس كأنها تطلبهم بثأر قتل وما قتلوه \* وقعت عليهم الحزم  
صواهلها حتى تلوا آتى امر الله فلا تستجلوه \*

\* ان السحاب قد طغى بخلق \* ويثن ثلجا لا سمن سحابيا  
\* ويسمن عن برد وددت اذ به \* من حر انفاسي فكنت الذائبا  
\* لو ان بسستانا بخلق ناطق \* حسا لكان يقول قولا صائبا  
\* اظمتني الدنيا فلما جثتها \* مستقبيا مطرت على مصائبا  
\* سحب بوارق او ثلوج خلتها \* زنجبا تبسم او قذالا شائبا  
ايقنوا بالهلاك من غلبة الماء وللماء غلبه \* فتاب الى الله الفاعل والمفعول معه لما استوى الماء  
والخشبه \* وقامت في تذكر الصيف سوق سوقهم \* ورجت الارض يقوم فخر عليهم  
السقف من فوقهم \* وتصور الجامع الاموي من ترصيص الثلج على ترصيصه \* وزاد عليه  
حتى كاد يفصص عظام فصوصه \* فاصبحت العروس تتجلى بشر بوش من فضه \* وبل  
جناح النسر بالندى فعبز عن الطيران والنهضة \* ونادى جبرون الجيرة من غائلة ثلوج  
ثلوح \* فقبل لا تخش من باب تزايد السيل فان باب الزيادة مفتوح \* وجد الربق في الهوات  
للج وبرد تسطح وتسمن \* وسجد الكافر للشمس من شدة برده واشتاق الى جهنم \*  
\* محائب البرد المرفض صائلا \* على جنان دمشق صولة الاسد  
\* كم كسرت اصل تفاح وكم حطمت \* فرما وعضت على الغناب بالبرد  
هذا ولولا تسعر بأس مولانا لما ذاب \* وحاشا مولانا واسطة عقدها من اذى وعذاب  
وما قدر ياض الثلج عند ياض حسبك ووجهك وثرعك \* وما حال جبال البرد وانهار جبال  
السيل عند جبال حلك وزاخر بحرك \* فالله يجمع الفضائل من مولانا بكل معنى غير معاد  
ولا مسروق \* وينفعنا بركة جده عمر وقد فعل وما احق من سم بالذنوب ان يتفع بالفاروق \*

### ﴿ رسالة النبا عن الوبا ﴾

الله لي عده \* عند كل شدة \* حسبي الله وحده \* أليس الله يكاف عبده \* اللهم صل  
على سيدنا محمد وسلم \* ونجنا بجاهه من طعنات الطاعون وسلم \* طاعون روع وامات \*  
وابتدا خبره من الظلمات \* ياله من زائر \* من خمس عشرة سنة دار \* ما صين عنه الصين ولا  
منع منه حصن حصين \* سل هندية في الهند \* واستند على السند \* وقبض بكفيه وشبك \*  
على بلاد اربك \* وكم قصم من ظهر \* فيما وراء النهر \* ثم ارتفع ونجم \* وهجم على العجم \*  
واوسع الخطى \* الى ارض الخطا \* وقرم القرم \* ورعى الروم بحجر مضطرم \* وجر الجرار

الى قبرص والجزائر \* ثم قهر خلقا بالقاهرة \* وتنهت عينه لمصر فاذا هم بالساهرة \*  
وسكن حركة الاسكندرية \* فعمل شغل القز الحريرية \* واخذ من دار الطراز طراز الدار \*  
وصنع بصناعها ما جرت به الاقدار \*

\* اسكندرية ذا الوبا \* سبع يمد اليك ضبعه \*  
\* صبرا لقسمته التي \* تركت من السبعين سبعة \*

ثم تيم الصعيد الطيب \* وابرق على برقة منه صيب \* ثم غزا غزه \* وهز عسقلان  
هزه \* وعك الى عكا \* واستشهد بالقدس وزكى \* فخلق من الهاربين الاقصى بقلب  
الصخره \* ولولا قمع باب الرحمة لقامت القيامة في كرهه \* كم طوى المراحل \* ونزل  
بالساحل \* فصاد صيدا \* وبغت بيروت كيدا \* ثم سد الرسق \* الى دمشق \* فترج  
وتمد \* وقتك كل يوم بالف او ازيد \* فأقل الكثره \* وقتل خلقا ببتره \* فالله تعالى يجرى  
دمشق على سنتها \* ويطنق لفحات ناره عن نفحات جنتها \*

\* اصلح الله دمشقا \* وجاها عن مسبه \*  
\* نفسها خست الى ان \* تقتل الناس بحبه \*

ثم من المزه \* ويرز الى برزه \* وركب تركيب مزج بعلك \* وانشد في قارة قفانك \* وغسل  
الفسوله \* وبلغ من كسوف شمس شمسين سوله \* وطرح على الجبة يرشه \* وازيد على  
الزبداني نعسه \* ورمى حصن بجلل \* وصرفها مع علمه ان فيها ثلاث علل \* ثم طلق اللكنة  
في حياه \* فبردت اطراف عاصيها من حياه \*

\* يا ايها الطاعون ان حياه من \* خير البلاد ومن اعز حصونها \*  
\* لا كنت حين شممتها فسممتها \* وانمت فاهها آخذا بقرونها \*  
ثم دخل معرة النعمان \* فقال لها انت منى في امان \* حياه تكفى في تعذيبك \* فلا حاجة  
لى بك \*

\* رأى المعرة عينا زانها حور \* لكن حاجبها بالجور مقرون \*  
\* ماذا الذى يصنع الطاعون في بلد \* في كل يوم له بالظلم طاعون \*

ثم سرى الى سرمين والفوعة \* وشنع على السنة والشيعة \* وسنّ للسنة امنته شرعا \*  
ونسيم في بلاد الشيعة مصرعا \* ثم انطى انطاك بعض نصيب \* ورحل عنها حياه من  
نسيانه ذكرى حبيب \* ثم قال لسيرز والخرد لا تخاف منى \* فانتما من قبل ومن بعد في غنى  
عنى \* فالامكنة الرديه \* تصح في الازمنة الويه \* واخذ من اهل الباب \* اهل الالباب \*  
وباشر \* تل باشر \* وذلل ذلوا وقصد انوهاد واتلاع \* وقنع خلقا من القلاع \* ثم



طلب حلب \* واسكنه ما غلب \* فهو والله الحمد اخف وطأ \* ولم اقل كزرع اخرج  
شطأ \*

\* ان الربا قد غلبا \* وقد بدا في حلبا \*  
\* قالوا له على الورى \* كاف ورا قلت وبا \*

ومن الاقدار \* انه يتبع الدار \* فتي بصق واحد منهم دما \* تحقق كلهم عدما \*  
ثم يسكن الباقيين الاجداد \* بعد ليتين او ثلاث \*

\* سألت باري اسم \* في دفع طاعون صدم \*

\* فن احس ببلع دم \* فقد احس بالعدم \*

اللهم انه فاعل بامرئك فارفع عنا الفاعل \* وحاصل من عند من شئت فاصرف عنا الحاصل \*  
فن لدفع هذا الهول \* غيرك يا ذا الحول \*

\* الله اكبر من وباء قد سبا \* ويصول في العقلاء كالمجنون \*

\* سنت اسنته لكل مدينة \* فجبت للمكروه في المستنون \*

كم دخل الى مكان \* خلف لا يخرج الا بالسكان \* فقتش عليهم بسراج \* وهذا الذي  
جلب لاهل حلب الانزاج \* استرسل لعبانه وانساب \* وسمى طاعون الانساب \* وهو  
سادس طاعون وقع في الاسلام \* وعندى انه الموت الذي انذر به نبينا عليه افضل الصلاة  
والسلام \*

\* حلب والله يكنى \* سرها ارض منقه \*

\* اصبحت حية سوء \* تقتل الناس بيزقه \*

فلو رأيت الاعيان بحلب وهم يطالعون من كتب الطب الغوامض \* ويكثر في علاجه

من اكل التواشف والحوامض \* قد تنقص عيشهم الهني \* بملاطخة مسلم الطينة الطين

الارمني \* وقد لطف كل منهم مزاجه وعدل \* وبخروا بيوتهم بالعبير والكافور والسعد

والصندل \* ونختموا بالياقوت \* وجعلوا البصل والخل والصحنا من جملة الادم والقوت \*

وأقلوا من الامراق والفاكهه \* وقربوا اليهم الارج وما شابهه \* ولو شاهدت كثرة

النعوش وجملة الموتى \* وسمعت بكل قطر من حلب نعيًا وصوتا \* لوليت منهم فرارا \*

ولأيت فيهم قرارا \* فلقد كثرت فيها ارزاق الجنائزية فلا رزقوا \* وطاشوا بهذا

الموسم وعرقوا من الجمل فلا طاشوا ولا عرقوا \* فهم يلهون ويلعبون \* ويتقاعدون على

الزبون \*

\* اسودت الشهباء في \* عيني من هم وغش \*

\* كادوا ينوأنعش بها \* ان يلحقوا بنات نعش  
\* قستغفر الله من هوى النفوس فهذا بعض عقابه \* ونعوذ برضاه من سخطه وبمغافاته من  
عذابه \*

\* قالوا فساد الهواء يردى \* فقلت يردى هوى الفساد  
\* كم سيئات وكم خطايا \* نادى عليكم بها المنادى  
\* ومما اغضب الاسلام \* واوجب الآلام \* ان اهل سيس الملاعين \* مسرورون لبلائنا  
\* بالطواعين \* حتى كأنهم منه في امان \* او عليه ان لا يقربهم ضمان \* او كأنهم اذا ظفروا \*  
ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا \*

\* سكان سيس يسرهم ما ساءنا \* وكذا العوائد من عدو الدين  
\* الله ينقله اليهم عاجلا \* ليمزق الطاعون بالطاعون \*

هذا وهو للمسلمين شهادة واجر \* وعلى الكافرين رجز وزجر \* اذا صبر المسلم على  
مصيبته فالصبر عباده \* وقد ثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم ان المطعون شهيد فهذا الثبوت  
حكم بالشهادة \* وهذه الحفية \* تعجب الحفية \* فان قال قائل هو يعدى ويبيد \* قل  
بل الله يبدى ويبعد \* فان جادل الكاذب في دعوى العدوى ونأول \* قلت قد قال الصادق  
عليه السلام من اعدى الاول \* ولو سلطنا فتكه باهل الدار \* فهو بارادة الفاعل المختار \*  
كان وكان

\* اعوذ بالله ربي \* من شر طاعون السب \* باروده المستعلى \* قد طار في الاقطار \*  
\* فتاش دهاشاته \* ساعى لصارخ مارتا \* ولا فدى بذخيره \* دولابه الطيار \*  
\* يدخل الى الدار ويحلف \* ما يخرج الا باهلها \* معى كتاب القاضى \* بكل من فى الدار \*  
ومن فوائده تقصير الآمال \* وتحسين الاعمال \* واليقظة من العقلة \* والترؤد للرحله \*

\* فهذا يوصى باولاده \* وهذا يودع جيرانه  
\* وهذا يهين اشغاله \* وهذا يجهز اكفاله  
\* وهذا يصالح اعداءه \* وهذا يلاطف اخوانه  
\* وهذا يوسع اتفاده \* وهذا يخال من خاله  
\* وهذا يحبس املاكه \* وهذا يحرر غلمانه  
\* وهذا يغير اخلاقه \* وهذا يصير ميراثه  
\* الا ان هذا الواقدسيا \* وقد كاد يرسل طوفانه  
\* فلا حاصم اليوم من امره \* سوى رحمة الله سبحانه \*



وما منعنا الفرار منه الا التمسك بالحديث \* فهل بنا نستغيث الى الله تعالى في رفعه فهو خير  
مغيث \* اللهم انا ندعوك بافضل ما دعاك به الداعون \* ان ترفع عنا الوباء والطاعون \* لا نلتجئ  
في رفعهما الا اليك \* ولا نعول في العافية منهما الا عليك \* نعوذ بك يارب الفلق من الضرب  
بهذه العصا \* ونسألك رحمتك فهي اوسع من ذنوبنا ولو كانت عدد الرمل والحصى \*  
ونتشفع اليك \* ياكرم الشفاء لديك \* محمد نبي الرحمة \* ان تكشف عنا هذه الغمة \* وان  
تجيرنا من الوبال والتشكيل \* وان تعصمنا فانت حسبتنا ونعم الوكيل \*

### ﴿ وله جواب ﴾

وينهى بعد دعاة المبنى على القمح \* ونناء المنصوب على المدح \* وشوقه الذي ارتفع فاعله \*  
وتوقه الذي لا يكف ولا يلغى عامله \*  
\* شوق وتوق الى من فيض ناله \* في منزلي وفؤادي في منازله \*  
ورود المشرف بقمح الراء وكسرها \* لابل الصدقة التي جعلت القلوب بأسرها في أسرها \*  
فقباله المملوك بالتقبيل والاعظام \* وعاظ السبابة وسر المسبحة بطريقه الوسطى المنزهة عن  
الابهام \* وشبهه بالجواهر الفرد \* وقويت به شوكة الورد \*  
\* واذكرني ليالي ماضيات \* بكم تزي على ضوء الصباح \*  
\* وملحة فضلكم بعد اختتام \* تقول اقول من بعد افتتاح \*  
وكان المملوك يخشى لتقصيره من معاتبه \* فاعفاه منها وجبر ما قابله واذن له في المكاتبه \*  
\* كاتبتني واذنت لي بكتابة \* مني اليك لقد فنت فتونا \*  
\* يا مالكي بحميلة من ذارأي \* عبدا سواي مكاتبسا مأذونا \*  
على ان المملوك شهد الله ما يترك مكاتبته نسيانا لبره \* وانما ذلك ازاحة لتكلفه وراحة  
لسره \* ثم لله هذه البلاغة التي تشهد بعث الوليد \* وتنشئ بل تنشئ مديح عبد الحميد \*  
وتؤثر ابن الاثير \* وتقول للنصير الجمحي لا تتكرر فانت نعم النصير \* وتتصالف عن مجالسة  
الجزار \* ويقول حسنهما عن الوراق \* ان لسان السراج نار \*  
\* بسجعات قصار فهي تحكي \* ليالي وصلنا بالرقتين \*  
\* فان يرها ابن مقلة قال عنها \* فداؤك مقاتلي ابي وعيني \*  
وبلغ المملوك خبر مبتدأ الدرس الذي تبع وفاق \* وبلغ ذكره الى الآفاق \* بفصاحة لها  
عند قس ابادي \* فله شافعيه مطاع وبويطيه مشرع وربيعة مرادي \* وتفسير يتبسم ابن  
عباس لحسن انواعه \* ويلقي مقاتل السلاح لايداع ابداعه \* ويقول جار الله الله جار ملقيه  
لحسن شكله وضبطه \* وينادي ابن النير هذا نسيج وحده ويضرب بالدق على مشطه \*

\* لو ان الشافعي راك نادى \* نصرت طريقتي ونشرت علمي \*  
 \* نهضت بحجة الاملاء عني \* فسدك ابي كما احييت امي \*  
 وسمع بما انعم به من خلع المدح التي رقم لها من بهجة العلم الطراز \* ونما نبأها فعذيب بارقها  
 ينفع حتى لعلع حجاز \* ولو حضرهم المملوك خلع عليهم العذار وثوب الشباب \* وخرج من  
 قسوره وما قدرها عند هذا الباب \* ثم بلغه توليته مشيخة الشيوخ التي خطب اليها مسئولاً \*  
 وتلا له لسان حالها وللآخرة خير لك من الاولى \* فليهشكم ما اوتمنوه من التدريس رسوا  
 ورسوخا \* ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتككونوا شيوخا \* لا جرم ان قلوب الصوفية توسمت منه  
 الشفقات فحذبتة اليها \* وعلمت منه الصدقات فهم من العاملين عليها \* وناهيك بمنزلة كان  
 جنيدها لا خبر له والملوك طفيلية على هذا الجنيد \* وابن ادهمها مفيد بزهد ابيه فلم  
 ينصرف عنه وأنى ينصرف وادهم القيد \* فالحوائك على خوائك بعد الاختباط في اغتباط \*  
 ويا بشرى رباط تحله فكأنه المسار اليه في حديث فذلكم الرباط فذلكم الرباط \*  
 \* تصوفت لما ان تصونت سيرة \* فذوالقاء يل ذو النون انت تقدما \*  
 \* ولو حضر المملوك سجادة لكم \* قد افترشت صلي عليها وسما \*  
 ومن بركة هذه الطريقة التي هي ثامنة سبع طرائق \* ان من سلكها رجي له الزهد في الدنيا  
 وقطع العلائق \* فكم منكر صار فيها بالايثار معروفاً \* وكم مالك حظي بجوهرها فاصبح عن  
 دينار مصروفاً \* وكم متوكل فيها على الله رزقه كما يرزق الطير \* وعوضه بلطفه الحفي الخفي  
 عن اني الشر بابن ابي الخير \* زاده الله من فيض غمره البار وبره الغامر \* ومن على المملوك  
 بلفاقه قبل ان يعدل عمر عن عامر \* وصان هذا القلم السعيد عن مباريه \* ودامت الواقعة  
 الباقية من باري عينه على عين باريه \* وقد جهز المملوك ورقات تضمن النبا \* عن الوباء \*  
 وما هي من جيد قوله \* وكيف يجيد من الطاعون يتخطف الناس من حوله \* حتى الله مولانا  
 ومحبيه من الوباء والمم الآلام \* وصرع هذا الطائر الجارح الذي قد حضن بيضة  
 الاسلام \* بمنه وكرمه

﴿ واه جواب ﴾

وينهى وصول الصقرين \* فسر العبد نهذين الحرين \* اللذين تحن الجوارح اليهما من  
 وجهين \* ويعز على ابن المعتز ان يذكر لهما في تنسيهاته شيهين \* فوق الصقران من  
 المملوك بموقع يفوق التسر \* ونأمل نحوهما فاذا هما منصوبان لبناء ما ارتفع وانخفض من  
 الصيد على الكسر \* مقلها حركسيوفه \* واجتحتها مسيلة كغماثم يره على رعاياه  
 وضيوفه \* ومخايلهما كالناجل لخصاد اعمار اعدائه واعمار الطير \* ومناقيرهما كالاهلة



البشرة له ولاولياؤه بكل خير \* فلسان حال كل منهما يقول لمرسله تفرقوا فبكسي اجمعكم  
اجمعكم \* ويخطف لهم الخطفة ويعود بسرعة فيبئنا بتطيرون بغيته تلوا طائركم معكم \*  
فا احسن ما يرجع كل واحد منهما من افقه \* وقد التزم طائر في عنقه \* كم ذللا من  
الطير من حرون \* وكم اهلكا في الوحش من قرون \* فا أحق هذا الجبر بمقابلة الشاء عليه \*  
وان يجد المملوك لهاتين اليدين يديه \* ومن كرامات مولانا انه اصبح جابرا بكاسرين \*  
فرحبا برسوله الذي ان قدم رسول بلين طائر فقد قدم هو بلين طائرين \* والسلام

### ﴿ وقال في القاضي الرباحي المالكي ﴾

اما بعد حمد الله الذي لا يحمد على المكاره سواء \* والصلاة على نبيه محمد الذي خاف  
مقام ربه وعصم من اتباع هواه \* وعلى آله وصحبه الذين بذل كل منهم في صون الامة  
قواه \* وسلمت صدورهم من فساد النيات وانما لكل امرئ ما نواه \* فان نصيحة اولى الامر  
تلتزم \* والتبیه على مصالح الابداء قبل حلول الفساد احزم \* والمتكلم لله تعالى مأجور \*  
والظالم محقوت مهجور \* وتحسين الكلام لدفع الضرر عن الاسلام عباده \* والنثر والنظم  
للذب عن اهل الاسلام من باب الحسنى وزیانه \* وجرحه الحاكم الاعراض بالاغراض صعبه \*  
اذ نص الحديث النبوی ان حرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة \* ومخرق خرقة مذموم \*  
ولم العلماء مسحوم \* وهذه رسالة اخلصت فيها النية \* وقصدت بها النصيحة للرواة  
والرعية \* اودعتها من جوهر فكري كل ثمين \* وناديت بها على هزيل ظلم ابناء جنسي  
مناداة اللحم السمين \* لكر جنبها فحش القول اذا ست من اهل \* وخلدتها في ديوان  
الدهر شاهدة على السيئ بفعله \* ورجوت بها النواب \* وتحريت فيها الصدق  
والصواب \* نصرة للمظلوم \* وغيرة على حلة العنوم \* وسميتها الخرقه للخرقة فقلت  
اعملوا يا ولاة الامر \* ويا ذوی الكرم الغمر \* ابقاكم الله بمصر للامه \* ووقفكم لدفع الاصر  
وبراة الذمه \* ان حلب قد نزعت للزبد \* ووقعت من ولاية التاجر الرباحي في خسر  
وشده \* قاض سلب الهجوع \* وسكب الدموع \* واخاف السرب \* وكدر الشرب \*  
بجرامته التي طمت وطمت \* وعاميته التي غمت وغمت \* وقتته التي بلغت الفراقه \*  
واسهرت الفراقه \* ووقاحتها التي ادهشت الالباب \* واخافت النطف في الاصلاب \*  
فكم لطف من زاهد \* وكم اسقط من شاهد \* وكم رعب بريا \* وكم قرب جريا \* وكم سعى  
في تكفير سليم \* وكم عاقب بعذاب أليم \* وكم قلب ذائب \* بنائة توسط بها عند النائب \*  
حرص النائب على من قيل انه حضر الحجر \* وحمله على ان قرعه بالمقارع حتى قضى الامر \*  
قامتعت الامراء عن الشفاعه \* وظنوا هم والنائب ان هذا امثال لامر الشرع وطاعه \*

- \* يا حامل النائب في حكمه \* ان يقتل النفس التي حرمت \*
- \* غشسته والله في دينه \* بشرائك بالنار التي اضرمت \*
- اسقط في يوم مشهود \* تسعة من اعيان الشهود \* فوالله لو كان في غنم رباح \* ما سمح  
بهذه العدة الذباح \* وهذا مقت واى مقت \* ما سمعنا بمثله في وقت \* أنسلم ارباب  
البيوت \* الى هذا الرجل اليهوت \* فلو لا نفر من كل فرقة \* من ذم هذا الجري على  
تخريق الخرقه \*
- \* محفلقا قاض مالك سطا \* بنسعة اكبر من فينا \*
- \* وان أعرناه لها سكتة \* ألحق بالتسعة تسعينا \*
- سبب اسقاطه لهؤلاء النفر \* انه اقهر عندهم اول قدومه من السفر \* بان قرابغا اعطاه \*  
ثلاثة عشر الفا ووكله ان يشتري له بها ما يرضاه \* فلما مات قرابغا عاش الوكيل \*  
فندم على اقراره فبدرهم بالاسقاط والتكيل \* فهبها هيات \* فهذا الموحين الانبات \*  
لقد اكسد الحال \* واشرب القلوب انه اكل المال \* اسقط التسعة قهرا \* ونادى عليهم  
جهرًا \* وشاور على تضويقهم في الاسواق والجامع \* لولا ان منعه من ذلك مانع \* هذا من غير  
احضار لهم ولا اعدار \* ولا تقديم دعوى ولا ائذار \* ولا ظلم متظلم \* ولا كلمة منكلم \* الاسطوة  
وعتوا \* واستكبارا في الارض وصلوا \* وخوفا على الدرهم والدينار \* بل مكر الليل والنهار \*  
ولما ظهر بهذه الداهية \* التي تنلم منها فاس وتبعد دايه \* وتنفر من قبجها تونس \*  
وتحجب منها حياه ابن الحاجب ويستوحش منها ابن يونس \* عقد مجلس بدار العدل  
لكشف الظلامه \* وطى هذا الجور المنشور بغير علامه \* فقلنا له سم لنا من شهد على  
الشهود فابي ان يسمى \* وقال قضى الله عليه قضيت عليهم بمذهبي وحكمت عليهم بعلي \*  
قلنا له يا نائما عن السرى \* الجرح لا يقبل الا مفسرا \* وان كان لك ان تجرحهم \*  
فالك ان تدبهم \* يا قليل الفهم \* من يساعدك على هذا الوهم \* هذا محرم لا يبيحه  
مبيع \* ومحاسن دين الاسلام نأبى هذا التبيع \* قال ان لم تركنوا الى \* فاستقنوا  
المالكية على \* فأخرنا اللوم \* وطالعنا كتب التوم \* فوجدنا في مشاهير كتبهم محققا \*  
ان القاضي لا يقضى بعلمه مطلقا \* وانه اذا شهد عنده من علم عليه جرحه \* رفع الامر  
الى من هو فوقه وايدى له شرحه \* فكابر وأول \* واعتمد على التيجور وعول \* وزاد  
في المدافعه \* وخوف بالشر والمرافعه \* واضلقت لسته في الاعين ولم يقيد \* وقلب رأسا  
لم يكن رأس سيد \* ونا بلغ المالكية بدمشق هذه الواقعة المستعصية \* اصغروا قدره  
عليها وقتلوا كبرت كلمه \* واستحلوا سبه وشتمه \* واستقلوا عتله وعلمه \* وكتبوا



اليه يا مغلوب \* لقد بغضت مذهب مالك الى القلوب \* وقطعت المذاهب الاربعة عليه  
بالخطا \* وزالت بهجته عند الناس وانكسف الغطا \* ثم من المفتين من لامه وعنف \* ومنهم  
من علق عليه وصنف \* ثم سلت بدمشق اليهود والنصارى هل يجوز في دينهم  
هذا التحجيل \* او يحدونه مـكتوبا عندهم في التوراة والانجيل \* فاقسموا بالله جهد  
ايمانهم \* ان ذلك لم يكن في دين من اديانهم \* وناهيك بخال \* استقمحه كل  
الملل \* فقبح الله من اصبح بسهام الاغراض الى مصون الاغراض من الرامين آمين

\* أبرأ الى الرحمن من بهتانته \* وفجوره وعتوه المتزايد \*  
\* من ذا يجير قضاء قاض جاهل \* بالعلم في هذا الزمان الفاسد \*  
\* والله قول ايتنا الشافعي في امه \* لولا قضاء السوء لاجزت للقاضي ان يقضى بعلمه \*

\* قلنا له دع امورا \* مستهجنات لملك \*  
\* فقال أقصى بعلى \* قلنا ستقضى بجهلك \*

ثم انه فسق مفتيا في الدين \* وقضخ خطيبا على رؤوس المسلمين \* ومن بغضه لهذا الخطيب \*  
امر من لطح منبره بضد الطيب \* الله اكبر \* آذى حتى الخطيب والمنبر \* لقد بالغ  
في الختل \* والقننة اشد من القتل \*

\* من انتهى طيشه في الخريات الى \* هذا المقام عليه لعنة الباري \*  
\* ولست عن مالك ارضى بنائبه \* عن خازن العلم او عن خازن النار \*  
\* هذا جراء المسلك \* في آراء عبد الملك \* ومن اليوم دليله \* فانحرب مقيله \*  
\* امتلائت من ذهب اكياسه \* وقلبه ممتلئ من دغل \*  
\* ما هو الا حيلة يزقها \* بالسهم هذا المغربي الزحل \*

لقد اوقع الناس من القننة في بحر عجاج \* فدعوا عليه وعلى عبد الملك ولولا عبد الملك لما  
استطال هذا الحجاج \* قاض بقول القول ثم ينكره \* ويذم الشخص في المجلس ويشكره \* يحب  
ايات الردة والكفر \* تحبه الدناير الصفر \*

\* حاكم يصدر منه \* خلف كل الناس حفر \*  
\* يمتنى كفر شخص \* والرضى بالكفر كفر \*  
\* ما اولى احكامه بالانتقاض \* وما احقه بقول السحرة لفرعون فاقض ما انت قاض \* ولولا  
العافية \* لتوهمت ان ما هاهنا نافية \*

\* ولو ولوا قليل الفقه فيه \* مداراة ودين ما جزعنا \*  
\* وكان يهون ما تلقى ولكن \* تعالوا فانظروا مع من وقعنا \*

- ثم انه على طاعة نفسه وجهلها \* ينتقص بالعلوم واهلها \*
- \* الله الله لا تبغوه في حلب \* يا اهل مصر وفيما راقبوا الله \*
- \* دأبا يذم فتون العلم محتقرا \* بها ومن جهل الاشياء طادها \*
- \* لقد عذب العذبة \* وصدق الكذبة \* يستخف الاثقال \* ويحكم بما يعلم ليقال \*
- \* رأى نفسه اخرت في العلو \* م فرام التقدم بالجبروت \*
- \* عديم الهبات عظيم الهنات \* قليل الببات كثير اثبوت \*
- \* ستر الله المدينة من هؤلاء الادوان \* ونزه عنه مذهب مالك برجة منه ورضوان \*
- \* قاض عن الناس غير راض \* مباحث خالط مغالط \*
- \* يكذب عن مالك ككثيرا \* ويسقط العدل وهو ساقط \*
- عامل اوساط الناس معاملة الاطراف \* واشرف اذاه على الوزراء والاسراف \* ابلف الاموال
- والمكاتب \* بما اعتمد في حق الشهود من الاكاذيب \* فكم صاحب مكتوب يبكي على حاله \*
- كأنما اوتي كتابه بسماله \*
- \* تلفت مكاتب الانام بفعله \* وابان عن طيش وكثرة مخرقه \*
- \* فرمى الاكابر والاصاغر كاذبا \* بالكفر او بالفسق او بالزندقة \*
- هلا قرأ هذا القاضي الجديد \* ولا يضار كاتب ولا شهيد \*
- \* لقد آدى الشهود بغير حق \* فأي الناس ما رحم الشهود \*
- \* أرضى المسلمون لهم بهذا \* وقد سر النصارى واليهود \*
- ولقد بلغنا وهو من العبر \* ان جيراننا اهل سيس سرهم هذا الخبر \*
- \* صاحب سيس سره \* فعال قاض ارعنا \*
- \* فأحزن الله السدى \* افرح فينا الارمن \*
- كم حكم على رب الدين وصار الطالب مظلوم \* وهذا الفقه مقلوب \* على ان في مذهب
- الامام السافعي الزاهي \* ان مسألة العمية ليست من التواهي \* وهي قوام العامة والجيش \*
- ولكن لا ذوق لمن غلب عليه الطيس \*
- \* فما رأى وثيقه \* الا وقال باطله \*
- \* وذا دليل انه \* ليست له معاملة \*
- ففي عرله عنا اجر غير ممنون \* وای حاجة بالعقلاء الى محنون \*
- \* لا واخذ الرحمن مصرا ولا \* ازال عنها حسن ديباجه \*
- \* ولوا علينا قاضيا تائبا \* ما كان للناس به حاجة \*



هذا مالكي متغصب \* قد اسكره الدهر بمنصب \* فلا يفرق بين الارض والسما \*  
 ولا يعرف عموم الخاصة من خصوص العما \* حركاته وسكناته مكتوبة عليكم \* ولا ندري  
 أنشكوكم الى الدهر ام نشكو الدهر اليكم \* من قاض سمين الاموال \* مهزول النوال \*  
 \* كثير الجنون مسمى الظنون \* عدو الفنون لظي محرق \*  
 \* فيصغ اصبع من بهته \* واشهب في عينه ابلق \*  
 لا يحمده احد ولا الشافعي \* ولا يرفع منار الرافعي \* قراد لا يلفظ الا دم الاوراك \* وجراد  
 لا يسقط الا على اموال الاتراك \* اذا وقع عنده عالم فقد وقع بين مخالب الاسود \* وانباب  
 الافاعي السود \*  
 \* ادركوا العلم وصونوا اهله \* من جهول حاد عن تبجيلة \*  
 \* انما يعرف قدر العلم من \* سهرت عيناه في تحصيله \*  
 قاتلوا هذا الفاعل بفعله \* واستعيذوا بالله يا اهل مصر من ولاية ماله \* وارموه من  
 كنانة مصر بسهم قل ما اخطا \* وعاجلوا ابضاحه بالابهام ترضى الفرقان المسبحة والسبابة  
 بسيرنكم الوسطى \*  
 \* المالكي طائش ذو قوة \* له على اهل العلوم سورة \*  
 \* دار على باب الجراح الدورة \* وما قرأ في باب ستر العورة \*  
 مغربي الاخلاق \* مذموم على الاطلاق \* عار على الدين \* عدة للمعتدين \* يسي الصنائع \*  
 ذخيرة سوء في الودائع \*  
 \* وقاضيا ماضيا في الشر مجتنب \* للخير من سيئات الدهر محسوب \*  
 \* يرى اباحة اعراض محرمة \* متى نرى شكله المكروه مندوب \*  
 غاية علمه اطالة السكوت \* وقول الحاضرين له دائم الثبوت \* سكناته غير متاهية \*  
 واذا تكلم في داهية \* الويل له ان لم ينب \* يجهل حتى اسماء الكتب \* كان وكان \*  
 \* اذاه شامل وشره \* كامل ومنهاجه عسر \* لو كان حاوي الخصائص \* ما قال بالتدبيب \*  
 \* ما هو العزيز النهاية \* وله بداية مدونه \* من يحتقر بالمهذب \* من اين له تهذيب \*  
 مقدم ظلوم \* جاهل بجميع العلوم \* لا يعرف في الفقه الطلاق من التطلق \* ولا في  
 النحو الالفاء من التعليق \* ولا في التفسير اسباب النزول \* ولا في القرآن حجج وان كان مكرهم  
 لتزول \* ولا في اللغة القدح من الكاس \* ولا في الاصلين (كذا) الجوهر الفرد والجلي من  
 القياس \* ولا في انشغق الشكل المنتج من العقيم \* ولا في الحديث الصحيح من السقيم \*  
 ولا في العروض تفاويل الدوائر \* ولا في القوافي المتدارك من المتواتر \* ولا في التصريف

المسال من الاجوف \* ولا من الطب اى الامراض اخوف \* وهو مع الجهل \* وكونه  
غير اهل \* يؤذى نجوم العلوم الطالعة والغاربة \* ويعامل الناس باخلاق المغاربة \* ويتناول  
على كل طائل \* بمنصب هو الظل الزائل \* حتى كأنه قدم على جنس الانس \* او قدم  
برأس البرنس \*

\* ومالكى جاهل باخل \* لا يبارك الرحمن في عمره \*  
\* جفته اضيق من جفته \* وقدره اصغر من قدره \*  
جهل ككثيف \* وعقل سخي \* قد اغضب الجمل الغفير \* واجترأ على الاسقاط  
والتكفير \*

\* يا اهل مصر وقاكم الله الاذى \* وليتم طرفا على الاوساط \*  
\* صعب على الحر الخضوع لناقص \* وتمحكم الاسقاط في الاسقاط \*  
فهلا قضى الله حب المالكه \* وليتم على المسلمين ذانفس زكيه \*  
\* والله لو ان حمامكم وقعت \* على الرجال لما وليتم هذا \*  
\* ضارى الطباع سرور الناس يحزنه \* ولا انشراح له الا اذا آذى \*  
يضرب اذا حكم وبلكم \* ويقفز بأب له وام \* ويرعد ويضطرب \* ويبعد ويقرب \*  
حتى كانه قتل عنتر \* او قح قلعة تستر \* يتأوه على النزع من بعده \* ويزيد على  
الشريعة المطهرة زيادات من عنده \* الويل له من هذه الاعمال \* كيف يحتاج دين الله  
الى اكمال \* لقد وقع في عار \* لا تغسله الانهار \* \* كان وكان \*

قل للذى ما تأدب \* مع العلوم واهلها \* بصبر لحط البرايا \* عليه والنقرات \*  
عاصى يزيد السريعه \* ندعوه ثورا نصبغه \* بالنبل والنهر الاسود \* ولو حكى ابن فرات \*  
لما رأى خلو مجلسه \* وقلة مؤنسه \* وانقطاع الاعيان عن داره \* واهمال الكافة له لصفر  
مقداره \* قال له رأيه الفاسد \* الى متى انت مهجور كاسد \* فازدجر وانتهر \* وقبح حتى  
تشهر \* فاذى وناوى \* وجرح وما داوى \* فطفر الناس عليه بهذه الضفره \* وما زادهم  
عنه الا نفره \* وكشفوا حلتهم \* وعرفوا علتهم \*

\* حال النحاة على العموم تميزت \* عندى لان القوم اهل خصوص \*  
\* من اجل قاض قدموه لعله \* ودعوه بالاستقلال المتقوص \*  
اذا جلس خلت غولة جالسه \* واذا نكلم متطيلسا قلت جاء البرد والطياسه \* لا قراءة  
له ولا قرى \* فليت الميون اكتحلته منه بامبال السرى \* يحب من القرآن الا فى القنة



سقطوا \* ومن الحديث اباهي بكم الامم حتى السقط \* ومن الفقه مسألة سقوط يد  
 السارق بآفه \* ومن النحو سقوط التنوين بال الاضافة \* ومن الشعر  
 \* وما للمرء خير في حياة \* اذا ما عدا من سقط المتاع  
 \* يحب من كل علم \* السنين والقاف والطا  
 \* حاشا الرسالة منه \* ما خلقه بالموطا  
 \* ينفس على الناس الصعداء \* ويؤذى الاشقياء والسعداء \* لقي بعض الناس منه ما لقي  
 \* وهو عازم على ما بقي \*  
 \* لقد أصبح الباقون منه على شفا \* متى استندوا الشعر القديم يقولوا  
 \* يهون علينا ان تصاب جسومنا \* وتسلم اعراض لنا وعقول  
 \* فالله يسلم منه اعراضنا العريضة \* ويجعل قسمة تركته فقد عالت الفريضة \*  
 \* ابن الرباحي على جهله \* وجوره في حلب يحكم  
 \* ان لم يكن في حلب مسلم \* فصر ما كان بها مسلم  
 \* المنصب الجديد \* لا يسده الا الرجل السديد \* لقد آذى مذهب مالك \* من توسط لهذا  
 \* العرة بذلك \*  
 \* من كان في علمه دخيلا \* فلولويات لا يليق  
 \* لا سيما منصب جديد \* فكفوه عالم حقيق  
 \* وماذا اقول فيمن حله جهله \* على ان قال في ابن العديم وابن السفاح ما هو اهله  
 \* وهما من هما \* احسن الله الهما ورضي عنهما \* ولولا حظ نفسه \* وظلمه حسه  
 \* لاكتسب من رئاستهما \* واقتدى بعفتهما من الاموال والاعراض وحسن سياستهما  
 \* ولكنه اعى البصر والبصيرة \* سبي الطن خيث السريه \* تؤذى الناس ويقول  
 \* لا تؤذوني \* وينادي مال قرابغا في يده بالله خدوني \*  
 \* بالله يا اولياء مصر \* خذوه من عندنا بستر  
 \* متى رأيتم وهل سمعتم \* بان قاضي القضاة جرى  
 \* يقضي عمره في الاسواق والاسفار \* ومرافقه أنى حبه من التجار \* ما اقدره على السفير  
 \* وما اسهل عليه التفسير والتكفير \* فلا قوة لنا بجبريته ولا حول \* لا يحب الله الجهر  
 \* بالسوء من القول \*  
 \* يا قومنا ان الفساد قد غلب \* وخافت الاعيان سوء المنقلب  
 \* ومن نسا بين الجير والجلب \* كيف يكون قاضيا على حلب  
 \* كم دعى الى بابلة فا ارتاح الى الباب \* وزراه حران لعدم الرقة فاذا قيل له فلان قد كفر

طالب \* وهو في الغيبة جسر الحديد وبأجل مغرى \* ولنفسه التفاح ومغابته الحلقة وشهره  
سرمدا \* فلا عاش هذا الاقرع العاري الكام الريب سفيرا عن بالس فان طول هذا  
القرصينة المقام في حلب فيا ضبعة الشرفا

\* هو في العلم آخر \* وهو في الظلم سابق \*  
\* وهو للضيف حارم \* وهو للعرض دابق \*  
أبولى على الناس \* من كان يخضع للخفير والمكاس \* وبعد تلك الحساسة \* يرشح  
للرأسه \* لا جرم انه قد كثر نلبسه \* وطال تعبسه \* فكأنما يتفكر في فامض \*  
او يملط بخل فامض \*

\* بعدا لقاض تاجر \* اثباتنا في سلبه \*  
\* سجع الخفير بارق \* في عينه وقلبه \*  
يحبس على الردة بمجرد الدعوى \* ويقوى شوكته على اهل التقوى \* قد ذلل الفقهاء  
والاخيار \* وجرأ عليهم السفهاء والافيار \*

\* يحبس في الردة من \* شاء بغير شاهد \*  
\* لا كان من قاض حكى الفقاع حد بارد \*  
اراح الله من تعرضه \* وصان عراض الاعراض عن تعرضه \* قد شق تحريره على  
الاكابر \* وشوق تعديه الى المقابر \*

\* في حلب قاض على مالك \* قد افترى ما فيه توفيق \*  
\* ومن ناككا معه قال قم \* قد قيل لي انك زنديق \*  
يقصد بذلك اهل الدين \* والقراء المجودين \* نسي جلوسه في السوق \* واصبح ييث  
الفوق \* نقل من الذراع والمقص \* الى هذا المنصب الاخص \* والله لقد هزلت \*  
فسيحقا للدنانير وما فعلت \*

\* قاض من السوق اتى \* معناد بيع الاكسيه \*  
\* ذا للوصايا ما يعي \* كيف يعي للافضيه \*  
بعد الامتهان في الرحاب \* يقال بسم الله رئيس الاصحاب \* وما مرد جنه \* وافسد  
بهذه الكلمة ذهنه \* الانقيب هو له طبق \* فتعسا لجارح بلبه الديق \* فوالله لولا  
كراهة السفاهه \* لاثبت هاهنا باهين من حديث خرافه \* ثم انه مع تلك الباطيل \*  
يدعى العفة عن البراطيل \* نيته تناول الخطام \* وتعفف عن اعراض الانا \*

\* طرف قدمه \* دهره اذسكرا \*  
\* ان صحا الدهر له \* سترى ما سترأ \*



- \* او ما علم هذا الشلول اليد المقنوق اللسان \* ان العرض انفس من المال عند الانسان \*
- \* التاجر الخياط قاض عندنا \* ولديه نثب ردة وفسوق \*
- \* ومن العجائب ان يخيظ قلوبنا \* بحماره ولسانه مقنوق \*
- \* كيف طادت حلب تسكن \* وفيها هذا الالغ الا لكن \*
- \* يا ساكني مصر ما عهدنا \* منكم سوى رحمة والفد \*
- \* فكيف ولتم علينا \* من لا تصح الصلاة خلفه \*
- \* رواؤه شين \* ومنطقه شين \* اذا سجع الرب \* ما تدري أسبح ام سب \*
- \* الالغ الطاغى تولى القضا \* عدت هذا الالغ الطاغى \*
- \* ان سجع الرب حكى سبه \* يقول سبحانك يا باغى \*
- \* لا يفرق بين المذكر والمؤنث الا بالفرج \* ولا يعرف العربية الا بالجام والسرج \*
- \* قليل الفقه لحان \* له في حكمه خبط \*
- \* قبيح الشكل محند \* فلا شكل ولا ضبط \*
- \* لو عقل لاكتفى ببلقته \* وصان المنصب عن طار لفته \*
- \* وألغ يتحرا \* ويصغ العرض صبغا \*
- \* ان قيل هل انت برا \* يقل نعم انا نفا \*
- \* من ألم بشكله ألم \* لا سيما اذا نكلم \* ولايته هتكه \* وعراه كالحج الى مكة \*
- \* اضحى يقول على الفصاح بلغة \* منهوكة منهوكة تستعظم \*
- \* عجبا لهم كيف ارتضوه لئلا \* حكما أما سمعوه اذ ينكلم \*
- \* سكر بحمر الولاية \* ان في ذلك لآية \* فصل الله اتصاله عنا \* وجعل بارز ضميره مستكنا \*
- \* ولتم جاهلا جريا \* ألغ بالمسلمين ضارى \*
- \* مقللا من بنى رباح \* نخب به من بنى خسار \*
- \* قولوا له عني يا شر الحريين \* كم من حى قاض فى البين \* وكم تقدم فى الناس طرف \* وكم جاء مثلك ثم انصرف \* هدا وقد اعلمتك \* اننى لو رضيت الولاية تقدمتك \*
- \* قولوا له عني ولا تجزعوا \* من سره يا ساخر العين \*
- \* لو كنت ارضى ما تقلدته \* جلست من فوقك باثنين \*
- \* كم جراح بلا اجتراح \* لقد جئت بغريب فى الصحاح \*
- \* جرحت الا برياء فانت قاض \* على الاعراض بالاغراض ضارى \*

- \* ألم تعلم بأن الله عدل \* ويعلم ما جرحتم بالنهار  
 \* ثم ان من اعظم ذنوبه \* واكبر صيوبه \* ان هذا القرد الظالم \* حوله من المغاربة غير سالم  
 \* وهم في السر يتوقعون قيام الحرب \* ويطمعون ان مصر سيملكها اهل الغرب \*  
 \* يا اهل مصر هكذا ولستم \* حليبا لجلف مالكي المذهب  
 \* من دأبه سرا هنا اصحابه \* ويقول قد ظهرت جيوش المغرب  
 \* لانكونوا فيه من الممترين \* فقد غلب على قلبه حب بني مرين \*  
 \* لقد بلينا بمالكي \* يقدح في الترك كل حين  
 \* يضل في السرو هو يدعو \* لصاحب المغرب المريني  
 \* اخبرني بذلك من لا يذكر \* وحلف اني ان سميت انكر \* فاعزلوا عن اعمالكم هذا القرد \*  
 \* وان غضب فغضب الاسير على القد \* فانه يميل على الزيدية \* ويتذكر الدولة العبيدية \*  
 \* قال الرباعي سرا \* مصر اليها اليها  
 \* كنا بمصر وانا \* لعاملون عليها  
 \* لا حاش ولا يقي \* ولقي من الخيبة ما يتقي \* فهذه الدولة مطاعه \* الى قيام الساعة \* على رغم  
 \* قاض اذا حكم جار \* ولو على الجار \* وان غضب او صال \* فرق الاوصال \* طامى طرف \*  
 \* لا سرف له ذكر ولا ذكر له سرف \* يوقع العطية ويعظم الوقيعه \* ويسارع الخليفة  
 \* ويخالف السريعة \* يدع الايتار ويؤثر الدعه \* ويختار المراع المذهبة على المذاهب الاربعه \*  
 \* وان تعصب لمالك \* فخلط نفسه في ذلك \*  
 \* لقد ولستم رجلا \* بخفض الناس يرتفع  
 \* ففرق بينا سفها \* وعند الله نجتمع  
 \* ومن اغرب ما يحكي الحادي \* انه جمع العلماء في يوم باي \* فطنوا جمعهم لولييه \* فاذا هو  
 \* جمع بسخيه \* فاخرج اهلهم سوطا مجدولا \* يشبه سيفا مسلولا \* وشاورهم على اعداده لعقوبة  
 \* من وقع \* فنهوه عن ذلك وامروه بالرفق فمتنع \* فعادوا من عنده الى الاوطان \* مستعينين  
 \* بالله من الشيطان \*  
 \* سوط يقل السيف عند عيانه \* وراه بعض حوادث الايام  
 \* ينوى به للمسلمين عقوبة \* وكنا تكون موائد الحكام  
 \* فا قواكم في طباع \* تشبه ضراوة الساع \* لا ترضيه الدماء \* فلوؤ عند سماء \* لؤلؤ  
 \* عارض الكتاب \* وهذا عارض حمله الكتاب \* لوؤ قام ابيت الدل بما انتهب \* وهذا قد  
 \* بالدراهم وذهب بالذهب \* فخذار اخذار من فعله \* و'لدار الدار الى عزله \* فكم رعب  
 \* وآذى \* والقاضي يعزل بدون هذا \* تم يعزل تجرد انطته \* فاخرجوا من حلب هذا النار



تدخلوا الجنة \* ولقد خاطني عامي يتلو بسببه والعمامة عني \* أجعل فيها من يفسد فيها  
ويسفك الدما \* فان شئتكم يا نظام الدولة ان يقوم وزن هذه البلاد \* فكونوا في عروض  
عزله اسبابا تدعو لكم الاوتاد \*

\* مديد الزحاف سريع الخلاف \* بسيط الخراف خفيف طويل \*  
\* على جهله بضروب العروض \* لكل قبيح فعول فعول \*  
\* فاقصدوا البحر ظلمه المديد خبنا وتبرا \* وأديروا عليه الدوائر بالفاصلة الكبرى \* فقد تاد  
لباس حلب مخشوشنا \* واتخذت نهرها سيفا وجبلها جوشنا \* فذبوا عن صهوة الشهباء \*  
ولبوا فيها دعوة الالباء \* قبل ان يطوى الجبل \* ويعقر الجمل \*  
\* من قبل ان يمسا ونصف منهم \* في الفاسقين ونصفهم كفار \*  
\* حاشاهم من ذا وذا لكن من \* عدم الديانة قال ما يختار \*  
\* خذوه فاعتلوه \* فانا نخاف ان يقتلوه \* واحسموا مادة مادة هذا المير \* ألا تفعلوه تكن فتنة  
في الارض وفساد كبير \* دو بيت

\* كم اسقط شاهدا وعدلا ضابط \* قالعالم كلهم عليه ساخط \*  
\* من كثرة ما يسقط خافت حلب \* ان يكتب ظاء حفظها بالساقط \*  
فاعتماده اعتماد من عدم الحياء وسيعدم الحياء \* وزم محتده ويده فلا لاصله كتاب الطهارة  
ولا لكفه باب المياه \* فاقدحوا في عرضه وان كان لا يقدح في رماد \* وافصلوه عنا فقد  
ألبس والفضل في النحو عماد \* وانفوا فعلة المتعدى بفعلكم اللازم \* وسكنوا حركاته العارضة  
بدخول الجوازم \* واسقطوا هذه الفضلة من الين \* وانصبوه على التحذير لا على الاغراء  
فستان بين النصين \* وعاملوا هذه اللحنة في النحو من المنع في التصريف \* ونكروا معرفته  
بزرع الولاية فالولاية آلة التعريف \* واخفضوا هذا العلم المنصوب على الذم \* وابنوا يده  
على الرفع وقله على الكسر وماله على الضم \* وادخلوا افعاله الناقصة والمقاربة في باب  
كان وكاد \* واحذفوه فاهو عمدة ولا احد ركني الاسناد \* واصرفوه عنا فاه على معرفته  
ووزن فعلة دليل \* وركبوه من حلب تركيب سيويه فهي مدينة الخليل \* تمت

### وله خطبة الكلام على مائة غلام

اما بعد حمد الله حق حمده \* والصلاة على نبيه محمد واسطة عقده \* وعلى آله وصحبه  
واهل وده \* فاني التقطت من نبات فكري انبذة التي أكثر معانيها مبتكر \* وغالب اقتباسها  
وتضمينها لم تقدمني به الفكر \* ولعمري ما انصفني من اساء بي الظن \* او قال عني كيف  
رضي مع درجة العلم والفتوى بهذا الفن \* فالعجبة كانوا ينظمون وينثرون \* ونعوذ بالله

من قوم لا يشعرون \* وما كل من تهالك هالك \* والله قولي في ذلك \* وبالجملة فهذا  
 واشباهه من نظم الصبا \* وما قلته في اول العمر تأديا لا تكسبا \* ثم ان العلم الشريف  
 قطع بيني وبين هذا الفن العلاء \* وسد عني هذا الباب بحسب الطاقة \* وبالله القوة  
 والحول \* ومن هنا شرعت في القول \*

﴿ وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم مضنا اعجاز ﴾

﴿ قصيدة ابي العلاء وبعض صدورها ولقد فاقت بشرف ﴾

﴿ ممدوحها اصلها وكان عليه السلام احق بها واهلها ﴾

\* أدر احديث سلع والحمى أدر \* والهج بذكر اللوى اوبانه العطر \*  
 \* واذكر هبوب نسيم النحنى سمرا \* لما تمر على الازهار والغدر \*  
 \* وقل عن الجزع واذكرنى لساكنه \* لعل بالجزع اعوانا على السهر \*  
 \* وصف قباب قبا واختم بطيبة ما \* سامرتنى فهو عندى اطيب السر \*  
 \* منازل كسبت بالمصطفى شرقا \* بافضل الخلق من بدو ومن حضر \*  
 \* اذا تبسم ليلا قل لبسمه \* يا ساهر البرق أيقظ راقد السر \*  
 \* وبامحائب اغنى عنك ناله \* فاسق المواطن حيا من بنى مطر \*  
 \* ما شأن اعدائه والعلم اذ سغه \* حل الحلى لمن اعيا عن النظر \*  
 \* رقى وجبريل فى العراج خادمه \* وقائل بلسان الحال للمضرى \*  
 \* ما سرت الا وطيف منك بصحبنى \* سرى امامى ونأويسا على اثرى \*  
 \* لوحط رحلى فوق النجم رافعه \* ألغيت ثم خيالا منك منتظرى \*  
 \* تشرف الركن اذ قبلت اسوده \* وزيد فيه سواد القلب والبصر \*  
 \* عذبت وردا فلم تهجر على خصر \* والعذب يهجر للافراط فى الخصر \*  
 \* يا بعثة لم تزل فينا بمجسدة \* هل لا ونحن على عشر من العشر \*  
 \* الانس والجن يا ابهى الورى اتيا \* يستجدياك حسن الدل والخور \*  
 \* لم نال نصحا نفوسا كذبت وعنت \* لكن سمحت بما ينكرن من درر \*  
 \* يا شاملا خيره الدنيا وساكنها \* لاشئ عن حلية حسناء منك عرى \*  
 \* وما تركت بذات الضال عاطلة \* من الضياء ولا طار من البقر \*  
 \* ان الغزاة لما ان شفعت نجت \* وفزت بالشكر فى الآرام وانقر \*  
 \* ورب صاحب ونى من جاآذرها \* وكان يرقل فى ثوب من الوبر \*



\* حسنت نظم كلام قدمدحت به \* ومنزلا بك معمورا من الخفر \*  
 \* والحسن يظهر في شيتين رونقه \* بيت من الشعر او بيت من الشعر \*  
 \* ضمنت مدح رسول الله مبهجا \* والطير تعجب من كيف لم أطر \*  
 \* ومقائلي لشوقي نحو حجره \* مثل القناتين من ابن ومن ضمير \*  
 \* ولي ذنوب متى اذكر سوائفها \* كأنني فوق روق الظي من حذري \*  
 \* ومطعمي انها لا شرك يسركها \* فان ذلك دنب غير مقتصر \*  
 \* ان الكريم ليحوي كل سيئة \* مع الصفاء ويخفيها مع الكدر \*  
 \* ولي قواد متى يغفر سوى مضر \* فؤاد وجناء مثل الطائر الحذر \*  
 \* والله لو ان اهل الارض قاطبة \* مثل المصمبي كان المجد في مضر \*  
 \* يا نفس لا تسألي فوز المعاد فلي \* من تعلمين سيرصبي عن القدر \*  
 \* القابل المحل اذ تبدو السماء لنا \* كأنها من نجيع الجذب في ادر \*  
 \* وقاسم الجود في حال ومنخفض \* كسيمة العيث بين الذئب والحمر \*  
 \* وابن شعري من الهادي الذي نزلت \* في وصفه معجرات الآي والصور \*  
 \* من راء وهو ذولب بصدقه \* كالسيف دل على التأثير بالآثر \*  
 \* فلا يغرنك بنسر من سواء بدا \* ولو اثار فكم نور بلا ثمر \*  
 \* ياسيدا زجرت نار الخليل به \* اذ تعرف العرب زجر الشاء والعكر \*  
 \* جاءت اليك كنوز الارض يتبعها \* آلافيها والوف اللام والبدر \*  
 \* فما ازدهتك ولا غرتك زينتها \* وعشت عيش حيث السير مقتصر \*  
 \* ولا ازدهت آلك الغر الكرام ولا \* نالت مطالبها من صبحك الصبر \*  
 \* جمال ذي الارض كانوا في الحياة وهم \* بعد الممات جمال الكتب والسير \*  
 \* وانت في القبر حي ما عراك يلي \* والعذر في الوهن مثل البدر في السحر \*  
 \* ياراضعا في بني سعد وهم عرب \* لا يحضرون وفقد العز في الخضر \*  
 \* اذا همي القطر شبتها عبيدهم \* تحت العمام للسايرين بالقطر \*  
 \* يا من بنوا زهرة اخواله وهم \* عند التفاخر بين العرب كالغرر \*  
 \* من لي بتقبل ارض دستها بدلا \* للثم خد ولا تقبيل ذي أسر \*  
 \* لو لم أجلك يا مولاي قلت فتي \* مقابل الخلق بين الشمس والقمر \*  
 \* كم اخبر المصطفى المختار من رجل \* عن السماء بما يلقى من الغير \*  
 \* لا ما علا مثله طهر البراق على \* فينهب الحري نهب الحادر المكر \*

\* فإني منه جواد كان عودها \* بنوا القصيص لقاء الطعن بالنحر \*  
 \* بتوله ولدت سبطيه فاشتبهها \* أمامها لاشتباه البيض والعدر \*  
 \* لله قولي لعبد الله والده \* قولاً أتى قص علياً على قدر \*  
 \* أعاذ مجدك عبد الله خالقه \* من أعين الشهب لا من أعين البشر \*  
 \* فالعين تسلم منها ما رأت فتت \* عنه وتلحق ما تهوى من الصور \*  
 \* وما سواكم بكفو في العلاء لكم \* والليث افتك أفعالا من النمر \*  
 \* سأقت قوما إلى الأضياف اذوققوا \* كوقفة العير بين الورد والصدر \*  
 \* يا ناهبا خلع العليا وحائطها \* بالسهمية دون الوخن بالابر \*  
 \* كم لابتك المصطفى من موقف نكسوا \* عنه وبقى الرحال السرد من خور \*  
 \* أنا نحرى دموصا في محبته \* فكم جنان مع الحصباء منتثر \*  
 \* قل للملقب بالأمي مستهرا \* بذاك في الصحف الأولى وفي الزبر \*  
 \* دع البراع لقوم يفخرون به \* وبالطوال الردينيات فقخر \*  
 \* فهن أقلامك اللاتي اذا كتبت \* محدا أنت جمداد من دم هدر \*  
 \* كم مر شوق إلى لقاءك أزمعه \* مثل التكنز في جار بمنحدر \*  
 \* الأك والصحب والأعداء بينهم \* مثل الضراغم والفرسان والحذر \*  
 \* رياض مدحك تأكيد النعوت لها \* وإن تخالف أبدال من الزهر \*  
 \* بيناك فيها جحيم للعدى ولن \* والأك ينفع ماء كافى أزمى \*  
 \* ما كنت أحسب كفا قبل كف رسو \* ل الله يطوى على نار ولا نهر \*  
 \* فف بالصراط والأكيف يمكننا \* مشى على الحج أو سعى على السر \*  
 \* فأت أولهم خلقا وآخرهم \* بعنا هذا سبق ليس سبق بالحصر \*  
 \* يا ويح من عاندوا أو كذبوا أسفها \* ولم يروك بفكر صادق الخبر \*  
 \* أن اصغروا ما رأوا في النعم اذ نزلت \* فالذنب للطرف لا اللحم في الصغر \*  
 \* للرسول من قبل أصحاب تفوق وما \* فيهم كمثل أبي بكر ولا عمر \*  
 \* نينا بك حتى قيل أن سدرت \* أبلى فراك يربها من السدر \*  
 \* يا من يوقه حر الشمس حيث غدا \* غيم حتى الشمس لم تمطر ولم تسر \*  
 \* أتى مدحتك قصدا للشفاعة لا \* بنات أموج والأجبال والفر \*  
 \* يا معضيا كلما أعطى يريد غنى \* وأحمر بعينه طول العرف بالغمر \*  
 \* يا من لدى العرش أهدى تارة مائة \* من كل وجناء مثل النون في السطر \*



\* لقد تواضع جبريل على ثقة \* لما تواضع اقوام على غرر  
 \* كبرت بينهم قدرا وانت فتى \* هذا اتفاق قناء السن والكبر  
 \* زهدت في زينة الدنيا لآخرة \* والليل ان طال قال اليوم بالقصر  
 \* هزمت بالترب كفاراً فأعينهم \* تكاد تعلم فيه خفة الشرر  
 \* ان قطع الشوق قلباً انت ساكنه \* فلنعمد بكيه سول الصارم الذكر  
 \* يا خاتم الانبياء قد كان مقتراً \* الى قدومك اهل النفع والضرر  
 \* كم راقبت امم منك القدوم كما \* يراقبون ايام العيد من سفر  
 \* سل تعط واشفع تشفع ما زده يكن \* لو شئت لانتقل الاضحى الى صفر  
 \* ثكلت آخر اعمار تضيع سدى \* فما تزيد على ايامنا الاخر  
 \* فكن شفيعى وذخري في المعاد اذا \* اقبلت من حفرتي اقبال مقفر  
 \* ولا تكلنى الى قول ولا عمل \* ولا الى وزن اعمال فلست برى  
 \* مولاي جسمي ضعيف من لهيب لظى \* فاعطف على كسرتي يا جبر منكسر  
 \* وارنجي بك من ذى العرش عافية \* فى الاكل والحال والعلواء والعمر  
 \* عليك من صلوات الله افضلها \* ما لاح بدر وناح الورق فى السحر

﴿ وقال رحمه الله ﴾

\* ما للزمان عن المروءة عارى \* ما عنده فى منكر من عار  
 \* اشكو الى الله الزمان فدأبه \* عز العيى وذلة الاحرار  
 \* لا غرو ان حسدت بنوه مناقبي \* كل على مجرى ايماء جار  
 \* وارحنا للحاسدين فنارهم \* قد سمرت بعدا لها من نار  
 \* واذا جرى ذكرى تكاد قلوبهم \* تنشق او تغالى بشرار  
 \* كرهوا عطاء الله لى يا ويحهم \* لسقائهم كرهوا صنيع البارى  
 \* ويزيدهم نارا وقود قريحتى \* وبلوغ اخبارى الى الاقطار  
 \* باسعد ساعدنى على هجرانهم \* فى الله هجر بجانب متوارى  
 \* واحذر بنى الدنيا وكن فى غفلة \* عنهم وجانب كل كلب ضارى  
 \* واحفظ لصاحبك القديم مكانه \* لا ترك الود القديم لطارى  
 \* واذا اساء وفيك حل فاحتمل \* ان احتمالك اعظم الانصار  
 \* سارع الى فعل الجميل وقاد الاعناق حسنى فالزمان عوارى

\* واجعل الى الاخرى بدارك بالتقى \* تغنم فما الدنيا بدار ا  
 \* واعمل لتلك الدار ما هي اهلكه \* عمل المدارى اهل هذى الدار  
 \* وتوخ فعل المكرمات تبرعا \* فاللكرمات حيدة الآثار  
 \* لا نأسفن لما مضى واحرص على \* اصلاح ما ابقيت باستكثار  
 \* فالعسرون بنو كلاب عندهم \* واليوم اهل الفضل آل يسار  
 \* جاور اذا جاورت بحرا او فتي \* فالجار يشرف قدره بالجار  
 \* كن عالما فى الناس او متعلما \* او سامعا فالعلم ثوب فجار  
 \* من كل فن خذ ولا تجهل به \* فالحر مطلع على الاسرار  
 \* واذا فهمت الفقه عشت مصدرا \* فى العالمين معظم المقدار  
 \* وعليك بالاعراب فافهم سره \* فالسر فى التقدير والاضمار  
 \* قيم الورى ما يحسنون وزينهم \* ملح الفنون ورقة الاشعار  
 \* فاعمل بما علمت فالعلماء ان \* لم يعملوا شجر بلا اثمار  
 \* والعلم مهما صادف التقوى يكن \* كالريح اذ مرت على الازهار  
 \* يا قارئ القرآن ان لم تتبع \* ما جاء فيه فاين فضل القارى  
 \* وسبيل من لم يعلموا ان يحسنوا \* ظنا باهل العلم دون نفا  
 \* قد يشفع العلم الشريف لاهله \* ويحل مبغضهم بدار بوار  
 \* هل يستوى العلماء والجهال فى \* فضل ام الظلماء كالانوار  
 \* احرص على اجمال ذكرك فى غنى \* وتمل باذواد والانكار  
 \* ما العيش الا فى الجمول مع الغنى \* وفى الاشتهار نهاية الاخطار  
 \* واقع فما كثر القناعة نافدا \* وكفى بها عزا لغير ممارى  
 \* واسأل الهك عصمة وحياة \* فالسيئات قواصف الاعمار  
 \* وان ابتليت بزلة وخطيئة \* فاندم وبادرها بالاستغفار  
 \* اياك من عسف الانام وطمهم \* واحذر من الدعوات فى الاسفار  
 \* أطل افتكارك فى العواقب واجتنب \* اشياء محوجة الى الاعذار  
 \* ودع الورى وسل الذى اعطاهم \* لا تطلب المعروف من انكار  
 \* جدد الندى بجمودة الكرا وما \* جدد الندى بجمودة الاشعار  
 \* لم يبق خل للشدائد يرتجى \* فى نسر احسان وطى عوار  
 \* من اين يوجد صاحب مستحسن \* للخير او زار على الاوزار



\* أعذر صدوك والمعاند مرة \* واحذر صديق الصدق سبع مرار \*  
 \* فالأصدقه لهم بسرّك خيرة \* ولهم به سبب الى الأضرار \*  
 \* واصبر على الحساد صبر مدير \* قد أظهر الأقبال في الأدبار \*  
 \* كم نال بالتدبير من هو صابر \* ما لم ينله بعسر جرار \*  
 \* الدين شين الدين قال نينا \* فتوقه واصبر على الاقتار \*  
 \* دار العدى من اهل دينك جاهدا \* ما فاز بالعلياء غير مدار \*  
 \* فاذا رأيت الضيم مشتدا فلا \* تلبث وحاول غير تلك الدار \*  
 \* أقيم حيث يضام الا جاهل \* قد طال الاشرار بالأخيار \*  
 \* لا تودع السرّ النساء والنسا \* اهلا لما يودعن من اسرار \*  
 \* كبد النساء ومكرهن مروع \* لا كان لكل مكاييد مكار \*  
 \* ان كنّ خلّات الشيبة والغنى \* صرن العدى في الشيب والاعسار \*  
 \* أقل زيارة من تحب لقاءه \* ان المال نتيجة الاكثار \*  
 \* لا تكثرن ضحككم من ضاحك \* اكفاه في قبضة القصار \*  
 \* كم حاسد كم كائد كم مارد \* كم واجدكم جاحد كم زارى \*  
 \* لولا بناتى مت من شوقى الى \* موت اراح به من الاشرار \*  
 \* يارب اشكو من بناتى كثرة \* وابو البنات يخاف ثوب العار \*  
 \* والله يرزقني بهنّ وانما \* ارجو لهنّ الستر من ستر \*  
 \* يارب ان بقاء بنت فردة \* كاف كذاك اخترت للمختار \*  
 \* فرزقر عن قرب جبل جوار من \* نستان بين جواره وجوارى \*  
 \* أترى اسرّ بدفن بنت قائل \* الله جارك ان دعى جارى \*  
 \* لبنات نعش انجم وكمالها \* بالنعش فاطلب مثله لجوارى \*  
 \* اقسمت ما دفنوا البنات تلاعبا \* دفنوا البنات كراهة الاصهار \*  
 \* يالائى في ترك اوطانى لقد \* بالغت في الاعذار والانتذار \*  
 \* اصلى تراب فالانام بأسرهم \* لى اقربون وكل ارض دارى \*  
 \* أطيل في ارض مقامى لاهيا \* وقرار دارى غير دار قرارى \*  
 \* من كان للجيران يوما مسخطا \* فاما لما يرضاه جارى جارى \*  
 \* امتنى الجارات تجربة فلا \* يسبزن دون لقاي من استار \*  
 \* عجبى لشارب خرة ما خامرت \* لب امرئ الا عرته بعارى \*

\* انفت من العصار وهو يذلها \* دوسا فقد ثارت لاخذ النار \*  
 \* يارب امرد كالفزال لطرفه \* حكم المنية في البرية جارى \*  
 \* تأليف طرته ونور جبينه \* تأليف ماء خدوده والنار \*  
 \* ومعذر كالمسك خط عذاره \* والخال فهو زيادة العطار \*  
 \* وبديعة ان لم تكن شمس الضحى \* فالوجه منها طابع الاقار \*  
 \* اعرضت اعراض التعفف عنهم \* وقطعت وصلهم وقر قرارى \*  
 \* ما ذاك جهلا بالجمال وانما \* ليس الخنا من شية الاحرار \*  
 \* ان ابقى او اهلك فقد نلت انى \* وبلغت سوى قاضيا او طارى \*  
 \* وحويت من علم ومن ادب ومن \* جاء ومن مال ومن مقدار \*  
 \* ورأيت للايام كل عجيبة \* وسئمت من صفو ومن اكدار \*  
 \* حتى لقد اصبحت لا ارجو ولا \* اخشى سوى ذى العزة القهار \*  
 \* والله لو رجع الكراء وذهرهم \* شرعا وطادت دولة الاخبار \*  
 \* لاثفت من غشيانهم وسؤالهم \* فرط السؤال نقيصة الاقدار \*  
 \* ااعدت من قصادهم طلبا لما \* يفنى وتبقى وصمة الاخبار \*  
 \* ابن الكرام وابن اهل مدائحي \* خير انبي وآله الاطهار \*

### وقال رحمه الله

\* أثر الحزن يقلى اثرا \* يوم غيت الثريا فى السرى \*  
 \* ان نالت فقلبي موجع \* او تصبرت فقلبي صبرا \*  
 \* درة يا طالبا حبتها \* وبرغى نبذوها بالرا \*  
 \* رحلت راضية مرضية \* عن ايها نعم زخر ذخرا \*  
 \* عنف العاذل فى حزنى ومن \* حقه تمهيد عذرى لو درى \*  
 \* قل هذى عورة قد سرت \* قت لا بل ذاك بعضى قد سرى \*  
 \* فلسنة من كبدى لما نأت \* نثرت منظوم دمعى دررا \*  
 \* كنت ابكى من تشكيها فذ \* بعيت صار بكائى اكثرا \*  
 \* فجرى من دمع عيني ما كفى \* وكفى من روع بينى ما جرى \*  
 \* ابلغ الله تعالى روحها \* من سلامى نسر مسك اذفرا \*  
 \* وجزاها الله عن آلامها \* من قرى جتته خير قرى \*



﴿ وقال ﴾

\* فستق ساء الامادى \* ويسر الاصدفاء \*  
\* فيذكهم ذكاة \* ويذكينا ذكاء \*

﴿ وقال ﴾

\* أيا حاجب السلطان زانك حاجب \* واغناك في الهيجاء عن قوس حاجب \*  
\* ويا صدغة الملوى ان لحاظه \* سيوف حبيدات بالوى بن غالب \*

﴿ وقال في رفيق له في السفر اسمه فتح الدين ﴾

\* بفتح الدين شرفنا \* رفيق وافر الفضل \*  
\* أنحسى القفل من لص \* ألبس الفتح في القفل \*

﴿ وقال ﴾

\* ان قلت قدك غصن \* قالت له الغصن ساجد \*  
\* او قلت ريقك ثلج \* قالت تشبه بارد \*

﴿ وقال ﴾

\* لى في المعرة شمس \* رضاه عين مرادى \*  
\* فلا تدموه انى \* ادرى بشمس بلادى \*

﴿ وقال ﴾

\* بى من جفاه وعطفه \* اصل لخوفى والرجا \*  
\* فر الدجى بذؤابة \* ما خيره قر الدجى \*

﴿ وقال ﴾

\* ياسائلى تصبرا \* عن لم فيه لائسل \*  
\* ما تسحى تبدانى \* بالصبر عن ذاك العسل \*

﴿ وقال ﴾

شبهت ريق حبي \* بخمرة في التذاذ  
وذاك رجم بغيب \* اذلم انق ذا ولا ذى

﴿ وقال ﴾

قال لي ممسوق قلبي \* ايها الصب النحيل  
لي شر قد حكاكاني \* بنجاف مستطيل

﴿ وقال ﴾

بعثت قطائفا روى \* حشاها قطرها الفامر  
فسكرها ابو ذر \* ومرسل صحنها جابر

﴿ وقال ﴾

وملج اذا النجاة رأوه \* فضلوه على بديع الزمان  
برضاب عن المبرد يروى \* ونهود تروى عن الزمان

﴿ وقال ﴾

لما بليت غيداء في حلة \* سوداء مثل النمس تحت السحاب  
هن الصبا السالف في خدها \* فروح النار بريش الغراب

﴿ وقال ﴾

سوداء قالت لبيضاء الاديم اذا \* فاخرت فالتني بيننا حكم  
فالخيل والليل حقا عاشق وانا \* وانت والعاشق القرطاس والقلم

﴿ وقال ﴾

كرهت وضوء من قناة تساق من \* دماء الرعايا او بسخرة مسلم  
سيشرق في يوم الحساب ندامة \* كما سرقت صدر القناة من الدم

﴿ وقال ﴾

وبي اغيد من حسنه البدر خاف \* على نفسه والنجم في الغرب مائل



\* فلو رام قس وصف باقل خده \* لعير قسا بالفهاهة باقل \*

﴿ وقال ﴾

\* لعينه الزرقاء في \* قلبي سهم مطلق  
\* واعجبا احبه \* وهو العدو الازرق \*

﴿ وقال ﴾

\* في الصوم رامت وصالي \* ققلت صعب علاجه  
\* قالت فمخدي ورد \* قلت الصيام سياجه \*

﴿ وقال ﴾

\* اذا اوعدتنا شرا \* نلوك طافنا لوكة  
\* فلا تعبث بوردي \* فان الورد ذو شوكة \*

﴿ وقال ﴾

\* لمجنونكم عارض اخضر \* دليلي على حسنه ناهض  
\* وقالوا اسله فيه عارض \* ققلت وبى ذلك العارض \*

﴿ وقال ﴾

\* لمحي عسا عن منصب \* اصبحت تعرضه على  
\* وسواى غض فاشوه \* فالشيخ لم يصلح لنى \*

﴿ وقال ﴾

\* ان القناديل بكم \* زانت علوا وارتقا  
\* فحق ان يتلى لها \* لتركبنا طبقا \*

﴿ وقال ﴾

\* تبسمت لى وقالت \* جرب وصالى سويعه  
\* ققلت كيف فقالت \* ستية بسيعه \*

﴿ وقال ﴾

يقول ارمده عين \* حلوا الجنى والجنى  
ان كل سيف جفوني \* فيها عذارى مسنى

﴿ وقال ﴾

كأنما النرجس في \* منظره الزاهى العجب  
أنا من فضة \* تحمل طاسا من ذهب

﴿ وقال ﴾

دخلت يوما داره \* فقال لى شخص جثا  
ذكره لى فقلت من \* يذكر الموشا

﴿ وقال ﴾

وبى بدوية فتكت \* باقثة واكباد  
بدت كالبدن فى حضر \* فقلت الفضل للبادى

﴿ وقال ﴾

عائنه حتى ارتوت \* خداه من عيني دمعاً  
روض المحاسن خده \* من حقه بسقى ويرعى

﴿ وقال ﴾

وسامرى مابح \* يفوق غزلان رامة  
يطوى اصطبارة بشر \* منسوب تحت العلامة

﴿ وقال ﴾

قد شين من بالسين منطقه \* فى عين راء ذاله كاف  
لا تجعلوا بالسين نطقكم \* فسبكم بالزين والقاف

﴿ وقال ﴾

مرة النعمان عني اذا \* فكرتها تفرط فى سيلها



\* كم زهرة تضحك في كها \* ونسمة تعثر في ذيلها \*

﴿ وقال ﴾

\* يا شمس اشعلت شمعا \* عليك عشر الاصابع  
\* رغما لم قال قبلي \* السمع في السمس ضائع \*

﴿ وقال ﴾

\* اقبل اطراف السهام اخالها \* نبال سهام قد اصيب بها صدرى  
\* وأعشق الهندي والريح في الوغى \* لانهما من جملة البيض والسمر \*

﴿ وقال ﴾

\* امام في الركوع حكى هلالا \* ولكن في اعتدال كالقضيب  
\* وقال تلوت قلت الشمس حسنا \* وقال خيمت قلت على القلوب \*

﴿ وقال ﴾

\* يا عاطف الصدغ عجا \* من فوق خد اتيق  
\* رقا فقد هام قلبي \* بالنخني والعقيق \*

﴿ وقال ﴾

\* سكران في فيه نور سرق \* وهو لاهل الشمال قبله  
\* لما سمعت المدام منه \* حددته اربعين قبله \*

﴿ وقال ﴾

\* ذاب من ثغرك قلبي \* يا له قلبا ونفرا  
\* عكس الامر لعكسي \* برد نوب جبرا \*

﴿ وقال ﴾

\* قد حار اعتدالا \* فله فتك ونسك  
\* سلب الاغصان لنا \* فهي بالاوراق تشكو \*

## ﴿ وقال رحمه الله ﴾

\* اذا ما هجاني ناقص لا اجيبه \* فاني ان جاوبته فلي الذنب \*  
 \* انزه نفسي عن مساواة سقاه \* ومن ذا بعض الكلب ان عضه الكلب \*

## ﴿ وقال ﴾

\* مدارس ما تولى امرها احد \* الا عتا ونضا فيها نواتره \*  
 \* وجامع لا يرى للمستحق على \* سواءه فضل فاعبى الله ناظره \*

## ﴿ وقال ﴾

\* كيف انسى جبل شر حبي \* وهو كمار الشفيع في لديه \*  
 \* شعر الشعر انه رام قتلي \* فرمى نفسه على قدميه \*

## ﴿ وقال ﴾

\* يشفع في شعره \* قال عن قبوله \*  
 \* فهو على اقدامه \* ممددا بطوله \*

## ﴿ وقال ﴾

\* عجبت في رمضان من مقية \* بدية الحسن الا انها ابتدعت \*  
 \* جاءت تسحرنا بلا فقلت لها \* كيف السحور وهذي الشمس قد طلعت \*

## ﴿ وقال ﴾

\* فلاتك في الدنيا مضافا وكر بها \* مضافا اليه ان قدرت عليه \*  
 \* فكل مضاف للعوامل عرضة \* وقد خص بالفعل المضاف اليه \*

## ﴿ وقال رحمه الله ﴾

\* ايها الباخل فيما قدمك \* انت للمال وليس المال لك \*  
 \* فاحترس من حية المال فلا \* يد ان تقتلها او تقتلك \*

## ﴿ وقال ﴾

\* يا افضل مرسل كريم \* ما ألطف هذه السمائل \*



\* من يسمع لفظها تراه \* كالنصن مع السيم مائل \*

﴿ وقال ﴾

\* سلمت لك ترشي \* قدم بعلم او ادب \*

\* فكأني بالفضة انفضت وقد ذهب الذهب \*

﴿ وقال ﴾

\* جامكم في كل اوصافه \* كوجه شخص غير مذكور \*

\* شديد برد ومخ موحش \* قلبل ماء فاقصد النور \*

﴿ وقال ﴾

\* لفلان الدين بغل \* فض منه الريح فيضا \*

\* قال مركوبى نحس \* قات والراكب ايضا \*

﴿ وقال ﴾

\* قد سمعت من شيخ جبرين جزءا \* نبويا بعد في الاضاف \*

\* فهو جزء نرجو به فوز كل \* نلقاه صافيا عن صافي \*

﴿ وقال ﴾

\* في من الخرس شادن \* نبت شايه لم يكن \*

\* فهو كالبدر في السما \* لا لسان ولا اذن \*

﴿ وقال ﴾

\* فؤادى الى آل النصبي مائل \* وودى لهم في محضرى ومغيبى \*

\* فبني وبين القوم بعض تبحانس \* اذا طاب اصل الورد فهو نصيبى \*

﴿ وقال ﴾

\* رد ككتبي على معتنى \* مدحى قباب الهجاء مسدود \*

\* فيه عيوب قد اعترفت به \* فأردده ان المعيب مردود \*

﴿ وقال ﴾

اغضبتني وخصبت ديواني الذي \* أنفقت فيه من بيتي وزماني  
لو كنت يوما بالسودة طاملا \* ما كنت تغضب صاحب الديوان

﴿ وقال ﴾

أنا لولا خشية الله \* لأنفقت نضاري  
في عتيق من مدام \* وجديد من عذار

﴿ وقال ﴾

للمقدسي بقلبي \* حب جلي الدليل  
من بكر ذا خليل \* فأنقسي خليلي

﴿ وقال ﴾

انكر حبي مدمعي \* وقال هذا من هوى  
فقلت لا بل من فتى \* اصاب عيني بنوى

﴿ وقال ﴾

ارشف مبرد ريقه \* من لعب ان صدد اركي  
بعطيت من حرق الحب \* ن حلاوة ويروغ عنكا

﴿ وقال ﴾

يا شيخ نخل التصبي \* فزهد يا شيخ أبق  
ولأنك كعبت \* فن فودك أبق

﴿ وقال ﴾

افدى امرأ كان على نده \* اكبر انصاري رعواني  
فحين وافى حلبا زائرا \* أعدته أعدتي فعداني



## ﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

\* تذكرت بالبرق اذ يلمع \* منازل كانت بكم تجمع  
 \* فيا زمن الوصل هل عودة \* فتخمد ما حوت الاضلع  
 \* وكيف يعود لاهل الهوى \* سرور ومستبعد ان يعوا  
 \* هجرت النقا بعدكم والصفاء \* لاتي بكأس البكا اجرع  
 \* ابنك يتنا ودعما جرى \* فهذا حجاز وذا ينبع  
 \* كأننا سهام لقوس النوى \* فراى الفراق بنا مولع  
 \* ففي التازلات لنا انفس \* وفي الرسائل لنا ادمع  
 \* احب الدمي وسواد اللمى \* ورب السما خوفه يردع  
 \* فمن جهة الطمع لي مطمع \* ومن جهة الشرع لا مطمع  
 \* وما اجهل الحسن لكن ارى \* بان النزاهة لي ارفع  
 \* ولولا النقي كنت ابغى الشفا \* ويجمع اللهو لي اجمع  
 \* صحبت الملا وطعمت الولا \* وجريت ما ضر او ينفع  
 \* فلم ار اذل من طامع \* ألا قائل الله من يطمع  
 \* ولم ار ارفع من قانع \* فله كل فني يفنع  
 \* وما ذقت في عمري قهوة \* ولم يحل لي كأسها المترع  
 \* ولا اصلحت قينة عودها \* وغنت به وانا اسمع  
 \* ولورمت في وصلها جهلة \* لما كان للسر مستودع  
 \* ولا هز لي عطفه امرد \* ينسب بالبدر اذ يطلع  
 \* فمن كان بالرد مستتما \* فذاك به مكان يستمع  
 \* ومن يطع اللهو عصر الصبا \* فذلك في الشيب لا يرجع  
 \* اما الكاسد النافق الشاردا \* ت تسير واتوارها تسطع  
 \* جمعت الى العلم نظما له \* غصون جائتها تسجع  
 \* حتى الله شعري عن ذلة \* فلا يستمكن ولا يخضع  
 \* وان اكتساب الغنى بالديح مهين له مؤلم موجه  
 \* وخلفنا والدي سبعة \* من الولد مربعم ممرع  
 \* رأى الدهر سبع شمس لنا \* فماتنا فاذا اربع  
 \* وكان توجعهم موجعي \* ولكن فرقتهم اوجع

\* هو الدهر يلحن في اهله \* فيخفض من حقه يرفع \*  
 \* ألم تره ضد اهل التقى \* ومن ضده الدهر ما يصنع \*  
 \* مساكين اهل النقا اخرسوا \* ومذ ألفوا النحن لعلوا \*  
 \* فكم ناقص ثغره باسم \* وكم فاضل سنه يقرع \*  
 \* فلا تعجبك على جاهل \* فدولته بفتة تقلع \*  
 \* ولو بلغ الجاهلون السها \* فانت تحت موضعهم موضع \*  
 \* فحل العلوم اذا جثهم \* فليس لها عندهم موقع \*  
 \* ولا تذكرن أديا عندهم \* فايات اشعارهم يلقع \*  
 \* أجل الوري رتبة عندهم \* وضيع يزعمزم او يصفع \*  
 \* اري البخل مستبشعا فاحشا \* وسعي الى بابهم ابشع \*  
 \* فيا قبهم في الذي خولوا \* ويا حسنهم عندما يزرع \*  
 \* اذا ما تضاحكت من حالهم \* يظنون اني لهم اخشع \*  
 \* وما يكشر الليث ضحكك بلي \* يكشر اذ سمع منع \*  
 \* ولو كنت ارضى بما القوم فيه \* لما كنت عن نيله ادفع \*  
 \* رضيت الخول فكم خلعة \* بها دين لابسها يخلع \*  
 \* وكم فرحة جلبت ترحة \* وكم ضحك بعده مدمع \*  
 \* مضى ماضى وانقضى ما انقضى \* وعند المهين نستجمع \*  
 \* فلا الجاه يومئذ نافع \* ولا المال حينئذ يشفع \*  
 \* فيا جامع المال بخلا به \* رويدك وانظر لمن تجمع \*  
 \* ويا حاسدي كيف ما شئت كن \* فاني بالله استدفع \*  
 \* وانك لو رمت لي هفوة \* ابي الشهداء اذا مادحوا \*  
 \* وما في البرية من رافض \* لفضلي الا له مصرع \*

﴿ وقال ﴾

\* سجدادة اذكرتني \* منك الذي كنت اعلم \*  
 \* اهديتها لمح \* صلي عليها وسلم \*

﴿ وقال ﴾

\* ايا دادا حكت صدغاك واوا \* وما احلى ثناباك العذابا \*



\* لقد صدتك أمك عن لقائنا \* فيا ماما دعي للوصل بابا \*

﴿ وقال ﴾

\* ان قال صف لي عذاري وصف مبتكر \* ووجنتي قلت خذ يا صنعة الباري \*

\* هذا عذارك نمام ومسكك \* نار بخديك والنمام في النار \*

﴿ وقال ﴾

\* رمي لحظه فاصاب الحشا \* قضيب نفا ماس في برده \*

\* فلم ار ارشق من لحظه \* ولم ار ارشق من قده \*

﴿ وقال ﴾

\* وسجينة كانت لها \* في القلب منزلة ترفت \*

\* رقت ففقت وصالها \* وقطعتها من حيث رقت \*

﴿ وقال ﴾

\* لقائتي خيل عتاق سوابق \* اماث اطابت حلها وفحول \*

\* وقد لقلبي فيه ألف بثينة \* وكل رداء ترتديه جميل \*

﴿ وقال ﴾

\* ولي صاحب بالمدح والهجو كسبه \* يقول أتدري كيف اصنع بالخلق \*

\* اذا حمروا وجهي وما يبضوا يدي \* ازرق لهم رجلي وان خضروا عنقي \*

﴿ وقال ﴾

\* قالوا تعدى عليك مقتصبا \* ديوانك المشتبه الى العاقل \*

\* فقلت لا تفرعوا علي فقد \* اخذت حتى وثلي الباطل \*

﴿ وقال ﴾

\* مودعتني في زمنا يسيرا \* فني التوديع للعشاق سبي \*

\* ألا تعطفين وانت غصن \* ألا تلتقين وانت ظبي \*

﴿ وقال ﴾

\* وقائل هل لك في الاحول نطم يا اخي \*  
\* فقلت سل اول لا تسل \* مالى فى الاحول سي \*

﴿ وقال ﴾

\* والله لا كنت مادحا طرفا \* فالنمى فى البرق ما له صورة \*  
\* ولا هجوت الثيم فى عمر \* من ذا يطبق الوقوع فى جوره \*

﴿ وقال ﴾

\* سألتها اى ناه \* نهاك من حسن قوبك \*  
\* قالت نهانى زوجى \* فقلت روى بزواجك \*

﴿ وقال ﴾

\* تقول وخالطنى السيب هل \* وصال فقلت اغربى وابعدى \*  
\* فقد صرت ابلق قالت اجل \* وابلق خير من الاسود \*

﴿ وقال ﴾

\* ان لم حظى فلا يلنى \* فان لومى له بحق \*  
\* للصد رزق بلا حساب \* ولى حساب بغير رزق \*

﴿ وقال ﴾

\* انا ان سافرت عنكم \* لا يصير عندك صورة \*  
\* فى تعريف وعدل \* فانصرافى للضرورة \*

﴿ وقال ﴾

\* ان قال صفنى وصف رفيق \* قلت له تارك الصحابي \*  
\* انت حساب بلا عطاء \* وهو عطاء بلا حساب \*



## ﴿ وقال ﴾

\* مرت بخدي شقيق \* بنا فقلت مبادر  
\* مر الشقائق هذا \* قالت وسق المرائر

## ﴿ وقال ﴾

\* تجنب اصدفك او تفاقل \* لهم تظفر بودهم التين  
\* وان يتكدروا يوما فعذرا \* فان القوم من ماء وطين

## ﴿ وقال ﴾

\* ناديت دملجها فديتك دملجا \* لا تبحر حن يدا لها عندي يد  
\* فاجابني انا دملج ذو غلظة \* أنى ارق لها وقلبي جلد

## ﴿ وقال ﴾

\* كتيبة اليهود في \* ايقادها مصالح  
\* فكل حزان خدا \* والقلب منه نازح

## ﴿ وقال ﴾

\* بأبي من كان لا يرحني \* ثم لما غاب عني رجا  
\* خاف ان غاب طويلا نلني \* ثم ما ودع حتى سلا

## ﴿ وقال ﴾

\* انحللتني حبيبتى \* انحل الله خصرها  
\* كسرتني جفونها \* ضاعف الله كسرها

## ﴿ وقال ﴾

\* وكان من اهواه في حمامه \* والسدر يزهر فوق ابيض اجر  
\* صنم من الكافور قلد لؤلؤا \* رطبيا والس ثوب لاذا خضر

## ﴿ وقال ﴾

\* يا ناذرين الضوم يوم شفائه \* لو تفقهون لكان نذر مهود

\* انى نذرت على مخالفتي لكم \* فطرا فكيف اصوم يوم العيد \*

﴿ وقال ﴾

\* لحبيبي شامة في خده \* لا علا قدر حسود شانها \*

\* رب عين دهشت منه فقد \* نسبت في خده انسانها \*

﴿ وقال ﴾

\* اقول اذ قال لي حبيبي \* علام فارقني علاما \*

\* خدك كان الصفا ولكن \* قد اصبح المنعر الحراما \*

﴿ وقال ﴾

\* ألبست شعري اذ مضى \* عني الصبا ثوب الكفن \*

\* والناس من عاداتهم \* لبس السواد في الحزن \*

﴿ وقال مضمنا في غلام ظالم حصلت له زمانة اسمه كافور ﴾

\* قد ازمى الدهر كافورا وواقبه \* هذا بذاك ولا عتب على الزمن \*

\* فاستعملوا المسك في عرس السرور به \* فالسك للعرس والكافور للكفن \*

﴿ وقال في شخص كان معسرا ثقيلا واستغنى فخف على الارواح ﴾

\* قد كان اذ هو معسر مستقلا \* فغنى فخف وطاب طيب الراح \*

\* مال الفتي كالروح حلت جسمه \* وكذا الجسوم تخف بالارواح \*

﴿ وقال في شمة ﴾

\* ممسوقة مثل صدر الرمح عارية \* قد توجت بنظير الكوكب السارى \*

\* تبكى اذا ضحكت جلاسها حرقا \* فالقوم في جنة والشمع في نار \*

﴿ وقال ﴾

\* قد ألقت النار وجنتاه \* فينا وقد صاحت الحريقا \*

\* والنار بالطرف قد جاءه \* فراق طيبا وطاب ريقا \*



( وقال )

\* قرطقتها خافق وقلبي ايضا \* خافق من أليم صد ويين  
\* فاعذروها في العجب فهي فتاة \* أصبحت وهي تلك الخافقين

( وقال )

\* أحب لوجتيه الجمرتين \* وهممت لثغره بالبرقين  
\* وأعذر في عذاريه لاني \* اورى عنهما بالرقنين  
\* رآه مجردا يوما عذولي \* فاعرف النضار من اللجين  
\* سوابق ادمعي لما جفاني \* جرت فتعثرت بالمحجرين  
\* افدت بصدده سبيا وسهدا \* حلتها على رأسي وعيني  
\* وراية حسنه خفقت قلبي \* فهنوه بملك الخافقين

( وقال )

\* لي صاحب واسمه سراج \* ما قرآني عنده قرار  
\* لسانه محرق لقلبي \* ان لسان السراج نار

( وقال )

\* يا بدر تم نوره باهر \* منزله في القلب والطرف  
\* صدحك حرف النون في عشقه \* من يعبد الله على حرف

( وقال )

\* محمول موضوع غرامي على \* رسامكم اتج لي سهدى  
\* انظر عذاريه واجفاته \* تفرق بين الرسم والحد

( وقال )

\* خطبت مجانا وما عيشتي \* الا بحرث السكة الصليه  
\* فناطر الوقف صديق لم \* يفتن بالسكة والخطبه

﴿ وقال ﴾

\* معذر عشت بتقبيله \* فت من عشق ومن عاش مات \*  
\* فغره والنسر في خده \* هذا سنينات وهذا نبات \*

﴿ وقال ﴾

\* سأسفع دمي في هوى المجد منشدا \* ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل \*  
\* فلو رام مثن وصف بأقل خده \* لمير قسا بالفهامة بأقل \*

﴿ وقال ﴾

\* تعجبت من نهديه لو أن لامسا \* أراد انقباضا لم تطعه أنامله \*  
\* وسال عذار لو نحا نفس صده \* لجاد بها فليثق الله سائله \*

﴿ وقال مضمنا ﴾

\* إذا كان المحب قليل مال \* فما إيامه إلا يسالى \*  
\* لقد هان المقل على البرايا \* ولم يخطر لمخلوق ببال \*  
\* فأصبح بين أهليه غريبا \* طويل الهجو منبت الخبال \*

﴿ وقال ﴾

\* شاعر أخرج نصفًا زفلا \* عند خياز فلما أن حرف \*  
\* قال لم تصرف هذا قال له \* يصرف الشاعر ما لا ينصرف \*

﴿ وقال ﴾

\* تجادلنا أماء الزهر انكسى \* أم الخلاف أم ورد القطاف \*  
\* وعقبى ذلك الجدل اصطلمنا \* وقد حصل الوفاق على الخلاف \*

﴿ وقال في شيخه عيس رضى الله عنه ﴾

\* قد كان عيس باسماء \* في كل هول يقع \*  
\* المحدثون ابتهجوا \* بموته والنسج \*



\* ما كان يخشى منهم \* فقلب عيس سبع \*

﴿ وقال ﴾

\* رأيت شخصا عنده عجمة \* فقال ماذا قيل في منطق  
\* قلت اشتغل بالفقه من قبل ذا \* أشرب الخمر على الريق \*

﴿ وقال لغرض وهي من شعر الصبا ﴾

\* صبرا لصرف زمان قاطع الحج \* لم يدرك ما حصة المشي من العرج  
\* يرعى اللثام ويقتال الكرام ولا \* يخشى اللثام بقلب غير مخنلج  
\* صبرا على صرفه صبرا فرحلتنا \* قريبة عنه فليحتل على المهج  
\* ما ياله لا يرى قدرا لدى شيم \* سمع الدين ويعلى القدر من سمج  
\* فيا ذوى الفضل رقا ان دهركم \* لم يدرك ما الفضة البيضاء من السج  
\* لا تعجبوا لارتفاع الجاهلين به \* وخفضكم بالرضى منكم او الحج  
\* فهذه كفة البران اذ حكمت \* تقابل الذهب الابريز بالصنم  
\* جربت اهل زمانى واختبرت فلم \* اجد كراما ولا عوناً على الحوج  
\* ولا محبا لدى فضل ولا ثقة \* ولا امينا ولا عدلا عن العوج  
\* ولا مصيفا الى مدح اذا مدحوا \* ولا كراما يخاف الهجو حيث هجي  
\* من اجل ذلك قد جأيت اكثرهم \* وقلت يا ازمة اشتدى لتفرجى  
\* فانهم عن سبيل الصدق قد عرجوا \* فاعذر فليس على العرجان من حرج  
\* زيادة الفضل عين النقص عندهم \* وكثرة المال فيهم ارفع الدرج  
\* فصاف اعدلهم قولا واصدقهم \* فى الود واقح له باب الهوى يلج  
\* ولا تراحم على الدنيا الكلاب فن \* يزاحم الكلب فيما ناله بهج  
\* ماشاقتى فى زمانى قرب غائبة \* رنت ولا راقنى ذو منظر بهج  
\* ولا مرادى وصال الرد اذ خطروا \* ولا ازدهانى بخد ناعم ضرج  
\* ولا سباني سنا هيفاء مقبلة \* عجزاء مدبرة بالجعد والدعج  
\* وليس ذاك لجهلى بالجمال اذن \* لكننى من بحار الهم فى لجج  
\* يا نفس صبرا فعقبى الصبر صالحة \* لا بد ان يسأتى الرحمن بالفرج \*

﴿ وقال ﴾

\* النوم عن جفنى طريح طريد \* والصبر عن قلبى قصي بعيد \*

\* يا من سبا بالنور شمس الفضي \* قلب المعنى لم يكن بالحديد \*  
 \* القلب مني خالد في اسي \* وفي غرام شاب منه الوليد \*  
 \* وميتي فيك حسينية \* وبني عذول فوق ما بي يزيد \*

### ﴿ وقال ﴾

\* وصاحب قد جاءنا مهديا \* هدية حنت على رده \*  
 \* من بندق افرغ من رأسه \* وملين انخن من جلده \*

### ﴿ وقال ﴾

\* قد قلت اذ غررتني \* يا آنسا عني نفر \*  
 \* فما انا اول من \* قد غره ضوء القمر \*  
 \* قال انصرف قلت أما \* تعلم ان اسي عمر \*  
 \* قال اضفناك انصرف \* الى الهموم والسهر \*

### ﴿ وقال ﴾

\* قالوا بدا الشعر أمانسر \* قلت من الواجب ان تعذروا \*  
 \* بخده آيات حسن ومن \* اذا رأى الآيات لا يبهز \*  
 \* نسختها صحت لقرائها \* ففي حواشيهما لهم اسطر \*  
 \* بل فحله قد رام من نغره \* شهدا وخوف البرق لا يجسر \*  
 \* او خده مرآة حسن يرى \* اهدابه فيها الذي ينظر \*  
 \* او هو بحر من حياة طما \* يزجي الى ساحله العنبر \*  
 \* ايض وجه اجر الخد قد \* سود قلبي قده الاسمر \*  
 \* من رام يجني الورد من خده \* فعقرب الصدغ له تنظر \*  
 \* لا تنكروا النقرة من مثله \* فأى ظبي وبك لا ينفر \*  
 \* وذكر الغصن بحالي عسى \* يجبر قلبي بعدما يكسر \*  
 \* فالغصن عن والده الماء قد \* مال بقول الريح اذ تعبر \*

### ﴿ وقال ﴾

\* يا من تولى قاضيا \* هذا قضاء ام قدر \*



عذرك في نسياننا \* ان القضا يعنى البصر

﴿ وقال ﴾

الطرف ساه ساهر \* والدمع واف وافر  
فاجفوا ولىنوا فى الهوى \* فالقلب شاك شاكر  
واحلوا ومروا سادتي \* فالصبر قاص قاصر  
عجبا لدمعى سائلا \* والحب ناه ناهر  
اصو بغير تصبر \* أغفل صاب صابر  
يا اهل بدر فيكم \* وسنان عاط عاطر  
ما فى الملاح نظيره \* ريان باه باهر  
رشدى وضى وجهه \* والوجه زاه زاهر  
مه باعذول وخلقى \* فاللوم خاس خاسر

﴿ وقال ﴾

اذا كنت ترجو وداد امرئ \* فلا تدعون له بارتقا  
فان الصديق اذا ما ارتقى \* نخلى عن الاصدقا والتقى

﴿ وقال ﴾

ان يوم الوصال يوم قصير \* لا تضيعه جفوة وعنايا  
هندلا مكشى عن الصفح ستر \* لا ولا تقمى الى الهجر بابا

﴿ وقال ﴾

والله لو صدقت ما قاله \* حاسدنا لم اناز به  
فلا تصدق انت ما قاله \* ايضا وخل النار فى قلبه

﴿ وقال ﴾

مربع من انس سلمى اوحشا \* ترك الداء دفينا فى الحشا  
حيث دمع الصب فيه عندما \* عندما أنود ربي ما يشا  
ان يمل قلبى لعذل لالعا \* او اطاع السمع يوما طرشا

\* يا سلمى انت اولى من رعى \* ودى الاقدم من يوم نسا  
 \* يا سلمى باي انت وبي \* انت عندي اليوم احلى من مسي  
 \* يا سلمى سالمى واسلمى \* لا تطيعي واشيا فيما ومي  
 \* يا سلمى دهشتي فيك جفا \* لا يعاب الصب مهما دهشا  
 \* ما لطرفي ان تبديت بكى \* ولكي ينثني مرتعشا  
 \* ان سلمى ان تزرني زورة \* وجدت خدي لها مفترشا  
 \* او ارادت بوصول عوضا \* وانا صكلى لها بعض الرشا  
 \* طلبت مني لقتلى شاهدا \* قلت عينيك كي بالسيف شا

﴿ وقال ﴾

\* كم حاسد لم يستجح حرمة \* منك ولو ما زحته لاستباح  
 \* اباك ان ترح يوما فجا \* يهتك الاستار الا المزاح

﴿ وقال ﴾

\* وحاسد يظهر بين الوري \* نقصى ويستيقن مني الكمال  
 \* هذا عطاء الله يا حاسدي \* ما لك غضبان على ذي الجلال

﴿ وقال ﴾

\* بالله يا معسر اصحابي \* اغتموا فضلي وآدائي  
 \* فالسبب قد حل برأسي وقد \* اقسم لا يرحل الا بي

﴿ وقال وقد زار قبر اخيه فوجد عليه شقائق النعمان ﴾

\* قالت شقائق قبره \* ولرب اخرس ناطق  
 \* فارقت ولزمته \* فانا السقيق الصادق

﴿ وقال هازلا مع شخص يلقب بيضو ﴾

\* لئن طهرت ثوبا دون قلب \* فطهر النوب دون القلب حيض  
 \* نكل عن العلالو صرت فرحا \* وقرناصا فكيف وانت بيض



## ﴿ وقال ﴾

\* لله معشوق خسي \* لثي له فالتثما \*  
 \* اشكو اليه ظمأى \* قال وما ينسني الظما \*  
 \* قلت له ماء الله \* فقال لي ما ألما \*

## ﴿ وقال مضمنا للمثل المشهور ﴾

\* رامت وصالي فقلت لي سفل \* ص كل خود تريد تلقاني \*  
 \* قالت كأن الحدود كاسنة \* قلت ككبرا لقله القاني \*

## ﴿ وقال ﴾

\* كبد معذبة وقلب خافق \* وحشاشة نضحت ودمع دافق \*  
 \* وعذول سوء زاد قلبي وجعة \* ما ضره لو انه بي رافق \*  
 \* يا سيدا فن الوري بجماله \* نومي لعذك عن جفوني طالق \*  
 \* قسما بلبه وصلنا بطوبلغ \* اني الى لمحات وجهك شائق \*  
 \* لوفلت للعساق موتوا لوعة \* وصباية بان المحب الصادق \*

## ﴿ وقال واهتمم اليقين الاخيرين ﴾

\* سرقت منها نظرة فاستضحكت \* واسترت مني وسدت طاقتها \*  
 \* فرمت ان انظرها ثانية \* فأسبلت من دوبها رواقها \*  
 \* كيف يطيق ساقها خلمالها \* ونظرة الناطر تدمي ساقها \*  
 \* ياهند لي نفس بكمهم مسفولة \* سيافها الى هواكم ساقها \*  
 \* يقول من يقيس بيقيس بها \* آمرة ناهية عساقها \*  
 \* اني وجدت امرأة تملكهم \* واوتيت من كل سيء راقها \*  
 \* لو تعلم الورق بحسن جيدها \* لمرقت من طرب اطواقها \*  
 \* ولو يذوق طاذل ريفها \* صبا معي لكند ما ذاقها \*

## ﴿ وقال ﴾

\* وفي بغداد افوام كرام \* ولكن بالسلام بلا طعام \*

\* وما زادوا الصديق على سلام \* لهذا سميت دار السلام \*

﴿ وقال ﴾

\* هم الخفرا لهم عين وقلب \* رموها بالنريق وبالخريق \*

\* تراهم حالسين على طريق \* وهم عندى على غير الطريق \*

﴿ وقال ﴾

\* شتان ما ابن فلان \* تماستى وسعودك \*

\* انا يدود قزى \* وانت قزى دودك \*

﴿ وقال ﴾

\* باجامع المال كىما يستريح به \* ماراحة القلب الا للصالحين \*

\* فكن صغيرا تعيش عيش الملوك ولا \* تكن كبيرا تعيش عيش المماليك \*

﴿ وكتب الى القاضى جمال الدين يوسف بىرمن معاتبا له على قصد الرحلة ﴾

﴿ الى دمشق ﴾

\* علام اردت بهجرنى علاما \* وتوقط بالنوى ابلا نياما \*

\* لعلك يا جليد القلب تبغى \* رجلا يورب الدمع انسحاما \*

\* ونتركنا بلا رجل كبير \* نراجه اذا رما مراما \*

\* اتزع آله التعريف منا \* وما اعنى بها ألفا ولاما \*

\* فهل لافيت فى حلب هموما \* فترمع عن نواحيها اهتماما \*

\* وما برحت الى السهام منا \* سراة فى ابى بكر تسامى \*

\* فنالوا فوق ما يرجون فيها \* وما ذموا لها يوما ذماما \*

\* فلا نأخذ دمسق لها بدلا \* أغبطا ذاك منك ام انتقاما \*

\* وان تك بالتفرق لاتبالى \* فهذا يمنع العين المناما \*

\* وان ترحل لنيل غنى فسهل \* هناك هنا اذا امسكت طاما \*

\* وان ترحل تريد تمام حاه \* فله انى احذرك التماما \*

\* وان ترحل رجاء لاشتهار \* فكم من سهرة توهى العضاما \*

\* وحسبك سهرة كرم وعلم \* سقت به الفرادى والتواما \*



\* اقم في الـاهل في رـغد وطـيب \* باـمرى واخـتم ذاك اغـثـاما  
\* فـلا هـل الوـفاء وان سـواهـم \* وفـاك تـضـمنا غـدر التـزاما  
\* فـليس يـزاد في رـزق حـريـص \* ولـو جـاب المـهامـه والـاكـاما  
\* اـتـظـعن تـسـتـفـيد اخـا لـثـيـما \* وقـد ضـيـعت اخـوتـك الـكـراما  
\* اـذا لـم تـرض بـالـاهـلين جـارا \* فـقـرب مـن خـيـامـهم الخـياما  
\* لـيـأتـيـك المـخـبر عـن قـريـب \* وتـنـشق مـن مـواطـنك الخـزامى  
\* فـفـرط البـعد عـن وـطن واهـل \* حـام قـبل ان نـلقـي الجـامـا  
\* فـلا تـسـمع كـلاما مـن فـلان \* فـلـست بـسـامـع مـنـه كـلاما  
\* ولا تـجـهل بـجـهـلك مـن اـنـاس \* وان هـم خـاطـبـوك فـقل سـلاما  
\* فـكـم مـن حـاسـد في السـريـيـكى \* ويـظـهـر حـين نـلقـاه اـبـتـساما  
\* وما كـل الرـجال اخـا نـصيـحا \* لـصـاحـبه وان صـلى وصـامـا  
\* فـلا صـدقت في قـولـي كـذوبـا \* ولا اسـتـأمنت مـن اكل الحـرامـا  
\* فـلا تـعـظم عـدو مات غـيظـا \* بـسـهـرة فـضـلنا ورجـا انـخـرامـا  
\* وكـيف تـقـوم اعـظـاما لـم نـم \* يـطـل في خـدمـة العـلم القـيامـا  
\* اقـامتـنا اشـد عـلى الـامـادى \* واعـظـم في قـلوبـهم اضـطـرامـا  
\* اـبـالـاسـكـنـدر المـلك اقـتـديـنا \* فـليس نـطـيل في ارض مـقامـا  
\* واثـك ان رـحـلت رـحـلت لـكن \* نـخـلف اهلـنا مـنـل الـيتـامى  
\* كـفـانا قـد اخـوتـنا ابتـداء \* فـلا تـجـعل تـسـتـنـسا الخـتامـا

﴿ وقال ﴾

\* ان كـنت ارضى ما انا فيه \* فدع اقاـسى ما اقاـسيـه  
\* وان يـكن قـلبى مـريـضا به \* فاسـأل الله يعـافـيه

﴿ وقال ﴾

\* خـصـرك يـامـن حـوى بـهـجـته \* محـاسـنا ما اجـتمعـن في عـيد  
\* اضعـف مـن حـجة الرـوافـض في \* دعوـاهـم ان مـنـهم المـهـدى

﴿ وقال ﴾

\* ما الدار دار ان تغـيـروا واهـل \* للـغـمد بـعد السـيـف مـن قـدر

\* ان قبلت من بعدهم ساكنا \* فلا سقاها وابل القطر \*

﴿ وقال ﴾

\* لا تقصد القاضي اذا ادبرت \* دنياك واطلب من جواد كريم \*

\* كيف ترجى الرزق من عند من \* يفتى بان الفلاس مال عظيم \*

﴿ وقال مضمنا من ايات لابي العلاء ﴾

\* لئن كانوا النجوم فانت سمس \* ولولا الشمس ما حسن النهار \*

\* جالك غارت الابكار منه \* فاضحت لا يقر لها قرار \*

\* وان باهتك بالخلي العذاري \* فحسبك منه طرفك والعذار \*

\* وانت السيف ان يعدم حليا \* فلم يعدم فرندك والفرار \*

\* ورب مطوق بالدر يـكـبو \* بفارسه وللحرب اعتـكـار \*

\* وزند طائل يحظى بمسح \* وبجرمه الذي فيه السوار \*

\* وقالوا خذ ماء قتلنا \* كان الماء من دمهم حصار \*

﴿ وقال مضمنا ﴾

\* وا عجباً من الغمام يـكـى \* والروض من بكائه في ضحك \*

\* ثم الوفاق بالخلاف يحكى \* فارة مسك ضمنت في سك \*

﴿ وقال ﴾

\* أرح النفس قليلا \* كم كذا قالا وقبلا \*

\* ان لللسن فيما \* سطورا سبحا طويلا \*

\* مات اهل العلم مالى \* لا ارى الا جهولا \*

\* ايها الطالب صدقا \* قد طلبت المستحيلا \*

\* لم تجسد الا قوولا \* للتي ليس فصولا \*

\* ان اهل العصر عندي \* هــكـذا الا قليلا \*

﴿ وقال ايضا مضمنا ﴾

\* تعود اخذ السمحت حتى لو اته \* اراد انقباضا لم تطعه انامله \*



\* ويسمح بالمال الحرام لسمعة \* ودلت على فعل الرياء دلائله  
\* ولو ان ما في كفه غير جيفة \* لجاد بها فليتنق الله سائله

### ﴿ وقال ﴾

\* طال ليلي ولي جفون قصار \* هن في ربكم جوار وكنس  
\* واعتقدت الصباح مات ولولم \* يكن الصبح مات كان تنفس

### ﴿ وقال ﴾

\* لست صخرا في حي الخنساء \* فهي تبني بوجنة حراء  
\* عاظم غير عادل في هواها \* واذا احسن العدول اساء  
\* وجهها البدر في سحاب وشي \* قد تجلي على الوري واضاء  
\* قصرت بالقصور كالترك ألحا \* ظا وكالعرب خطرة وذكا  
\* وكشمس الضحى ضياء وكالظبي نفارا \* وكالفصون انشاء  
\* فاذا قلت من ينال وصالا \* منك قالت ومن ينال السماء

### ﴿ وقال ﴾

\* ابصروا دمعى فخافوا \* قلت لا تخسوا بكائي  
\* ما عليكم من دموعى \* غير امطار السماء

### ﴿ وقال ﴾

\* بت وابلوس اتى \* بحيلة متدبه  
\* فقال ما قولك في \* حشينة متخبه  
\* فقلت لا قال ولا \* خرة كرم مذهب  
\* فقلت لا قال ولا \* امرد بالبدر اشتبه  
\* فقلت لا قال ولا \* ملحة مطيبه  
\* فقلت لا قال ولا \* آله لهو مطربه  
\* فقلت لا قال قم \* ما انت الا حطبه

## ﴿ وقال ﴾

\* غبطت مساك حي \* فقال انى مفارق \*  
 \* دعنى اعلل قلى \* بين العذيب وبارق \*

## ﴿ وقال ﴾

\* قولوا لمن غيره منصب \* من اهل الاصحاب صاروا عدا \*  
 \* اما سليمان على ملكه \* فقال ما لى لا ارى الهدهدا \*

## ﴿ وقال ﴾

\* قالوا اعتذر فى التسلى \* فوجهه فيه شعر \*  
 \* لا ما لعذرى وجهه \* ولا لوجهك عذر \*

## ﴿ وقال ﴾

\* ظنوا رب العرش ما هو اهل \* لا تقطعوا لمخلط بالنار \*  
 \* انا فى يقينى ان لى من حرها \* حصنا يقينى وهو صفو البارى \*

## ﴿ وقال ﴾

\* وكنت اذا رأيت ولو عجورًا \* يبادر بالقيام على الحراره \*  
 \* فاصبح لا يقوم لبدر تم \* كأن النخس قدولى الوزاره \*

## ﴿ وقال ﴾

\* وأسرق ما استطعت من المعانى \* فان فقت القديم جدت سبرى \*  
 \* وان ساويت من قبلى نخسى \* مساواة القديم وذا لخبرى \*  
 \* وان كان القديم اتم معنى \* فذلك مبلغى ومطار طبرى \*  
 \* فان الدرهم المضروب باسمى \* احب الى من دينار خيرى \*

## ﴿ وقال ﴾

\* هذا اليهودى الطيب الذى \* لا طول الله له عمره \*



\* قد اخذ النار لآبائه \* يا قومنا لا تهملوا امره  
\* تخاف عين الشمس من كسله \* قائلة رب اكفني شره  
\* والخضر قد كاد يخاف الردى \* منه وان يسكنه قبره  
\* اى مريض طبه طبه \* وأى طرف ذره ضره

﴿ وقال ﴾

\* بايع وتاج وأطع واصغ لهم \* وخلصهم في حلهم ونقضهم  
\* ودارهم في دارهم وحيمهم \* في حيمهم وأرضهم في أرضهم

﴿ وقال ﴾

\* قلت ليموت اذا عرضا \* له باعراب الرضى اعرضا  
\* يا حيث لو اصبحت باب الرضى \* كيف لما صرت كأمس مضى

﴿ وقال ﴾

\* سيدى حبك فرض \* كل حب منه بعض  
\* انت بدر في سماء \* وخديدى لك ارض

﴿ وقال يرثي العلامة تقي الدين احمد بن تيمية وتوفى مسجوناً ﴾

﴿ بقلعة دمشق في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ﴾

\* عسا في عرضه قوم سلاط \* لهم من نثر جواهره النقاط  
\* تقي الدين احمد خير حبر \* خروق العضلات به تخاط  
\* توفى وهو محبوس فريد \* وليس له الى الدنيا انبساط  
\* ولو حضروه حين قضى لآثفوا \* ملائكة النعيم به احاطوا  
\* قضى نجبا وليس له قرين \* ولا ككنظيره لف القباط  
\* فريدا في ندا كف وعلم \* وحل المشكلات به بناط  
\* وكان الى التقي يدعو البرايا \* وينهى فرقة فسقوا ولاطوا  
\* وكان يخاف ابليس سطاها \* يوعظ للقلوب هو السياط  
\* فيا لله ماذا ضم لحد \* وبيا لله ما غطي البلاط

هم حسدوه لما لم ينالوا \* مناقبه فقد مكروا وشاطوا  
 وكانوا عن طرائقه كسالى \* ولكن في اذاه لهم نشاط  
 وحبس الدر في الاصداف فخر \* وعند الشيخ بالسجن اغتباط  
 بال الهاشمي له اقصداء \* فقد ذاقوا المنون ولم يواطوا  
 بنوا تيمية كانوا فبانوا \* نجوم العلم ادركها انهباط  
 ولكن يا ندامة حاسديه \* فشك الشرك كان به عياط  
 ألم يك فيكم رجل رشيد \* يرى سجن الامام فيستشاط  
 ويافرح اليهود بما فعلتم \* فان الضد يحبه الخباط  
 امام لا ولاية كان يرجو \* ولا وقف عليه ولا رباط  
 ولا جاراكم في كسب مال \* ولم يعهد له بكم اختلاط  
 فقيم مجتموه وخطبوه \* اما لجزا اذيتيه اشتراط  
 وسجن الشيخ لا يرضاه مثلي \* فقيه لقدر مثلكم انعطاط  
 أما والله لولا كنتم سرى \* وخوف الشر لانهل الرباط  
 وكنت اقول ما عندي ولكن \* باهل العلم ما حسن اشتطاط  
 فما احد الى الانصاف يدعو \* وكل في هواه له انخراط  
 سيظهر قصدكم يا حاسديه \* ونيتم اذا نصب الصراط  
 فهاهومات عنكم واسترحتم \* فعاطوا ما اردتم ان تعاطوا  
 وحلوا واعتدوا من غير رد \* عليكم وانطوى ذاك البساط

﴿ وقال ﴾

يقبل الارض مشتاق بمحاول ان \* يزوركم وصروف الدهر تمتعه  
 له ابتسام لكون القلب عندهم \* لكن تسيل بعد الجسم ادمعه  
 وكلما سمع المملوك انكم \* في نعمة فهو يرضيه ويقنعه

﴿ وقال ﴾

غنى لنا يوم حر \* فبات بردا رفاقي  
 يا ليتنا في جاز \* اذا شدا في عراق

﴿ وقال ﴾

لا تصحين اعورا \* وان تناهى زينه



لو كان فيه راحة \* ما فارقته عينه

﴿ وقال مضمنا ﴾

\* اذا نظر السمر العوالى بطرفه \* تقول ككأن السيف للرمح شاتم  
\* عزائم مخر في اولى العزم طرفه \* على قدر اهل العزم تأتي العزائم  
\* تقاسي عظيما في الهوى وهو ضاحك \* ويصغر في عين العظيم العظام  
\* فصل عن دمي فيه وعن فيض ادمي \* لتصل اي الساقين الغمام  
\* لأن شبه العشاق خديه جنة \* فوج المنايا حولها متلاطم

﴿ وقال ﴾

\* يقول بدر طالع \* في ليل شعر حالك  
\* انا اماي مالك \* فقلت انت مالكي

﴿ وقال ﴾

\* يا جامع الحسن أما \* لصدك الوقف اعد \* لي فيك دمع مارقا \* يوما وطرف مارق  
\* خيالك الزاهي السنا \* حدينه على السند \* سهما الى قلبي رمي \* طرفك لا ذاق رمد  
\* ومن رأى شعرا سجا \* منك فله مسجد \* خدك بالماء اتى \* لولاه بالنار اتقد  
\* سبحان رب قد برا \* نغرك اصفي من برد \* مضناك كم قاسي وبي \* فيك وكم وجد وجد  
\* عشق قديم قد طرا \* عليه ما نومي طرد \* ليس لاشواق مدي \* ولا لسلواني مدد  
\* من طرفه سيفانضا \* من نغره درا نضد \* ما ذاق ذو وجد كما \* قد ذقت فيه من كد  
\* يا عدلى اتم عدا \* وللعلماء عدد \* لانني كل الفنا \* ألفاه من بعض الفند  
\* وتقص ميناق خلا \* لم يجر مني في خلد \* من فاق ظبيا ومها \* اوضح عذري ومهد  
\* تصبري عنه جلا \* وما بقى عندي جلد \* يصغي لعذل من وعى \* ومن بسلوان وعد  
\* بالصدق فيه والولا \* نسيت اهلي والولد \* نحت من فرط الاسى \* فيه ولو اني الاسد

﴿ وقال ﴾

\* قدمات شيفى فاطهروا \* بحربه وسله \* عيشوا بجهل بعده \* فقد قضى بعلمه

﴿ وقال ﴾

\* ما الاغنياء الاغنيا حجة \* وان هم عن حبنا مالوا

\* نرضى بما يقسمه ربنا \* لنا علوم ولهم مال \*

﴿ وقال مضمنا وسماها تحفة الاحباب من ملحاة الاعراب ﴾

\* ياسائلى عن الكلام المنتظم \* ذاك كلام من هويت لا عدم \*

\* فكلمما يقول فيه المذل \* فانه منكسر يا رجس \*

\* فى صدغه للحسن آيات تخط \* وقال قوم انها اللام فقط \*

\* رمانه غصن فلا ينخش فرط \* اذ ألف الوصل متى يدرج سقط \*

\* بسيف جفنه قتلت نفسى \* فانه ماض بغير لبس \*

\* فينا غزال ان ايت ما اعتدى \* فاسقط الحرف الاخير ابدا \*

\* قل لمذكر لما خل القند \* واسع الى الخيرات لقيت الرشيد \*

\* وان يكن ذلك من مؤنث \* فقل لها خافى رجال العيث \*

\* ياخصره من ردفه فن بالتح \* ولا تبيل أخف وزنا ام رجم \*

\* قوامه اشبه شئ بالالف \* كمثل ما تكتبه لا يختلف \*

\* لما شكوت صده رنى لى \* واقبل الغلام كالغزال \*

\* اسنانه كالؤلؤ المقتن \* من المفاريد لجبر الوهن \*

\* قبل ازدياد لامه اكابه \* ثم اتى بعد التناهى زائده \*

\* ما مثله فى الحسن والذكاء \* عند جميع العرب العرباء \*

\* اعجب ثنون حاجبيه تنصر \* والنون فى كل منى نكسر \*

\* خوف فيه بالامير العاذل \* والصلح خير والامير عادل \*

\* سؤاله عنى حياة تسعف \* ومثله كيف المريض المدنف \*

\* الحمد والقوام منه فاعل \* نحو جرى الماء وجار العامل \*

\* واقض قضاء لا يرد قائله \* بأن من يهوى فتى يواصله \*

\* افعاله تكسرني ذا عجب \* وكل فعل متعد ينصب \*

\* يا من رأى منه جينا واضحا \* يقول قد خلت الهلال لاثما \*

\* ففض من طرفك وانج رابحا \* وقد وجدت المستنار ناصحا \*

\* ابدا بذكر حاجبين حسنا \* وان ذكرت فاعلا منونا \*

\* فالطرف سيف قتلنا تضمنا \* فهو كما لو كان فعلا بينا \*

\* كن فيه بالعفاف مرفوع الرتب \* واضرب اشد الضرب من يغنى الريب \*

\* فعاذرى سقيا له ورعيا \* وعاذلى جنما له وكيا \*



\* اوهمنه برشف ريق النفر \* وغصت في البحر ابتغاء الدر \*  
 \* وان ائت الواو في الكلام \* مر صدغه نابت مناب اللام \*  
 \* في قده ما هو في الاغصان \* على اختلاف الوضع والمباني \*  
 \* اذا لمست نهده والنهدا \* تقول عندي منوان زبدا \*  
 \* ان تره بين ذويه في الحمى \* فانصب وقل كم كوكبا تحوى السما \*  
 \* اصبحت منه في ارتقاب الوصل \* والزرع نلقاء الحيا المنهل \*  
 \* ما للصبيا يا جسم ذيك الصبي \* وقيمة الفضة دون الذهب \*  
 \* من تلقه الى سواء صابي \* فأوله الابدال في الاعراب \*  
 \* قلب الذي يحب ليس يفض \* وان بدا بينهما معترض \*  
 \* اذا رأيت عنقه الطويلا \* وشعره من فوقه مسبولا \*  
 \* تقول ما انتى بياض العاج \* وما اشد ظلمة الدياجي \*  
 \* بطرفه في العاشقين ساطعا \* وما أحد سيفه اذا سطعا \*  
 \* حاشاه من عيب ومن نقصان \* او طاهة تحدث في الابدان \*  
 \* لا تطلبوا لحسنه مباحي \* الله الله عباد الله \*  
 \* ليس ققاء غاذى العسوف \* الا مع المجرور والظروف \*  
 \* يا قائلًا كان مليحا وانفصل \* كان وما تفك الفتى ولم يزل \*  
 \* ابلت لهم وجنته ضراما \* حتى نلوا يا حسرتنا على ما \*  
 \* عذاره الرقيم كهف لثم \* فلا تغير ما بنى عن رسمه \*  
 \* تقول فيه خضرة يسيره \* كما تقول ناره منيره \*  
 \* دينار وجهه به شحيت \* وكم دنبر به سميت \*  
 \* اتى اليه بالعفاف شيق \* وكل لهو دنيوى موبق \*  
 \* ان تبسم لى اضنا الحجونا \* واقبل الحجاج اجمعونا \*  
 \* يالينه يعطف بالوصال \* والعطف قد يدخل في الافعال \*  
 \* لا ما حلالى في هواه العذل \* لنسبه الفعل الذى يستقل \*  
 \* قلبي وصني عن سناه لا يرد \* اذا رأى صرفها قط احد \*  
 \* ألفاظه عقود در منتقد \* وان نطقت بالعقود في العدد \*  
 \* باصاح لا تدم الفؤاد بالدما \* وطاص اسباب الهوى لتسليما \*  
 \* ولا تمار عاشقا فتعبا \* وما عليك غيه فتعبا \*

\* ولا تزدني بالسلام ضررا \* ولا تحاضر نفسي المحضرا \*  
 \* ان قلت رشف ريقه ما حلا \* تقل بلا علم ولا تحس الطلا \*  
 \* اقسمت لا ألوم في العشق احد \* ومن يوادد فليواصل من يود \*  
 \* خذ ادوات الحسن عنه منصتا \* واحفظ جميع الادوات يا فتى \*  
 \* عيناه افتت اكثر العشاق \* وهكذا تصنع في البواق \*  
 \* في نغمه جواهر ضوالى \* جلوتها منظومة اللاكى \*  
 \* قلبي الذي يسكن للتلى \* كأمس في الكسرو في البناء \*  
 \* بلبسائه مخلد في بالى \* فإله مغير بحالى \*  
 \* صورته كالبدرفوق الفصن \* فانظر اليها نظر المستحسن \*  
 \* وخلّ منى يا عدول العذلا \* وان تجد عينا فسد الخلا \*  
 \* حي رثى لى وألان القولا \* والحمد لله على ما اولى \*

﴿ وقال نظما واذا عكس كلمة كلمة فهو ثر من اوله الى آخره ﴾

\* سعدة دائم مقيم \* ضده مكمد مقيم \* مثله ليس للورى \* فضله كامل عيم \*  
 \* للمهمات مرتجى \* للعطيات مستديم \* حفظه الدين شامل \* لفظه رقى كالنسيم \*  
 \* حقه الآن واجب \* خلته بيتنا عظيم \* باسم عاذر رضى \* راحم محسن عليم \*  
 \* حكمه الحق ظاهر \* حلمه وافر رحيم \* علمه طم بجره \* فهمه جيد قويم \*  
 \* عبده مخلصا دما \* رفته عندنا قديم \* للمحبين محسن \* للموالين مستقيم \*

﴿ وقال ﴾

\* ان يطش بعض كلامى \* ان فضلى لا يطيش \*  
 \* رب طيش كان قصدا \* وبه المرء يعيش \*  
 \* لا يتم السهم الا \* وله نصل وریش \*

﴿ وقال ﴾

\* انكرت شيبى فصدت ونأت \* قلت ان المال للشيب دوا \*  
 \* قالت اسكت انما الشيب عى \* فبياض الشعر والعين سوا \*

﴿ وقال ﴾

\* سل الله ربك من فضله \* اذا عرضت حاجة مقلقه \*



ولا تسأل ..... في حاجة \* فاعينهم احين ضيقه

وقال

فلان فظ غليظ \* اليك منه اليكا

لئن قضيت عليه \* ليقضين عليك

وقال

كتابنا خطه ضعيف \* لکن مقداره مجمل

كالشمس ما حط من علاها \* قيصها الواهن الماهل

وقال

لا تهرصن على فضل ولا ادب \* فقد يضر الفى علم وتحقيق

ولا تعد من العقال بينهم \* فان كل قليل العقل مرزوق

والخط انفع من خط تزوقه \* فما يفيد قليل الخط تزويق

والعلم بحسب من رزق الفتى وله \* بكل متسع فى الفضل تضيق

اهل الفضائل والآداب قد كسدا \* والجاهلون فقد قامت لهم سوق

والناس اعداء من سارت فضائله \* وان تعمق قالوا عنه زنديق

وقال

انت طبى انت مسكى \* انت درى انت غصنى

فى التفات وثناء \* ونساي ونسنى

وقال

السبب سوط حداب \* هام النساء بقذفه

يكى منى عيبا \* انى رضيت بثغه

وقال

من كان مردودا بعيب فقد \* ردنى الفيد بشين

الرأس واللحية سابا معا \* عاقبنى الدهر بشين

﴿ وقال مقتبسا من الحديث ﴾

باشاكيا من حزنه \* وبأكيا من كربه  
لاراحة لمؤمن \* دون لقاء ربه

﴿ وسمع هذين البيتين ﴾

أكثر وطئ الناس من شهوة \* أو من زنا والحل فيهم قليل  
فإن حلال نادر نادر \* والنادر النادر كالمستحيل

﴿ فقال ﴾

ألا قل لسيدنا الشاعر \* ولا تخش من طبعه النافر  
أمن شهوة أنت أم من زنا \* فما أنت بالنادر النادر

﴿ وقال ﴾

لا تفرحوا بمحقير \* يصير فيكم مهيبا  
فالنعم بيني زمانا \* والجحيم بيني قريبا

﴿ وقال ﴾

اشكو إلى الله زماني الذي \* صرت إليه وتغيرت فيه  
أي أمرئ جربت من أهله \* يظهر منه كل أمر كربه  
كم حاسد كم مارد كم عدى \* كم طائب كم مبغض كم سفيه  
فليفعل الحاسد في دهره \* ما شاء لا بد وإن يلتقيه  
ما بين أعدائي وبينى سوى \* أن بهم جهلا وأنى فقيه

﴿ وقال تورية ﴾

من أي خير أنت كـرآن أمن \* خدين أم كأسين أم أحداق  
ما سمعت ساقا لتسقيك الطلا \* إلا لتدهش من جبال الساقى

﴿ وقال ﴾

أنظني أنسى لذاذا الصبا \* لا أم لي أن كان ذاك ولا أب



ان كان عمرى ما تقضى كله \* فقد اتقضى منه الكثير الطيب

﴿ وقال فى الباب وبزاما ﴾

ان وادى الباب قد اذكرنى \* جنة الماوى فله العجب  
فيه روح يحجب الشمس اذا \* مال قال للصبا جز بادب  
فهى تغرى عذب البان اما \* تعذب الى كما تغرى العذب  
طيره معرية فى لحنها \* تطرب الحى كما تحبى الطرب  
مرجه مبتسم مما يكت \* سحب فى ذيلها الطيب انسحب  
فيه روضات انا صب بها \* ملأ اصبح فيها الماء صب  
نهره ان قابل الشمس ترى \* فضة يضاء فى نهر ذهب

﴿ وقال ﴾

لما رأى الزهر الشقيق اثنى \* منهزما لم يستطع لمح  
قلنا على رسلك قال اسكتوا \* جاء شقيق طارضا رحمه

﴿ وقال ﴾

لما شئت عني ولم \* ترفق لتوديع الفتى  
ادبته من خده \* والنار فأكهة السنا

﴿ وقال ﴾

خشيت على حبيب القلب لما \* اتى حمامه ونضى الثيابا  
فسمسى وجهه والجسم زيد \* اذا طلعت عليه الشمس ذابا

﴿ وقال ﴾

من بيع ذات جمال \* كان لا يصبر عنها  
فدواء القلب عندي \* مشترى احسن منها

﴿ وقال ﴾

ان انقطنا فالعذاب الثقيل \* وان حضرنا فالحجاب الطويل

\* وان دخلنا فالوداد القليل \* والله قد حرنا فصبر جليل \*

﴿ وقال ﴾

\* ضمنتها عند اللقاء ضمة \* منعسة للكف الهالك  
\* قالت تمسكت والافا \* هذا السذا قلت باذالك \*

﴿ وقال ﴾

\* يا معسر الاصحاب انى امرؤ \* يسرنى رفعة اصحابي  
\* لا بدلى من حاجة فلتكن \* الى صديق هو اولى بى \*

﴿ وقال ﴾

\* شكا من الحظ ضعفا \* وذاك منه دلال  
\* قلت استعن بمنال \* فقال ما لى منال \*

﴿ وقال ﴾

\* من قال بالرد فانى امرؤ \* الى النسا ميلى ذوات الجمال  
\* ما فى سويدائى الا النسا \* ما حيلتى ما فى السويدا رجال \*

﴿ وقال ﴾

\* احل الضيوف على سطحه \* وفرجهم فى نجوم السما  
\* وقطع بالجوع اكبادهم \* وان يستغنيوا يغاثوا بما \*

﴿ وقال ﴾

\* وأغيد يسألنى \* ما المبتدا والخبر  
\* منلهما لى مسرعا \* فقلت انت القمر \*

﴿ وقال ﴾

\* يادار لكم حلك افار \* فابن سكاك يادار  
\* اهلك ان حلوا وان ساروا \* همجنة الفردوس والنار  
\* فرقنا الدهر وقد كان لى \* فى الدار اوطان واوطار \*



\* قدمي من حين فارقتهم \* جاري وقلبي لهم جار \*

﴿ وقال لما سجن القاضي جمال الدين يوسف بن جملة بقلعة دمشق ﴾

\* دمشق لا زال ربعا خضرا \* بعدلها اليوم يضرب النمل \*

\* فضامن المكس مطلق فرح \* فيها وقاضي القضاة معتقل \*

﴿ وقال ﴾

\* مربع يخلو ودمع يكف \* وجوى يجلو وقلب يرجف \*

\* وغرام كلما قلت اتقضي \* حكمة زاد الاسى والاسف \*

\* وصبايات مضافات الى \* حر قلبي وهي لا تنصرف \*

\* يا حداة العيس هذا منزل \* حق لي اني عليه اقف \*

\* لكم بدا لي فيه بدر طالع \* وتثنى فيه غصن اهيف \*

\* فيه كأس الوصل كنا نرشف \* ونمار القرب كنا نقطف \*

\* مر لي فيه زمان آهلا \* ثم اضحى وهو قاع صفصف \*

\* هل خليل باليكالى مسعد \* هل صديق برنجي اويولف \*

\* اف من دهر اذا استفهت \* عن وفي قال هذا جنف \*

\* ظهر الصدر وقل النصف \* ونما الجهل وساد المقرف \*

\* واقتدى بالبحر دهرى اذ به \* يرسب الدر وتطفو الجيف \*

\* لكم قد استؤمن فيه خائن \* ورقى من اصله لا يعرف \*

\* زاد مقتي زمان لم يسد \* فيه الا سفله او طرف \*

\* انا قد سببت عرضي لهم \* فلهم ان يمدحوا او يقذفوا \*

\* ايها الحاسد لولا اني \* رجل من دون حدى اقف \*

\* كنت اضنيك فخارا وعلا \* وانا الدر وانت الصدف \*

\* ولي الفقه الذى فقت به \* ووجوه النحو نحوى تصرف \*

\* ولي النظم الذى سارت الى \* سائر الاقطار منه التحف \*

\* ولي النثر الذى سجعته \* تسكر الاسماع فهي القرقف \*

\* والى الابكار ذهني سابق \* وفوى الافكار عندي تضعف \*

\* وامام الادبيات وان \* انكر الحق فلي يعترف \*

\* كم وكم شمس جدال طلعت \* في سماء البحث بي تنكسف \*

\* فطرة تيمية بكريه \* وعلى الاسلاف يني الخلف \*  
 \* رب عين نتي رؤيتي \* ونكبي بحياتي يحلف \*  
 \* انا في خلق حسودي غصة \* وبه مني اذى لا يوصف \*  
 \* اسقى والله من قولي انا \* كلمة ذو العقل منها يأنف \*  
 \* لكن الحاسد قد كلفني \* ذكرني تركه لي اشرف \*

﴿ وقال ﴾

\* نحن قوم ما ولىنا \* بالرشا مثل فعالك \*  
 \* بل بعلم واجتهاد \* وبما اشبه ذلك \*

﴿ وقال ﴾

\* اصحت مراى طرف هند مراى \* ترى سهاماً لينهن سهامى \*  
 \* لو تنظر الخفاء حين بدت لهم \* لظننتهم عكفوا على الاصنام \*  
 \* فبقدها وبخدها وبشرها \* غصن وتفايح وحب غمام \*  
 \* لما تبدت بين تريها وفي \* سحب البراقع لاح بدر تمام \*  
 \* ناديت يا قلبي وباعقلي معا \* انا قد وقعت فقارفا بسلام \*

﴿ وقال ﴾

\* بي من لو قال لي مسمه \* ادن وانم غرت ان النمه \*  
 \* غاب عن عيني نهارا كاملا \* ليتني اهل من علمه \*

﴿ وقال ﴾

\* رأيت مملوكه المقرطق في \* خدمته قائما فقلت لما \*  
 \* قال لحمل السداة قلت له \* ما ذاك الا ليحمل القبا \*

﴿ وقال ﴾

\* ايها المولى الاجل \* لك في قلبي محل \* <sup>١</sup>لوا عنك سلوى \* وهو عندي لا يحل \*  
 \* كيف اسلو عنك قل لي \* عنك قل لي كيف اسلو \* لك مثل فوق خد \* فوق خدك مثل \*  
 \* ليس يخلو منك قلب \* منك قلب ليس يخلو \* انت كل لست بعضا \* لست بعضا انت كل \*



\* اصبح الردف غنيا \* منك والخصر مقل \* يا عليا يتوالى \* فيه دمعى المستهل \*

﴿ وقال ﴾

\* اخذت عنى يديلا \* وذا دليل بانك \*  
\* تمر بي لست تلوى \* على حتى كاك \*  
\* فلست تحسن هجرى \* ولست اهجر حسنك \*  
\* وليس يوزن وجدى \* وليس يوجد وزنك \*

﴿ وقال ﴾

\* اذا ما شئت ان تحييا \* سعيدا سالما راضى \*  
\* نصبر واحتمل واقنع \* ولا نأسف على ماضى \*

﴿ وقال ﴾

\* ارى اناسا حرصوا \* حتى ازالوا شينهم \*  
\* كانهم لم يقرأوا \* نحن فسينا بينهم \*

﴿ وقال ﴾

\* أيا علو دمع العين يغنى عن الورد \* وبهر غرامى ماله فيك من حد \*  
\* ليهنك بلبالى عليك ورقى \* اليك كما قلبى لديك على البعد \*  
\* وانى مقبم لا اغير موثقا \* وان انت غيرت الموانيق من بعدى \*  
\* وانك حزن الحسن وحدك كله \* وانى حزن الحزن اجمعه وحدى \*  
\* اذا لامنى العذال خففت مدمعى \* وابديت صبرا لم يكن بعضه عندى \*  
\* اموه عنها ما استطعت بغيرها \* واطرق حيناً لا اعيد ولا ابدى \*  
\* فلى ظاهر الخالى السليم من الهوى \* ولى باطن العانى الحزين وذى القصد \*  
\* أرى السائل المحروم من فيض ادمعى \* وذاك الدم المسفوح ياليت به يجدى \*  
\* أثار على اهل الفوير لاجلها \* واجهم عن سلع ووصف ربي نجد \*  
\* وأنفر عن علم الكلام لغرها \* لئلا اورى عنه بالجوهر الفرد \*  
\* وأحجى الحمى عن ذكره مع صبايى \* وأعرض مع شوقى عن السيم والزند \*  
\* ولم استطع حل التسيم رسالتى \* مخافة رجعه برائحة الند \*

\* اخاف عليها من عسرتها التي \* بها كل صنديد يرى الموت كالشهد  
\* يا اعلو لي ود كوجهك في السن \* ولكن حظي مثل فاحك الجعد  
\* سألتك مهما رمت اهداء طرفة \* الى فقير الطيف بالله لا تهدي  
\* وكيف يزور الطيف من هو ساهر \* رقيق الحواسي يتبع الوجد بالوجد  
\* سلى النجم عن حالي يخبرك لوعتي \* وما انا فيه من بكاء ومن سهد  
\* لئن جرت يا علوي وقدك عادل \* فوا عجا للجائر الصادل القد  
\* فلا تخلفني ما وعدت فاني \* اري ان خلف الوعد من خلق الوعد  
\* اهم ولي بعد علي بسط ما جرى \* ولم رمت تعذبي وما سبب الصد  
\* فاضمر سلوانا فيحضرك الهوى \* مصورة لي يانو يقضة العهد  
\* فيشفع فيك الحسن والحسن شافع \* فاضضي حياء ان يواجه بالرد  
\* وليس حياء الوجه في الذنب شية \* ولكنها من شية الاسد الوردى

### ﴿ وقال ﴾

\* يا من نلون في الوداد وقاسني \* ظلما عليه تمننا وتغنيا  
\* ان كنت انسي من صحبت وان ابي \* حسن الوداد فلست اعرف لي ابا

### ﴿ وقال واصفا دير بيرة دادخين من عمل المرة ﴾

\* في دير بيرة دادخين قصور \* في الباع من سلوانهن قصور  
\* فاذا تمثله الضمير رأيتنه \* وعليه اغصان الشباب تمور  
\* ولطالما رعت به الطيبات في \* انس فليس يشينهن نفور  
\* كم راغب في الراهبات لانها \* يعض مزنة الخصور بـكور  
\* المائلات كأنهن نوابل \* المشرقات كأنهن بدور  
\* حور بصرن الى جهنم في غد \* عجي لهن أفي جهنم حور  
\* طابت في شرفاته نورا ومن \* عجب بناء الكفر كيف ينير  
\* ما ذاك نورا بل بقية حسن من \* قد كان يسكن فيه منذ دهور  
\* ارجاؤه محبوبة وسفوحه \* مطلوبة وبهاؤه موثور  
\* لله كم مرت لساكنه به \* من ليلة ماشابها تكدير  
\* ايام اغصان الزمان وريقة \* والعيش خض والشباب غرير  
\* والحادثات غوافل عن اهله \* والجفن عما لا يجب قرير



\* والفصن يرقص والحمام صواح \* والريح فيها عنبر وصبير \*  
 \* هضباته منصوبة مرفوعة \* حسنا وذيل نسيه مجرور \*  
 \* ومروجه الخضر الضواحك تثني \* فيها الفصون وتستلذ دهور \*  
 \* ولنغمة الناقوس فيه رنة \* وعليه من دون الهموم ستور \*  
 \* طورا تضج به القسوس وتارة \* تجلى المدام مزاجها ككافور \*  
 \* يدير كم دارت بسفحك راحة \* بالراح بل كم حل فيك سرور \*  
 \* حتى لقد كادت صخورك بالهنا \* يرقصن لولا انهن صخور \*  
 \* يدير ابن غلباؤك البيض الاولى \* بلساطهن فتونها وفور \*  
 \* يا دير كم رنت بربك كاعب \* نسي الخلى وحسها منظور \*  
 \* رومية الالفاظ هاروتية الالفاظ حقل مجبها مسخور \*  
 \* يدير كم من راهب لك باهر \* بتلاوة الانجيل كان يدور \*  
 \* يدير ان نصمت فالك ناطق \* ان النواغم ضمنهن قبور \*  
 \* وتبدلت تلك المحاسن وانثت \* تلك القدود وخرب المهور \*  
 \* فغدوت تندب بعد اهالك باكيا \* بلسان حال طيه منشور \*  
 \* واذا رأيت العين تبكي رجة \* نخلو ربك والبكاء يسير \*  
 \* ان التفكير في المعاهد نافع \* بل حاصم والغافلون كثير \*  
 \* قسما بفرق محمد وجينته \* فهم الضياء حقيقة والنور \*  
 \* لقد انعطت بذا ولكني امرؤ \* عاص على كسب الذنوب جسور \*  
 \* من ذخره في الحشر مثل محمد \* لا يحزنن فذنبه مغفور \*  
 \* فاعبذ امه برب محمد \* ان يحزنوا ومحمد مسرور \*

### وقال

\* ضرة الشمس والبدر فلو \* ادركتها ضرناها ضرناها \*  
 \* بك يا عاشق منها تهمة \* لو اباحت لك فاهها كفاها \*  
 \* وسويداؤك فيها غلة \* لو تدانت شفتها شفتها \*  
 \* خض من طرفك ان قابلتها \* كل نفس مقلناها مقت لاها \*  
 \* ليس يدري الامر من لم يرها \* ورأى من قد رآها قد رآها \*

﴿ وقال ﴾

\* يحتاج من يطلب طول البقا \* لان يرى هذا واشباهه  
\* فتسأل الرحمن سبحانه \* يخرجنا منها بلا طاهر

﴿ وقال وسماه ايهام التوكيد ﴾

\* تعشت احوى لى اليه وسائل \* واصلاح احوالى لديه لديه  
\* أمرت به مستعطفا متلطفا \* فيثقل تسليى عليه عليه  
\* فلا كان واش كدر الصفو بيتنا \* وبفض تحيى اليه اليه

﴿ وقال فى اتقاذ كنيسة اليهود مجلب على يد القاضى كمال الدين بن الزملكاني ﴾

﴿ وجعلها مدرسة الحديث ﴾

\* علاك ذكر ليس يشبهه ذكر \* واحرزت فخرا ليس يدركه الفخر  
\* هنيئا بنعمي خلد الله ذكرها \* وطال بها بشر وطاب بها نشر  
\* نصرت بفتح الناصرية ديتنا \* ألا فى سبيل الله ذا القمح والنصر  
\* وسميتها دار الحديث لانها \* حديثة عهد جاء فى نزوعها الامر  
\* وهما قلبت الكاف فهى ايسة \* لعمر ك لى قلب بذا القلب ينسر  
\* فكم حسدتها بعة وكنيسة \* وقد فك من ايدى اليهود لها اسر  
\* عقدت لها الاجاع فانتثرت لهم \* دموع وعند العقد لا ينكر النثر  
\* واحيتها بالدرس بعد اندراسها \* وصار بذكر الله فى ربيعها ذكر  
\* وضاعت امراض اليهود بنزوعها \* فاجههم تحكى عما هم صفر  
\* لئن احزن الحران ذكر محمد \* بها فكليم الله للعق يفت  
\* بذا قلب حزان الملاعين نازح \* وذلك من وجهين فليفهم السر  
\* وكانت بدبغات الخيشين طامنا \* قم بنطق الطيين لها الطهر  
\* نعم المثانى السبع ست جهاتها \* وخصص بالتوحيد كلماتها العشر  
\* ومن فاطه هذا فليس بمسلم \* وهل مسلم يختار ان ينصر الكفر  
\* فان ابدلت عن صوت قرن مؤذنا \* فابدال تعريف من اسم له ذكر  
\* صرفتهم عن ربيعها اذ اضعفهم \* الى الذل والمصروف يدخله الكسر  
\* أيا حاتم الاسلام ودوا خلاصها \* بما ملكوا فليخسثوا قضى الامر



\* وقد علم الأقباط لو ان حاتم \* اراد ثراء المال كان له وفر  
 \* ولو حلفوا انا سنزع اختها \* لما وجبت كفاة ربها يروا  
 \* ويأخذ منهم اجر سكناهم بها \* وقد عرف المبتاع وانفصل السعر  
 \* أينسى اذاهم للنبي \* وبعضهم \* وبكذبيهم والسم في الساء والسحر  
 \* فكانهم في التيه بعد فتنهم \* تحقق سلواهم وقد عظم المكر  
 \* وحقق ما هذا الذي تستحقه اليهود ولا العسران هذا ولا العسر  
 \* لقد فعلت اقلامك الجر فيهم \* من الحق ما لا تفعل البيض والسم  
 \* وقد افرح النورية الآن ما جرى \* لجارتها والجار بالجار ينسر  
 \* اصاحت الى دار الحديث وانصتت \* وكان بها عن مبع كفرهم وفر  
 \* عجبت لها لما حلت بربعها \* وما رقصت عجا واصكنها صخر  
 \* وما بقيت والله تخشى مذلة \* واوقاف نور الدين من خلفها طهر  
 \* وكيف تخاف النقص عند كمالها \* وقد صار من فاضى القضاة لها ذخر  
 \* امام يوم المقسدون جنابه \* ومن كفه في كل قطر له قطر  
 \* حليف الندي فيض العدى صارف الردي \* امام الهدى فات المدي جوده الغمر  
 \* حوى العلم عن آباءه ومعاسر \* من السادة الانصار اوجههم زهر  
 \* ارى ان ذا الاحرام يخرج فدية \* اذا ما جرى بين الحجيج له ذكر  
 \* اذا قال احبي السافعي تفقها \* ونقلوا وان يسير فياحبذا السبر  
 \* وما منصب السهباء كفو العلم \* غلظت ولا دار السلام ولا مصر  
 \* فان زمر الاحزاب راموا امتحانه \* سى ليل فرقان المجادلة النصر  
 \* ولو لم يؤثر عمره غير هذه \* كفه وكم اخرى له عسر الحصر  
 \* امنقذها من بؤسها وعناثها \* فديتك اتقذني فقد اعوز النصر  
 \* فاني ارى غينا بان يذهب العمر وكسي من الحكم الخصومات والوزر  
 \* مقبيا بارض الحرث جارا لعسر \* وجوههم غير واثوابهم حر  
 \* يرون جيلا انهم لم يرافعوا \* وليس لاهل القدر عندهم قدر  
 \* متى دخل السهباء منهم جماعة \* لاشغالهم يخلو بخاطرى الفكر  
 \* اقول مساهم اصمروا لي مكيدة \* لاجل انحراف او بدا لهم غدر  
 \* وما ذاك عن ذنب جنيت وانما \* عناني عرض عن مدافعة بكر  
 \* وحق لنلى صون عرضي فانه \* نى بحمد الله ما شانه غمر  
 \* وكلهم راض على وذاكرى \* بخيرى ولكن لوجبت لما قروا

\* ولا خير في مال الفتي بعد عرضه \* ولا عيش في الدنيا اذا قبح الذكر  
 \* بذيل بديل الرافعي تمسكي \* فقد مسني للبعد عن بابه الضر  
 \* ستمت مداراة الاراذل في الوري \* وقد بان لي ان القضا جيل وعمر  
 \* نسريك شرور لا سرور نسيت ما \* حفظت وما كنت حصلت اجتر  
 \* تقدمني من كان خلقي وساني \* خولي ولكن هكذا يفعل البر  
 \* بليت بحجر الحكم من زمن الصبا \* فهل بكمال الحجر يرتفع الحجر  
 \* على اني راض بان الى القضا \* واعزل عنه لا اثم ولا اجر  
 \* لئن زاد مال المرء مع نقص علمه \* فذلك خسر لا يقاربه خسر  
 \* ايا اوحد الاسلام اتى معول \* عليك وما المملوك في قصده غر  
 \* فوجهك ان قابله ورأيت \* يكون قلبي بالمقابلة الجبر  
 \* اقلني من الاحكام في البر محسنا \* الى بفصل منه ما من هو البحر  
 \* ففي القلب من نيل الفروغ يسابكم \* اصول اشتياق حل اغصانها جر  
 \* شغلت بحب العلم عن رفعة القضا \* ايلوي على الاصداف من قصده الدر  
 \* تعجب قوم كيف اترك منصي \* وارفضه عمدا وما انا مضطر  
 \* وقالوا ترى من حل في ربة القضا \* وفارقها حتى يواريه القبر  
 \* اري العلم اعلى رتبة لي من القضا \* ولو لم يكر الا فوائلك الزهر  
 \* وانت خير بالقضاء وغيره \* ألا قلصل العسر يتبعه اليسر  
 \* اذا قيل قاض بالعراق جرى له \* كذا خلت اتى ذاك واستحكم الذعر  
 \* وان قاصد منكم اتاني فائني \* كما انتفض العصفور بلاء القطر  
 \* طباع بري ما به حب منصب \* ولكن تسني حاسديه به مر  
 \* ولي بهيات الله عن كل ذاغني \* وان دام بي هذا الغناء فما العذر  
 \* قنعت فخلت الحم دوني رفعة \* وهيات خوف الفقر عند الغنى فقر  
 \* وفي تحصيل العلوم بقية \* فلا كبر عنها يصد ولا كبر  
 \* وما لي اري الحكم غيرك ان راوا \* ذكيا فأوفي حظه منهم الهجر  
 \* يولونه في البر قصد خوله \* فيصبح ميتا والضياع له قبر  
 \* ومالك لا يرضى لنلي بالقرى \* وفي النفس حاجات وفي سيدي خبر  
 \* فدونيها وردية عريسة \* سليه بكري لها ودكم مهر  
 \* ولو انني لم انتسب ما خفي على \* ذكي بان الدر مصدنه البحر



\* ولست بمداح ولا السع حرفتي \* بلى لكمال النفس نظمي والنثر  
\* ولو عقل الانسان لم يهد مدحة \* اليك وهل يهدي الى هجر تمر  
\* بقيت بقاء الكرمات ونلت ما \* تؤمله ما لاح في الظلمة البدر

﴿ وقال ﴾

\* ما العلم عن كثرة الروايه \* العلم عن قلة الغوايه  
\* قامت بما قد اسأت رايه \* فهل لهذا الصدود ضايه

﴿ وقال ﴾

\* ديار مصر هي الدنيا وساكنها \* هم الانام فقابلها بتقبيل  
\* يا من يباهي ببغداد ودجلتها \* مصر مقدمة والترح للنيل

﴿ وقال ﴾

\* لا تحملوني على انتقام \* فالجاء يحكي خيال طيف  
\* صفوت عن مذنب فرت \* عين عدوى وجفن سفي

﴿ وقال ﴾

\* صدت وزارت فقلنا \* بالمعنيين نعت  
\* تفردت في البرانا \* بالحسن لما تثت

﴿ وقال ﴾

\* ان لنا في جلق حاجبا \* من عجب الدنيا بوجهين  
\* ناطره نحو الرشا مسرف \* ما اطمع الحاجب في العين

﴿ وقال ﴾

\* قال لي ماذى أتسبك عين \* منه سوداء قلت بل انسان  
\* قال لي فاسله فقلت اسل عدلي \* قال لي هنت قلت هان الهوان

﴿ وقال ﴾

\* ان جزت سلعا فسل عن \* طيبي من الحسن احسن

\* لا ما يقاس يسدر \* فالحب افنى وافتن  
\* ولا بفصن رطيب \* فالحب ألوى وألون  
\* ولا بهيفاء رود \* فذاك اسمى واسمن  
\* يا عاذلى لا ابالى \* فالشوق اعلى واعلن  
\* لقد تعود خدى \* دمعى وادى وادمن  
\* لا تطلبوا عنه صبرى \* فالصبر اوهى واوهن

﴿ وقال ﴾

\* دهرنا اضحى ضئينا \* بالقفا حتى ضئينا  
\* يا ليالى الوصل عودى \* واجمعنا اجمعنا

﴿ وقال ﴾

\* زارت على يأس لطيف خيالها \* يادهر ما بقيت عليك ذنوب  
\* فركبت اخطار الهوى فى وصلها \* والطيب واش والحلى رقيب

﴿ وقال ﴾

\* انتم احبائى وقد \* فعلتم فعل العدى  
\* حتى تركتم خبرى \* فى العاشقين مبتدا

﴿ وقال ﴾

\* ترى عدوا دعا علينا \* بدعوة صادفت نفاذا  
\* خلت ديار الحبيب منه \* ياليتنى مت قبل هذا

﴿ وقال ﴾

\* لو كان يفدى مرض \* ككنا قدينا مرضك  
\* او تقبل الجمى الفدى \* جعلت روحى عوضك

﴿ وقال ﴾

\* اذا اخرت كسبك عن محب \* فانك قد حسوت حشاه نارا  
\* وان اعرضت يوما عن صديق \* فقد جلته فى الناس طارا



﴿ وقال ﴾

\* حاكم قيمه شاطر \* هربت منه وانا صارخ  
\* قد سلخت جسمي اطاره \* يا قوم هذا الاسود السالخ

﴿ وقال وقد علم بعض القضاة الحمد لله على فضله ثم عزل وفصل عن الحكم ﴾

\* قد انعم الله علينا بما \* يعجز اهل الارض عن مثله  
\* تفضلا ما نحن اهل له \* فالحمد لله على فضله

﴿ وقال ﴾

\* يا ناقل الى قول حاسدي \* لا ينبغي قول الذي لا ينبغي  
\* لا تؤذني بحجة النصيح فما \* اسمعني السر سوى مباحي

﴿ وقال ﴾

\* مدينة عن الدين طبت مدينة \* وكل مكان ينبت العز طيب  
\* ولو كنت في ابوابه كنت راضيا \* فلا اشتكى فيها ولا اتعب

﴿ وقال ﴾

\* يا عدل الناس في القضايا \* واجود الخلق في العطايا  
\* الى متى لا يزال مشلي \* مبلبل القلب في الشكايا  
\* اخذت منه اتم حظ \* وحق لي ازم الزوايا

﴿ وقال ﴾

\* اذا كرهت منزلا \* فدونك التحولا  
\* وان جفاك صاحب \* فكن به مستبدلا  
\* لا تحمل اهانة \* من صاحب وان علا  
\* فمن اتى فرحبا \* ومن تولى قالى

﴿ وقال ﴾

\* دنيا اذا احسنت اسات \* ورأيها وضع من ترفي

\* مالت الى من يميل عنها \* فالزاهدون الملوك حقا \*

﴿ وقال ﴾

\* قل لحسود ذمى \* جورا وظلما واعتدى \*

\* لولا التقى صنفت فى \* صيوبه مجلدا \*

﴿ وقال ﴾

\* رب ان تغفر فظنى هكذا \* او تعذب كنت عدلا منصفًا \*

\* قادر انت على كليهما \* فاقض بالاول بجاء المصطفى \*

﴿ وقال ﴾

\* سبحان من سخر لى حاسدى \* يحسد لى فى غيبتى ذكرا \*

\* لا اكره الغيبة من حاسد \* يفيدنى الشهرة والاجرا \*

﴿ وقال ﴾

\* يا من خدا فى طلاب العلم مجتهدا \* لم ينه عنه لا مال ولا ولد \*

\* لا تبسطن لتقليد القضاء بدا \* أيرضى رتبة التقليد مجتهد \*

﴿ وقال ﴾

\* ذم ولاة الامور صعب \* فى شرعنا لا يجوز فعله \*

\* اذ كل ذى مخلب وناب \* يعدويه لا يحل اكله \*

﴿ وقال ﴾

\* مناقف اشطابه عتله \* رتبته عن عترة ساميه \*

\* بوجهه السرس انا ناشب \* جاء دعى من زق اعدائه \*

\* لا عدلى من حزب خير ولا \* آراؤهم فى سلوتى طاليه \*

﴿ وقال ﴾

\* حياة البها كوت الشهاب \* فهذا مصاب وهذا مصاب \*

\* فليت الذى فى السرى فوقه \* وليت الذى فوقه فى التراب \*



## ﴿ وقال ﴾

\* يا حاسدي ان لي ذنوباً \* تكسر من هولها الجيوش \*  
 \* لكنني لا ألوط فيها \* ولا نبذ ولا حشيش \*

## ﴿ وقال ﴾

\* وماذلة تشكيني الى \* صديق لما تشكى تشهي \*  
 \* فقال أما كنت لايته \* فقالت بلى وهو لا ينهي \*

## ﴿ وقال ﴾

\* من قال بالمرد فاحذر ان تصاحبه \* فان فعلت فثق بالعار والنار \*  
 \* بضاعة ما اشتراها غير بائعها \* بئس البضاعة والمشرى والشارى \*  
 \* يا قوم صار اللواط اليوم مشترا \* وشائعا ذائعا من غير انكار \*  
 \* ذنب به هلك من قبلنا ام \* والعرش يهتز منه هز اكبار \*  
 \* جنات عدن عن اللوطي قد حرمت \* الله اكبر ما اعصاه للبارى \*  
 \* استغفر الله من شعر تقدم لي \* في الرد قصدي به ترويح اشعارى \*  
 \* لكن ذلك قول ليس يتبعه \* خنا وحاشاى من افعال اشرار \*  
 \* قوم اذا حاربوا شدوا ما زرعهم \* دون النساء ولو باتت باطهار \*

## ﴿ وقال ﴾

\* انما البيرة بير \* رحلت عنها سعاد \*  
 \* قيل والبيرة بير \* قلت بئر وزباد \*

## ﴿ وقال ﴾

\* ان فخر الدين فخر \* اى سمحت لاح صاده \*  
 \* قيل لي والفخر فخر \* قلت فخر وزباد \*

## ﴿ وقال ﴾

\* جنبني وانى تكاليف القضا \* وكفيتنا مرضين مختلفين \*  
 \* يا حى عالم دهرنا احييتنا \* فلك التصرف فى دم الاخوين \*

﴿ وقال ﴾

\* بأعين جرطه الكشيب خيام \* لهن علينا حرمة وذمام  
\* أحن اليها كل يوم وليلة \* وان كان فيها بالفؤاد كلام  
\* ففيها لمن اهوى على القرب والتوى \* مقام له بين الضلوع مقام  
\* ولي حالة في العاشقين عجيبة \* فؤادي ضرام والدموع سجام  
\* فيا عاذلي ما انت والله عادل \* أحفظ عهدا سابقا وألام  
\* أجرني من العذل المهيج للوعى \* فاني ارى ان السلوى حرام  
\* فلوبك ما بي كنت تعذر عاشقا \* له البين خصم والغرم غرام  
\* تذكرت ليلات بسلع وحاجر \* وايام قرب والمدام مدام  
\* مدامة سر لا مدامة كرامة \* أيشرب من بنت الكروم كرام  
\* واذا نسيت الوصل تحيى قلوبنا \* ونحن سهارى والوشاة نيام  
\* فيا من لقلب اذكركه حاتم \* بايام وصل فطرهن صيام  
\* احبة قلبي ان قلبي تزيلكم \* وحاشا نزيل الاكرمين بضام  
\* سلا عن فؤاد ما سلا لكن انسلى \* اصابته عن قوس الفراق سهام  
\* على الريح لما غبت عنده وحشة \* كوحشة غدا غاب عنه حسام  
\* سلام عليكم ما ألد وصالكم \* وغاية مجهود المقل سلام

﴿ وقال مرتجزا ﴾

\* ان كنت ناصحي فحسن صبرى \* لحاسد ما قدره كقدرى  
\* صبرى على الحاسد طول عمرى \* شر عليه من شرار جبر  
\* ليس يضيق من حسودى صدرى \* يشهد ذكرى ويزيد اجرى  
\* ود حسودى قبح باب الشر \* ليستوى زجاجه ودرى  
\* زجاجه يسبك بعد الكسر \* والدر ما لكسره من جبر  
\* وارحنا لحاسدى اذ يدري \* ماضى او مضارعى او امرى  
\* فذاك غير خاطر بفكرى \* ولم يزل مشتغلا بذكرى  
\* اعظم ذنبى عنده ووزرى \* انى مذكور بكل قطر  
\* فى الشرق والغرب وملك مصر \* يسمع ذكر عمر المعرى



﴿ وقال ايضا مضمنا المثل السائر ﴾

انى خدمت صديقا \* قد كان يعرف قدرى  
دعنى لقلبي وعيني \* عليه احرق وأذرى

﴿ وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

قلب كواه البين حتى انضجنا \* ما زال في بحر الغرام ملججا  
ومدامع سمحت وما سمحت على \* خد بحمره لونها قد ضربا  
لم لا تخرج ادمعى خدى وقد \* اذكرت ظلا بالمدينة محسبا  
لى بالحجاز وساكنيه مأرب \* ارض حكمت حلل الربيع مدبجا  
سقت الحجاز سحاب يحى بها \* ميت النبات لكى يرش بدرجا  
باقاعة الوعاء ما هذا النذا \* أحويت شجها ام حوت بنفسها  
ام نسمة هبت بيان طويلع \* هزت معاطفه ففاح بأرحا  
ظمأى الى خدرانه ومياهه \* ظمأ يزيد القلب منه نأججا  
ما للنياق رواقصا هل عاينت \* برق الايرق تحت اذيال الدجى  
ياسعد ان عاينت بهجة طيبة \* فابسر بكونك ناجيا فين نجيا  
وانزل وقبل تربها متورطا \* متخضعا متخضعا مفرجا  
واكل جفونك من نراها وابتهج \* بسنا نبي ما اعز وابهجا  
اعلى الورى قدرا واعظمهم تقى \* واتهم جاها واكلهم حجا  
وأحدهم سيفا واكثرهم ندى \* واعز منزلة واعظم منهجا  
من ابن فى الثقلين مثل محمد \* نرجوه فى كربنا ان تفرجا  
كم للنبي محمد من معجز \* اوهى قوى من مائدوه وازعجا  
عجى لنطق غزاة للمصطفى \* جعل الاله لها بذلك مخرجا  
لو لم يشق البدر معزة له \* لانسق منه خيرة وتخرجا  
لم لا نحن اليه يا قلبي وقد \* غلب الحنين الجذع فيه وهيجا  
سبحان من اعطاه تسريح الحمى \* فى كفه المروى اذا عطش فجا  
أوليس بيت العنكبوت بأية \* فى الغار لما الهمت ان تنسها  
كم رد عيناكم براذا طاهة \* بدماة كم شدة قد فرجا  
كم قال من غيب فكان مقالة \* مثل الصباح اذا بدا متبليا

\* وله من المعراج آيات سميت \* لما دعا الله في ليل سحبا  
 \* من رام يحصى معجرات محمد \* فيعد موج البحر حين تموجا  
 \* من انزل القرآن في اوصافه \* انا قاصر عن مدحه متلبجا  
 \* هل بعد يسن وطه مدحة \* في الهانمي وآله سفن النجا  
 \* يا خير خلق الله يا كل النبي \* انا ارجيك وانت نعم المرجى  
 \* يا من لواء الحمد في يده ومن \* تاج الكرامة في القيامة توجا  
 \* جسمي ضعيف عن لظى وعذابها \* حاشاك تنسى من اليك قد التجي  
 \* كن لي شفيعا ان ظهري منقل \* بالسيئات وقد سيجاني ما سجا  
 \* كم ذا اسوف بالتاب توابيا \* حق لدمعي بالدماء ان يمزجا  
 \* اني لاحوج مذنب لشفاعة \* ان الكرام يقدمون الاحوجا  
 \* صلى عليك الله يا خير الوري \* ما نار نور من ضريحك في الدجي

### ﴿ وقال ﴾

\* سيدي قد بدأني بكتاب \* فيه ألفاظ من احب فمات  
 \* انت كاتبني لترفع قدرى \* كنت عبدا لكم ففصرت مكاتب

﴿ قال وتعجبت من اشتهار هذين البيتين اللذين ما احكمهما بانيهما \* ولا اعتنى ﴾  
 ﴿ بمعانيهما \* ومع رواة السبك \* سارا وحظهما يقول قفا نضحك من ﴾  
 ﴿ قفا نبك \* ﴾

\* مقامات الغريب بكل ارض \* كنيان القصور على النلوج  
 \* فذاب النلج وانهدم البناء \* وقد عزم الغريب على الخروج  
 فخلصتهما من ذل مقامات الغريب بكل ارض \* واوقدت فكرتي فذاب النلج وانهدم  
 البناء المستحقة للنقض \* وجعلت لهما اسما في الاسماء \* ونقلتهما من كثافة الارض الى لطافة  
 السماء \* فقلت

\* ملج ردوه والساق منه \* كنيان القصور على النلوج  
 \* خذوا من خده القاني نصيبا \* فقد عزم الغريب على الخروج  
 قال وقلت وهو تضمين حسدني عليه من يشير الى نفسه بالتعظيم \* ويحكم على احزاب  
 الشعراء اذا اقتربت لمجادلته بالتحريم \* فحول شطريه وادماه لنفسه \* وتعاضم به بين ذوي



مذهبه وابناء جنسه \* فالحمد لله الذي احوجه على كثرة دعواه الى \* وجعله في مثل ذلك  
يتطفل على \* حيث قلت

\* فيا سائلي عن مذهبي ان مذهبي \* ولا به حب الصحابة يمزج  
\* فن رام تقويي فاني مقوم \* ومن رام تعويجي فاني معوج

﴿ وقال ﴾

\* مهفف القد اذا ما انثني \* قال ولا ينحني من الرد  
\* ما انت حلي يا كتيب اللوى \* ولست يا غصن النقا قدي  
\* لو نلت من خديه تقيلة \* ترين الريحان بالوردي

﴿ وقال ﴾

\* نارنجة في غصنها \* وهو نضير املد  
\* ككرة من ذهب \* جوكانها زبرجد

﴿ وقال ﴾

\* ما صحبة السحان محمودة \* فاحذر من السحان في الجملة  
\* كم سحنوا من محرم عنده \* فحاز من كل امرئ خصله

﴿ وقال ﴾

\* اترك بحفك ما يقول المبغض \* انا قد رضيت الموت فيهم ان رضوا  
\* هم نور عيني والسواد لناظري \* فاذا سلوتهم بمن اتعوض  
\* بانوا فبان الصبر عن باناته \* وقرين نومي قيصوا اذ قوضوا  
\* كم خلفوا متطلعا بطويلع \* وبرامة كم من صحيح امرضوا  
\* انا قد رضيت بان اموت بحبهم \* كمدا فلا يعرض التعرض

﴿ وقال ﴾

\* اناس ما استطعت لهم سلوا \* ولا عتبا وليتني استطعت  
\* اكاتبهم واعرض عن اذاهم \* كاني ما رأيت ولا سمعت

﴿ وقال ﴾

\* وما يدرى الصدى في النحر شيئا \* سوى باب الحكاية والخطاب \*  
\* اذا ناديت ابن مضي صحابي \* حكاك وقال ابن مضي صحابي \*

﴿ وقال مرثية وهي من مبادئ نظمه ﴾

\* دموع يستبقن الى النحور \* ونيران تنسب من الصدور \*  
\* وناع للجبائب كل يوم \* وطول الحزن في العمر القصير \*  
\* أيمضي لي نهار لم يرعني \* ويتركني الزمان بلا زفير \*  
\* فوا أسفا على عيش مضى لي \* بيدرك كان يزري بالبدور \*  
\* سمعت نعيه فعدمت صبري \* وفقد الالف ما هو باليسير \*  
\* فيا بدر السماء اراك تبسو \* وقد واروا سميتك في القبور \*  
\* ويا مطر السماء اراك تهمي \* اظنك باكيا صدر الصدور \*  
\* أما والله لو انا قدرنا \* غسلنا البدر بالدمع العزيز \*  
\* ولكن الدموع دم عبيط \* وشرط الغسل بالماء الطهور \*  
\* وكنا في الصدور له حفرا \* ومنزل البدر يجعل في الصدور \*  
\* لقد بلغ المنى قبر حواء \* أتسع المقابر للبحور \*  
\* أبدر الدين عز عليك صبري \* وطاش العقل واختلت اموري \*  
\* أبدر الدين كيف هجرت اهلا \* وترضى بالقبور عن القصور \*  
\* أبدر الدين هل تقدي بمال \* فيبدل كل مدخور خطير \*  
\* أبدر الدين كنت اخافيا \* تجل عن الفسادة والقصور \*  
\* فكيف سكنت في جنات عدن \* وقلبي منك في نار السعير \*  
\* وكيف رضيت هذا البعد لكن \* قضاء الواحد الرب القدير \*  
\* ولو انا صيرنا كان اولى \* فمال النواب سوى الصبور \*  
\* وفي خير الانام لنا عراء \* وغايتنا الى هذا المصير \*  
\* سألت الله بسكته جنانا \* ويزلفه بولسدان وخور \*  
\* ويعقبنا واياه سماحا \* ومغفرة ويعفو عن كثير \*

﴿ وقال موشعا ﴾

\* مذهبي حب رشا \* ذي جسد مذهب \* قدحني حسنا به \* يستعذب القدح بي \*





\* مذاطرب الاغصان صوت خريه \* مالت اليه وتقطنته بالخلي  
 \* في روضة عين النسيم بخدها \* قحضبت بالطيب ككف النمل  
 \* بانت يضاجعها الندى فتعلقت \* بذيله تفديده من مترحل  
 \* نسرت صساكر دوحها من حولها \* خيما تلون كالعرائس تنجلي  
 \* شابت بها الاغصان شيئا ناصلا \* وسوى الفصون منسبها لم ينصل  
 \* يبكي الغمام لها وييتسم الثرى \* ضدين فعل اخي الصباية والخلي  
 \* وأرى نضارتها وباب شبابها \* ضمنا لساكنها بسعد مكل  
 \* قلبي لعين زريق صاد شين من \* ألف الضباب ولام لوم مضلل  
 \* يا طاذلي كن عاذري في حبيها \* يفني القهيمس وفيه عرف المنديل  
 \* لو زرتها لفتحت باب جنائنها \* واقول يا نفس اطمئي وادخلي  
 \* ان القلوب الى القلوب مشوقة \* قد اذكرتها بالرحيق السلسل  
 \* وزهورها وطيورها وسرورها \* وقصورها وديورها للمجلى  
 \* الله قدر رحلتى عن ربها \* يا قلب لا تهلك اسى وتجمل  
 \* ياليت قومي يعلمون بنعمتي \* لكن لاجل فراقها لم نكمل  
 \* افسمت لو نطقت لأبديت شوقها \* نحوى ككشوق نحوها وترقلى  
 \* لم لا ترق لدمع عين ما رقا \* وجوارح جرحى وبال قد بلى  
 \* موتى حسيني بها وملامكم \* فيها يزيد وقدرها عندى على

وقال فيمن تولى قضاء الساحل

\* حكام مصر كلكم \* لنحس زيد متبه  
 \* رأيتموه درة \* صفتم الساحل به

وقال

\* بموت عبود بن جبر \* قد ايس القلب من ايه  
 \* هل قبره الروض او سماء \* فالغصن والبدر فيه

وقال

\* ورب غزاة طلعت \* بقلبي وهو مرهاها  
 \* نصبت لها شباكا من \* نضار نم صدناها



\* فَاغْتَنِي بِمَلَقَاهَا \* وَالْقَتْنِي بِمَقْنَاهَا \*  
\* وَقَالَتْ لِي وَقَدْ صَرْنَا \* إِلَى عَيْنِ قَصْدِنَاهَا \*  
\* وَزَنْتِ الْعَيْنَ فَاتَّخَلَّهَا \* بِمُطْلَعَتِهَا وَمَجْرَاهَا \*

﴿ وَقَالَ ﴾

\* هَوَيْتِ أَعْرَاسِي رَيْقَهَا \* حَذَبْتُ وَلِي فِيهِ عَذَابَ مَذَابِ \*  
\* رَأْسِي بِهَا شِيْبَانُ وَالطَّرْفُ مِنْ \* نَبْهَانٍ وَالْعَذَالُ فِيهَا كَلَابِ \*

﴿ وَقَالَ ﴾

\* كَأَنَّمَا الْفَتَاوُسُ فِي حُسْنِهِ \* بِدُرٍ عَلَيْهِ ظِلُّ مِنْ غَمَامِ \*  
\* صَفَا كُودِي وَحَكَتْ نَارُهُ \* وَجَدِي وَمِثْلِي لَيْلُهُ لَا يَنَامِ \*

﴿ وَقَالَ ﴾

\* وَفَسَقَ زَادُ حُسْنِي \* أَنَاكَ مِنْ كَفَارِي \*  
\* زَمَرْدٍ فِي عَقِيْقٍ \* فِي حَاجَةٍ فِي أَدِيمِ \*

﴿ وَقَالَ فِي مَسْطَرَةٍ ﴾

\* قَسَمْتُ قِسْمَةَ عِلْدٍ \* فَصُرْتُ عِنْدَ الصَّدُورِ \*  
\* وَقَدْ تَقَنَّنْتُ مِنْكُمْ \* بِمَا يَقِيْمُ سَطُورِي \*

﴿ وَقَالَ مَعَانِيَا لِلْعَلَامَةِ كِمَالِ الدِّينِ بْنِ الزَّمْلَكَانِي ﴾

\* هَيْتِ طَامَا مَقْبَلَا , مَقْبَلَا \* عَلَيْكَ بِالسَّعْدِ وَعَيْشِ حَلَا \*  
\* مَوْلَايَ يَا مَنْ قَلْبُهُ رَاحِمٌ \* وَهُوَ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يُعْدَلََا \*  
\* مَحَبَّتِي تَقْضِي بِمَكْتَى هُنَا \* وَحَالَتِي تَقْضِي بِأَنْ أَرْحَلََا \*  
\* حَسِبْتُ فِي إِبَامِكُمْ رَفْعَةً \* وَمَا خَسِيتُ الدَّهْرَ أَنْ أُنْزَلََا \*  
\* وَقُلْتُ مَنْ يَرْضَى خَوْلِي أَذْنُ \* فَكُنْتُ أَنْتَ الْحَسَنُ الْجَمْلَا \*  
\* أَبْقَيْتُ فِي إِبَامِكَ الْبَيْعَ وَالصَّرْفَ وَمَا دَافَعَ بَابَ الْوَلَا \*  
\* أَتَى إِلَى التَّغْلِيْسِ مَاضٍ إِذَا \* أَهْمَلْتُ هَذَا الْأَمْرَ مُسْتَقْبَلَا \*  
\* مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ رُسُولَا أَتَى \* بِنَقْلَتِي لَا أَعْدَمُ الْمُرْسَلَا \*

\* قلت رسول رمت جرى عن الاهلين ماذا انت من او الى \*  
 \* قال انا من قلت ان من \* للابتدآت كذا قال لا \*  
 \* انا الى قلت الى نعمة \* وجعلها الالاء عند الملا \*  
 \* اين هي النعمة في قاطع \* بقربه ما حق ان يوصلا \*  
 \* قال فما سميتني قلت قل \* واحذر عن التوجيه ان تذهلا \*  
 \* قلت له جئت بنبي عن الجنس فحق ان نسبك لا \*  
 \* قال انصرف قلت انصرافي على \* مذهب اهل النحولن يجملا \*  
 \* فالعدل والتعريف عندي ولي \* منزلة في النحولن تجهلا \*  
 \* قال اضفناك الى منصب \* آخر فالصرف ارى امثلا \*  
 \* قلت شويت القلب مني بما \* جئت به فاستوص بي بمجلا \*  
 \* قال وكم قلب على منصب \* شوى بنار العزل حتى انسلى \*  
 \* قلت مكاني عامر والذي \* بدلته مربعة قد خلا \*  
 \* قال اسمك المعدول عن عامر \* قضى عن العامر ان تعدلا \*  
 \* قلت له ويلك منلى كذا \* بضيع في البر لقا مهملا \*  
 \* والجاهل الخائن في منصب \* حال وارصى لا ورب العلى \*  
 \* بين لي القصد وصرح بما \* تراه في امرى فقد اشكلا \*  
 \* قال رآك الدهر اهلا لما \* وليته فاختر ان تخملا \*  
 \* عرض وشكل وذكاء أما \* تعذره في حسد ضللا \*  
 \* فعندما قال الذي قاله \* رسولكم اوضح ما اعضلا \*  
 \* وبان لي ما يقصد الدهر لي \* لكن رأيت الصبر بي اجلا \*  
 \* واتقطع البحث وزال المرا \* فقدموا الناقص والاجهلا \*  
 \* تالله لا بأسرت من بعدها \* حكما ومن يرضى بهذا البلا \*

﴿ وقال ﴾

\* لك خد كل من قبله \* اضمن الجنة والنار له \*  
 \* ككم له منلى محب صادق \* كم له سبحان من كمله \*

﴿ وقال ﴾

\* قال وقد ماتتته \* عندي من الصبح قلق \*



قال وهل يحسدنا \* قلت نعم قال انقلب

وقال ﴿

افشي الى صاحبي \* سرا وقد لقبت

فقال هل حفظته \* قلت بل نسيت

وقال ﴿

الترك ملح الارض في عصرنا \* والفلك الدائر في سعدهم

تعرف من يعرف مقدارهم \* من ذاق جور المخل من بعدهم

الله لا يوحش من انسهم \* فجورهم اهن من فقدهم

وقال ﴿

ان بني الناس على زعمهم \* بانهم أليق بالملك

قد فسدت والله نياتهم \* فلا عدنا دولة الترك

وقال ﴿

لا عاد عمر مضى لي \* في الحكم خال بساعه

لا في سرور ولهو \* ولا سرور وطاعه

وقال يرثي الشيخ الصالح مهنا بن ابراهيم بن القدوة مهنا الفوعى ﴿

اسأل الفوعة الشديدة حزنا \* عن مهنا هيهات اين مهنا

اين زين البلاد عين البرايا \* شيخ اهل الزمان لفظا ومعنى

اين من كان ابهج الناس وجها \* فهو أسمى من البدور واسنى

اين حلف الصلاة والصوم زهدا \* من على مثله الخناصر تثني

اين شيخى وقدوتى وصديقى \* وحييى وكل ما اتنى

واشد الاسلام خوفا واوفا \* هم وقارا واضحك الناس سنا

يا لها من رزية ووفاة \* طبقت بالمصاب سهلا وحزنا

كيف لا يعظم المصاب لصدر \* نحن منه مودة وهو منا

جعفرى السلوك والوضع حتى \* قال عبس عنه مهنا مهنا

\* اى قلب به ولو كان صخرًا \* ما يحكى الخنساء نوحا وحزنا \*  
 \* اذكرتنا وفاته يايسه \* واخيه ايام كانوا وكننا \*  
 \* من عظيم البلاء فقد عظيم \* كان للسالكين ذخرا وركنا \*  
 \* اصبح القلب بعده فى حجم \* وهو فى الجنة العلى يثنى \*  
 \* يا عيونى لم تنظري كـمـهـنا \* اسعدينى بدمع ليس يفنى \*  
 \* اظلمت بعده البلاد وقالت \* ما بقى من يقيم للزهد وزنا \*  
 \* يامهنا انا المنعص وحدى \* لا بل العالمون انسا وجنا \*  
 \* فسأبكك ما حيت وحقى \* اننى لا اقر بعدك جفنا \*  
 \* كم حسبنا من الامور ولكن \* ما حسبنا سريع بعدك عنا \*  
 \* يا دفينا قبلى ولو كان هذا \* باختيارى لكنت قبلك دفنا \*  
 \* ليتنى مت قبل هذا فانى \* حامل فىك ما شجائى واضنى \*  
 \* سيدى انت كنت تؤثر هذا \* زال ذاك الاذى وفارقت سجننا \*  
 \* ولقيت الكريم والمرتبى من \* فضله ان تنال ما تمنى \*  
 \* فاذكر العهد واحتفل بصديق \* يحسن الظن فىك لا خاب ظنا \*  
 \* قدس الله قبر سر مهنا \* فهو من اطيب البقاع واهنا \*  
 \* وسقى قبر جده وايسه \* واخيه مزنا تبسم دجنا \*  
 \* ورعانا بجاههم وجانا \* بجاههم وبذل الخوف امنا \*

﴿ وقال وقد فتح الله وله الحمد قلعة التفتر من يدى الارمن والفرنج ﴾

﴿ تأدبا لمن يقف عليها ﴾

\* جهادك مقبول وعامك قابل \* ألا فى سبيل المجد ما انت فاعل \*  
 \* تجاهد بالخطى والخط فى العدى \* فالك فى هذا وهذا ممائل \*  
 \* هنيئا بعود من جهاد مبارك \* على الناس بالجنان كاف وكافل \*  
 \* اذا حل مولانا بارض يحملها \* عفاف واقدام وحزم ونائل \*  
 \* وان لاح فى القرطاس اسود خطه \* يقول الدجى يا صبح لوتك حائل \*  
 \* لا قلامك السمر العوالى تواضعت \* وهابتك فى اغماذهن المناصل \*  
 \* نزلتم على الحصن المنيع جنابه \* فلست تبالى من تقول الفوائل \*  
 \* نصبتهم عليه للحصار حبالا \* كما نصبت للفرقدين الحبال \*



\* فزلتوه خيفة ومهابة \* فائقل رضوى دون ما هو حامل \*  
 \* ألا ان جيشا لنفتر فأنحا \* لآت بما لم تستطعه الاوائل \*  
 \* فكم انشد التكفور يا حصن لا تبلى \* ولو نظرت شزرا اليك القبائل \*  
 \* فقال له اسكت ما رأيت الذي ارى \* وايسر هجرى اننى عنك راحل \*  
 \* ألم تر ما قد حل بي من قتالهم \* ولا ذنب لى الا العلى والفواضل \*  
 \* فاصبح من جور الحصار كأنه \* اخو سقطة او ضالع متحامل \*  
 \* رمتهم حجار المتجنيق عليهم \* ففاخرت الشهب الحصى والجنادل \*  
 \* حجارة سجيل لها البدر خائف \* على نفسه والتجم فى الغرب مائل \*  
 \* وعدتم وللقح البين تباشر \* وقد حطمت فى الدارعين العوامل \*  
 \* وفل قتال المشركين سيوفكم \* فما السيف الا غمده والجمائل \*  
 \* لعمرى لقد كان التفتر مانعا \* ويقصر عن ادراكه المتناول \*  
 \* وكان عن الاسلام اعظم آبق \* فاولق حتى نهضه مشاقل \*  
 \* بغا فبا الطنبغا القح منشدا \* ويانفس جدى ان دهرى هازل \*  
 \* فأنسده الحصن النبع ما كنتى \* ولو اننى فوق السماكين نازل \*  
 \* وقصر طولى عندكم حسن صبركم \* وعند التناهى يقصر المتناول \*

### ﴿ وقال ﴾

\* ثقيلة ردف قصدها قتلى به \* قتلت لها ان تقتلى النفس تقتلى \*  
 \* فقالت ترى نعمان خدى ابن ثابت \* وما من قصاص عندى بمثقل \*

﴿ وقال وكتب بهما الى القاضى فخر الدين بن البارزى وقد ولاه شيرز ﴾

\* أيا باعشى اقضى بشيرز ما الذى \* اردت قضا اشغالهم ام قضا نحي \*  
 \* حكيت بها الناعور حالا لاننى \* بكيت على جسمى ودرت على قلبى \*

### ﴿ وقال وكتب بهما لابنه محمد ﴾

\* قبل لى شيرز نار \* وبها العاصى محمد \*  
 \* قلت لا امكث فيها \* انا من حزب محمد \*

﴿ وقال ﴾

\* عجت لمن تعمد بنحس حتى \* نوى قصرى به فازداد طولى  
\* فعلمنى به اعزاز نفسى \* ونبهنى على طيب الحمل

﴿ وقال ﴾

\* تخاطبنى بلا كرم وحلم \* فأحتمل الاذى ككرما وحلما  
\* ولو حسن الجواب لكان عتدى \* جواب يفلق الصخر الاصمما

﴿ وقال ﴾

\* حاة مذ فارقتها شيننا \* قد اعظم العاصى بها الفرية  
\* هوت كمن ينظرها هاربا \* او كالذى مر على قرية

﴿ وقال ﴾

\* قل لمن اعرض عنا \* وتجافى وتغالى  
\* ما باعراضك عنا \* يعرض الله تعالى

﴿ وقال مضمنا للمثل ﴾

\* مرید قضا قرية \* له حلب قاعده  
\* فيطلع فى الفد \* وينزل فى واحده

﴿ وقال مضمنا شطريت المتبى ﴾

\* احدث عن اهل التزهّد والتقى \* واجلو معانيهم وما انا منهم  
\* فلم تلق غيرى طالخا ظن صالحا \* ولم ار قبلى ميتا يتكلم

﴿ وقال ﴾

\* اجزتهم كلما ارادوا \* اذا وفى شرطه العزيز  
\* قوما احق الورى بمدحى \* فهما انا المادح المجير



## ﴿ وقال دويت ﴾

\* يا خمره نعه السهي البرق \* ما حرمك الشارب فارعى حق  
\* كانت شقتاه حق در بهج \* والشارب قد جاء غطاء الحق

## ﴿ وقال ﴾

\* وما لي ان لفظت لكم بحق \* يحرفه العدو بضد لفظي  
\* نعم هذا واعظم منه يجري \* اذا كان الحب قليل حظ

## ﴿ وقال ﴾

\* اضعت حق لاجل ليني \* وغير ذا كان منك احسن  
\* فاعدل ولا تغترر بحلمي \* فالله كالنار اد يسخن

## ﴿ وقال ﴾

\* وآجرت مجد الدين داري فلم يرل \* يكلفني اصلاحها واماطل  
\* لقد هنت حتى صرت للمجد فاعلا \* ألافى سبيل المجد ما انا فاعل

## ﴿ وقال ﴾

\* يا محمد قد فات العلي \* من لا ينم عن السرى  
\* من يرتضى لفضيلتي \* انى اضارب بالكبرى

## ﴿ وقال ﴾

\* مرض الفؤاد وصح ودى فيهم \* واقام تذكارى وجفنى نازح  
\* انسان عيني كم سهاد كم بكا \* يا ايها الانسان انك كادح

## ﴿ وقال ﴾

\* وما اشبه الحمام بالوت لامرئ \* تذكر لكر اين من يتذكر  
\* تجرد من اهل ومال وملس \* وصحبه من كل ذلك مئزر

وقال

ألا يا نفس لا تعصى \* وقد صدقت بالنص  
 ألا يا نفس ما عذرى \* اذا هم غيوا شخصى  
 ألا يا نفس هل عزم \* لأسى سعى مختص  
 وأترك لين ملبوسى \* الى الترفيع فى قصى  
 وأنسى منزلا رحما \* براوية من الخصى  
 وأهجر طيب مأكولى \* باكلى ناس القرصى  
 وأجهد فى رضى ربي \* وأسبى وأسقى  
 وأخسى فتنه الدنيا \* كما أخسى من الاصى  
 وافنى صر فتنه نفسى \* واسلمها لمقتضى  
 فعمسى فيه اصلاحي \* كعكس النقش فى الفصى  
 عدوى ائت بانفسى \* فكم سعى وكم حرص  
 ذنوبى فى زيادات \* وعمرى لح فى النقص  
 اما فى غمرتى ساء \* واعمالى لها محصى

وقال مضمنا للمثل المشهور فى آل البيت عليهم السلام

يا آل بيت النبى من بذلت \* فى حبكم روحه فما غبنا  
 من جاء عن بيته يسائلكم \* قولوا له البيت والحديث لنا

وز وكتب فى آخر كتاب بخطه

فرغت منه حامدا \* مصليا مسلما  
 يارب فارحم من على \* كاتبه ترجما

وز وقال

ان الارقاء غلاط لؤما \* وكل من جرب هذا علما  
 ما اطيب المال واحلى النعما \* لولا مقاساة العبيد والاما



## ﴿ وقال ﴾

\* قالوا أيؤذك ولم تهجد \* فقلت بعض الشر يكفيني  
\* قد ضر دنياى فان اهجد \* تطرق الضر الى ديني

﴿ وقال كتب الى الشيخ جمال الدين بن نباتة بآيات نظمها القاضي علاء الدين ﴾

﴿ ابن فضل الله كاتب السرى الديار المصرية وطلب الثناء ﴾

﴿ عليها فكتبت اليه بهذه القصيدة ﴾

\* سناك يا ابن الكرام الكاتبين سبا \* عظمت قدرا (فقد هذبني ادبا)  
\* قرأت آياتك السحر الحلال فما \* ادرى أنفحة مسك ام نسيم صبا  
\* قصيدة شين ساد لام بهجتها \* يا عين من ألف الحسنى اذا كتبنا  
\* بأية النظم لو انى انقطهها \* بنقطة القلب ما ادبت ما وجبا  
\* قد صيرت ادمع المملوك جارية \* شوقا الى صدر مصر بحره عذبا  
\* هذا هدى قد غوى قلبى بهجته \* فصار كالصب اصباء الهوى فصبا  
\* فهم فى كل واد منه محتيا \* ثماره ولقول العذل محتسبا  
\* قالت افانى معانيه لسامعها \* اخلع ثيابك منها سمعنا هربا  
\* جددت آداب قوم بعدما درست \* فليس أمثل نصفها الذى ذهبنا  
\* هذا قريض عن الاملاك محتجب \* كأنه الروض ابدى منظرا عجبا  
\* يا ملزم الشعر امر الشرع دون ربا \* أما تحاذر فيمن وازنوك ربا  
\* فان وزنا يوزن غير ان لما \* تقول فضلا عليهم سهله صعبا  
\* ان كان يمكنهم ان ينظروا دررا \* فليس يمكنهم ان ينظروا الشهبنا  
\* لم تبق للناظمين الناثرين يدا \* الاسيقت اليها تخرق الحجبنا  
\* فان تجاروا بمنظوم تدعه سدى \* وان تباروا بمنشور تدعه هبنا  
\* قد شرف الله مصرنا انت ساكنه \* وزاد فخرا بك الكتاب والكتبنا  
\* انت المنسار اليه بالضمير فلا \* خفضت يا علما للعلم قد نصبا  
\* لا بد للمبتدا فى الفضل من خبر \* يا حبيذا مبتدا عنه الزمان نبا  
\* فهل قضية فضل لا ابا حسن \* لها فلا عتبا ان نلثم العتبا  
\* فيك اختلاف معان للجمال خدت \* بالاتفاق الى نيل العلى سيبنا

\* صفوا ولا كدرا درا ولا صدفا \* بحرا ولا خطرا شمسا ولا حجبنا  
\* أينكر الشعراء النور منك وهل \* أتى فظيرك يا من بالجمال سبنا  
\* أصبحت نادرة في الفضل بادرة \* تنسى سواك وتنسى العلم والادبا  
\* فهل اردت بما ابديت من حكم \* ان تعذب النقي او ان تغوى العذبا  
\* ام هل قصدت بما ابديت من كلم \* ان تطرب الحى او ان تحبى الطربا  
\* يا من حكى الدرع صونا والمجن تقى \* والسهمى اخا والمشرقى ابا  
\* لى منطق غير مبذول وانت به \* اولى على ان لى فى بذله اربا  
\* اذ لم يزل يبلغ المملوك ذكركم \* اياه جبرا وتأهيلا ولا سيما  
\* لكم يراع بفضل الله ماضية \* ان اثرت رغبا او اثرت رهبا  
\* نخلو وتعذب فى سمع وتلمع فى \* سبق فن كل وجه سميت قصبنا  
\* مظلومة القدر فى تشبيهها غصنا \* مظلومة الريق فى تشبيهها ضربنا

﴿ وقال فى خياط ﴾

\* خياطكم من فوق كرسبه \* يهيكى عروسا جللت للعباد  
\* بدر بدا فى حسن لخط له \* من اخبر الناس بشق الفؤاد

﴿ وقال ﴾

\* ابن النقيب قال لى \* فى النوم وهو ينسم  
\* صلوا على هندكم \* قلت نعم وسلموا

﴿ وقال ﴾

\* ما طلبنا الجمول جهلا ولكن \* ذاك عن خبرة وعن تجريب  
\* لو امانا الزحام فيه لكنا \* نشتهيه لصاحب وحيب

﴿ وقال ﴾

\* ايها المهدي لزيد \* زبدة خذ بالاخف  
\* قد تكلفت عظيما \* نصف هذا كان يكفى

## ﴿ وقال ﴾

\* اذا مضى للمرء من عمره \* نجسون عاش العيشة السيئة \*  
 \* وان شكا قال له دهره \* اصبر فلي عندك نصف الله \*

## ﴿ وقال ﴾

\* ملك هذا حبيبي ام ملك \* اى من هام بهذين هلاك \*  
 \* ان سألت الوصل منه صاغرا \* قال لم تسألني ما ليس لك \*  
 \* اسبل الشعر على اكفافه \* قلت يا ليل به ما اطولك \*  
 \* وتسكى خصره من ردوه \* قلت فد اتعبته ما انقلك \*

## ﴿ وقال ﴾

\* قد عم خالك حسنا \* في اللون يحكى بلالا \*  
 \* نعم نعم انت سؤلى \* فلا تجبني بلالا \*  
 \* جفنى غريق وقلبي \* لا يستطيع بلالا \*  
 \* لآله حسنك تغنى \* ان يحرسوك ابلاالا \*

## ﴿ وقال ﴾

\* لى مجموع صغير عند من \* انا كالفارق فى نائله \*  
 \* نظمه نظم معيب حقكم \* ان تردوه على قائله \*

## ﴿ وقال ﴾

\* طيب الخمول يصدنى \* عن ملحه بسوى الرموز \*  
 \* كنز به ظفرت يدي \* والكم من شرط الكنوز \*

## ﴿ وقال ﴾

\* اسنى كيف كنت اطلب عزا \* بالولايات وهي عين الهوان \*  
 \* كنت لا احرف الخمول لجهلى \* ليتنى كنت خاملا من زمان \*



﴿ وقال ﴾

يا كامل الحلقة مع فقدته \* لاصبعيه ما بذأ ذام  
ليس لمعروفك مسابة \* ولا لاحسانك ايهام

﴿ وقال مضمنا اشطارا وهي من البدائع ﴾

أعتاد التكاسل والتصابي \* اذا اعتاد الفتى خوض المنايا  
حرمت قيام ليل في خشوع \* وانت المرء تمرضه الحنسايا  
امنت سهام دهرك حين ترمى \* وهل يخطى باسهمه الرمايا  
لقيت الناس في غش فها هم \* لقوك باكيد الابل الانايا  
فكم تهدي لقومك من سباب \* ولست بمنكر منك الهدايا  
أما تبقى لصلح من مكان \* ولو لم تبقى لم تعش البقايا  
قلو للذنوب ريح لاقتضينا \* واسقطت الاجنة في الولايا  
فعلت الذنب بعد الذنب جهلا \* وهان فأتبالي بالرزايا  
فلا تركب مطايا الجهل انى \* احاذر ان تشق على المنايا  
وكم قد افنت الدنيا مليكا \* بعيد الصيت منبت السرايا  
اذا قال الجهول الناس منى \* تفرقهم واياه السحايا  
فمن لى بالتاب لعل نفسى \* تعالها من التكر الشكايا

﴿ وقال مضمنا مهتدا من شعرائي العلاء المعرى ﴾

قل لمن سر بالولاية مهلا \* ذاك عيش مجمل التأكيد  
وتصديق للعظام صعب \* وهو اشقى لغل صدر الحقود  
خصص هذه المناصب تضنى \* وتشق القلوب قبل الجلود  
نعم كلها الحياة فما اعجب الامن راغب في المزيـد  
ان حزنا في ساعة العزل اضعا \* ف سرور في حالة التقليد

﴿ وقال وكتب بها لابن ريان ﴾

اخجلتني بنواتر الاحسان \* حتى وهي فكرى وكل لسانى  
قد كنت من عز وجاه ظامشا \* حتى استنلت الى بنى ريان

\* فتدوت اذكر للمناصب والعلی \* هذى فوائده صحة الاعيان \*  
 \* لولا جمال الدين لم اذكر ولو \* اتى اكون الشافعى الثانى \*  
 \* مع اننى راج بطول حياته \* اشياء كان طلابها احيانى \*  
 \* قدشاع بين الناس اتى تشوه \* ولى الفخار بانه انشأنى \*  
 \* سمعوا اطائه الشريفه لى فها \* من صاحب الابه هنانى \*  
 \* مولاي انت بدأت بالحسنى ومن \* هو هكذا والله ما ينسانى \*  
 \* فلفظته او لحظه من حاكم \* أسمو فأصبح على البنيان \*  
 \* وعلى بهاء الدين اثنى بالذى \* فى الجامع المعمر قد والانى \*  
 \* ماكان منه فان منك وجوده \* ومن الاصول ثابت الاخصان \*  
 \* بمرور طائفة منك اقتدى \* هى اول وهو المحل الثانى \*  
 \* اعطيت منك عناية ومحبة \* الحمد لله الذى اعطانى \*  
 \* واذا اراد الله نشر فضيله \* طويت اقام لها رئيس زمان \*  
 \* لازلت تنصر من ينيل مساعيا \* محمودة وحرست بالقرآن \*

﴿ وقال ﴾

\* الواعظ الامرء هذا الذى \* قد نزه الاسماع والاعينا \*  
 \* فلفظته بأمرنا بالنقى \* ولحظه بأمرنا بالخنا \*

﴿ وقال ﴾

\* فلان والينا على رغنا \* لا بارك الرحمن فى عمره \*  
 \* جفته اضيق من جفته \* وقدره اصغر من قدره \*

﴿ وقال ﴾

\* وواعظ قد اقام عذرى \* فى حبه ذلك العذار \*  
 \* ذكرنا جنة ونارا \* وخده جنة ونار \*

﴿ وقال ﴾

\* قام على كرسيه واعظا \* ينهى بضد الامر من مقلبيه \*  
 \* فلفظته بأمرنا بالنقى \* ولحظه يدعو البرايا اليه \*

\* ذكر بالجنة والنار من \* ألفاظه الغر ومن وجنتيه \*

﴿ وقال وكتب بها الى شمس الدين محمد بن الثيب بعد عزله عن حلب ﴾

\* دعا لي بعدكم قوم وقالوا \* ليهنك شهرة في العالمينا  
\* آمخلف لا تنوب لمن سواه \* فقلت نعم وغلطت اليميننا  
\* وهاتوا مثله لا تنوب عنه \* فاني قد خدمت له القريننا  
\* امام عنده للفضل سوق \* اري فرضا محبته وديننا  
\* وما وحدي فجعت به ولكن \* لقد عم البرية اجعيننا  
\* تهاننا بانعمه زمانا \* وعشنا في مكارمه منيننا  
\* اطاد الله دولته قريبا \* وجازاه جزاء المحسنينا \*

﴿ وقال ﴾

\* تولى الناس محتسب فليظ \* فقامت للفلا في السوق سوق  
\* ولو عزلوه جاء الرخص يسعي \* اذا عزل الغليظ اتى الدقيق \*

﴿ وقال ﴾

\* قد مطرنا برحمة الله ربي \* وهجرنا التحوم والاثواء  
\* كم بكيتم اذ اصبح الماء غورا \* فاضحكوا حيث اصبح الغور ماء \*

﴿ وقال ﴾

\* ان اكبرا فاننا فاجر \* يجري النول الى الورد  
\* آخذ بمن ليس لي عنده \* اعطى لمن ليس له عندي \*

﴿ وقال ﴾

\* ولي القضاء وصار لا \* يلوى ولا يترفق  
\* ها قد تفرق شمله \* ان القضاء مفرق \*

﴿ وقال ﴾

\* بحضوركم تحمل \* ويقر بكم نساءهل  
\* وبكم يتم سرورنا \* فتصدقوا وتفضلوا \*



﴿ وقال ﴾

\* بحضوركم نتشرف \* واليكم نتشوف  
\* وبكم يتم سرورنا \* فتصدقوا وتعطفوا

﴿ وقال ﴾

\* بجنابكم نتعلق \* واليكم نتشوق  
\* وبكم يتم سرورنا \* فتفضلوا وتصدقوا

﴿ وقال ﴾

\* حضوركم غاية ايناسي \* وقربكم تذكرة الناسي  
\* فان حضرتكم كان من فضلكم \* لا بد للناس من الناس

﴿ وقال ﴾

\* يا من هم للعين قره \* ولينهم قدر وقدره  
\* منوا علينا واحضروا \* فحضوركم اصل المسره

﴿ وقال ﴾

\* من ولي الحسبة يصبر على \* تعرض السواقف والعار  
\* فليس يحظى بالسي والفتى \* فيهم سوى المحتسب الصابر

﴿ وقال ﴾

\* مولاي اذك محسن \* قسما وانك ثم انك  
\* فلا شكرتك ماحيت وان أمت فلتشكرتك

﴿ وقال ﴾

\* فعلت وقالت قامتي \* كالغصن قلت ولا سوى  
\* الغصن حركه الهوا \* وانت حركت الهوى

﴿ وقال ﴾

\* رومية الاصل لها مقالة \* تركية سارمها هندی \*  
\* قد فضحتني وجنتاها قفل \* في وجنة فاضحة الوردی \*

﴿ وقال ﴾

\* حی فلان اطبقت ليتها \* دامت فزادت كبده كبتا \*  
\* وقال دمنی ما انا طيبا \* فقلت خبرني متى طبنا \*

﴿ وقال ﴾

\* يينا لا ذمتك طول عمری \* ولا دنست اثباتي بمحوك \*  
\* ولا خلدت ذكرک في كتاب \* ولا دنست ديواني بمحوك \*

﴿ وقال ﴾

\* وقائل لي طرفه قاتر \* قلت وبالنون وبالكاف \*  
\* من جبل الريان اردافه \* وصدغه المعطوف من قاف \*

﴿ وقال ﴾

\* وجدی طويل عريض في محبته \* بالطول والعرض من شعر ومن كفل \*  
\* ترجع اردافه مشيا فينشدها \* يا حبذا جبل الريان من جبل \*

﴿ وقال ﴾

\* قال لها النسيخ واصليني \* قالت أقلني الوصال لله \*  
\* ما يطلع البدر في نهار \* وطاقتي ما تحب سله \*

﴿ وقال ﴾

\* مدامة رقت \* فقال جلاسی \* اكاسها فيها \* ام هي في الكاس \*

﴿ وقال ﴾

\* في الزهر جاء الصيام فاعترضت \* حبيتي قلت لا ادنسه \*

\* قالت فخذى ورد فدونك \* قلت سباح الصيام بحرسه \*

﴿ وقال ﴾

\* قلت يا هند طيبتى بوصل \* تعشيتى فليس كالوصل شىء  
\* فكوت بالصدود قلبى وقالت \* هالك طي وآخر الطب كى \*

﴿ وقال ﴾

\* ليتنى ابصر المعرة قاعا \* صفصفا كالقفار او كسباثا  
\* لو تولى فى يوم الاثنين فيها \* واحد طلق الحياة ثلاثا \*

﴿ وقال ﴾

\* ان استوى فى العلم قوم فقد \* تخلف النيات والقلب  
\* العلم مثل النهر لما جرى \* يشرب منه الليث والكلب \*

﴿ وقال وكتب بها جوابا الى الشيخ بدر الدين الزمكى المعرى بطرابلس ﴾

\* أزهر افق ام الازهار والغدر \* كتابكم ام سرور النفس والوطر  
\* قرأته فخرى فى كل جارحة \* كأنما انا وهو الماء والشجر  
\* لله ألفاظه الغر العذاب فقد \* علت على الدر اين الدر والكبر  
\* من يقل هي كالدرا الثمين فقل \* اخطأت ان لم تقل عنها ولا صفر  
\* مولاي كل لسانى عن جوابك والمأمول تمهيد عذرى حين اعتذر  
\* وانما انا عبيد من عبيدك من \* دأبى ابتداء دعاء صدقه خير  
\* لو حط رحلى فوق النجم رافعه \* ألقيت ثم خيالا منك ينتظر  
\* وسرعة الفاصد الميون طائر \* هي اقتضت انى فى القول اختصر  
\* كتبها وهو مجتاز على سفر \* ما حال نظم اذا ما اعجل السفر  
\* لازلت تجبر قلبا انت ساكنه \* ولا تزال بك العلياء تقفر \*

﴿ وقال فى صدر كتاب الى ابن اخيه ﴾

\* يا ابن اخينا اقتنا ايدا \* لشكر من انت عنده قاعد  
\* اجلنا بالجميل فيك فن \* فرضت منا فشاكر حامد \*



\* قاضي القضاة المهذب الفطن الاروع ككفف المسود والسائد \*  
 \* اوجد في الفضل لا نظيره \* اي الرجال المهذب المجاهد \*  
 \* بعث بالهجرة التي طلبت \* خجلان من ضعف خطها القاسد \*  
 \* وانني لو شرعت احدها \* اضحكك انني لها حامد \*  
 \* واعجل القاصد السير فلم \* اجد سواها لسرعة القاصد \*  
 \* وكان في نيتي اجهزها \* بنسخة لا يعيها الناقد \*  
 \* فابسط لي العذر عند ذي كرم \* من جوده ان ينق الكاسد \*  
 \* واذكر لمولاك كيف نحن لما \* اولاك من فيض جوده الزائد \*  
 \* وصف له عني السقاء له \* ام عند مولاك انني راقد \*  
 \* جعلنا الكل في ضيافته \* وعنده ان عنده واحد \*  
 \* لا زال كهفا لمن يلوذ به \* فهو لاهل العلوم كالوالد \*

﴿ وقال ﴾

\* أنهزأ بي لما اجدت وتلعب \* وتجب من حالي وحالك اعجب \*  
 \* ألا طالما قد كنت مثلك ساعيا \* لجاء وماك جاهدا انطلب \*  
 \* وطال اجتنابي للخصول فذقه \* فطاب فأحيت الذي اتجنب \*  
 \* وما العيش الا في الجمول مع الغنى \* فشكرا لمن في فضله اتقلب \*  
 \* رضيت كسادى واستخرت بطالى \* وقلبي مسرور وعيشي طيب \*  
 \* وما ذاك من مال جزيل وانما \* كفايت كفاف والقناعة تغلب \*  
 \* ولو ذقم طيب القناعة منم \* عليها وليكن بدرها يتهيب \*  
 \* تركت لكم عز القضاء وجاهه \* وابعدت عنه خائفا اترقب \*  
 \* قوموا على ساق حديد وشمروا \* لنيل علاء واهجروا النوم واطلبوا \*  
 \* وميلوا وجولوا واحكموا وتخلوا \* وصولوا وطولوا وانبدوا الزهد وانهبوا \*  
 \* ستعلم نفس اي حل فحملت \* ليوم اسي من هوله الطفل اشيب \*  
 \* لقد نلت من كثر القناعة بغنى \* وجانبك حرصى والحريص معذب \*  
 \* وعفت بني الدنيا وفادرت برهم \* لغيري فلا اشكو ولا اتعذب \*  
 \* فيالآثما قد لام في ترك منصب \* خطبت له ترمى لذلك منصب \*  
 \* كذا سنة الدنيا اذا ترك الفنى المناصب جامة المناصب تخطب \*  
 \* أارجع بعد العتق في الرق ثانيا \* فلا ام لي ان كان ذاك ولا اب \*

\* تركت حسودي والولايات همه \* يجاهد في تحصيلهن ويدأب  
\* وما جهلت نفسي المعالي وطيبها \* ولكن رأيت ان السلامة اطيب  
\* اصون الذي علمته عن مذلة \* فلعز في الدارين قد كنت اتعب  
\* ورحلت خفيف الظهر عن حل منة \* لفتضح بالذكر وهو محجب  
\* يقال له قاضي القضاة تعديا \* وظلما وهذا القول لله اوجب  
\* ولو انني ارضى الهجاء ذكرته \* صريحها ولكن الكناية اهيب  
\* نلبس انواب الرياء تصنعا \* ليفسل عنه الذم والطبع اغلب  
\* غدا بعد حر الفقر رطباً مبردا \* وقد بان لي ان المبرد نعلب  
\* يقولون لي فيك اتقباض وانما \* رأوا رجلاً عن موقف الذل يهرب  
\* ولو شئت فقت الكل حرصاً وجرأة \* وأرضى يجمعى وارثي واعصب  
\* أكثر اموالا واجل نقلها \* واتركها للوارثين واذهب  
\* على الله رزق الوارثين وغيرهم \* فبعدا لشخص من سوى الله يطلب

﴿ وقال ﴾

\* تقويم قدك صح يا من تغره \* در يقصر دونه التقويم  
\* اني لابي من جفاك ولي اب \* والتغر يضحك منك وهو يتيم

﴿ وقال موشحاً ﴾

\* من قصده يرشف ماء الهمي \* بصبر في الحب لما ألما  
\* بي وبين قد لامي من صلا \* شباك طرف واتضى منصلا  
\* وبعدهما نيمى بلبلا \* فؤادي المضنى بلى بل بلا  
\* يا عاذلى رفقاً فقد ضرما \* في مهجتي من هجره ضرما  
\* اهوى حبياً وجهه قد حبي \* حسنا به يستعذب القدح بي  
\* فهو مليء لازم المثل بي \* مانلت من تقبيله مطلبي  
\* قلبي الى نار الجوى اسلما \* ولو رآه ككافر اسلما  
\* كم احتمل من لاهني اوسعي \* فانصح لغيري فوراً اوسعا  
\* سيان من لم يدع لي اودعا \* فمين بقلبي جرة اودعا  
\* فتى على سفك دمي اقدما \* وما رعى لي موقفا اقدما  
\* ما ضاع فيه سهد عني ولا \* يضيع مني في علي ولا

\* يحيى به يحيى فما اجلا \* مسماه في تفصيل ما اجلا \*  
 \* ياخلة الملك لقد رق ما \* عليك يحيى وابنه رقما \*  
 \* ارفق اقلام المعالي وسن \* فناظر الملك به في وسن \*  
 \* ذلك فضل الله يؤتيه من \* يشاء يولي الرء من غير من \*  
 \* فراحتاه آية منهما \* للامس الصخر جرى منه ما \*  
 \* تهذى به العليا تهذيه \* وألسن الحساد تهذى به \*  
 \* فتى كشبح حسن تجريه \* سوابق التوفيق تجرى به \*  
 \* والدهر عبد لعلاء فما \* ينحلى من الامداح فيه فما \*  
 \* مانصب السلطان فيمن نصب \* مثل علاء الدين بنى نصب \*  
 \* يا محيا للفضل ذكرا ذهب \* تنشى لنا درا فتشى ذهب \*  
 \* أنسر بأهلك لى اعظما \* فحق لى والله ان اعظما \*

﴿ وقال وقد اخرج الخليفة ابو الربيع سليمان الى الصعيد ﴾  
 \* اخرجوكم الى الصعيد لعذر \* غير مجد فى ملتي واعتقادي \*  
 \* لا يصيركم الصعيد وكونوا \* فيه مثل السيوف فى الاغداد \*

﴿ وقال ﴾

\* قالت حكى لى شخص \* ما قلت قلت كذوب \*  
 \* قالت فذلك عدل \* فى النقل قلت اتوب \*

﴿ وقال مضمنا للمثل المشهور ﴾

\* رب مسطول أطلنا عدله \* قال ما اثم وما هذا الواع \*  
 \* يفعل القبس بى ما يشتهى \* من يدي كان وفى رأسى طلع \*

﴿ وقال ﴾

\* بين النساء والمرد ما \* بين الثريا والثرى \*  
 \* وانظر الى تيجانس \* بين النساء والسعرا \*

﴿ وقال ﴾

\* ردفها والخصر منها \* جل من اربى ودقق \*



\* نهدھا بطنی لھبی \* فهو رمان محقق \*

\* وقال فیما كتب به علی سیف \*

\* من كان ذا ظفر فلا \* یأمن قانی غیر ناب  
\* أصبحت مرهوب السطا \* فالاسد تهرب من ذبابی \*

\* وقال \*

\* أتیت بصدعة فینا \* فأبدینا لها العجا  
\* أبقطع طرفك المسنو \* ن قلبی وهو قد وجبا \*

\* وقال \*

\* قلبی بین صدغه \* ونخده تقسیا  
\* من ذا الذی ما شاقه \* ذکر زرود والحمی \*

\* وقال \*

\* رشفت عند اللفا من حلو ریقنها \* قطر النبات فزال البؤس والذهب  
\* وقالت ابشر بطول الوصل فی دعة \* فاول النبت قطر ثم ینسكب \*

\* وقال \*

\* جائع طامع ظلوم غسوم \* عم فی جورہ الاتام جیعا  
\* صفر الربع فی المحرم منسه \* لیس هذا محرما بل ریعا \*

\* وقال \*

\* هئت مولودا به \* صحف الهنا منشره  
\* لا ینخلن بعقیقة \* فلقد حیث بجوهره \*

\* وقال \*

\* شبهت خد حبیبی \* تنسیه فکر مبرز  
\* مقامة للحریری \* وشرحها للمطرز \*

﴿ وقال ﴾

قال حذولي كف عن \* ترك الخطا واخش السطا  
وقعت في عين الخطا \* قلت في عين الخطا

﴿ وقال ﴾

انا في حال تقيص \* يا نهموسا في البروغ  
هرم الصبر عليكم \* والمنى دون البلوغ

﴿ وقال ﴾

دمشق قل ما شئت في وصفها \* واحكى عن الربوة ما تحكى  
فالطير قد غنى على عوده \* في الروض بين الدف والجثك

﴿ وقال ﴾

قال عذالي عليه \* وجواب الزين زين  
ما الذي اضناك منه \* حاجب قلت وعين

﴿ وقال ﴾

لى صاحب وهو نحوى له ذهب \* يقول حين يرى في البخل عذله  
ان الدنانير جمع لا نظير له \* فكيف اصرف جمعا لا نظير له

﴿ وقال ﴾

قال دارى مضية \* قلت والله مظلم  
فابن بالجور قاعة \* سترها مرئجه

﴿ وقال ﴾

انى وقفت سيلا قد رجوت به \* منوبة فاعتدالى قد امالكم  
مارضتموه بما لم يرضنى سفها \* قلت خلوا سبيلي لا ابالكم

﴿ وقال ﴾

قبلتها للتلاقى \* تقبل شاك وشاكر

\* وقت شوقى باد \* قالت ووصلى حاضر \*

﴿ وقال ﴾

\* يلتونى عنه بغضا واذى \* فأتانى منها يقتل  
\* وادعى فى ولاء قلت لا \* انت من سرمين واسمى عمر \*

﴿ وقال ﴾

\* قد عجبتنا لامير \* ظلم الناس وسبح  
\* فهو كالجزار فبهم \* يذكر الله وينج \*

﴿ وقال ﴾

\* رب رسام ملج \* حسن الطلعة كاسمه  
\* وضئى جسمى عليه \* هين فهو برسمة \*

﴿ وقال وقد صادر لؤلؤ الناس ﴾

\* اشكو الى الرحمن لؤلؤا الذى \* اضحى بصادر سادة وصدورا  
\* نثر الجنوب بل القلوب بسوطه \* فتى اشاهد لؤلؤا منشورا \*

﴿ وقال وقد امتلأ العالم سرورا \* واصبح لؤلؤ منشورا \* فانه ملك بعد ﴾

﴿ ما ملك \* وعوقب حتى هلك ﴾

\* ألؤلؤ قد ظلمت الناس لكن \* بقدر طلوعك اتفق النزول  
\* كبرت فكنت فى تاج فلما \* صغرت صغفت سنة كل لولو \*

﴿ وقال مواليا ﴾

\* جامكم فيه قيم منظرو يسبى \* غسلن بالدمع ثم انشد كذا صبي  
\* جعل مسنو وقوسوا الحبر نصبي \* قل ذا عذارى وذا طرفى وذا قلبى \*

﴿ وقال فى فقير ﴾

\* بى فقير بل غنى \* بسنا وجه منير \*



لا تلني في اقتضاحي \* فغرامي بالفقيري

﴿ وقال ﴾

لاصبت بالنطرنج من \* اصحى كشمس طالعه  
نفسى به مات وما \* تعجبنى المقاطعه

﴿ وقال ﴾

محدث كالبدري في \* هالة قسوم محذقه  
عساقه من حوله \* هم رجال الحلقة

﴿ وقال ﴾

ببواب فردوس حلب \* سطر باعلاء عجب  
فيه صحاف من ذهب \* هن صحاف من وهب

﴿ وقال ﴾

اتى لمجنون بمجنونة \* يغار من قامتها النصن  
فن عذيري في هوى طيبة \* قد عشقتها الانس والجن

﴿ وقال في رمال ﴾

حكي العقيق والنفا \* بالرميل والانامل  
وقال وصلى عقلة \* ألا بقبض داخل

﴿ وقال ﴾

سیدی زاد انتحالی \* فیک حتی حال حالی  
كنت ابكى من عدوى \* فعدوى قد بكى لى

﴿ وقال ﴾

وماذلة رأيت محبوب قلبي \* وكان لها بطلعت اقتتان  
وجاءت وهي سكرى من هواه \* وقالت ليس كالحبر العيان

﴿ وقال ﴾

\* ناسخ راسخ الروا \* دف والخصر قد طفا \*  
\* قد برى الجسم عندما \* نسخ الوصل بالجفا \*

﴿ وقال ﴾

\* ناشدته انت نحوى \* فشدد الباء طامد \*  
\* وقلت انت كريم \* فقال والكاف زائد \*

﴿ وقال ﴾

\* يعيب شعري اقوام واعذرهم \* فان شعري وردى وهم جعل \*  
\* شعري وان كان سهلا فهو ذو ثقل \* على حسودى فهو السهل والجبل \*

﴿ وقال ﴾

\* لسان حال عذار \* من هاجرى لى قائل \*  
\* لاتدن منى ودعنى \* اكذب وانت تقابل \*

﴿ وقال ﴾

\* وافشيت سرى الى صاحب \* فصرت له طول دهرى ذليلا \*  
\* فوا اسفا كيف اودعته \* ليوم العداوة سيفنا صقيلا \*

﴿ وقال ﴾

\* انى تركت عقودهم وفسوخهم \* وفروضهم والحكم بين اثنين \*  
\* ولزمت بيتى قانعا ومطالعا \* ككتب العلوم وذاك زين الزين \*  
\* اهوى من الفقه الفروق دقيقة \* فيها يصح تفرز النصين \*  
\* واحب فى الاصراب ما هو ظامض \* عن نصف نحوى وطبر عين \*  
\* واقول فى علم البديع معاتبا \* مقسومة بين البيان وبينى \*  
\* وتركت نظم الشعر الا نادرا \* ككالبيت فى سنة او البيتين \*  
\* ما الشعر كالعلم الشريف نباهة \* فالعلم فيه سعادة الدارين \*

## ﴿ وقال ﴾

\* كل غرام فيك امسى لي \* أوالها بي كنت ام سالى  
\* فاجر على احسن منوال \* فليس لي غيرك من والى

## ﴿ وقال ﴾

\* وصاحب كنت ارجوه فحين رقي \* بعض الرقي بدا في ثوب منحرف  
\* فكلما نقلوا مينا حلفت له \* أينقضى العمر بين النقل والحلف

## ﴿ وقال ﴾

\* أكل شعرك يني \* ميسلي الى الحب مكره  
\* هون عليك فروجى \* جاءت تقاد بشعره

﴿ وقال في صدر كتاب الى امين الدين ابراهيم كاتب طشتم وقد دخل الروم ﴾

﴿ صحبة مخدومه في الكائنة المشهورة ﴾

\* الينا لا عدناكم الينا \* فملكه الشام بلا يمين  
\* وما حال الجنود بغير سيف \* وما حال الوجود بلا امين

## ﴿ وقال ﴾

\* لا تقنعن بدون \* واطمح الى كل قال  
\* وكن كغائص بحر \* مخاطر لسلاتي  
\* وانفس بنفس عزوف \* تواقفة للهمالى  
\* ليس القناعة الا \* للعجز او للكلال

## ﴿ وقال ﴾

\* يا ترجانالى ثمانون في \* ذمته من عز بالمطل هان  
\* ان الثمانين وبلغتها \* قد احوجت سمعى الى ترجان

﴿ وقال وقد انشده بعضهم ثمانين بيتا سمجة النظم ﴾

\* هذى ثمانون بيتا لا يلذ بها \* سمع ولا يبصر تحكى الثعابين



\* قالوا انينك طول الليل يقلقنا \* فما الذي تشكى قلت الثمانينا \*

﴿ وقال ﴾

\* بارك الله في قليل ذهب \* صانني عن تبذل وسؤال  
\* وخزي الله من دعا لصديق \* بارتفاع وقد رأى ما جرى الى \*

﴿ وقال ﴾ خـ

\* من رام طول العمر بصبر على \* مصائب اهونها هذي \* ما تراه  
\* طالت حياتي في سوى طائل \* حتى رأيت القرد استاذي \* قاضي القضاء \*

﴿ وقال ﴾

\* أحسن مداراة الوري \* يعد عليك نفعها  
\* كم من يد قبلتها \* كان بودي قطعها \*

﴿ وقال ﴾

\* العروضي فلان \* ان بدت منه هنات  
\* فله عادات سوء \* فاعلات فاعلات \*

﴿ وقال ﴾

\* ماذا تقولون في محب \* عن غير ابوابكم تخلي  
\* وجاءكم زائرا عفيفا \* من مالكم هل يجوز ام لا \*

﴿ وقال ﴾

\* يا من يطيب قوما ثم يهملهم \* يوما بماذا عداك الشر تعتذر  
\* اذكر فلان الذي اسهلته سحرا \* ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا \*

﴿ وقال ﴾

\* اذا املت ان القرع يحكي \* بني الوردى اخطأت الرميده  
\* فان القرع ذو عمر قصير \* وان الورد شوكته قويه \*

﴿ وقال ﴾

\* قَوْضُ إِلَى قَوْصِ الصَّعِيدِ فَبَابُهَا \* بَابُ صَحِيحِ الْقَبُولِ مَجْرَبُ \*  
\* مَنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً يَكُنْ مَشِيمًا \* قَوْصًا قَوْصُ هِيَ الصَّعِيدُ الطَّيْبُ \*

﴿ وقال ﴾

\* رَأَيْتُ فَقِيرًا فِي الْمَرْقَعَةِ الَّتِي \* عَلَى حَسَنِهِ دَلَّتْ وَحَسَنُ طِبَاعِهِ \*  
\* بِخَدِيدِهِ رِيحَانُ الْخَوَاشِي مَحْفَقُ \* إِلَى الثَّلَاثِ وَالْفَضَاخِ تَحْتَ رَقَاعِهِ \*

﴿ وقال ﴾

\* انْقَلَبَ الْخَبِيرُ عَلَى \* ثَوْبِكَ فَأَبْشَرَ بِالْأَرْبِ \*  
\* خَبِيرٌ كُلُّ كَاتِبٍ \* رِيحٌ إِذَا هُوَ انْقَلَبَ \*

﴿ وقال ﴾

\* إِذَا لَمْ يَرِدْ فَلَانَ الْكِتَابِ \* وَدَافَعَنِي عَنْهُ بِالْبَاطِلِ \*  
\* نَدَبْتُ لَهُ قَاضِيًا قَاضِيًا \* وَخَلَصْتُ حَتَّى بِالْفَاضِلِ \*

﴿ وقال ﴾

\* لِمَجْنُونِكُمْ عَارِضُ اخْضَرِ \* دَلِيلِي عَلَى حَبْسِهِ نَاهِضُ \*  
\* وَقَالُوا اسْلُكْ فِيهِ عَارِضُ \* قَقَلْتُ وَبِي ذَلِكَ الْعَارِضُ \*

﴿ وقال ﴾

\* خَنَائِي عَنْ مَالٍ غَيْرِي \* اعْزِ نَظْمِي وَنَثْرِي \*  
\* فَاللَّهُ يَجْعَلُ مَوْتِي \* قَبْلَ اكْتِسَابِي بِشَعْرِي \*

﴿ وقال ﴾

\* وَاللَّهِ لَا هِجْوَتَهُ \* وَلَا التَّفَتُّ نَحْوَهُ \*  
\* مَنْ لَسْتُ أَرْضَى مَدْحَهُ \* فَكَيْفَ أَرْضَى هِجْوَهُ \*

﴿ وقال ﴾

\* واعجبا من شاعر \* وان اقل وافقر \*  
\* اهان ما يعلمه \* يقد الدر البقر \*

﴿ وقال ﴾

\* الى كم هكذا سمنا وطولا \* وامك ذات عرق مستدق \*  
\* لقد اصبحنا طرفي تقبض \* ألا يا نخله من ذات عرق \*

﴿ وقال ﴾

\* ان كنت ابصرت مثلي \* فلست ابصر مثلك \*  
\* لو أستطيع المعالي \* جاءت تقبل نعلك \*

﴿ وقال ﴾

\* وصاح له بنت العذار بخده \* فزاد به حسنا فعيل به الصبر \*  
\* تردى ثياب الموت حرا فما اتى \* لها الليل الا وهي من سندس خضر \*

﴿ وقال ﴾

\* بنتا ضيوفا لغادة قصدت \* ذبح خروف قد طاب واعتدلا \*  
\* حلت رباط الخروف منسدة \* أما ترى الشمس حلت الجلا \*

﴿ وقال مضمنا من قصيدة المتنى ﴾

\* كأن الشقيق وألوانه \* ثياب شققن على ثاكل \*  
\* ونفر الاقاي مستضعك \* له فيهم قسمة العادل \*  
\* فدى نفسه بضمان النضا \* رواعط صدور القنا الذابل \*  
\* ونرجسنا ناظر ناصر \* ولا يرجع الطرف عن هائل \*  
\* فيا لك عصنا على ذابل \* مكان البنان من العامل \*



﴿ وقال ﴾

\* كاتب خلق قلبي \* من عذاره سطور  
\* قال لي اكتب ثلثا \* قلت والثلث كثير

﴿ وقال ﴾

\* اذا وهبنا اليوم فلسا واحدا \* يقصر عنا في السخاء جعفر  
\* جعفر اعطى والزمان مقبل \* ونحن نعطي والزمان مسدبر

﴿ وقال مجيزا للبيت الاخير ﴾

\* اراى الله وجهك كل حين \* ضحكك الثغر وضاح الجبين  
\* ولين قلبك القاسى لدمع \* اذا كفكفته اغضبت عيني  
\* فكى لي من دموع آفاليات \* رخصن لدرى ميسمك الثمين  
\* اتفرحنى بطيب الوصل كلا \* فافى العاسقين سوى حزين  
\* متى ابصرت قبلك ظي انس \* تصيد لحاظه اسد العرين  
\* فاغمد سيف لحظك فهو ما مضى \* فما يبقى على ولا يقينى  
\* بماذا استعين عليك هل من \* رشيد ناصر للمستعين  
\* فقلت فمن يعدنى لم يجدنى \* وليس بدلس الا اتينى  
\* اعيش متيما واموت صبا \* وابعث عاشقا حلف الحنين  
\* حققت من الهوى قلبى زمانا \* ولم اهل بأك فى الكمين

﴿ وقال ﴾

\* لم اجمع المال فخرا \* ولا لصيت وشهرة  
\* لكن ليسر وجهى \* عن الخضوع لعره

﴿ وقال ﴾

\* لم اجمع المال فخرا \* ولا لحرص وغفله  
\* لكن ليسر وجهى \* عن الخضوع لسفله

﴿ وقال ﴾

\* يا سادة لما بعدنا عنهم \* بعدت مودتهم وعز مرام  
\* الشوق اعظم ان يحيط بوصفه \* ككتب وتبلغ حده الاقلام  
\* ودي لكم ودي وعهدي بعدكم \* عهدي وان لم تجمع الايام  
\* فعليكم وعلى حي اتم به \* وعلى دمشق تحية وسلام

﴿ وقال ﴾

\* قل لتي الدين حاشاك من \* اضاعة الصاحب والجار  
\* انت عن الفردوس في جنة \* ونحن من بعدك في نار

﴿ وقال ﴾

\* قدرك يا صاحبي وقدرى \* يجل عما ابنت عنه  
\* من لست ارضى له قليلا \* فكيف ارضى القليل منه

﴿ وقال ﴾

\* قد عبتم خدحي \* لما بدا الشعر فيه  
\* وذا الذي عبتوه \* هو الذي اشتبهه

﴿ وقال ﴾

\* ما الذي ضرك لوزر \* ت اذا غاب الرقيب  
\* قد نزلت القلب يا بد \* ر ولا طرف نصيب

﴿ وقال ﴾

\* قال زنار خصره \* كم كذا ترجع البصر  
\* قلت لا تنفرد به \* لك شد ولي نظر

﴿ وقال ﴾

\* ايها الفاضل الذي عزلوه \* فتبسمت من غبون وضنك

صدق الناقلون عني هذا \* لا تشف تبسني بل تشكي  
ومن الضحك ما يكون لحزن \* ومن الحزن ما يكون لضحك  
كشيب الرؤوس بضحك لما \* يتبدى وفي الحقيقة مبكى

### وقال

قولوا لمن يفخر بالعظم \* ألتفخر بالعلم وبالعلم  
إذا علا قدرى عن والدى \* بزعمكم دل على عزى  
يا رحمة الرحمن ابنى ابى \* فسرني كون ابى ابنى  
هذا وبالصدق لى نسبة \* ووصلة تعرف كالنجم  
اعدتها للحشر ذخرا ولا \* ابني بها فخرا على خصمى  
يا ناني المختار في غاره \* وقبره الزاى وفي الحكم  
لا تخلني من لحظات فلى \* اعداء سوء يكرهون اسمى  
ذنبى اليهم اننى عالم \* وفارس في النثر والنظم  
وان ذكرى شائع ذائع \* وذكرهم اخفى من الوهم  
من كل من يعلم فضلى وقد \* اضله الله على علم

### وقال

انما اهرام مصر مهالك \* كل من غرر فيها يخترم  
قال قوم ما هو السر الذي \* يمتناه الفتى قلت الهرم

### وقال

بعلة السل توفي اخى \* وكان في الاسياف معدودا  
يا معهدا في الترب من بيننا \* ابكيك مسلولا ومغمودا

### وقال

إذا ما زوجة الانسان مانت \* فابقيت لمسكنه مسكنه  
وكيف يطيعه نظم ونثر \* ولا بيت لديه ولا قرينه

### وقال

انما الدنيا عناء وذل \* ساءت الاحوال في حالتها



\* ان طلبناها طلبنا خيالا \* او تركناها اضطررنا اليها \*

﴿ وكتب الى الشيخ شهاب الدين بن المرحل النحوى المصرى وقد حضر حلقة ﴾

﴿ تدرسه بجامع ﴾

\* ألا ايها المولى الذى زار عبده \* ولا بدع من مولى تمشى الى عبده \*  
 \* وعندى انى حاضر انا عنده \* لرفعه لا انه حاضر عندي \*  
 \* تفضلت حتى ضاق ذرى لشكر ما \* صنعت وهذا لا يقوم به جدى \*  
 \* وكان هناك الصمت اجل بي وان \* اصبح مماما لا اعيد ولا ابدى \*  
 \* فهل انا الاقطرة من محابكم \* ولو كنت فى الاصراب كالعلم الفرد \*  
 \* ولكن وثوقى منك بالصفح حنى \* على بعض بحث بالكلف والجهد \*  
 \* عرفت حياء من حضورك ذاهلا \* بفضلك من حسن المباحث والنقد \*  
 \* وجئت ببحث اعجبك فسونه \* ولولا حياى كنت ابدعته جهدى \*  
 \* وليس حياء الوجه فى الذئب شية \* ولكنها من شية الاسد الوردى \*

﴿ وقال ﴾

\* قالوا تركت الحكم قلت تركته \* واعتضت عن خضر القضا بالياس \*  
 \* قتل الانام على الخطام نفوسهم \* فصفت دنياهم بالف مداس \*

﴿ وقال ﴾

\* اعبس حين انقاه \* كأتى لست اهواه \*  
 \* محاذرة من الواشى \* ووسط القلب مأواه \*  
 \* وقالوا صف لنا شهدا \* وخرا خامرا فاه \*  
 \* سسلوا من ذاقه يوما \* فلتست بغالم ما هو \*

﴿ ومدح جمال الدين بن ريان الشيخ جمال الدين بن نباتة بقصيدة فاجابه ﴾

﴿ عنها الناظم بقوله ﴾

\* خليلي هل من رقدة استريحها \* على البين ام من عبرة استريحها \*

\* ألا أيهذا الباعث الكتب حيلة \* ليدكرني دارا قريبا تروحها \*  
 \* بدا كنبات القطر قطر نباتها \* فاجلني اطراؤها ومدبحها \*  
 \* فما روضة بالحزن باكرها الحيا \* عجم خزامها نداء وشيها \*  
 \* باطيب من ايات نظم بعثها \* تجدد اشواقا طولا شروحا \*  
 \* وما فضل مولانا يبدع فكهم له \* ماكر احسان جلي وضوحها \*  
 \* جدودك اقطاب الكلام ملوكه \* فلا عجب بالمعنين فتوحها \*  
 \* لقد رد تفويف الكلام موشعا \* لهم مثل ما ردت ليوشع بوحها \*  
 \* فأي زمان مر قط ولم يكن \* على خصن العلاء منكم صدوحها \*  
 \* فاولكم في الاولين خطيها \* وآخركم في الآخرين فصيحها \*  
 \* فقل للذي ينبغي مداها بزعمه \* نعم جسدا لكن يفوتك روحها \*  
 \* وبعد فلي شوق اليك ابوحه \* وما كل اسرار عتني ابوحها \*  
 \* وذلك اتي قد تجتبت ما الوري \* عليه من الدنيا التي غر ريحها \*  
 \* ولما تأملت الامور وبان لي \* بتجربها معتلها وصيحها \*  
 \* اتخذت مقاما بالمقام مقاطعا \* لاطماع نفس حان منها ضريحها \*  
 \* فزهت نفسي من زحام الوري على \* ركي بكى لا يبيض شحيحها \*  
 \* الى كم وكم اذلال نفس الى متى \* فخير من الاذلال موت يريحها \*  
 \* سلام على الدنيا فهل من موافق \* على ترك دنيا لبس تبلى جروحها \*  
 \* فان رنحت عطفا فلا تستميلها \* وان سمحت لطفافلا تستمبحها \*  
 \* فلا تنسني من دعوة اخروية \* عسى توبة برضى الاله نصوحها \*  
 \* فانت اخ في الله يرجى دعاؤه \* اذا استنصحت نفس فانت نصيحها \*  
 \* سقى عهد دار قد حلت سفوحها \* عهد محاب مستهل سفوحها \*

### وقال

\* عليك بصهوة الشباء تكفي \* بجوشنها محاربة الزمان \*  
 \* فالغرفات في الفردوس طيب \* يفوح شذاه من باب الجنان \*

### وقال

\* ما دام في الانسان روح فقد \* يبلغ في الدنيا امانيه \*

\* فلا تهين صغيرا فقد \* يحطك الدهر و يعليه \*

﴿ وقال ﴾

\* لا تعاتب على انقطاعي فودي \* محرز لا تخف عليه ضياما \*

\* فوصل العدو ليس وصالا \* واتقطاع الحب ليس انقطاعا \*

﴿ وقال ﴾

\* غيري يغيره الجفا \* ويصد عن ميت يحيى \*

\* لا ارتضي ود امرئ \* ان زدت رشدًا زاد غي \*

\* ان الغنى هو الغنى \* بربه والسال في \*

\* ما كل شيء كافيا \* واذا قنعت فبعض شيء \*

\* كيف الخلاص من الاذى \* هذا جناه ابي علي \*

﴿ وكتب اليه الشيخ جمال الدين بن نباتة كتابا يخبره فيه انه مدح القاضي شهاب ﴾

﴿ الدين بن فضل الله بقصيدة مطلعها \* خلقت على مرادى واقتراحي \* وان ﴾

﴿ القاضي شهاب الدين طلب على لسان الشيخ جمال الدين وزنها من الشيخ ﴾

﴿ زين الدين بن الوردي فقال ﴾

\* أقتل بين جسدك والمزاح \* بنبل جفونك المرضي الصحاح \*

\* يكدرني نواك وانت صاف \* ويسكرني هواك وانت صاحي \*

\* وأبكى للفرام وانت لاه \* واعذر في الاوام وانت لاسي \*

\* فما لسراح دمي من اسار \* وما لاسار وجدي من سراح \*

\* وما لصباح وجهك من مساء \* ولا لمساء شعرك من صباح \*

\* رضاك الى رضاك لي دليل \* أليس كلاهما روي وراحي \*

\* ولي لحظ يطير اليك شوقا \* فها قد طار مبلول الجناح \*

\* ووجهك فوق قلبك عرقاني \* بإثمار البسودور من الرماح \*

\* صدارك ملحة بعد اختتام \* تقول اقول من بعد افتتاح \*

\* ونفرك جوهرى النظم يغزى \* غريب الحسن فيه الى الصحاح \*

\* لقد أصبحت من سرى ودمي \* لقي بين استنار واقتضاح \*



\* وسمي لا يعي باب الوصايا \* وطرفك عارف باب الجراح \*  
 \* فان اكن اجترحت هوالك ذنبا \* فيكفني جراحي باجتراحي \*  
 \* يحق لمن لحاني فيك ذمي \* وحق لكاتب السر امتداحي \*  
 \* ولست سوى ابن فضل الله اعني \* شهاب الدين ذي الفرر الملاح \*  
 \* ابي العباس بسم الثنايا \* كفي الجيش التحاما بالتماح \*  
 \* بعد نداء في احياء ميت \* كعد سطاء في القدر التماح \*  
 \* جواد كثر يده ابادى العضاة وقللت اهل السماح \*  
 \* وحيد ما قلبي عنه فان \* ولا يعدوه في الدنيا اقتراح \*  
 \* قرير العين مضطرب الامادي \* مصون العرض مبذول السماح \*  
 \* مهيب المنتهى طلق المحيا \* خفي المرتضى بادي الصلاح \*  
 \* شمائله حنه عن شمول \* فما دارت لسه راح براح \*  
 \* وما سمر القدود وان سبتنا \* أحب اليه من سمر الرماح \*  
 \* ولا يرض الثغور اليه اشهى \* وان عذبت من البيض الصفاح \*  
 \* ندى لانت معاطفه وبأس \* يذيب حشاشة الاسد الوقاح \*  
 \* وجود لو تفرق في البرايا \* خلت يا ابن الكرام عن الشماح \*  
 \* حرام ان يذم وجوب نذب \* نفي الكروه بالمال المباح \*  
 \* له قلم بفضل الله يحيي \* لنا نحي به بعد انتراح \*  
 \* فما ادري أنقسا فوق طرس \* بطرز ام مساء في صباح \*  
 \* اشد من الفضاء مضاء امر \* واجرى في الخطوب من الرياح \*  
 \* كاسمر في قلوب البيض منه \* شكاوى فهي شاكية السلاح \*  
 \* هو ابن جلا وطلاع الثنايا \* متين المتن خفاق الجناح \*  
 \* اأحمد فاضل واجل قدر \* واسعد كاتب واعز ماحي \*  
 \* اتاني فيك مدح من امام \* بقطر نباته يحلو انشراح \*  
 \* سكرت بلفظه شكرا وحدا \* لقائله ققام مقام راح \*  
 \* فوا طريا للذة ما سقاني \* وياطيب اغتيابي واصطباجي \*  
 \* فلا يسبح بمدحك وهو صدق \* وبعض المدح اكذب من مجاح \*  
 \* وكم قد بلغوني عنك جبرا \* وتأهिला يزيد به حراحي \*  
 \* فذلك عدى هم الانعام غيا \* وقد كانوا ذوى لسن فصاح \*  
 \* فان سالتهم سلوا وساموا \* وان حاربتهم اضحوا اضاحي \*

\* بني الفاروق يتصكم رفيع \* ائيل المجد محروس النواحي \*  
 \* فالكتابة الاسرار عنكم \* واسرار الكتابة من براح \*  
 \* بيان من مصانيكم بسديع \* به بمقم روض البطاح \*  
 \* فصرجتكم به للورد خدا \* وفلجتم به نغر الاقاي \*  
 \* فنحذها بنت ليلتها عروسا \* تزف اليك كالخود الرдах \*  
 \* قوام الفصن منها في ذبول \* ووجه البدر منها في اقتضاح \*  
 \* وان يك عن علائقها قصور \* فبذل الجهد عندي كالنجاح \*  
 \* وما انا شاعر حاشا علومي \* واست اري التكبس بامتداح \*  
 \* فلي من انعم الرحمن مال \* بصون عن احتياج واجتياح \*  
 \* ولم اقصد بمدحك غير ود \* اروض به الزمان عن الجحاح \*  
 \* لا اعلم ان في الدنيا وفيا \* فاسلو عن نواحي في النواحي \*  
 \* ولولا الشعر بالعلماء يزري \* لاثبت القرائح باقتراحي \*  
 \* وكنت اطاع على الشعرى بشعري \* واطفي الشهب من شرراقتداحي \*  
 \* اري في العلم عنه ألف لاسي \* يناديني بحى على الفلاح \*  
 \* وها انا اذا اطرح غبون دهرى \* فدهرى للافاضل ذو اطراح \*  
 \* حثوت باوجه الآداب تريا \* ولم اشرع لشارعها جناحي \*  
 \* وخفت على بنات الفكر يوما \* فان الشيب ينذر بالرواح \*  
 \* وقف شراب امداحي فلما \* وجدتك اهلها حسن امتداحي \*  
 \* فساغ لي الشراب وكنت قدما \* اسكاد اخص بالماء القراح \*  
 \* ولواني استطعت لجئت اسعى \* اليك وفزت بالمجد الصراح \*  
 \* ومن لي ان ايت قرير عين \* اعطى كأس لفظك للصباح \*  
 \* اشنف مسعى بدر در \* تناثر من سحابك السباح \*  
 \* بقيت لامة لو لم تصنها \* طحا بنفوسها للحين طاحي \*  
 \* ففعلك للجميل اسم اختام \* قدم مادام ها حرف افتتاح \*

### وقال

\* لو كنت تدري ما لقيت من الهوى \* وعلمت سر عذابي المستعذب \*  
 \* لو صلت وصلى واقتطعت قطيعتي \* وهجرت هجرى واجتبت نجيبى \*

﴿ وقال ﴾

جعلت مضيقتنا جينا ردينا \* وكنا مظلما لم يرض ساكن  
فلا يكثر لك الرحمن خيرا \* فان طبنسا جبن وان كان

﴿ وقال ﴾

يا هند ما في زمانى \* مساعف ومساعد  
قولى صدقت والا \* فكذبتى بواحد

﴿ وقال ﴾

كل يوم رتبوا اربعة \* لك فازددت علينا صعصعة  
قلو استفتيت فى سيدنا \* قلت يستأهل قطع الاربعة

﴿ وقال ﴾

فول بفلس خداء \* واللبس سحق قطيفة  
فاشمخ بانفك تيهها \* وعش بنفس شريفة  
والموت عدل يسوى \* بينى وبين الخليفة

﴿ وقال ﴾

يا نفس قد آن ان تجدى \* فلا تقولى الرحيل مبهم  
فشيب رأسى وعيب نفسى \* اسرج هذا وذاك أجم

﴿ وقال ﴾

خلعت ثوب القضاء طوبا \* هذا وما كنت بالظلوم  
ان زال جاء القضاء منى \* يكفينى الجاه بالعلوم

﴿ وقال ﴾

اكنم الغيظ فى الهجاء ان هجبت وان زاد هاجبك فى الهجاء وقبح  
وتجلد لزور هجو ومدح \* أوليس الملوك تهجى ومدح



﴿ وقال ﴾

وخطيب تظنسد \* قانزا وهو هالك  
افهوفى الماء ناسك \* وهو فى المال فالك

﴿ وقال وقد سكن كمال الدين بن ريان بالمقام ظاهر حلب ﴾

بك يا كمال الدين ابراهيم قد \* شرف المقام وانت فيه مقيم  
لولا التقي انشدت فبك موريا \* هذا المقام وانت ابراهيم

﴿ وقال ﴾

ألا يا لقلة انصافه \* ألا يا لها بالها بالها  
وكم بلغونى اقاويله \* فأحلف بالله ما قالها  
ولو قلت فى حقه بمضها \* لزلت الارض زلالتها

﴿ وقال ﴾

انا لا امشى اليه \* لا ولا اسأل عنه  
ان يكن اشهر منى \* فانا اكمل منه

﴿ وقال ﴾

قد زرت يومافصادفته \* يكتب اسماء الطفيليه  
فخفت ان يكتبنى منهم \* وقال كل قلت على نيه

﴿ وقال ﴾

بنى اباك ونظم الشعر \* فانه بالعلماء يرى  
والله لولا شهرتى وذكرى \* بالعلم كان الشعر حط قدرى

﴿ وقال وسمعت من ينشد ﴾

كم عالم عالم احيت مذاهبه \* وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا  
هذا الذى ترك الاوهام حائرة \* وصير العالم التحرير زنديقا

## ﴿ وقال ﴾

\* كم عالم يشكو طوى وظما \* وجاهل جاهل شعبان ربانا \*  
 \* هذا الذي زاد اهل الكفر لا سلوا \* كفرا وزاد اولى الايمان ايمانا \*

## ﴿ وقال ﴾

\* حظى حظ ناقص \* من اصدقائي والعدى \*  
 \* لو كان حظى بشرا \* لكان عبدا اسودا \*

## ﴿ وقال ملتزا في نار ﴾

\* عجبت لشيء كل شيء بهابه \* وكم فيه من نفع عظيم ومن ضرر \*  
 \* له وجنة محمرة وذوائب \* طوال وعنق لا يلابسه قصر \*  
 \* وسعى بلا رجل وبطش بلا يد \* وحقد بلا قلب واكل بلا نقر \*  
 \* له فرد عين في وجوه كثيرة \* ومن عجب ان ليس يوصف بالعود \*  
 \* له نقطة سوداء من فوق رأسه \* وهذى لعمري حلبة الحية الذكر \*  
 \* ( وجاد لنا ) بالعنين كنفلة \* سمحوق وخير اللغز ما حير الفكر \*  
 \* تراه نهارا كالبعوضة حية \* وبالليل كالطود الذي طال واشخر \*  
 \* على انه حامى الحمى ويضيع من \* يجاوره هذان ضدان في النظر \*  
 \* يعج ويبدى أنه وتحرقا \* على اهله حتى يلين له الحجر \*  
 \* اذا بدلوا بالباء حرف ختامه \* ترى اسما وفعلا ثم فعلا له وبر \*  
 \* وان له ضدا هو الخلد فاعجبوا \* نخلد له عينان فهو من العبر \*  
 \* اذا لم تجد في جنة الخلد حلة \* فالك يا مسكين تلقاه في سفر \*  
 \* فيا ناظرا للغز لو رمت كشفه \* رجعت الى القول الذي قاله عمر \*

## ﴿ وقال ﴾

\* كم وكم دولة تبرمت منها \* ثم زالت لأنها لم تكنها \*  
 \* واذا نعمة الظلوم تداعت \* لزوال فاحذر من الذب عنها \*

﴿ وقال ﴾

\* اياك من فضبي عليك فانه \* سم يحل الدهر عن درياق \*  
\* واحذر اهاجي التي لو قلتها \* طارت باجنة الى الآفاق \*

﴿ وقال ﴾

\* يا صاحبا ان غبت عن عينه \* بشارك المغتاب والعابا \*  
\* ما صاحبي من ودني حاضرا \* بل صاحبي من ودني غائبا \*

﴿ وقال ﴾

\* كتمت في القلب الهوى \* جهدي فلم يكتم \*  
\* والنار صعب كتمها \* ما بين لحم ودم \*

﴿ وقال ﴾

\* يجالس مؤتمن \* يحمل عن الكلفا \*  
\* يأتي اذا جالسي \* بالكبرا والخلفا \*  
\* اراه لي في خلوتي \* من كل خل خلفا \*

﴿ وقال ﴾

\* لقد علمت نساء الحى اني \* أسر قرينتي وأسوء قرني \*  
\* خير بالمالي والمصاني \* قليل الخبر في كأس ودن \*

﴿ وقال مقتبسا ﴾

\* اذا قال مارد في وشعري اجبت \* كتيب مهيل فوقه حية تسعى \*  
\* وان قال ترعى نبت خدي موربا \* اقول له اى والذي اخرج المرعى \*

﴿ وقال ﴾

\* بالله ان غنيتهم فتبرقى \* يا نزهة الاسماع لا الابصار \*  
\* غنيت سافرة لهم قلوبهم \* في جنة وعيونهم في نار \*



﴿ وقال ﴾

قد مات اصغر مني \* سنا واكبر مني  
لم يبق الا رحلي \* يا خالقي قاعف عني

﴿ وقال ﴾

اني امرؤ قل بين الناس اشباهي \* اذ لا ازال غني النفس بالله  
رفعت كلي عن الاصحاب كلهم \* فلا اقل في مال ولا جاه

﴿ وقال ملغزا في حاب وبلخ ﴾

مصران في العرب وفي الجهم لم \* بصرفهما الا من اضطرا  
وآبة صحت معكوسها \* بنقطة دلت على الاخرى

﴿ وقال ﴾

يا من اكاد لحسن صورته \* وجماله ان لا امثله  
ما انت للفقراء منفعل \* اما من استغنى فانت له

﴿ وقال ﴾

يا ايها القاضي ونعم القاضي \* ومن جميع الناس عنه راضي  
جاء سواد منك في يياض \* يعرب عن خاطرك الفياض  
الطف من ازاهر الرياض \* وماء مزنة على رضراض

﴿ وكتب اليه علم الدين ﴾

ليهناً بني الوردى \* انك منهم \* فقد زدتهم في الناس مجدا على مجد  
وكم في رياض الفضل من زهر حكمة \* وما في صنوف الزهر اذكى من الورد

﴿ قال فاجبته ﴾

سلام كـانفاس النساءم سحرة \* على علم الدين المبادي بالسود  
لئن كانت الاعلام فينا كثيرة \* خصصت بودى حضرة العلم الفرد

﴿ وقال ﴾

\* خشونة اهل العلم غير عجيبة \* وان بالغوا في الحفظ والبحث والفكر \*  
\* لهم انفس وحشية ما تأنست \* بجارية تسقى وساقية تجري \*

﴿ وقال ﴾

\* اعجب لهواى فيه غصنا \* والقصد بمعنيين ذابل \*  
\* ما جاد عذاره لدعى السائل لا ما يحب سائل \*

﴿ وقال فى جارية له اسمها لؤلؤة ماتت ﴾

\* وتنظر فى القبور فلا ترانى \* وانظر فى القصور فلا اراها \*  
\* فليت الباكيات بكل ارض \* جعن لها قمعن على صباها \*

﴿ وقال فيها ﴾

\* أيا موت رفقا على حسنها \* فقد بلغت روحها الزقوة \*  
\* تركت جواهر عند اللثا \* م وتحد مثل على لؤلؤه \*

﴿ وقال فيها ﴾

\* خلعت ثوب صباها \* وهو غصن يتشنى \*  
\* ان قبرا قد حواها \* قد حوى بدرا وغصنا \*

﴿ وقال فيها ﴾

\* مضت الحبيبة والشبيبة جلة \* ويلاه من فقد الصبية والصبا \*  
\* يارب ذقت الحادثات فلم اجد \* شيئا أمر من الفراق واصعبا \*

﴿ وقال فيها ﴾

\* فريدة من لآلى \* تشنى من المرض \*  
\* ثم ماتت فجسمها \* جوهر زال بالعرض \*

﴿ وقال ﴾

\* أحسن الى الناس والا فلا \* تعتب على الناس اذا قالوا  
\* اذا حرمت الناس قالوا فا \* يردهم جاء ولا مال

﴿ وقال ﴾

\* لحيتيه عظيمه \* قد اثقلت احناكه  
\* لوفاص في البحر بها \* لعرقلت اسماءه

﴿ وقال ﴾

\* فحويكم من شعره \* وجيئه امسى واضمى  
\* وبطرفه وقوامه \* متقلدا سيفا ورمحا

﴿ وقال ﴾

\* خذ من الدهر نصيبا \* قبل ان يأخذ منك  
\* وانتقبض عن كل فان \* قبل ان يقبض عنك

﴿ وقال ﴾

\* قالوا زهدت عن الحكم قلت من حسن بخي  
\* قد كنت قاضي بر \* فصرت سلطان وقتي

﴿ وقال ﴾

\* ألا يادهر دعني في خولي \* فلبسى النباهة والنزاهة  
\* عليك بكل ذي حق وجهل \* بعرض الشخص منهم ألف ماهه  
\* اذا كانت وجاهتهم باثم \* ففي ترك الوجاهة لي وجاهه

﴿ وقال ﴾

\* ان لحسادى عندي يدا \* يحق ان يعرفها منلى  
\* ابدوا عيوبى قبحيتها \* ونبهوا الناس على فضلى



﴿ وقال مضمنا ﴾

\* نثرت عليك الدمع يوم فراقنا \* كما نثرت فوق العروس الدراهم \*  
\* وخالفت رأي طائعا فيك للهوى \* فان الهوى يقظان والرأي نائم \*

﴿ وقال ﴾

\* ان حبت من اهواه واغتبته \* مدحته عندي بما حبه \*  
\* ما نلت خيرا بالذي قلته \* اغضبتني عنك واغضبته \*

﴿ وقال ﴾

\* اذا احببت نظم الشعر فاختر \* لتظلم كل سهل ذي امتناع \*  
\* ولا تكثر بجانسة وممكن \* قوافيه وكله الى الطبعاع \*

﴿ وقال ﴾

\* قالوا لقد كسد القريض فقلت بل \* عاشت ضراغمة ومات ضباة \*  
\* الآن طاب سماعه وتقطعت \* اطماعه وتعززت صناعه \*

﴿ وقال ﴾

\* قد كسد الشعر فيما اهله \* بشراكم اذ ذاك بالعافية \*  
\* زال لباس الذل عنكم وقد \* صرتم الى مرتبة عالية \*  
\* حق ركوب السعراء الضحى \* في زمر الاحزاب بالفاشية \*

﴿ وقال ﴾

\* رأيت ظبيا كسرت \* منه يد لما نفر \*  
\* ان كسرت منه يد \* يوما فكم قلب كسر \*

﴿ وقال ﴾

\* كسرت يد من نافر \* عنى تعاضم كيده \*  
\* والظبي ان كسرت يد \* منه تيسر صيده \*

﴿ وقال ﴾

\* قالوا حبيبك خصن بان \* قلت صغرى للنصين \*  
 \* قالوا فظبي تقا \* فقلت الظبي يسوى درهمين \*

﴿ وقال ﴾

\* لحاظك لى مهلك \* ونترك لى مطلب \*  
 \* يكاد سنا يرقه \* بأبصارنا يذهب \*

﴿ وقال ﴾

\* احب من كلما رأني \* فى وجهها للرضى دليل \*  
 \* ما بخلت لى يوم وصل \* لكن دهرى بها بخيل \*

﴿ وقال ﴾

\* ومالى فى زائر رغبة \* ففبه عن الله لى مشغله \*  
 \* وقد لا اراه كما قيل لى \* وقد لا يرانى كما قيل له \*

﴿ وقال وقد عظم الجور وغلِبَ الى ان تولى الفرع قضاء حلب ﴾

\* ويلي على الشهباء ويل الشهباء \* قد اصبحت بين الوحوش نهبا \*  
 \* قردا وذئبا زوجت وكلبا \* ما بقيت تعوز الا الدبا \*

﴿ وكتب الى صديق ﴾

\* انى اذم صحابا \* قد طافنى عنك شهرا \*  
 \* صحاب كفيك اهنأ \* من السحاب وامرا \*  
 \* ما عابس در سىلا \* كباسم سال درا \*

﴿ وقال ﴾

\* خود جلست للشيخ كاساتها \* تزفها بالدف والجنك \*  
 \* قالت ترى العفة عن هذه \* فقلت لا عنها ولا عنك \*

﴿ وقال ﴾

\* مالى والسعى الى \* من فى الحرام قد غطس  
\* بين لثام لواتى \* بضربة قالوا عطس

﴿ وقال ﴾

\* لله ورد سرنا \* فى كل عام قربه  
\* اذكرنى بسمه \* وجنة من احبه

﴿ وقال فى مليحة عليها قباء اطلس اهدت شيئا من الترجس ﴾

\* اذا برزت فى قباء الحرير تقول هى الشمس فى الاطلس  
\* امانت بترجسى ناظر \* واحيت بناصرتى نرجس

﴿ وقال ﴾

\* والله ما المرد مرادى وان \* نطمت فيهم كعقود الجمان  
\* بل كل من رام نفاق الدي \* يقوله ينظم خرج الزمان

﴿ وقال ﴾

\* ما المرد اكبر همى \* ولا نهاية على  
\* ولست من قوم لوط \* حاشا تقاى وحلى  
\* وانما خرج دهرى \* كذا فنفت نطهى

﴿ وقال ﴾

\* قالوا فلان جيد \* فأجبت ابن الجيد  
\* اما غنى باخل \* او معسر يتصيد

﴿ وقال ﴾

\* يا صاحبا كان لى وفيا \* وبى حفا فعاد ندلا  
\* قد يستحيل المدام خلا \* ويستحيل الطعام زبلا



﴿ وقال ﴾

\* هذا اليهودي الطيب اذا رأى \* امي الضعيفة عند طبعي نافر \*  
\* اصونها عن اختها سمس الضحى \* ويرى محاسنها العدو الكافر \*

﴿ وقال عن لسان صاحب له ماتت زوجته يرثها ﴾

\* اوحشتني يا صنعة الباري \* كمالك العاري عن العار \*  
\* يا نور عيني يا حياتي ويا \* انسي ويا مودع اسراري \*  
\* لم تنصفيني انت في جنة \* ومهجني بعدك في النار \*  
\* بعدك لا تهجني عادة \* ولو غدت كالكوكب الساري \*  
\* وان اجد مثلك من اين لي \* في عشق الطاري صبا طاري \*  
\* ان كان صبري ناصري بعدما \* بنت فياقله انصاري \*  
\* آثارك الحسنى اذا ما بدت \* تكاد ان تذهب آثارى \*  
\* والله قد ابكيت عيني وقد \* اوحشت يا سمس الضحى داري \*

﴿ وقال ﴾

\* قالوا تنقل لتسال العلى \* واشمخ الى العز ولا تقنع \*  
\* فقلت خلوني في موضعي \* فايما سافرت حظي معي \*

﴿ وقال ﴾

\* هذه دار رأينا \* كل ما نكره منها \*  
\* نسأل الله تعالى \* ان يزيل السعد عنها \*

﴿ وقال ﴾

\* هذه دار رأينا \* كل ما نختار منها \*  
\* نسأل الله تعالى \* ان يزيل البؤس عنها \*

﴿ وقال مضمنا ﴾

\* دنيا تضام كرامها بلثامها \* ودليل ذاك حسنها ويزيدها \*

\* يا خاطب الدنيا الدنيئة انها \* طبعت على كدر وانت تريدها \*

﴿ وقال ﴾

\* سألت ربي عروسا \* وكنت في ذاك مخطى  
\* فجاد لي بعروس \* لكنها تحت ابطى

﴿ وقال ﴾

\* عسفت حصادا حكمت فامتي \* من طول ما يهيجني منجلاه  
\* اقول والسنبيل من حوله \* مولاي انت الشمس في السنبله

﴿ وقال ﴾

\* ألغ بالراء زار بيني \* فجاءنا حاسد وأصغى  
\* فلت أفق فالسود برا \* قال أفق فالسود بغا

﴿ وقال ﴾

\* خصر خبازكم دقيق ولكن \* بطنه بجنسة فذع فيه نصهي  
\* وجهه كالرغيف يملوه ملح \* فاعذروني في حفظ خبر وملح

﴿ وقال ﴾

\* لي نفس تقية لم يعبها \* غير حظي وذا بغير اختياري  
\* جامع الحظ والذكاء قليل \* يصعب الجمع بين ماء ونار

﴿ وقال ﴾

\* مشتل بالسيف قد زارني \* وكنت لا اطعم في الطيف  
\* وقال خالفت كلام العدى \* فيك وقد زرتك بالسيف

﴿ وقال ﴾

\* قاض لنا مهما انتني اوبدا \* يغار منه العفن والبدر  
\* قال لسان الحال من ريقه \* أليوم خمر وغدا امر

﴿ وقال ﴾

ودعتني بطرفها \* ومضت وهي لاتي  
يدها فوق خدها \* ويدي فوق اضلعي

﴿ وقال ﴾

أبني زمانى ما انا \* منكم وقول الحق يثبت  
واذا نشأت خلاككم \* فالورد بين الشوك يثبت

﴿ وقال ﴾

أبائع حب القمع في وصل شادن \* لعوب ضحكوك للعقول سلاوب  
حفظت برد العجز للصدر فاحقر \* قلب حبوب في حبيب قلوب

﴿ وقال ﴾

حالة الدولاب دلت \* انه في فرط حزن  
كان يسقى ويغنى \* صار يسقى ويغنى

﴿ وقال ﴾

افديك ايتها الدمن \* ركب الحبيب متى ظعن  
ظعنوا بظبي ساكن \* قلبي وقلبي ما ساكن  
ولقد عهدتك ملعبا \* للغيث والرشا الاغن  
يا لائمي في جبهه \* أياكون ما ونلوم من

﴿ وقال ﴾

ودفاق يدق قفا عدولى \* بخدمه ينسقى الشقيق  
ربت اردافه اذ دق خصره \* فقلت له بكم هذا الدقيق

﴿ وقال في حاجب مذموم السيرة عزل وتولى حاجب مشكور السيرة ﴾

\* اذا الحاجب المذموم عن حلب مضى \* ودام بها المشكور انشدت صاحبي \*



\* تبت لنا الشمس تحت غمامة \* بدا حاجب منها وضنت بحاجب \*

﴿ وقال ﴾

\* ارى الشيخ شمس الدين ازمع رحلة \* الى حضرات القدس افديه من شمس \*

\* ولورام خير القدس كنت منعه \* وكيف يجوز المنع عن حضرة القدس \*

﴿ وقال ﴾

\* اذا ما تماسى من تعب لقاءه \* عن الوصل واستولى عليه التغير \*

\* فأرسل له الديار فهو طيبه \* ومن عجب الدنيا طيب مصفر \*

﴿ وقال ﴾

\* ان للنسام قرايا \* لم تصل مصر اليها \*

\* كم بمصر من وجوه \* نفض النيل عليها \*

﴿ وقال ﴾

\* قلت لمي انا في حيكم \* ميت فذلك النفس من مي \*

\* ترين ماذا في قالت ادى \* ان يخرج الميت من الحى \*

﴿ وقال ﴾

\* مجلسهم مجلس بهي \* يجعل مال البخيل فيا \*

\* وفيه ظي يقول شيئا \* واغيد لا يقول شيئا \*

﴿ وقال ﴾

\* لا تكن لاثمي اذا اهتر عطفى \* من سماعى لكل معنى نظيم \*

\* كل من كان في رياض المعاني \* غصنا هزه مرور التسيم \*

﴿ وقال رحمه الله قلت تأدبا لا تكسبا ولم ارد بها معينا والحمد لله على التقى ﴾

﴿ فانا لا امدح ولا اهجو \* ولا اخاف حرمان احد ولا ارجو \* وسميتها الذهب ﴾

﴿ الخالص في حسن المخلص ﴾

\* انا في الحب قانع باليسير \* بخيال يزور او وعد زور \*  
 \* ما لهند اذا طلبت رضاها \* فاجأني بنقطة المصدور \*  
 \* العيب كرهتني ام لرب \* ام لشيب قالت لهذا الاخير \*  
 \* انا بدر وقد بدا الصبح في را \* سك والصبح طارد للبدور \*  
 \* يا نهار المشيب من لي وهيبها \* ت بليل الشيبة الديحور \*  
 \* قلت ان المشيب نور فقالت \* اشتهى نورة لهذا النور \*  
 \* قلت لا فضل في سواد الشعور \* عندنا خير لون نقس الوزير \*  
 \* سار بين الانام فيك وفيه \* من مديحي ديوان شعر كبير \*  
 \* لك وجه اغر باه فريد \* مثل دهر الوزير بين الدهور \*  
 \* ليس شغلي الا هواك ومدحى \* فيه هذان روضتي وغديري \*  
 \* واذا ضاق من تجنيك صديري \* فمدحى له شفاء الصدور \*  
 \* كل شئ سينقضي غير حي \* لك والمدح للوزير الكبير \*  
 \* كم جرت ادمعي لهجرك تحكي \* من عطايا الوزير سيل البحور \*  
 \* انا لولا هواك صنت دموعي \* صون دين الوزير عن محظور \*  
 \* مدمعي فيك والندى من يديه \* اخجلا مسبل الغمام الغزير \*  
 \* واذا كنت في هواك مسيئا \* فمدح الوزير كالتكفير \*  
 \* لا وطول القوام منك ووجدى \* ما لطول الوزير من تقصير \*  
 \* كيف أستطيع لثم نغرك يا هند ودأب الوزير صون الثغور \*  
 \* فأديرى على كأس مدام \* مثل اخلاقه بلا تكدير \*  
 \* ليس لي عن هواك اقسمت صبر \* لا ولا عن مديحه المبرور \*  
 \* لي الى وصلك التفات كما بالناس فقر الى بقاء الوزير \*  
 \* لي جفن والوزير لواء \* دعيا بالسفاح والمنصور \*  
 \* أنعمي بالوصال جادك غيث \* كتوال من راحتيه غزير \*  
 \* رب ليل سهرت فيك الى ان \* لاح فجر كنوره اى نور \*  
 \* ثقلتني ردفاك والجود منه \* انا لا استطيع حمل الطور \*  
 \* لا تدمي على هواك عنادي \* للاطادي أما الوزير نصيري \*  
 \* فيك وجدى يا هند وجد عظيم \* مثل وجد الوزير بالتبذير \*  
 \* واذا كان في وداك نقص \* فمدح الوزير تم سروري \*

\* لك طرف يروى رواية مكح \* ل واحسانه من ابن كثير \*  
 \* فهو طرف فتوره ذو فتون \* انا أفدى الوزير عن ذا الفتور \*  
 \* واذا ما نسرت شرك دلا \* فهو حاكى لوائه المنشور \*  
 \* واذا ما قحت لي جفك المكسو \* ر همننا بسيف المتصور \*  
 \* واذا ما بسيت عن نورك المنظو \* م اغرى بلفظه المنثور \*  
 \* واذا ما هزرت لي قدك المنصو \* ب قلنا كرمحه المجرور \*  
 \* ويك يا قلبها تعلم وفاء \* منه ان الوفاء احصن سور \*  
 \* واستغد يا زمان عطفا ولطفنا \* في هواها من خلفه المشكور \*  
 \* انا لو كنت حازما في هواها \* حزمه في الحروب جادت اموري \*  
 \* حبها فاعل بقلبي افعا \* ل يديه في ماله المذخور \*  
 \* قسما ان ريقها ونداه \* ينشر المت قبل يوم النشور \*  
 \* ليس احلى من وصلها غير مدحى \* طول هذا الوزير لولا قصوري \*  
 \* هاكها ايها الوزير عروسا \* انت كفو لحسنها الموفور \*  
 \* فهي بكر عذراء في ظلك الممدود تجلي بسمعك المقصور \*  
 \* كل بيت فيه نسيب ومدح \* مستجاد من مستكن ضميري \*  
 \* كررت لي مخالفا فبك تحكي \* سكرنا يستلذ بالتكرير \*  
 \* عمدة للذي يريد مديحا \* كل بيت منها بعد بدور \*  
 \* طابع تطبع البدور عليه \* فهي للناظرين كالدستور \*  
 \* مهرها منك خالص من وداد \* ان مهر الفاني اخس المهور \*  
 \* واكتساب الفنى بنظم ونثر \* فيه نقص للفاضل المشهور \*  
 \* انا لفظي در النحور ومنلى \* لم يجع بالخطام در النحور \*  
 \* ان فقر النفوس ذل وشين \* وغنى النفس عز كل فقير \*  
 \* كم غنى اضحى نظير عديم \* وفقير امسى عديم نظير \*  
 \* فعلى وجهك الوسيم سلاحي \* والى بابك الكريم حضوري \*

### وقال

\* ناديت صالحة لقد \* امسيت هنا نازحه \*  
 \* قالت نزحت لانكم \* لاتصلحون لصالحه \*



﴿ وقال ﴾

\* تغسل عني وجنتي \* بدمعة هائلة  
\* فوجنتي قائلة \* عدوتي غاسلي

﴿ وقال ﴾

\* ازرق عين لابس ازرقا \* في ظل كرم يافع مورق  
\* فانهض الى في الدوالي بنا \* تشاهد الازرق في الازرق

﴿ وقال فيمن سرق من مخدومه ظرف خمر فقصه عن خدمته ﴾

\* في ظرف خمر خان مخدومه \* فامثلا للمخدوم غيظا عليه  
\* لا بدع في طرف اتى فاصلا \* بين مضاف ومضاف اليه

﴿ وقال ﴾

\* ايا ارض الشمال فذلك نفسي \* واصغر ان اقول فذاك مالي  
\* وقالوا مل الى جهة سواها \* فقلت القلب في جهة الشمال

﴿ وقال ﴾

\* جدار بيتي وقناتي به \* ذا ساقط ضعفا وذى ساقطه  
\* فالييت محتاج الى حائط \* والماء محتاج الى حائطه

﴿ وقال ﴾

\* لي شهوتان احب جمعهما \* لو كانت الشهوات مضمونه  
\* اعناق حذالي مدققة \* ومفاصل الرقباء مدفونه

﴿ وقال ﴾

\* اذا اخفى صديقك عنك سرا \* وابهم حاله فسواه اولي  
\* فلا تجزم بالاستفهام عنه \* وهب اخباره اخار لو لا

﴿ وقال ﴾

\* اقول طلبت مالا \* وملت عن افتقاري \*  
\* فقالت كل قلب \* يميل الى اليسار \*

﴿ وقال ﴾

\* حبيبي كم مجانة وصدا \* علو منك ذلك ام غلو \*  
\* ظلمت وربما ان دام هذا \* يدب اعوذ بالله السلو \*

﴿ وقال ﴾

\* بنسروني لما جربت وقالوا \* لا تخف قد لبست ثوبا مدثر \*  
\* قلت لا خير في دنائير نوب \* زغل لونها على الحك اجر \*

﴿ وقال في مجدر ﴾

\* قالوا تجدر من تهوى فطلعت \* كالبدر من فوقه سمطان من لولو \*  
\* فقلت ما هو في الاغراض اجعها \* الا اذن فضيض الطرف مكحول \*

﴿ وقال ﴾

\* لو كان يرضى بحكمي \* في الحسن سود وبيض \*  
\* لقلت للسود سودوا \* وقلت للبيض يبيضوا \*

﴿ وقال ﴾

\* ما السود كالبيض وصل السود منقصة \* فعد عنهن وانكر نخلة الجبل \*  
\* وارجع الى الحق والطبع السليم تجدد \* في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل \*

﴿ وقال ﴾

\* اعور باليمن الى جنبه \* اعور باليسرى فد انضما \*  
\* فقلت يا قوم انظروا واعجبوا \* من اعورين اكتنفا اعى \*

﴿ وقال ﴾

\* وناتف للنسر ان لته \* قال ولم ينخش من الجبه  
\* شعري جناح الحسن أنسلته \* كي لا يطير الحسن من وجهي

﴿ وقال ﴾

\* أاضيع سحر جفونه \* واهين ميسمه ونجره  
\* من شعرتين بخده \* كلا ولا ألفين شعره

﴿ وقال مجيبا للقاضي بدر الدين بن الخشاب المصري عن آيات كتبها ﴾

﴿ اليه عند منصرفه من حلب ﴾

\* فراقك للاجساد مقر ومتلف \* وبعدك للأكباد مضم ومضعف  
\* باي اجتراح ام باي جريمة \* تصد عن الهادي اليك وتصدق  
\* وكنا نرجي ان نجازي بيلنا \* اليك باضعاف فاك منصف  
\* ومن اذا الذي نرضاه بعدك حاكما \* يعز علينا ام بمن نعرف  
\* فيا طول ذكرانا لاوصافك التي \* تجل عن المسك الذكي وتلطف  
\* أسيدنا قاضي القضاة الذي له \* تقى وعلوم جنة وتعفف  
\* ودين وعرض سالم وتعطف \* وصون ونغر باسم وتلطف  
\* آيات شعرا انت ناطم عقدها \* لتجبر كسرى ام سلاف وقرقف  
\* لقد شرفت قدرى واعلت مكاني \* ومثلك حفا من به يتشرف  
\* لئن سرنى ذاك النظام المفوف \* فقد ساءنى هذا البعاد المسوف  
\* لقد سرت فينا سيرة عمرية \* تشرف اسماع العلى وتشنف  
\* ولا بدع من مصر جبال وعفة \* فقبل حوى الوصفين في مصر يوسف  
\* عجبت لايام اللقاء قصيرة \* تمر سراعا فهي كالبرق تخطف  
\* اذا لم اصف حبي لكم فهو مضم \* وقد منعوا ان الضمائر توصف  
\* فسر في امان الله ذكرك طيب \* وعرضك محفوظ وانت مشرف  
\* أتعاض بالاهلين عنا وبالعلى \* وتعويضنا عنك الاسى والتأسف  
\* على اننا نرجو من الله عودة \* يسر بها باك وينعش مدنسف  
\* وقد يجمع الله السيتين منة \* وفضلا ورب الناس بالناس الطف



﴿ وقال في ابن ابن له توفي ﴾

\* أمفارق طفلا اثبت مفارقي \* اذ كنت محبوبا الى محبوبي  
\* فحرت انايب الدماء عواليا \* كالريح انبوا على انبوب

﴿ وقال ﴾

\* لغة من اهواه من حسنها \* عندي على الوجهين محولة  
\* قلت سهام الطرف مسولة \* لرمي قلبي قال مشولة  
\* قلت سيوف الصبر مسلولة \* عليك مني قال منسلولة

﴿ وقال ﴾

\* حاجبك المرور أبعد من \* عينك واحذر منه ان يهلكك  
\* امران فاحذر منهما واحدا \* ان نترك الحجاب او يتركك

﴿ وقال ﴾

\* زرتهم صحبة وودا \* ألفيتهم مغلقين بابا  
\* سعي الى بابهم جنون \* مني فاستأهل الحجابا

﴿ وقال ﴾

\* جئنا الى الباب باحتفال \* ثم رجعنا بسوء حال  
\* قالوا لنا نائم فقلنا \* بل هو يقظان للمعالي

﴿ وقال ايضا ﴾

\* جئنا الى الباب بانهاز \* ثم ارجعنا بلا جواز  
\* قالوا لنا نائم فقلنا \* بل هو يقظان للمخازي

﴿ وقال ﴾

\* تدرون لم سبقتم \* ولم تأخرت انا  
\* لانني من بينكم \* ريت حرا دينا

## ﴿ وقال ﴾

يقول لي بوابه اذ رأى \* بالباب منى وقفة الحائر  
له مخازيم بها شغله \* قلت مخازيم بلا آخر

## ﴿ وقال ﴾

مرة الاذكىاء تسي \* ودي ووادي الجنان حسبي  
قالوا الزينيق قلت عيني \* قالوا المغيسين قلت قلبي

## ﴿ وقال ﴾

ان بالشام لبردا يابسا \* طابسا يخساء من فيه اقاما  
فاصرف اللهم عنا سره \* ربنا واجعله بردا وسلاما

## ﴿ وقال في امام باجرة ويعظ ويحيي ﴾

صلى بحرف من رغيف كذا \* من يعبد الله على حرف  
وكفهم بالوعظ لكن جي \* فاككاه بالخمس والكف  
فاستربت آخر صاد له \* اذ لم يكن من اول الصف

## ﴿ وقال ﴾

رعى الله عيشا بالمرة لي مضي \* حكاه ابتسام البرق اذ هو اومضا  
وعصر شباب في سباب قطعته \* وفي ارض حندوتين في ذلك الفضا  
اما نزل لو شاهدت باب جنائنها \* لما كنت يوما ناهيا بل محرضا  
ولو عاينت عيناك وادي فضالة \* عذرت صحيح الود بالبعد بمرضا  
ولو عين مرآتا رأيت صفاءها \* لا أصبحت من غيظ الملامة ريضا  
فصف لي عيونا بالنسابع فيضا \* اريك عيونا بالمدامع فيضا  
ولا تبذرا بالبيدرين فأضلعي \* اخاف من الاشواق ان تتفضفضا  
ولا تجريا لي ذكر جريا ونحوها \* ربي حادها حيث فروى وروضا  
ففتفها عند ابتسام نفوره \* يضاحك برقا قد اضاء بنى الاضا  
وقلعتها عندي وان بان اهلها \* كاطول من سهدي عليها وأعرضا  
وعين زريق بي الى مائها ظما \* ألم تر لون الماء ازرق ايضا

\* وكم لعليات العسيل حلاوة \* وان ملحت في عين من مر معرضا  
 \* وشوقى الى اتوار مشهد يوشع \* تشوق من ضاقت به سعة الفضاء  
 \* ولو درت وادي دبر سمعان ساعة \* لكنت أبل الشوق من عمر الرضى  
 \* وبما شيا في ملك فارس راجلا \* سعدت فكن عر ملك فارس معرضا  
 \* لقد طال بالهرماس عهدي ومائة \* اذا ما جرى كالسيف اجر منتضى  
 \* كعصم خود خضبته وأومات \* به في قباء سندسى تفوضا  
 \* فا اهب الهرماس ان صج مزيدا \* بها والى قطع الطريق تعرضا  
 \* حكي الخمر حاشاه فهذا محلل \* مباح ظهور العبادة مرتضى  
 \* اذا صقلت ربح الصبامتة انت \* تفرك ثوبا مذهبا ومفضضا  
 \* على جانب الدوح لا يل عرائس \* تروم لنثر الدر ان تنفضا  
 \* واسمرناه قد تقلد اسرا \* وايض زاه قد تقار ايضا  
 \* وروض خدا عن سمجة طيب الثنا \* بنفسجه يحكى الحديد المعضضا  
 \* واصابع ألوان واحداق نرجس \* وقاح ابت اجفانها ان تغمضا  
 \* وقامات اغصان رشاق تعانقت \* فثور منظوم الازاهر قد اضنا  
 \* وشق السقيق عنه ثوبا كساكل \* عليها ثياب للدما ليس تنفضى  
 \* فما المنحنى ما البان ما السفح ما النقا \* وما رامة عند المعرة ما الغضا  
 \* فوالله لا فضلت في الارض بقعة \* عليها سوى ما فضل الله وارضى  
 \* ولى خبر في طيبها فهو مبتدا \* وعرفوعها ما كان عندي ليخفضا  
 \* فما بنيت بين الفرات وجلق \* سدى انما هذا لسر قد اقتضى  
 \* منازل كانت مرتعى زمن الصبا \* فأبعدنى المقذور عنها وأنهضا  
 \* مراجع آرام مرابع جسيرة \* مراجع غزلان معاهد ترتضى  
 \* ومن نظر الدنيا بما هي اهله \* أرتة الرضى كالسخط والسخط كالرضى  
 \* فله هاتيك الربى وسفوحها \* ولله عمر في سواها لى اتقضى  
 \* وما عن رضى كانت سواها بديلة \* لها غير ان الدهر ما زال مدحضا  
 \* قضاهما لغيرى وابتلانى بحبها \* فحمداه فيما ابتلانى وما قضى  
 \* سلام على ذات القصور واهلها \* ومستقبل من حسن حال بها مضى

( وقال )

\* جمعت للبنان ثلاث محاسن \* بمن هويت على جلالة قدره



\* تفاحه من وبختيه ونخره \* من مقلبيه ونلجيه من نغره \*

﴿ وقال ﴾

\* قالت اذا كنت ترجو \* انسى ونحشى نفورى  
\* صف ورد خدى والا \* اجور ناديت جورى \*

﴿ وقال ﴾

\* ناعسورة مذسورة \* للبين ثكلى حازه  
\* الماء فوق كتفها \* وهى عليه دائره \*

﴿ وقال ﴾

\* وتاجر ماطلته دينه \* لا بختيه قال ما امطلك  
\* قلت له جيدك لى اولم \* فقال هات المال والجيد لك \*

﴿ وقال دو بيت ﴾

\* يا روضة حسن ليها لى وحدى \* الشركة فيك قد اذابت كبدي  
\* ما ضرك ان تسقى بماء فرد \* والواجب ان يكون ماء الوردى \*

﴿ وقال بيتين مباركين نظمهما ليقولهما كل وقت ﴾

\* امررت كفا سمحت فيها الحصى \* وروت الركب بماء طاهر  
\* على معاشي ومعادى وعلى \* ذريتي وباطني وظاهر \*

﴿ وقال ﴾

\* أفدى الذى صدغه لام وحاجبه \* نون وقامته ممسوقة ألف  
\* حروف خط من الوجهين هن لنا \* انا ونطلبها منه فنحرف \*

﴿ وقال دو بيت ﴾

\* قالوا فسلان ابداء زنديق \* فى حبك قلت يكذب الزنديق  
\* من اين لرافض هنا تصديق \* واسمى عمر وجسدى الصديق \*

﴿ وقال ﴾

\* لي صديق صنان ابطيه صعب \* عملة تحت ابطه حيث مرا \*  
\* عرسه من صنانه شاب قرنا \* ها فقالت ( ..... ) \*

﴿ وقال ﴾

\* تمنى القضا فاقدا شرطه \* وليس رضيا ولا مرتضى \*  
\* سألت الاله له خيبة \* وان يجعل الموت قبل القضا \*

﴿ وقال في مليح ترك الحديث واشتغل بالمنطق الخيث ﴾

\* قلت بالعقل معرضا \* عن احاديث كالغرد \*  
\* انت لو كنت عاقلا \* لتمسكت بالاثر \*

﴿ وقال يرثي صاحبه كمال الدين عمر بن ضياء العجمي رحمه الله تعالى ﴾

\* يا حربا لك في فؤادي مربع \* أتدل بعد ابن الضياء وتخضع \*  
\* حاشاك من ذل فشمس كاله \* كانت علينا من سمائك تطلع \*  
\* اصل وفرع في ثلاثة اشهر \* ذويا خلق لكل عين تدمع \*  
\* من ذا يطيق يرى خليله معا \* في الترب قد رميا بما لا يدفع \*  
\* أمودمان معا وقلبي واحد \* فالدمع بينهما عصي طمع \*  
\* حلب على رغي اقل سعادة \* من ان يعيش لها الكمال الاروع \*  
\* الامر لله الذي مهما يشا \* يفعل فلم يك للتعرض موضع \*  
\* بكت الاجانب يوم مات واهله \* منهم ضحكوك في المسرة يرتع \*  
\* لبسوا النقا وازداد عيشهم صفا \* ومضى الحى اذ فارقوه ولعلعوا \*  
\* وخدوت اجرع من محصب عبرتي \* منل العقيق اسي ودمعي ينبع \*  
\* قالوا نظن دياره مملوءة \* ذهباً فأت وكل دار يلقع \*  
\* تالله قد نقصوا بفضل كمالهم \* لو انصفوا لتألموا وتوجهوا \*  
\* لهني عليه وليس لهني نافع \* قد كان تابجا بالعلوم يرصع \*  
\* ان كان قد مات الكمال فذكره \* باق ونشر علومه يتضوع \*  
\* او فاض دمعي من يشامى ولده \* فالدر يوصف باليتيم فيرفع \*

\* تتصرم الدنيا وتأتى بعده \* ام وانت بمنله لا تسمع  
\* اسنى على حلب وقد عدت فتى \* يقظان كان الى العلى يتطلع  
\* لولم اكن اقصى الورى قلبا لما \* أصبحت اودعه التراب وارجع  
\* يا وافيما سكن الجنان الى متى \* قلبى لفسدك فى حيم تدرع  
\* لم يبق بعدك للمدارس بهجة \* والعلم بعدك يا حفيظ مضيع  
\* يا مؤنس فى غربتى ومشاركى \* فى العلم اسمعه وطورا اسمع  
\* كهم قد قطعنا ليلة فى وصلنا \* نظر العلوم لغيرنا لا يقطع  
\* والله ان قبيلة فقدتك قد \* زالت مزايا السعد عنها اجع  
\* لو يدفع المقدور عنك دفعه \* جهدى ولكن القضا لا يدفع  
\* فارقت منزلك النيف وقصرك العالى ورحلت الى المقابر تسرع  
\* ونزعت اثواب النساب جديدة \* لهفى عليها عن جالك تنزع  
\* وتركتنى وجعا وانت بمعزل \* عنى فلا تسكو ولا تتوجع  
\* لم تسكن الاعداء من خوف بهم \* حتى سكنت فليتهم لا منعوا  
\* اغضبتهم لما رثيتك فاغتندى \* كل له فى العنب سم منفع  
\* لك يا صديق الصديق منى انه \* لا تنقضى وكآبة لا تقلع  
\* ما سننى رفض الوداد لصاحب \* واكل من رفض المودة مصرع  
\* فعلى ترى امسيت فيه محائب \* تهى كما شاء الربيع وتهيمع

### ﴿ وقال فى فرس ﴾

\* صافن طرف ثلاث سنة \* كم به كسرت جمعا وهو مفرد  
\* جردوه وانظروا من اوجه \* فى نصارىف الثلاثى المجرد

### ﴿ وقال ﴾

\* فلان لا تعجب اذا \* صرفت واعرف ما السبب  
\* فما رأينا من ول \* بفضة الا ذهب

### ﴿ وقال ﴾

\* عزلوك لما قلت ما \* اعطى وولوا من بذل  
\* او ما علمت بان ما \* حرف يكف عن العمل



﴿ وقال ﴾

\* صديقك الموصول مقطوع الى \* سوء مزاج غالب مستحوذ  
\* وكيف يستحسن ان تخليه \* من صلة وعائد وهو الذي

﴿ وقال ﴾

\* بتي من الشر بتي \* لا ارتضى بالاحس  
\* اكون عفا يرثا \* وما ابرئ نفسي

﴿ وقال ﴾

\* وما لي الا حب آل محمد \* فكم جمعوا فضلا وكم فضلوا جمعا  
\* محبتهم تراق زلاتي التي \* تخيل لي من سحرها انها تسعى

﴿ وقال ﴾

\* طابت غايبا مصونا \* لم انت سيئ خط  
\* قال اغتفر فجع خطي \* لحسن شكلي وضبطي

﴿ وقال في مجد الدين وقد آذته زوجته ووالدها وجدها ﴾

\* زوجة مجد الدين والداها \* في اخذ عرض المجد اشبهها  
\* ان اباهـا وابا اباهـا \* قد بلغا في المجد غاياتها

﴿ وقال ﴾

\* اراك على ما قيل تبلغني الاذى \* فدعني وافعل مثل ذا يلبد  
\* أما تستقيل الشر مني وتنق \* على صفحات الدهر طاد نسبي  
\* ولو رمت هجو الشمس قلت قرونها \* طوال وقد كانت سراج ثمود  
\* رهينة تكوير وخسف كأنها \* رغيف غلاء او كقرص حديد  
\* ولو رمت ذم البدر شبهت وجهه \* بدف بغى او بكف قعود  
\* وقلت حكى في برده واصفراره \* وكلفته السوداء وجه يهودي  
\* ومن كان حال الشمس والبدر عنده \* كذلك فن ماداه غير رشيد

﴿ وقال ﴾

\* قلت لديباى لم ظلمت بنى \* على المرتضى ابى الحسن  
\* قالت أما تنصفوا لطائفة \* ابوهم بالثلاث طلقني

﴿ وقال ﴾

\* محمد عبد الله حى وجدنا \* ابو بكر الصديق عند محمد  
\* فنهض على من يعتدى سم ساعة \* ومن لم يصدق فليجرب ويعتدى

﴿ وقال ﴾

\* ما الناس ناس كنت امس عهدتهم \* والدار دار كنت امس عهدتها  
\* فاذا تأملت الرجال فقدتهم \* واذا تأملت البقاع وجدتها

﴿ وقال ﴾

\* قد انكرت عيني الديار وقد رمى \* خضر الحياة لبعثكم بالياس  
\* واذا تأملت البقاع وجدتها \* كالناس فى سوء وفى اتعاس  
\* فالدار غير الدار بعد رحيلكم \* والناس واحراة غير الناس

﴿ وقال ايضا ﴾

\* قل للأولى حسدوا علای وشهري \* أبهال ضرغام بنج كلاب  
\* ما اتم مثلى وليس لنقصكم \* فضلى ولا اسبابكم اسبابى  
\* لو انكم تقفون عند حدودكم \* نخلصنم من روعة وعذاب  
\* انا فارس المنظوم والمثور هل \* تسرى المعاني غير تحت ركابى  
\* شعري عن الاطماع حرصاته \* ربي فلم يجعل به استكسابى  
\* ولئن حكيتكم بعض منظومي فا \* تحكونني فى العلم والآداب  
\* ان لو تركت الشعر كنت بغيره \* ريان من فقه ومن اعراب  
\* وسواى لو ترك القريض نهكت \* استاره وغدا كلع سراب  
\* كم ذا اجده وتلبون ألم تروا \* اتى امرؤ داب العلوم ودابى  
\* فدعوا ملاهى ثم لوموا الناس اذ \* قد اولعوا بسؤالهم وجوابى

\* العلم والجاه في الدنيا لكم \* فارضوا بقسمة عادل وهاب \*  
\* كم قد سبا الشعراء زخرف مقولي \* تبت يدا من ليس من احزابي \*

﴿ وقال في وصف حصص دويت ﴾

\* ما حص قليله وان طال عناد \* حص بلد قد فاق في الحسن بلاد \*  
\* تنبيك حروف حص صدقا وسداد \* اذ من سور القرآن حم وص \*

﴿ وقال ﴾

\* اذا تعذر حبي \* فخله يتعذر \*  
\* بخيله اصل ما بي \* والجيد ما يتغير \*

﴿ وقال ﴾

\* جدي هو الصديق واسمي عمر \* وابني ابو بكر وبنتي عائشه \*  
\* لكن يزيد ناقص عندي فني \* ظلم الحسين الف الف فاحشه \*

﴿ وقال ﴾

\* اغيد ذو طب وذو حكمة \* لو عاد احبي قلبي الطائحا \*  
\* فهو طيب لفؤادي ولو \* شئت لا بدلت من الطاء حا \*

﴿ وقال ﴾

\* قالت سليبي والمحب سامع \* تعرف ما يقصر عنه الطامع \*  
\* النمس والبدر ووجهي الطالع \* فهي ثلاث ما لهن رابع \*

﴿ وقال ﴾

\* جنكية شاهدت عشاقها \* وهم بها في الجور والضنك \*  
\* قالت اما تعشق جنكية \* قلت كذا ياليتني جنكي \*

﴿ وقال ﴾

\* يا شجر اللوز ترخ ومل \* عجبا فن حقا تخنال \*



الزهر في جيدك در الحلى \* والماء في ساقك خلخال

﴿ وقال ﴾

وشادن سألته يعرب لي \* شيئا وقصدي امتحان ليه  
قال سبت ملاحتي عقولكم \* فعل وفاعل ومفعول به

﴿ وقال ﴾

فرق الحب بين عقلي وبينى \* فاستهلت دموع عيني كعين  
طال في انسه القصير غرامي \* وهو بدر وينجلي في حنين  
بي نار من جنتي وجنتيه \* اهف قلبي على جنى الجنتين  
حسن قدره على فيا من \* في ملاهي يزيد موتى حسيني

﴿ وقال ﴾

قبل لي ان فلانا \* لكم في سوء نيه  
قلت لا تخش علينا \* شوكة الورد قويه

﴿ وقال ﴾

ضامن مكس قداتي \* في خلعة ملففه  
فقلت ما ذي خلعة \* بل لعنة مزوفه

﴿ وقال ﴾

قال ما تطلب قل لي \* قلت من ذي العرش حفظك  
قال ما ارشق قدي \* قلت ما ارشق لحظك

﴿ وقال ﴾

بأبي اعور عين اتور \* مثل بدر التم والبدر بعين  
لحظه الواحد غضب ذكر \* فله في الحسن حظ الاتيين

﴿ وقال ﴾

رأيت رشيق القدر اعور اتورا \* له مقلة اغتته عن حسن ثنتين

\* اذا قال غصن البان انت ابن قامي \* يناديه بدر التم انت اخو عيني \*

﴿ وقال ﴾

\* يارب بالهادي البشير محمد \* وبدينه العالي على الاديان \*

\* ثبت على الاسلام قلبي واهدني \* للحق وانصرني على الشيطان \*

﴿ وقال وقد دخل على كاتب السر بعد نزله فراه ينسخ مصحفا ﴾

\* قد كنت كاتب سر خارجا معهم \* فصرت كاتب وحى داخل الدار \*

\* كم قد كتبت عن الباغي الخشيت \* فالآن لا تخش وكتب عن الباري \*

﴿ وقال ﴾

\* اعتدى الدهر وادعى \* انه وافق الخبر \*

\* فضة الغش للخييف والماهر الحبر \*

﴿ وقال في ذم عبد له اسمه بهادر ﴾

\* بهادر عبي لا يهأ ولا در \* فما انا حر يوم قولي له حر \*

\* رقيق خليظ القلب فظ مقطب \* كثير الاذى بادي البذا جبل وحر \*

\* نوم نؤوم ماكر غير شاكر \* حقود تقود مائن خائن غمر \*

\* ذكي دقيق الفكر مثبه لما \* عناء ولكن عند مصلتي غمر \*

\* ليم متى احسن اليه يكافني \* بيشة لم ينكم عنده سر \*

\* ثقل خفيف الكف فيما اتته \* وثوب على مالي كما يشب النمر \*

\* له كل يوم فنة او إشكاية \* وقال وقيل هكذا ينسل الكفر \*

\* له كذب يحكي الصحيح وزخرف \* من القول فصا كما يفعل السحر \*

\* له نهمة في الاكل والشرب مالهأ \* شبيه سوي التنور اكبه السحر \*

\* يكون الرغيف السخن والاكل حاضرا \* له ويقول الجوع قد احوج الصبر \*

\* تساوى لديه مني السخط والرضى \* فما شق اعراضى عليه ولا الهجر \*

\* اذا حضرت اعيان قوم بمجلسي \* له حركات ضمنها النقص والصغر \*

\* ويقصد في العيدين غيظي فكبه \* وليته ودي لها الفطر والحر \*

\* اذا قلت قم برد لنا الماء قال لي \* اترغب في فاني النعيم وتغتر \*

- \* وان قلت تويل خبرنا قال لا تكن \* مخالف ما يعناده السلف الصدر  
 \* وان قلت طيب مطعمي قال قدمضت \* امائل ما للاكل عندهم قدر  
 \* وان قلت جل بيتنا قال كل ذا \* فضول وفي اشباهه لم يلق فسكر  
 \* وان قلت قدم للوضوء مسبتي \* يقول اذا لم تستعن يكمل الطهر  
 \* وان قلت قدم شربة الماء هزها \* بغيط رجاء ان يكدرها العكر  
 \* وان قلت باشر بعض ما قد اهنى \* يقول اذا باشرت انت لك الاجر  
 \* وان اقل امسح لي مداسي يقل صد \* اتنصر ابليسا عليك وما النصر  
 \* وان قلت قدم بغلي قال بغلي \* ويشخر لي بالوصل لي ويزور  
 \* وان قلت صول فمنا قال بدعة \* اصول للهادي واصحابه البر  
 \* وان قلت في الحمام حك رجلي \* يقول لي اخشوش فقد يتلى الحر  
 \* وان قلت حق الطيب قدمه لي يقل \* فبيع بمن لا يخلد الطيب والعطر  
 \* وان قلت فاصقل ثم فرك ثيابنا \* يقول اتفريك لمن خلفه القبر  
 \* وان قلت فانظر في الطعام هل استوى \* يقول افتقدت الملح فانكبت القدر  
 \* اقول فهل من امن عندك فضلة \* يقول اضعت الحزم فاجتته الهر  
 \* وان قلت من بالسباب قال مفضولا \* على الباب عزرائيل وانفصل الامر  
 \* وان قلت ما الاخبار قال رديئة \* سموا فيك او مات امرؤ او غلا السر  
 \* وان قلت لا تسرق في المال ضيقة \* يقول احرصا بعدما ذهب العمر  
 \* وان قلت لا تسأل من الناس نقتضج \* يقول فوسي استطعم الناس والحضر  
 \* وان قلت لا تفعل او افعل يقول قد \* بليت بكم حتى مني النهي والامر  
 \* وكم ضحوة كلفته رد لهفة \* فغاب ووافاني وقد اذن العصر  
 \* ثيابي وشاشي عنده في اهانة \* وطرح ولا طي عناء ولا نشر  
 \* وحصري ماذا تحتها من زبالة \* فيا كسر قلبي عندما ترفع الحصر  
 \* وعندى فتدبل شبيه بوجهه \* اذا ما مضى الشهران يغسل والشهر  
 \* وعن اكثر الحاجات يكبر نفسه \* فيا اقدر الغلمان ما انت والكبر  
 \* أعبد خسيس انت ام انت زاهد \* عظيم كما كان ابن ادهم او بشر  
 \* بماذا يذل الكلب لا انا عاشق \* ولا حسنه باء ولا ثغره در  
 \* ولا وجهه صبح ولا شعره دجى \* ولا قده غصن ولا ريقه خر  
 \* لقيت تقيض القصد يوم اشتريته \* رجوت به نفعا فسنى الضر



\* قلت اسير استريح برقه \* فأنعيتني والله وانقلب الاسر  
\* ولو انني عاملته برذيلة \* لقلت بعصيتني يعاقبني الدهر  
\* فيا ليت شعري ذلك الثمن الذي \* به ابتعته هل اصله الزد ام خمر  
\* فلا تحسبوا هذا الذي قلت وصفة \* غلطتم فلا العشران هذا ولا العشر  
\* اذا بعته ردوه بالعيب سرعة \* على وللمبتاع في رده العذر  
\* ولو كان في اعتاقه لي راحة \* فعلت ولكن خيفني يعظم الشر  
\* بعيد خلاصي منه الابهوت \* فقد سرتني ان لا يطول له عمر

﴿ وقال شهاب الدين بن ريان وكتب بهما له ﴾

\* محب مولانا ومملوكه \* جاء يهنئك بشهر الصيام  
\* وقد بدا منك جفاء وما \* عودتنا الا الوفا والسلام

﴿ فاجابه الشيخ زين الدين ﴾

\* لام ولو انصف ما كان لام \* أليس يخنى فتح باب الخصام  
\* يعتب والذنب له خطبة \* يحق للعاقل منها ابتسام  
\* جاف ويبكى من جفائي كمن \* يشكو جراحا وهو رامي السهام  
\* يا ايها المولى الذي لم يزل \* له بقلبي منزل لا يرام  
\* وافي كتاب منك في ضمنه \* عتب لطيف مثل سمع الحمام  
\* يشكو انقطاعي في صيام اتى \* حال الوبا في موضع الميم لام  
\* ليس انقطاعي عنك بغضا ولا \* نقصا ولا رفضا لحق الذمام  
\* وانما ريت غرسا له \* نضارة كنت بها ذا اهتمام  
\* وطالما كلفت نفسي على \* ضعفي لهذا الغرس درع المقام  
\* فصل وجاء الناس هذا الوبا \* فكدر العيش واوهى العظام  
\* الله لي من وبأ قد سبى \* حام على الروح وللنفس سام  
\* لو كانت الاحلام تاجت به \* عين امرئ لامتعت ان تنام  
\* سلمنا الله واياكم \* من شره فهو ألد الخصام  
\* فان جانا الله من شره \* وعدت للعلم رجونا التمام

\* وان يكن والله يكنى سوى \* ذا فالدها ينفع تحت الرجام  
\* وكيف ينسى منتصف شيخه \* ام كيف ينسى تبعا او غلام  
\* انا الذى صاحبت قوما وما \* ثقلت يوما مثل بعض اللثام  
\* وان اكن فى حلب كاسدا \* ان لسوقى فى سواها مقام  
\* اهلته قوم وكم فاضل \* يود ان ينظرنى فى المنام  
\* وما نفاقى وكسادى على \* قلبى ولا فكرى منه لمام  
\* ومن رعى الاشياء عن قلبه \* فعنده الوحدة مثل الزحام  
\* قعت والتمتع بمنى الفتى \* لما رأيت الحرص ذل الكرام  
\* اصبحت لا ارجو مزيدا ولا \* اخاف نقصانا وتم الكلام  
\* هذا لسانى يدعى لومكم \* وليس فى قلبى عليكم سلام  
\* والعهد باق ودمائى لكم \* واف وودى دائم والسلام

﴿ وكتب اليه الاديب المعمر: الادب الدين بن ابى ايوبك الدمشقى ﴾

\* صاح ان كنت فى الغرام معنى \* خذ لقلبي الامان من ذى العيون  
\* هى بيض ام عين البيض امست \* تنصدى لصيد اسد العرين  
\* رشقتنى باسهم انتضتها الهدى عن قوس حاجب مقرون  
\* يالها اعينا تصول علينا \* بذكور مؤنثات الجفون  
\* من لقلبي بسلمها وهى نأتى \* بكل يوم من حريها بفتون  
\* ليس ترنو الا حين محب \* مبتلى بالفراق فى كل حين  
\* هيجته حاتم قد نجهاها \* فقد ألف وفقده للقرين  
\* كلما ناح جاوبته فكل \* ناح نهجوا على قدود الغصون  
\* وغزال يغزو القلوب يحفن \* لكم له بالبهاء من مقتون  
\* ذى قواد اقصى من الصخر لكن \* عطفه يلتوى بفرط اللين  
\* سكن القلب حبه فهو سعد \* طرفه ذابح بلا سكين  
\* فاطر القلب كم سبي زمرا من \* شعراء بنور ذاك الجبين  
\* سلسل الدمع فوق خدى لما \* زاد فى حسنه البديع جنونى  
\* حربي من مهفف بان صبرى \* بين تحريك عطفه والسكون  
\* ضن بالطيف يا اخي وقد كا \* ن بطيب الوصال غير ضنين

\* ليس اعلى من التفضل فيه \* غير مدح الامام زين السدين \*  
 \* عمر بن الوردى ذى العلم والحلم وفرط الثنى وحسن اليقين \*  
 \* سيد ساد فى الانام باصل \* طاهر زاته بعرض مصون \*  
 \* ذى جلال وهية ووقار \* وحيا زائد وعقل رزين \*  
 \* اريحى بجودها راحناه \* بنحت صوب كل حيث هتون \*  
 \* غرقنا يمينه بالعطايا \* فهى تدعى فينا من اهل اليمين \*  
 \* عالم شامل تى نقى \* دائن دائما بدين متين \*  
 \* وله فى نظامه كل معنى \* يفرج الهمم عن حسنا المحزون \*  
 \* نحوه يا بضاعة الفكر سبرى \* سوف تحظى منه بخير زبون \*  
 \* ما سمعنا يوما باشعر منه \* منذ عهد الامين والمأمون \*  
 \* فى التنايه والتغزل والتضمين والمدح والرثا والمجون \*  
 \* اسكرتنا ألفاظه فوق سكر الناس بالعشق وابنة الزرجون \*  
 \* فهو كالمسك فى النسيم وكالبذ \* ر بدا سافرا لنا فى الدجون \*  
 \* فلرباه فى العباطين عرف \* ولرؤياه بهجة فى العيون \*  
 \* يا اماما جيد الزمان تحلى \* بعد عطل منه بدر نمين \*  
 \* خد قصيدا اتى بها بحر فكر \* لك اهدى من دره المسكون \*  
 \* ذات حسن كالشمس نور سناها \* ليس يطى على طوال السنين \*  
 \* لا عجيب نضوع المسك منها \* حين جاءت اليك فى كانون \*  
 \* غربت نفسها لتحظى بغيبيل انايك يا امام الفنون \*  
 \* فاستمعها وخصنى بسواها \* وأجز غت منطقى بالنمين \*  
 \* كى بموت الحسود عند رواحى \* كاسبا لاصفة المغبون \*  
 \* وابق واسلم ودد وعش عمر لقمان بن طاء ونوح رب السفين \*

﴿ فاجابه عنها ﴾

\* ما يقول المفتون فى المفتون \* بين بيض الطلا وسود العيون \*  
 \* بى من لا يقاس بالغصن حاشا \* ذاك القد من غضون العصون \*  
 \* طرفه منه خرة وسنان \* سنة وفالكره فى المستون \*  
 \* هو ظي وان رتا فهو ليث \* فلهذا كناه كالعرين \*



\* ألف القد منه جاءت لقطع \* ولوصل وحرف مد ولين \*  
 \* ليت واوا من صدغه واوعطف \* لا لصرف ولا لعقد اليمين \*  
 \* وله نون حاجب مستطيل \* بالنسب وبالنسب مقرون \*  
 \* جمع العاشقين بالواو والنون \* ولم يسلموا لواو ونون \*  
 \* كم لخمور جفنه من فتور \* ولتجار طرفه من فتون \*  
 \* ولعسول ريقه من طريح \* ولعسال قدّه من طعين \*  
 \* بعذار كاللام والفم كاليم \* وتصنيف طرة كالسين \*  
 \* قلت ما الليل اذ سجا قال شعري \* قلت والفجر قال ضوء جيني \*  
 \* قلت ما الرسائل قال لحاظي \* قال ما الذاريات قلت جفوني \*  
 \* ان صبري وأنتى وهواه \* بين واه وذائع ومصون \*  
 \* ( هذا القدر الذي وجدته منها )

﴿ وقال ﴾

\* مرتبة الارداق طاوية الحسا \* يموت بها فوج ويحيى بها فوج \*  
 \* رأى ساقها ان ينصر الخصر عندما \* رأى الضعف لكن حال بينهما الموج \*

﴿ وقال ﴾

\* ما تاجر الاقباع فرقك دائر \* ابدا للفق قوادى المغبون \*  
 \* أصبحت قد الشوق لكن جائرا \* والعاشقون لديك دون الدون \*

﴿ وقال ﴾

\* يا شاكيا من دولة الترك مه \* واثبت نبوت الجبل الراسي \*  
 \* ما تفعل الترك كمعشار ما \* قد فعل الحجاج بالناس \*

﴿ وقال في مفرى ﴾

\* ووعدت امس بان تزور فلم تزور \* فقعدت مشغول القواد مشتتا \*  
 \* لي زفرة في النزاعات وعبرة \* في الرسائل وفكرة في هل اتى \*

و قال :

\* اهور كالدوله مقله \* واحدة قامت مقام اثنين \*  
 \* قد سرق الرقده من ناظري \* وقال ما جشك الا بعين \*

و دل :

\* اغيد عبري له عجة \* حكت من العساق ألوانا \*  
 \* لقد سبي بالنور خمس العصى \* درسل اتى من آل عمرا \*  
 \* \* \*

و ل :

\* قيمة محسنة \* للعاشقين مكرمه \*  
 \* مخلصه خفيفة \* ذلك دين القيمة \*

و قال :

\* بي من بات المل من \* شح منى ما استتر \*  
 \* وكيف حال مسلم \* اذ ينجى من اسر التمر \*

و ل :

\* ربار بنت الصاري \* اتت من منسوحى \*  
 \* ارخاني السد منه \* وكثره الشد تروى \*

و دل :

\* هويتها عرجاء امسى بها \* دعى من العينين مسفوكا \*  
 \* وكلما تخطو تبوس الثرى \* احسها تضرب لى جوكا \*

و قال :

\* عوادة عوادة \* بالنغم الممزد \*  
 \* قالت لنا اوتارها \* انطقنا الله الذي \*

## ﴿ وقال ﴾

\* سامرت سامرية \* كأنها الفصن النضر \*  
 \* بطرفها وقدها \* نذكر موسى والخضر \*

## ﴿ وقال ﴾

\* مليحة مسطولة \* ان لنتها فيما جرى \*  
 \* تقول لكل ظبية \* تهوى الحشيش الاخضر \*

## ﴿ وقال ﴾

\* رقيق خبازكم قد حكي \* من وجهه التدوير والجره \*  
 \* اذا رأى ميرانه المسترى \* قال هنا الميران والزهره \*

## ﴿ وقال ﴾

\* اقول لبدر سائر بين انجم \* أنت امير مصر قال اميره \*  
 \* فقلت ادامات الكرام بأسرهم \* أنت تميز الوقد قال اميره \*

## ﴿ وقال ﴾

\* قلت لفرى ادبى \* وراد صدا وطال هجرا \*  
 \* قد فرّ نومي وفرّ صبري \* قال نعم مد حسنت فرّا \*

## ﴿ وقال ﴾

\* بائمة كارتها خلفها \* كبيرة خافضة رافعه \*  
 \* قلت لها انى امرؤ مشر \* للوصل قالت وانا بائمة \*

## ﴿ وقال ﴾

\* رأيت في الفقه سؤالا حسنا \* فرط على اصلين قد تفرما \*  
 \* قابض شئ برضى مالكة \* ويضمن القيمة والمثل معا \*



﴿ وقال ﴾

\* رب فلاح ملاح \* قال يا اهل القنوه  
\* كفى اضعف خصرى \* فاعينوني بقوه \*

﴿ وقال ﴾

\* رام ظبي الترك وردا \* قلت اقصر خاب ضحك  
\* عندك الورد يقينا \* قال قاني قلت خحك \*

﴿ وقال ﴾

\* زاد في ظلم عاشقيه حبي \* فبحق اذا دعوت عليه  
\* لا شفى الله طرفه من سقام \* واراني الذبول في شفيه  
\* واطال ارتجاج ردفه حتى \* يتعباء والكسر في جفيه \*

﴿ وقال ﴾

\* لله در اناس قد مضوا ولهم \* نشر يفوح كنشر المندل العطر  
\* جبال ذي الارض كانوا في الحياة وهم \* بعد الممات جبال الكتب والسير \*

﴿ ومما ينسب اليه وقد اشتهر عند الخاصة والعامة ولكن لم يوجد في ديوانه ﴾

\* اعتزل ذكر الاغانى والغزل \* وقل الفصل وجانب من هزل  
\* ودع الذكر لايام الصبي \* فللايام الصبي نجم افل  
\* ان احنا حبسة قضبتها \* ذهبت لذاتها والاثم حل  
\* واترك الفادة لا تحفل بها \* تمس في عز وترفع وتجل  
\* والة عن آلة لهو اطربت \* وعن الامر دمرج الكفل  
\* ان تبدى تنكسف شمس الضحى \* واذا ما ماس يزرى بالاسل  
\* زاد ان قسناء بالبدر سنا \* وعدلنا به بغصن فاعتدل  
\* وافكر في منتهى حسن الذي \* انت تهواه تجدد امرا جليل  
\* واهجر الحمة ان كنت فتى \* كيف يسعى في جنون من عقل  
\* صدق الشرع ولا تركز الى \* رجل يرصد بالليل زحل \*

\* حارت الافكار في قدرة من \* قد هداانا سبنا عز وجل  
 \* كتب الموت على الخلق فكم \* فل من جمع وافنى من دول  
 \* ابن نمرود وكنعان ومن \* رفع الاهرام من يسمع ينخل  
 \* ابن عاد ابن فرعون ومن \* ملك الارض وولى وعزل  
 \* ابن من سادوا وشادوا وبنوا \* هلك الكل ولم تغن القل  
 \* ابن ارباب الحجا اهل النهى \* ابن اهل العلم والقوم الاول  
 \* سبيد الله كلا منهم \* وسيجزى فاصلا ما قد فعل  
 \* اى بنى اسمع وصايا جمعت \* حكما خصت بها خير الملل  
 \* اطلب العلم ولا تكسل فا \* ابعد الخير على اهل الكسل  
 \* واحتفل للفقه فى الدين ولا \* تشتغل عنه بجمال او خول  
 \* واهجر النوم وحصله فن \* يعرف المطلوب يحقر ما بذل  
 \* لا تقل قد ذهبت اربابه \* كل من سار على الدرب وصل  
 \* فى ازدياد العلم ارغام المدى \* وجمال العلم اصلاح العمل  
 \* جل المنطق بالنحو فن \* يحرم الاغراب بالنطق اختيل  
 \* وانظم الشعر ولازم مذهبي \* فاطراح الرغد فى الدنيا اقل  
 \* فهو عنوان على الفضل وما \* احسن الشعر اذا لم يتنذل  
 \* مات اهل الجود لم يبق سوى \* مقرف او من على الاصل انكل  
 \* انا لا اخسر تقبيل يد \* قطعها اجل من تلك القبل  
 \* ان جزتنى عن مديحى صرت فى \* رقتها او لا فيكفنى الخجل  
 \* احذب الالفاظ قولى لك خذ \* وأمر القول نطقى بلعل  
 \* ملك كسرى عنه تغنى كسرة \* وعن البحر ارتشاف بالوشل  
 \* اعتبر نحن قسما بينهم \* نلقه حقا وبالخلق نزل  
 \* ليس ما يحوى الفنى عن مزمه \* لا ولا ما فات يوما بالكسل  
 \* واترك الدنيا فن عاداتها \* تخفض العالى وتعل من سفل  
 \* عيشة الزاهد فى تحصيلها \* عيشة الجاهد بل هذا ازل  
 \* كم جهول وهو متر مكتر \* وحكيم مات منها بالعلل  
 \* كم شجاع لم ينل منها الفنى \* وجبان نال غايات الامل  
 \* فاترك الحيلة فيها وانثد \* انما الحيلة فى ترك الخيل

\* اى كف لم تل منها النى \* فبلاها الله منه بالشلل \*  
 \* لا تقل اصلى وفصلى ابدا \* انما اصل الفتى ما قد حصل \*  
 \* قد يسود المرء من غير اب \* وبحسن السبك قد ينقى الزغل \*  
 \* وكذا الورد من الشوك وما \* ينبت النرجس الا من بصل \*  
 \* مع انى احمد الله على \* نسي اذ باى بكر اتصل \*  
 \* قيمة الانسان ما يحسنه \* اكثر الانسان منه او اقل \*  
 \* بين تبذير وبخل رتبة \* فكلما هذين ان زاد قتل \*  
 \* لا تنفض في سب سادات مضوا \* انهم ليسوا باهل للزل \*  
 \* وتغافل عن امور انه \* لم يفز بالرغد الا من غفل \*  
 \* مل عن المنام واهجره فما \* بلغ المكروه الا من نقل \*  
 \* دار جار الدار ان جار وان \* لم نجد صبيرا فما احلى النقل \*  
 \* جانب الظالم واحذر بطشه \* لا تخاصم من اذا قال فعل \*  
 \* لا تل الحكم وان هم سألوا \* رغبة فيك وخالف من عدل \*  
 \* فهو كالمحبوس عن لذاته \* وكلا كفيه في الحشر نخل \*  
 \* لا توازى لذة الحكم بما \* ذاقها المرء اذا المرء انزل \*  
 \* والولايات وان طابت لمن \* ذاقها فالسم في ذاك العسل \*  
 \* نصب المنصب او هى جلدى \* وعنائى من مداراة السفلى \*  
 \* قصر الآمال في الدنيا تفر \* فدليل العقل تقصير الامل \*  
 \* ان من يطلبه الموت على \* غرة منه جدير بالوجل \*  
 \* غب وزرغبنا نزد حبا فن \* اكثر الترداد اضناه الملل \*  
 \* خذ بنصل السيف واترك غمده \* واعتبر فضل الفتى دون الحلل \*  
 \* حبك الاوطان عجز ظاهر \* فاعترب تلقى عن الاهل بدل \*  
 \* فيمكث الماء يبقى آسنا \* وسرى البدر به البدر اكتمل \*  
 \* ايها العائب قولى حبشا \* ان طيب الورد مؤذ بالجعل \*  
 \* عد عن اسهم لفظى واستتر \* لا يصينك سهم من ثعل \*  
 \* لا يفرنك لين من فتى \* ان للحيات لينا يعترل \*  
 \* انا كالحيروز صعب كسره \* وهو لين كيفما شئت انقتل \*  
 \* انا مثل الماء سهل سائغ \* ومتى سخن آذى وقتل \*



\* غير انى فى زمان من يكن \* فيه ذا مال هو المولى الاجل  
\* واجب عند الورى اكرامه \* وقليل المال فيهم يستقل  
\* كل اهل العصر غمروانا \* منهم فترك تفاصيل الجمل

### وقال قبل موته بيومين

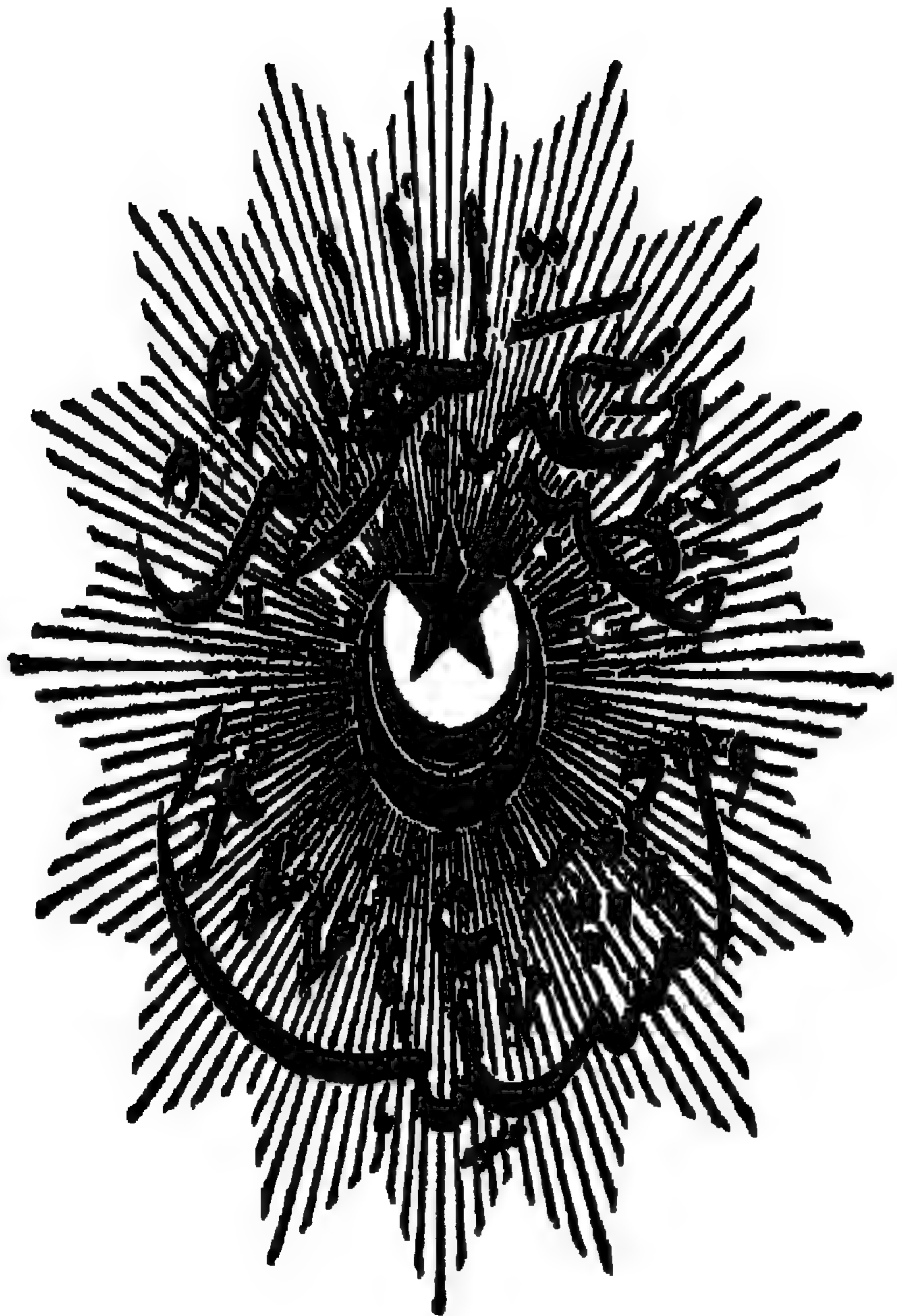
\* ولست اخاف طاعونا كغبرى \* فما هو غير احدى الحسين  
\* فان مت استرحت من الاعادى \* وان عشت اشتقت اذنى وعينى

قد تم بحمد الله تعالى طبع هذا الديوان الفائق \* الجامع لكل معنى رائق \* من نسخة  
جليلة بخط احد الفضلاء السمي احمد بن مسعود النابلسي وهي نسخة مضبوطة بالحركات  
حتى انه ظهر من بعض ما رسم فى حواشيها ان ناسخها كان شاعرا ادبيا من نظمه قوله  
\* آل يسار منهم غزال \* قلبى للقباء ذو افتقار  
\* فخذ يميننا عنى عدولى \* فالقلب فى جانب اليسار  
كتب ذلك قبالة قول الناظم

\* فقللت كل قلب \* يميل الى اليسار  
وقد بذل الجهد فى تصحيحه \* وترتيبه وتنقيحه \* وذلك فى مطبعة  
الجوائب وكان ختام طبعه فى غاية

شهر ربيع الاول

سنة ١٣٠٠



# جِوَانُ

السيد الشريف أبو الحسن اسماعيل بن سعد

ابن اسماعيل الوهبي الحسيني المصري

الشافعي المعروف بالخشاب رحمه الله

ورضى عنه وارضاه

---

﴿ الطبعة الاولى ﴾

---

﴿ طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة ﴾

﴿ في مطبعة الجوائب ﴾

﴿ قسطنطينية ﴾

سنة

١٣٠٠



— ديوان —

— السيد الشريف ابوالحسن اسماعيل بن سعد بن اسماعيل —

— الوهبي الحسيني الشافعي المصري —

— المعروف بالخشاب —

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم انا نحمدك على ما انعمت من البيان \* والهمت من التبيان \* ونصلي ونسلم على  
رسولك سيد ولد عدنان \* المبعوث باوضح بيان وافصح لسان \* وعلى آله واصحابه  
ازاهر رياض الفصاحة البانعة \* وسحوس انوار المعارف الساطعة \* وبعد \* فهذا  
ما التقطته من درر فرر شعر الفاضل الاديب \* اللوذعي الاريب \* حسنة الزمان \* الحائر  
في ديوان البلاغة قصب الرهان \* السيد الشريف ابى الحسن اسماعيل بن سعد بن  
اسماعيل الوهبي الحسيني الشافعي المصري المعروف بالخشاب \* لا زال يرقل من العافية  
والنعمه في اسنى حلة وابهى جلباب \* وقد بدأت بعض غزله وخبرياته \* وثبتت بمدائح  
وتعازيه ومرثياته \* وختمت بفصول من نثره ومراسلاته \* وعلى الله اعتمد \* ومن قبض  
فضله استمد \*

— قال رحمه الله تعالى متغزلا —

*	يا شقيق البدر نورا وسنا *	واخا الغصن اذا ما انعطفا	*
*	يا بى منك جينا مشرقا *	لو بدا للنيرين انكسفا	*
*	ان يكن هجرك صبرى خاذلا *	حسبى الدمع نصيرا وكفى	*
*	بغيتى منك رضاب ورضى *	وعلى الدنيا ومن فيها العفا	*

﴿ وقال ﴾

\* أدراها على زهر الكواكب والزهر \* واشراق ضوء البدر في صفحة النهر \*  
 \* وهات على نغم المنان فصاطني \* على خدك المحمر حراء كالجمر \*  
 \* وموه لجين الكأس من ذهب الطلا \* وخضب بناني من سنا الراح بالنبر \*  
 \* وهالك عقودا من لآلي حبابها \* فم الكأس عنها قد تبسم بالبشر \*  
 \* ومزق رداء الليل واهج بنورها \* دجاء وطف بالسمن فينا الى الفجر \*  
 \* وأصل بنار الخد قلبي وأطفها \* ببرد ثيابك الشهية والنصر \*  
 \* اريح ذكي المسك انفاك التي \* غير شذاها قد تبسم عن عطر \*  
 \* مغبرة يسرى التسميم بطيها \* فتغدو رياض الزهر طيبة النسر \*  
 \* وبي بابل الجفن كالبيض طرفه \* مكحلة اجفانه السود بالسحر \*  
 \* رشا فتك الالحاط عيناه فادرت \* دعا من دموعي سائلا ابدا يجرى \*  
 \* طويل نجاد السيف ألى محجب \* شقيق المها زاهي البها فاحل الحصر \*  
 \* رقيق حواشي الطبع بغنى حديثه \* عن اللؤلؤ المنظوم والنظم والنثر \*  
 \* يعير الرياح اللين عادل قده \* ويزري الدراري ضوء ميسمه الدرى \*  
 \* وتحكيه اخصان الرياض شمائله \* فترقل في انواب اوراقها الخضر \*  
 \* وفوق سنا ذاك الجبين خياهب \* من الشعر تبدو دونها طلعة البدر \*  
 \* ولما وقفنا للوداع عشية \* وامسى بروحي حين جد السرى يسرى \*  
 \* تبكى لتوديعي فأبدى شقائقنا \* مكحلة من لؤلؤ الطلل بالقطر \*

﴿ وقال هذه الموشحة وقد عارض بها موشحة جامع هذا الديوان ابى على ﴾

﴿ الحسن بن محمد الشهير بالطرار التي مطلعها ﴾

\* أما فتاوى فنك ما انتقلا \* فلم تخيرت في الهوى بدلا ( فاعجب ) \*  
 ﴿ وبقيتها في ديوانه ومطلع موشحة السيد المذكور ضاعف الله ﴾  
 ﴿ له الاجور قوله حفظه الله ﴾  
 \* يهتز كالغصن ماس معتدلا \* اطلع بدرا عليه قد سدلا ( غيب ) \*  
 \* ريم يصيد الاسود بالدعج \*

يسطو بسيف اللهاظ في المهج  
 يزهو لعني بمنظر بهج  
 فكيف ابغى بحبه بدلا \* وليس لي عنه جار او عدلا ( مهرب )  
 وضاح نور الجبين ابجا  
 وردى خد زها تو هجه  
 اليه شوقي يزيد لا يحه  
 فليست اصغى لعاذل عدلا \* وعنه والله لا اتوب ولا ( ارضب )  
 ألى شهى الرضاب والعس  
 يزرى غصون الرياض بالمبس  
 يختطف اللب خطف مختلس  
 نويحل الحصر يثنى اسلا \* من رام يوما اليه ان يصلا ( يحجب )  
 قطع قلبي بحبه اربا  
 وصد عني فلم ائل اربا  
 اواه اواه منه واحربا  
 أصلى فؤادى بخده وقلا \* وذبت وجدابه ولي قتلا ( فاعجب )  
 مجوهر النفر يلفظ الدررا  
 يدعى فؤادى وخده نظرا  
 حلم عيني البكاء والسهر  
 فانهل دمي كالويل وانهملا \* بالدم خدى عندما هطلا ( خضب )  
 مولاي رقبا بصبك الدنف  
 قد كدت اقضى عليك من اسف  
 تلاف روى فقد دنا تلسف  
 من ريقك العذب أروني نهلا \* وهات كاسي وطف به ثملا ( واشرب )  
 راحا سناها يضى كاللهب  
 تبسم عن رطب لؤلؤ الحب  
 عطر مازج نغرك الشنب  
 بين رياض ومسمع غزلا \* على المناني اذا شدارملا ( اطرب )  
 والورق من حسن صوتها الفرد



\* ثميل قضب الرياض باليد \*  
 \* وتوج السدوح لؤلؤ البرد \*  
 \* تاجا من الدر نظمه كلا \* فكن من اللهو سالكا سبلا ( وادأب ) \*

### ﴿ وقال ﴾

\* أدر السلاف على صدى الالخان \* ودع العذول بجهله يلحاني \*  
 \* واستجل بكر الراح في ظل الربي \* بين الرياض تزف والعسدان \*  
 \* شمس لها من فوق خد مديرها \* شفق الصباح اذا بدا الفجران \*  
 \* نور واكن من سنا لآلها \* في الحد نار قوادي الولهان \*  
 \* نار لها في وجنيه وكفه \* لهب به أعشرو الى النيران \*  
 \* من كف مقعدل القوام كأنه \* قر يلوح على غصين البان \*  
 \* نشوان من سكر النسباب يهزه \* من خرفيه وراحه سكران \*  
 \* ومهفهف ماء الحياء بوجهه \* يروي بهي شقائق النعمان \*  
 \* وافي فعاتني على وصلي النوى \* والنسوق يضرم ناره بجناتي \*  
 \* فأجبه والوجد يجرى عبرتي \* ويكاد يحبس عند ذاك لساني \*  
 \* يا ايها الرشا الذي الحاظه \* ان اومات فتكت بغير توان \*  
 \* أبهر بابل قد كحلت سوادها \* حتى غدت فتاة الاجفان \*  
 \* يا منجل الفصن القويم ومن اذا \* ما لاح يوما يختفي القمران \*  
 \* كيف اللقاء واسد قومك غابها \* يرض الظبا وعوامل المران \*  
 \* وكما آلك نارهم ما كسروا \* يوم الوغى من اسهم وسنان \*  
 \* من كل ماض العزم حدسيوفه \* وسهام لحظ عيونه سيان \*  
 \* ليث العرين له بلغت جؤذر \* بفترة عن در على مرجان \*  
 \* منلائي تحت الشعور جبينه \* كحسامه في خيهب الميدان \*  
 \* عربي لفظ اعجمي المنتمى \* هندي لحظ صائل يمان \*  
 \* غصب النجوم فصاغهن اسنة \* وبفيه نظمها عقود جان \*  
 \* ولديه يرض المشرفية حولها \* سمر اللدان جداول الاخصان \*  
 \* تنسى سوابقهم سمائب حنير \* تهوى بوارقه النجيم الفاني \*  
 \* خرص الرماح فان يطف باطائف \* فله تكلم السن الحرصان \*

\* صيد جوك بكل سهم موتر \* سهم القسي وجفنه الوسنان \*  
 \* وعوينلي حسدا عليك ولاثي \* يتساجيان بالاثم والعدوان \*  
 \* فاقبل فداك النفس عذري انه \* كضياء وجهك واضح التبيان \*  
 \* ولقد اقول لعاذلي ألا اكففا \* جئت الهوى من يابه فداقني \*

﴿ وقال ﴾

\* طرفي عليك يميل السهد مكتحل \* شوقا اليك وفيك الدمع منهمل \*  
 \* اييت ليلى سمر التجم ارقبه \* لا ذقت بشي وجنح الليل منسدل \*  
 \* تالله تالله قد اوهى الهوى جلدي \* وهيل صبري وازدادت بي العلل \*  
 \* لا كان يوم النوى لاحان موعده \* يوم تسير به روجي وترنحل \*  
 \* واحر قلباه مما اشتكبه ومن \* حرّ الفراق ومن عينيك ما فعلوا \*  
 \* ومن لواجم اشواق اعاجلها \* يضرمن في مهجتي نارا قشتعمل \*  
 \* ملكت قلبي ولي قد سلبت فلا \* بره اراه ولا حول ولا حيل \*  
 \* فارفق بصب مشوق ذاب فيك اسي \* وكاد يغشاء من وشك النوى الخبل \*  
 \* وامتن بلمني خدا صين عن نظر \* لم تدن منه ولا من طيفه القبل \*  
 \* فانت محلي سروري يا جلا نظري \* وانت دائي دوائي بغيتي الامل \*  
 \* قد سد باب اصطباري وارتملت به \* فلست اسلوك حتى ينقضي الاجل \*

﴿ وقال ﴾

\* آه آه من هواه \* اوهن الجسم براه \*  
 \* شب في الاحشاء جرا \* اوقدته وجنشاء \*  
 \* بدرتم فوق غصن \* يزدرى البدر سناه \*  
 \* طاطر الانفاس نفسي \* من سطا الدهر فداه \*  
 \* داء صبي وهيامي \* ريقه العذب شفاه \*  
 \* قد نأى عني فن لي \* بعض يوم بلفاه \*

﴿ وقال ايضا ﴾

\* يقولون لا تهلك به يوم بينه \* اسي واصطبر واكنف فسيترك الصبر \*  
 \* فقلت لهم كفوا فقد سد نهج ما \* اردتم يباب ما لكفي به ظفر \*

\* أصبرا ودهرى اسود بعد بياضه \* لفرقتيه والجفن ادمغه جر \*  
 \* أرغب عنه والجوانح حسوها \* لهيب اشتياق حره دونه البحر \*  
 \* الى غمرات الموت ألت قامرى \* بترصكى هواه بالذى ذفته غمر \*  
 \* والله اشكو فرط بشى فانه \* عليم بما تخفى الاضالع والصدر \*

﴿ وقال يبنى بعض اصحابه بموده من سفره ويذكر حاله معه بعد رحيله ﴾

\* رجعت وروحي فيك ترقى التراقيا \* غداة زجرت العيش عنى ثابيا \*  
 \* وبيض يوم البين مسود لمتى \* واجرى على خدى دمعى قانيا \*  
 \* وكنت لفرط الشوق بعدك والاسى \* ارى الموت من داء التفرق شافيا \*  
 \* ايت سليب اللب ملتهب الحشا \* صريع غرام ساهر الجفن ماهيا \*  
 \* سمير اخيك البدر اذكر ان بدا \* سناه سنا ذاك المحيا ماهيا \*  
 \* أسائل منه اى ناد حالته \* وهل غير قلبى قد تبوأ ناديا \*  
 \* وان يزه عقد النجم قلت له اشد \* فلست لعقد النفر منه مضاهيا \*  
 \* وقد سمعت شهب الدجاجى ظلامها \* وقصت جناحى نسرهما والحوافيا \*  
 \* فلبلى بلا فجر وصبحى بلا ضيا \* وكل منير عاد بعدك داجيا \*  
 \* وقد فادر الوجد البرح اضلجى \* انايب دون الجلد منى بواديا \*  
 \* فلى رجة يبكى صديق وعاذلى \* ويمسى لما ألقى المصنف راثيا \*  
 \* كذا كان شانى والذى جسل شانه \* وما ذاك عن طالى جنابك خافيا \*  
 \* وقد من بعد اليأس ربي بفضله \* وبلغنى سؤل ونلت الامانيا \*  
 \* ولى لاح بدر السعد بعد افوله \* منيرا واضحى ورد صفوى صافيا \*  
 \* بلقياك مسرورا وعودك سالما \* قدم وابق وارق المجد واحو المعاليا \*  
 \* والله من قد قال قبلى فانه \* يجيد المعانى حين ينشئ القوافيا \*  
 \* وقد يجمع الله الشئتين بعدما \* يظنان كل الظن ان لا يلاقيا \*

﴿ وقال ايضا ﴾

\* مولاي صفحا عن محبك انه \* ما خان ودك والذى اجرى الفلك \*  
 \* ما فاه عنك كما ظننت بريئة \* كلا ولا يوما مسالكها سلك \*  
 \* فانظر اليه بعين لطفك راضيا \* ففى منخطت عليه من اسف هلك \*  
 \* ولديك روى فاقض فيها ما تنسا \* وكما تنسا فاصنع بها فالامر لك \*



﴿ وقال ايضا يصف غلاما في حلة سوداء مرصمة ﴾

\* علقته لؤلؤى النغر باسمه \* فيه خلعت عذارى بل حلا نسكى \*  
 \* ملكته الروح طوما ثم قلت له \* متى ارديارك لى أفسديك من ملك \*  
 \* فقال لى وحيا الراح قد عقلت \* لسانه وهو يثنى الجيد من ضحك \*  
 \* اذا غزا الفجر جيش الليل واتهمت \* منه عساكر ذاك الاسود الخلك \*  
 \* فجاءنى وجبين الصبح مسرقه \* عليه من شغف آثار معترك \*  
 \* فى حله من اديم الليل رصمها \* بنسل انجمه فى قبة الفلك \*  
 \* فخلت بدرا به حفت نجوم دجى \* فى حندس من طلام الليل محتبك \*  
 \* وافي وولى بعقل غير محبيل \* من السراب وستر غير منهتك \*

﴿ وقال فى اسم محمد مطرزا الصدر والعجز ﴾

\* مهفهف القدر ققا بالسحى وصل \* متيا فيك امسى هائما دنفا \*  
 \* حلت عرى صبره ايدى الهوى فغدا \* حيران يذرى الدما من عينه اسفا \*  
 \* مهلا فداك الذى انلفت مهجته \* ما صر لو تتلافى منه ما يلفا \*  
 \* داو فؤادى فى مولاي من شغف \* داء شفاهك لى منه اجل شفا \*

﴿ وقال ايضا ﴾

\* ملك الجمال ملك الحسا \* وأشعلت منى فؤادا خلى \*  
 \* فرقسا بقلب رهين لديك تبوأته منه مكانا على \*  
 \* رهيبى عليك قرير العيون بان لا ترور دجى منزلى \*  
 \* لانك بدر وبدر الكمال بعيد الظلام ضياء جلى \*

﴿ وقال يمدح شيخه العلامة شهاب الدين احمد العروسى الشافعى شيخ الشيوخ ﴾

﴿ بالازهر ويومى الى معارضة الشيخ عبد الرحمن العريشى الحنفى له ﴾

﴿ فى رئاسة الجامع الازهر ورجوعه عن ذلك بغير طائل ﴾

\* علاك له افق الرئاسة مطلع \* بضئ ضياء البدر فيه ويلمع \*  
 \* اراه به ما انك ابلغ واضحا \* على ان بدر الافق يخفى ويطلع \*

\* علاء اذا مارام غيرك نيله \* ينحى حين لا بما رام يرجع \*  
 \* ومحمد يني كل اروع ماجد \* لحاقت فيه فائتي عنه يدفع \*  
 \* ورب حشود جاء فيه منازل \* فباء بقلب حشرة يتقطع \*  
 \* أمن ينصر الرحمن بهزم جمعه \* أمن يكلا الرحمن يعرفه مفزع \*  
 \* محياك اسنى ما اجتلت عين مبصر \* ولفظك اشهى ما يقال ويسمع \*  
 \* فكهم رمز بحب قد كسفت ومقفل \* قحت وداج من سنائك بسطع \*  
 \* ولو كان ذا الفضل الذى فيك في الورى \* كنى الناس طرا لو عليهم يوزع \*  
 \* ولو ان وحيا كان بعد محمد \* لما كان الا انت للوحى موضع \*  
 \* أتضرب آباط الركاب لنافع \* وابت وايم الله اجد انفع \*  
 \* لعمري لقد شيدت ما كان خاويا \* من الدين دان طمسه متوقع \*  
 \* رددت سموسا منه حان افولها \* كما رد فدما قبلك الشمس يوشع \*  
 \* فله سر لاح منك وهمة \* لتور الهدى من طله الزيف نزع \*  
 \* تضارحك الآساد بأسا فتني \* ويحكى صوب المزن جودا فيهمع \*  
 \* اذا كسب الغر الكرام بجمودهم \* فانك تعطى العز فيما نبرع \*  
 \* اذا سرت اغضى من يراك جفونه \* حياء وفض الصوت اذ ذاك مسمع \*  
 \* فلست ترى الا خنسوما لمطرق \* والا بنا للامارة يرفع \*  
 \* فلا زلت موفور الجلالة ساميا \* ولا رلت ذا بطش عداك يروع \*  
 \* وان فتى مست يمينك كفه \* حرى بان فيه لدى الله تسفع \*  
 \* ومن ذا الذى ينحى من اياك شعره \* اذا النهم يحصى عده المتبع \*  
 \* لئن جئت في مدحى علاك مصليا \* وقصرت عن راح قبلى يسرع \*  
 \* فمن أم قوما قد تخلف بعضهم \* تحمل عن مسبوقة حين يركع \*  
 \* فهالك عروسا بنت فكري يرفها \* اليك ابوها عن سواك برفع \*

وقال يمدح الاستاذ السيد الشريف السيد محمد ابا الاتوار وفاء السادات ﴿

\* سمعت لك العيس من يدو ومن حضر \* سعيها يصل به الاصال بالبكر \*  
 \* حججن نحوك بطوين القلا رملا \* فعدن بانجح يمدن السرى لسرى \*  
 \* وطفن من يتسك المعمور زيد بها \* باليت والركن في وفد وفى زمر \*  
 \* لقد حلان لعمري منه فى حرم \* وارحن من تعب الترحال والسفر \*

\* \*  
 \* \* يَمْن خَيْرِ اِمَام طابَ مَحْسَدَه \* مولى كَرِيْم السَّجَايا طاهر الازر  
 \* \* اذا سِرَى وِرداء اللَّيْلِ مَنْسَدِل \* اخفى حُجباء عَز باهى سنا القمر  
 \* \* ابن الهداة اولى النُّقوى الذين هم \* خير السِّراة ذوى العُلْياء من مُضَر  
 \* \* من رام يَحْصُر تَعْدادا مُناقِبُه \* امسى بِحِمالٍ عَدّ الانجم الزهر  
 \* \* ماذا عَلِيه به اثنى وَقَدْ نزلت \* فى مَدْحهم مَعْجَرات الآتى والسور  
 \* \* يا بَدْر افق الصَّلَا الفراء طَلْعَتِه \* وَمُسْتَرى الحُمد طول الدَّهر بِالْبَدْرِ  
 \* \* وقاسم الجود بين الناس اَجْمَعهم \* كَقِسْمَةِ الغَيْث فى طال وَمُنْخَسِدِ  
 \* \* ماذا يدانى فى الانوار مجدكم \* ام من بضاهى علائكم يوم مَفْطَر  
 \* \* ورثت جَدك فى قول وفى عمل \* وسرت بين الورى منه على الاثر  
 \* \* وما الى اَمْد جاراك من احد \* الا وايلك الرجن بالظفر  
 \* \* توجت هام العلى قلدته شرفا \* ولا برحت بما قلدت انت حرى  
 \* \* تعلمت من نذاك المزن هاطلة \* مواقع الجود فانهلت بمنهم  
 \* \* يلذ سمعك اصوات العفاة كما \* تلذّ قول أغث لله وانتصر  
 \* \* على زمانى استعمديك خذيدي \* من ذكالك وان لم ابد من خبر  
 \* \* لا بدع ان لم اجد شعرى فقد تركت \* زناد فكرى مطايا الامام غير وري  
 \* \* وان تقاصر عن مدح الاولى نظموها \* فى مدحك الدر اتى واضمح العذر  
 \* \* لكن حماك اذا امر ألم بنا \* حصن الشريد وامن الخائف الحذر  
 \* \* اليك ابرا مما قد رميت به \* اتى وبباريك من قول الوشاة برى  
 \* \* دم فى سرادق حفظ الله معتصما \* بالامن واليمن مأمونا من الغير  
 \* \* كذلك نبجلك نور الله صفوته \* مستودع السرّ اوتيه على صغر  
 \* \* وهماك عذراء اهديها مؤرخة \* فى العز تبقي مليكا اطول العمر

﴿ وقال يمدحه ﴾

\* في السَّيْبِ عَنْ وَصْلِ بَاهِي الْحَسَنِ مَزْدَجَر \* وَفِي تَصَاقِبِ كَرِّ الدَّهْرِ مَعْتَبِر \*  
\* عَصِيَتْ غِيٍّ وَحَبِيٍّ الْغَيْدِ مَجْتَهِدَا \* وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ مَضَوَاةٍ إِذَا أَمَرُوا \*  
\* فَلَيْسَ لِي فِي أَسْبَلِ خُدَّهِ أَرْب \* وَلَيْسَ لِي فِي كَحِيلِ طَارِفِهِ وَطَر \*  
\* لَا يَنْكُرَنَّ عَلَيَّ الْقَوْلَ نَوْحَسَد \* فَالْمَرْءُ بِالصَّدْقِ لَا بِالْأَفْكَ يَفْتَخِر \*  
\* أَشْرَاقُ نُورِ أَبِي الْأَنْوَارِ دَامَ لَنَا \* عَلَى الْقُلُوبِ سَنَاءٌ أَنْ يَدَاظْهَرُوا \*  
\* السَّيِّدِ الْوَارِثِ الْمُخْتَارِ مِنْ مَضَر \* مِنْ فَضْلِهِ زَادَ عَجَابًا بِهِ مَضَر \*



\* للطهر منتسب للحمد مكتسب \* للسدين منتدب لله منصرف  
\* به هدينا سبيل الرشدة من \* قد كان للهدى والارشاد يتدر  
\* والصبح يجلو ظلام الليل مشرقه \* والشمس اكسب اشراقا به القمر  
\* الفاظه الشافيات الصدر اجمعها \* اللؤلؤ الرطب منظوم ومتثر  
\* يعطى الجزيل بلامن يعكروه \* على العفاة ويعفو حين يقتدر  
\* مضيع ماله في الحمد مكتسبا \* وللثناء عليه الدهر مدخر  
\* من سادة حبههم فوز وبغضهم \* نعوذ بالله شرك خلفه سقر  
\* أبر من لهم تسعى المطى \* ومن يؤمل الناس جدواهم اذا حشروا  
\* مولى الاعزة من حاز العلى شرفا \* حديث معروفه المعروف مشتهر  
\* للطالين نداء حوله ريجل \* مهما يسير فهم من خلفه زمر  
\* مولاي مولاي ان المجد دوحته \* نخضل منك بها الاوراق والشجر  
\* وحاول البلغاء اللسن اجمعهم \* احصاء بعض الذى قد حزنه حصروا  
\* فاعذر بقيت واغض الجفن منشرحا \* انى اليك من التقصير معتذر  
\* وقر عينا بنور الله وابق له \* وللبرية منقادا لك الظفر

﴿ وقال يمدحه ﴾

\* وصلتك واضحة الجبين المسفر \* من بعد طول تمنع وتستر  
\* قامت فخالست ازديارك قومها \* وتربصت سمرا هجوع السمر  
\* وانت ترنج كالنصين اماله \* نفس الصبا ونجم فضل المثرر  
\* هيفاء ينجل لحظها وقوامها \* ييض الصفاح وكل لدن اسمر  
\* لم انس لا انسى لبالى وصلها \* بين الرياض وحسن نغم المزهر  
\* ولقد ولعت بعينها فتبسمت \* عن لؤلؤ وتنفس عن عنبر  
\* وطفقت اشكو فرط ما ألقاه من \* اسف فقالت بعض ما بي فاصبر  
\* دع حنك ذاك فدتك نفسى واتد \* وامدح ابا الانوار واطنب واكثر  
\* وانظم عقود مديحه متقنا \* يا اوحده البلغاء نظم الجواهر  
\* فأجبت معتذرا رويدك انه \* من رام يحصر ذاك هذا يحصر  
\* مدحته آى الذكر قبلى فاعسى \* اثنى على طالى الجنباب الاظهر  
\* مشكاة نور الحق من انواره \* منها تلالا كل نور انور  
\* شمس المعارف بدر افق سمائها \* نجم الهداية للفقى المتخير

\* من قام في ايضاح شرع محمد \* فاقام دين الله خير مقصر  
\* من سادة ورثوا النبي وجاهدوا \* في دينه حق الجهاد الاكبر  
\* من خير بيت من ذؤابة هانم \* من معسر اكرم بهم من معسر  
\* بيت تقوم على التي ارجاؤه \* ما فيه الا سيد سند سري  
\* آل الوفا خلفاء طه المصطفى \* الراشدون على ممر العصر  
\* رساء اناء الزمان هداهم \* كراما وهم شفعاء يوم المحسر  
\* حلقوا المكارم يبدلون نفوسهم \* في الله دع كرم ابن برك جعفر  
\* احيا نوالهم البرية مثل ما \* احيا الربى صوب الغمام الممطر  
\* فهم الكمة الصيد يأمن جارهم \* وهم حاة الملك كثر المقتز  
\* ياموئل الراجين يامولى الورى \* يا غروبهم يا عجمة المستنصر  
\* خذها ابا الانوار غير مؤاخذ \* واقبل وسامح واعف واصفح واغفر  
\* انى لنظم الشعر غير مؤهل \* واطن عذرى غير خاف فاءذر  
\* ومتى نظرت بعين راض سیدی \* يوما الى بما اوصل اطفر  
\* تبى ونجلك فى السرور مخلدا \* وتسال ما ترجو ونأمل قابسر

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

\* بنى الحسب الوضاح والسرف الاسمى \* اعبد علاكم من سطا العين بالاسما  
\* لقد شدتم المجد المؤئل والعلی \* فلاه ماشادت يداكم وما اسمى  
\* ومن رام يسمو فى البرية قدره \* بغيركم يوما فوالله ما اسمى  
\* منكم من الغر السراة جماجم \* ايون قد كانوا ليونا ابوا ظلما  
\* أليس اله العرش اثنى عليكم \* واذهب فضلا عنكم الرجس والدما  
\* فاذا عسى يثنى لسان مفوه \* بليغ وماذا يودع النثر والنظما  
\* رقيت سمى المصطفى وابن سبطه \* مرانب عز قد غدا فضلها جما  
\* تبوات منها رخم شانيك منصبا \* مكان رسول الله فى هاسم قدما  
\* وما قصرت يملك عما ابتغيته \* ولوشئت والله استملت بها النجما  
\* حويت العلى والعز والفخر والتقى \* وقد حاز شانيك المخازى واللوما  
\* ارى السهم من يكسو المناصب سوددا \* وليس الذى قد ساد بالنصب السهما  
\* وما من يربحى ان ينال معاليا \* كن نلثم العلياء اعتابه لنما

\* وهل قيس يوما بالذكي \* اخي النهي \* غبي \* لقبج الجهل آباؤه تنهى  
\* ارى المدح في آكل الوفا خير قرينة \* اتال بها فوزا وفي غيرهم جرما  
\* فهناك ابا الانوار واضحة النشا \* باشرافكم وضاح اشراقها تما

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

\* لحبيك تهمى بالدماء المدامع \* وتحنو على نار نظى الاضالع  
\* ولي جفن عين فيك لم يدر ما الكرى \* وجنب جفته من جفاك المضاجع  
\* وقلب اذا ما لاح ايماض بارق \* عراه لتذكاريك خفق مراجع  
\* وما صدحت ورق الحاتم في الربى \* على الايك الا هجن شوق السواجع  
\* وما مست الا لاح لي الفصن دونه \* كنيب نقا من فوقه البدر طالع  
\* وما علقت الحافظ عينك فارغا \* فعاد ولم يشغله وجد متابع  
\* واجرد من خير الجياد اذا انبرى \* كبت خلفه عدوا رخا وزطارع  
\* كساه الديجي جلبابه بيد انه \* على وجهه من واضح الصبح لامع  
\* قطعت به سمسا يقصر دونها \* نسور الملا والنسر في الافق واقع  
\* وجئت به يدا كان هجيرها \* لهيب لظى منه السنابك لاذع  
\* يقول وقد مل السرى بي وماله \* من الركض معمر الفلا والبلاقع  
\* اتبغى السها بي قلت كلا وانما \* لنحو ابي الانوار جئت اسارع  
\* هو السيد الراقى مراتب سودد \* لشهب الديجي من دونهن مطالع  
\* هو البحر الا انه العذب قد صنف \* لوارده تالله منه المنسارع  
\* سبيل العلى تلقى الملوك بيباه \* وقروفا وما عنه لراجبه مانع  
\* على البسط مجبول الا كف او ابغى \* وحاشاه قبضا لم تنعه الاشاجع  
\* نكاد تحاكيه السحاب لو همت \* يجارى النضار المحض منها الهوامع  
\* مجرد دون الدين منه عزائم \* هي المنرفيات الدكور القواطع  
\* لانتم وايم الله آل بني الوفا \* سموس بافاق المعالي طوالع  
\* حديث ندام من قديم مسلسل \* رواء عطاء زانه البشر نافع  
\* بكم يدفع الخطب العظيم من التجا \* اليكم وفي صدر الزمان يدافع  
\* فلو اومات كف امرئ بفضيلة \* لغيركم يوما عصته الاصابع  
\* فله منكم سيرة وسريرة \* يسر بها قلب الورى والمسامع  
\* لئن جئت فيهم يا محمد تاليا \* فكم قبل متبوع تقدم تابع



\* اليك نبذت الناس طرا وقطعت \* بإثيائك مني عن سواك المطامع  
\* فهالك كعابا في برود محاسن \* لها عن سوى سامي علاك براقع  
\* ولا زلت محروس الكمال مؤيدا \* ووافيت عداك الحاسدين المصارع

﴿ وقال يمدحه بهذا الموشح وعارض به الاندلسيات ﴾

\* قام يجلو الراح معسول اللمى \* فازدري قضب النقا باللبس  
\* واضاء الليل لما ابتسما \* عن لآلى عقد ثغر العس

﴿ دور ﴾

\* بدرتم فوق حصن طلعا \* ينجل البدر بهاء وسنا  
\* كم له دمي اشتياقا همما \* وجفت جفناي فيه وسنا  
\* في رياض الانس شملي جمعا \* وشفاتي من شفاء وثنا  
\* ونحوى قد اتى مكنتنا \* خيفة الواشين جنح القلس  
\* فاغتمت الوصل منه عندما \* كتلت بالغمض عين الحرس

﴿ دور ﴾

\* مفرد الحسن ثثنى فصنا \* بقوام سمهري اهيف  
\* وبرز القد قلبي طعنا \* وسطا من لحظه بالرهف  
\* قد خدا قلبي به مرتهنا \* يشكي حر الجوى والاسف

﴿ دور ﴾

\* بأبي اقدبه رثما قدرى \* بسهام اللعظ قلبي عن قسى  
\* وعجيب ان خسفا بالحمى \* ان يشا ليث الشرى يفرس

﴿ دور ﴾

\* ليس لي منه خلاص ارجيه \* غير مدحى للامام ابن وفا  
\* سيد احبي معالى والديه \* وزكا والله نفسا وصفا  
\* كيف تبغى نعته من مادحيه \* وعلاه معجز من وصفا  
\* ما عسى يننى بليغ بعدما \* جاء بالتنزيل روح القدس  
\* مثنيا فيه عليه معلما \* للبرايا طهره عن دنس

﴿ دور ﴾

\* لابی الانوار نور لامع \* كل نور من سناء اقتبسا  
\* شمس فضل روض مجد يانع \* طاب اصلا وزكا مفترسا  
\* ذو عطاء عنه يروى نافع \* يخلف الغيث اذا ما احتبسا  
\* شامل الجود نداه ان همى \* يزدرى بالعارض النجس  
\* وبه الارض بهاء كالسما \* وزاها كالجوار الكنس

﴿ دور ﴾

\* كم اليه قد طوى بي قد فدى \* ضامر الكشحين جواب البطاح  
\* تحسب الليل ككساة بردا \* طرزت اطرافها ابدى الصباح  
\* وسهيل والتريا قيدا \* وكان التسر مقصوص الجناح  
\* يتغنى بي خير مولى طالما \* ذاد ضيحا عن فتي مبتس  
\* يلبس الاسعاد عافيه كما \* لبس الاقبال اسنى ملبس

﴿ وقال مهشاه مولود ولده حمد الله ﴾

\* فهني ابا الانوار اشرق مولد \* واشرف مولود يعوذ بالنور  
\* قدم وارث النور الذي جاء بالهدى \* باشراف نور الله تهدي الى النور  
\* لتجلك افواه السعادة ارجت \* تنادي بحمد الله نور على نور

﴿ وقال مؤرخا مولود ولده سيدى محمد نور الله ﴾

\* يا ايها المولى الذى اوصافه \* جلت عن الاحصاء والتعداد  
\* ومن المكارم اصبحت ارواحها \* تسعى به منهن في الاجساد  
\* هتته ولدا اخر مباركا \* ايامه في الحسن كالاعباد  
\* فحى له وتقر فيه اعينا \* وتراه وهو بعد في الاجداد  
\* اضحى لك الاسعاد فيه مؤرخا \* أمن الحياة واشرف الاولاد

## ﴿ وقال يمدحه ويهنته بمولد اسلافه سنة ١٢١٨ ﴾

\* روى عن ثناياه الحباب عن اللى \* احاديث كنز الدر حين تبسما  
 \* بنفسى تفرا من نفيس جواهر \* حكاهما في الصهباء لكن توها  
 \* وصبح جبين تحت غيب طرة \* اطال بها ليل الحب وتيما  
 \* ورثم على خديه للحسن جنة \* تشب باحشاء الحكيم جهنما  
 \* يسلم من الاجفان عضبا مهندا \* وبني من الاعطاف ربحا مقوما  
 \* اطار الظبا والظبي لحظا ولقطة \* وعقد نجوم الافق لفظا ومبسم  
 \* واهدى سواد الليل ظلمة شعره \* ووجنة وجه الصبح خذا معنما  
 \* اسائله سها من الوصل خلصة \* فيمكني من طرفه الفتك اسهما  
 \* واجرى على خدى يواقيت عبرتي \* فيسم درا في العقيق منظمها  
 \* وانضع نار القلب من فيض ادعى \* لتخبو لما تزداد الا تضمرها  
 \* حننه من السوس الضراغم اسرة \* يرون طروق الطيف ضيفا محرما  
 \* يغارون ان مر الصبا بغصونهم \* فيخفى نسيم الروض ان يتسما  
 \* على خده ورد كان احمراره \* لهيب لظى قلبى المشوق تجسما  
 \* ولى نحوه نفس تذوب صبابة \* فتصبغ دمعى لون خديه بالدم  
 \* مطهرة عن مطلق الرجس ماؤها \* طهورا ابت للغي ان شيما  
 \* لئن جل في عيني جمالا فقد غدا \* كال ابي الانوار اجلى واعظما  
 \* اجل السراة الغر اكرمهم ابا \* وارفعهم مجدا واطيب منتى  
 \* همام غدا كهفا منيعا وعصمة \* وكفا لكف الضر دنا ومعصما  
 \* وصدرا يضم الصدر منه على التنى \* تقلس نفسا جل ان يتأخما  
 \* بصير باعقاب الامور اذا عرت \* فلم ار امضى منه رأيا واحزما  
 \* اذا التبس الامر ان كانت رماحه \* واراؤه في ظلمة اللبس احجما  
 \* يجب نداء المستغيث اذا به \* ألم ويعفو ان اخوال جهل اجرما  
 \* اقام بنا العليا فاعلى مئارها \* ولولاه اضحى ركنها متهدما  
 \* وجلى ظلام الخطب اشراق نوره \* وازرى نداء بالسحاب اذا همى  
 \* وقوم بالارشاد كل معوج \* فكاد هلال الافق ان يتقوما  
 \* اذا عد اهل الفضل كان امامهم \* وان عد اهل البذل كان المقدما  
 \* ترى منه بدرا في بروج سروجيه \* وليا اذا ما ادبر القوم اقدا



\* بضاهي لسان الموت حد سنانه \* فيأبى لدى الهيجاء ان يتلغثا \*  
 \* هو العلم المرفوع والعامل الذي \* رأيت به حال النواصب اجذما \*  
 \* تشكّل روحا للمعالي فاصبحت \* جسوما وقد كانت رفاتا واعظما \*  
 \* وبحرا سقى الاقلام من فيض مده \* وامطرها غيث النوال على ظما \*  
 \* واوردها نهري بين ككلاهما \* يفيض الفرات العذب يخرج منها \*  
 \* فأبغى زهر الفضل منها واثرت \* لسانه بؤسا وراجيه انهما \*  
 \* واوحى اليها ما عليه افاضة \* من الملاّ الاعلى العلى تكريما \*  
 \* فنبّ بها روح الرشاد واوشكت \* لما دبّ فيها منه ان تتكلم \*  
 \* يراع يروع الرمح لو انه ادعى \* اخاء عصا موسى لدعواه سلا \*  
 \* فلو لامس الصخر الاصم لفجرت \* به العين اوعينا لابرا من العمى \*  
 \* وارضعه من حضرة القدس خالصا \* وعلمه ما كان منها نعلما \*  
 \* فخل به ما حل عقد لسانه \* فأملى الذي املت عليه وترجما \*  
 \* وجارى القضا والغيب والقلم الذي \* به الاجل المحتوم والرزق قسما \*  
 \* فلو حلت ام الكتاب لما انت \* بنجل سوى ما قد افاد وافهما \*  
 \* أمولاي انى في ولاك لصادق \* ارى قربك القربى ومغناك مغنا \*  
 \* لئن حال عن مرآك سحب تقسعت \* فكم حجت بدرا له كنت نواما \*  
 \* فهماك ابا الانوار بكرة ترفعت \* اياه وصونا عن سواك وان سما \*  
 \* كساها ابوها من حلاه جلاليا \* وضمنها مسكا ثناك مخنما \*  
 \* ليهنك شهر الصوم يبدو هلاله \* ككون نور السعد خط واعجما \*  
 \* يكاد يوارى من سناك جينه \* حياء وبالجوزاء ان يتلغما \*  
 \* ومولد اسلاف ومجلى مسرة \* بكعبة افضال لها الوفد احراما \*  
 \* ودم في صفاء ما بقيت مؤرخا \* تدوم لنا تحيى مجيدا منما \*

سنة ١٢١٨

### وقال يمدحه ايضا

\* ولمت بسود اجفان الملاح \* وهنّ احد من بيض الصفاح \*  
 \* وشاقتك القدود الست تدرى \* ككون الخنف فى لدن الرماح \*  
 \* حذار ظبا الكناس قثم رثم \* يصيد ليون آجام البطاح \*

\* ومن علق الهوى يلقي هوانا \* ومن يفتخر بالغرر الصباح \*  
 \* ومعسول الرضاب شهى فيه \* يجول به السلاف على الاقاح \*  
 \* اسيل الخلد درى الثنايا \* قويم القدر مهضوم الوشاح \*  
 \* يصول من الحفاظ بمرضات \* حشاي لوقمها دأى الجراح \*  
 \* اذا ما افتر مبسمه ارانا \* عقود النجم فى شفق الصباح \*  
 \* رشا احداقه عبثت بلى \* كان بغفها اقداح راح \*  
 \* الام على هواه ولست اصغى \* الى هذيان اقوال اللواحى \*  
 \* ودون مزاره حجر الثنايا \* ويض الهند ماضية السلاح \*  
 \* يبرق فرندها يحمى جاء \* وشهب رماح آساد الكفاح \*  
 \* فلونسر السماء اراد يدنو \* اليه لصاد مقصوص الجناح \*  
 \* توقد وجنتيه له بقلبي \* ضرام النار فى خفق الرياح \*  
 \* وفيه تغرلى قد رقى معنى \* وفى مولى الورى راق امتداحى \*  
 \* ابو الانوار وابن الطهر طه \* سليل الاكرميين اخو السماح \*  
 \* فريد العصر اوحده علاه \* رفيع القدر بدر سماء الفلاح \*  
 \* معضد ملة المختار يدعو \* الى سبيل الهداية والتجاح \*  
 \* مطاع لو اسار الى ثير \* للباء بالسنة فصاح \*  
 \* دكى الذهن منقد ليدبه \* خفيات الضمائر فى اتضاح \*  
 \* هو البدر الذى امسى سناه \* لدأجى الخطب بالاشراق ماحى \*  
 \* له قلم بعلم الغيب يجرى \* وبالارزاق والقدر المتاح \*  
 \* يحاور فى انامله يمينا \* فيسند عن عطاء عن رباح \*  
 \* يمين تملأ الدنيا يسارا \* بما تسديه من رقد مباح \*  
 \* تكاد المزن تمطرنا الآلى \* اذا منه استعرن بطون راح \*  
 \* خلال كالرياض زها بهاها \* وعطر نشرها ارج النواحى \*  
 \* والفاظ كغفر الغيد تزي \* جواهرها بمختار الصحاح \*  
 \* فلوملت لنا كانت عقودا \* لجيد الفادة الحسن الرادح \*  
 \* اصفوة احد اتى ارجى \* بكم فى الحشر اطلاق السراح \*  
 \* فليس على محب بنى على \* وجدك فى القيامة من جناح \*  
 \* ولست بمبتغ عرضا سيفنى \* ليوم العرض أدخر امتياخ \*

\* فهاك عقود نظم كدت فيها \* اجارى قاسما وابن الصلاح  
\* ودم في العز مرتقيا وأرخ \* ثرق فما لمجدك من براح  
\* لقد وافى جنابك خير عام \* بخير مسرة وصفنا ارتياح

﴿ وعاتبه على قوله في هذه القصيدة \* وأست بمتبع عرضا سيفنى \* فكتب ﴾

﴿ يعتذر اليه مضمنا بيت البوصيري رحمه الله تعالى ورضي عنه ﴾  
\* يا ابن الكرام الاولى بالجود قد غمروا \* هذا الوجود فساد الفقر للعدم  
\* لا تقصص عني ان جاريت متمدحا \* امام كل اديب حافظ فهم  
\* اخذت من قوله في نسج برده \* في مدحه خير (جنس) الخلق كلهم  
\* ولم ارد زهرة (الجود) التي اقطفت \* بدا زهير بما اتى على هرم  
\* انا العبيد والسادات ما ملكت \* صبيدهم لا تكن مولاي متهمي  
\* فليس لي في عنا الدارين من سبب \* سواكم فأقبلوا زلة القدم

﴿ وقال يمدحه ويهته بمولد اسلافه سنة ١٢١٩ ﴾

\* تبسم عن وضاح مبسمه الدرى \* تبسم ثغر الكاس عن حبيب الحجر  
\* ونضد في ياقوت فيه لآثا \* ترينا عقود النجم في شفق الفجر  
\* واسدل من تلك الشعور ضياها \* فأشرق بدر التم في غسق الشعر  
\* وماس واوى بالحفاظ فخلت \* يحرب وقع البيض والطعن بالسم  
\* وفوق من قوس الحواجب اسهما \* يرويه اطراف النبال من السحر  
\* وجرد من تلك الجفون صوارما \* فأغدها بين الجوانح والصدر  
\* اذا احربت حيناى عما اجنه \* فالفنك بي بيني الجفون على الكسر  
\* بعيد منال دونه الشمس منزلا \* ونورا وبدر التم رابعة العشر  
\* وميض بروق البيض سجف ستوره \* وشهب اللدان السمر اعجدة الخدر  
\* وبى منه ما لو قام بالزن بعضه \* لما هطلت الا بمتقد الحجر  
\* أما والذي اجرى فؤادى مداوما \* عليه وافى في محبته صبرى  
\* وانبت حجر الشقيق بخده \* واطلع في غصن النفا طلعة البدر  
\* لبسمه المسول مغن عن الطلا \* على اتنى ما ذقته بسوى فكرى



\* وقد صبغ من نور فلولا ح في الدجى \* لعاد ظلام الليل صبها اذا يسرى \*  
 \* كان ابا الانوار كان اسمه \* اشعته يوم اتقى عالم النذر \*  
 \* همام به ربع المكارم آهل \* ومنى العلا يعلو على كاهل السر \*  
 \* امام الهدى حيث الندى مرغم العدى \* غيب الندى ذو العز بل شرف العصر \*  
 \* أبر الاولى تزجى اليسار بينهم \* اذا جاد حدث ما تشاء عن البحر \*  
 \* جرت كفه مجرى السحاب فأصبحت \* رياض الندى والجود يانعة الزهر \*  
 \* بيع نفيسات الذخائر بالثنا \* وبشرى على مر الزمان حلى الشكر \*  
 \* تعلم منه الدهر حسن صنيعه \* فأصبح طلق الوجه مبسم الثغر \*  
 \* وطادت به الايام يضا كأنها \* اباديه تزهو في رقاب بني الدهر \*  
 \* من السادة الفر الكرام اذا انتى \* قال العبا اسلاف آباء الطهر \*  
 \* مبامين قد اتى الاله عليهم \* وطهرهم في محكم الآى والذكر \*  
 \* ليون تهاب الشم سطوة بأسهم \* فصم الصفا من ذاك اعينه تجرى \*  
 \* وما اضطرب السر اللدان جبلة \* ولكن لما منهم عراها من الذعر \*  
 \* يشبون نارا للحروب وللقرى \* ويجنون من غرس القنا ثمر النصر \*  
 \* اسود نزال في الوغى غير انهم \* اذا كان يوم السلم لاقوك بالبشر \*  
 \* ثموس هدى اضحت مناقب فضاهم \* بافق العلا تسمو على الانجم الزهر \*  
 \* راجيهم امن الحياة محقق \* ومن هول يوم البعث في موقف الحشر \*  
 \* أبلى كنه المدح فيهم ووصفهم \* تجاوز حد العد تالله والحصر \*  
 \* لئن عنك بالسبق الزمانى قدموا \* فالك للعليا على نهجهم تجرى \*  
 \* اليك ابا الانوار اهدى جواهرها \* منظمة في سلك مدحك في شبرى \*  
 \* تضاهى ثابا الفيد حسنا وتزدري \* عقودا زهت بين الترائب والنحر \*  
 \* بقية ما تسدى يداك اصوغه \* فلا بد من نظم بديع ومن نثر \*  
 \* اهنيك يا مولاي مولد سادة \* هو المنهل المورد للبدو والحضر \*  
 \* نطوف بها حول المقام كأننا \* نطوف بارجاء المقام وبالحجر \*  
 \* ليليه بالاشراق باهرة السنا \* يحاكى ضياها بالبهى ليلة القدر \*  
 \* قدم للمعالى ما بقيت فاني \* اؤرخ زد امنا وجد نافذ الامر \*

﴿ وقال حفظه الله يمدح السيد الشريف الشيخ محمد ابا الانوار والسادات ايضا ﴾

\* زاهى الجبين اتار من لآلئه \* فلق الصباح فكان من اضوائه \*

\* ذو غرة تزهو بفاحم طارة \* عمرى يضيع بصبحها ومساءه \*  
 \* قر تبسم عن ضياء حوله \* شفق يلوح النجم من انشاءه \*  
 \* عذب المقبل محب برواه \* ويلاه من ظمأى الى ارواه \*  
 \* متمتع فحصى سرادق عزه \* شهب الاسنة انصرفت بازائه \*  
 \* يبدى تيموس قلدوا باهله \* كيلا يطوف الضيف حول فثائه \*  
 \* ادعى فؤادى لحظه فلذا جرت \* ديم الدموع مشوبة بدمائه \*  
 \* لا يخذعك فتور ناعس طرفه \* يوما فان القسك في ايمائه \*  
 \* اواه منه وما اراتى متغذى \* شكواى من شجوا الغرام ودائه \*  
 \* ولقد عجبت لنار مشرق خده \* أنى تلهب جرها فى مائه \*  
 \* نار تشب الوجد بين جوانحي \* فابت مطسويا على برحائه \*  
 \* ابكى فيضحك من شؤونى كالربى \* يزهو بقطر المزن حسن بهائه \*  
 \* فاق الحسان فليس شئ فوقه \* الا ابا الاتوار فى عليائه \*  
 \* من رام وصف علاه فليصنى لما \* اتلو على الاسماع من انبائه \*  
 \* مولى لا تبوأ بالفضائل منزلا \* ينزل الملاكوت عن ارجائه \*  
 \* ابن الكرام اخو الغمام اناملا \* من طوق الاضناق من نعمائه \*  
 \* اندى من الغيث الهتون اكفه \* واعم نفعا من ندى انوائه \*  
 \* لو يستطيع لجوده اغنى الورى \* والعالم العلوى من آلائه \*  
 \* خلف النسي محمد ووصيه \* نور السراة القر من انبائه \*  
 \* لو كان فى عهد الرسول وجوده \* امسى مع السبطين تحت عبايه \*  
 \* شهم عليه الله فى تنزيه \* اثنى فاعبى اللسن حسن ثنائيه \*  
 \* صافى السريرة ذو جلاء قلبه \* مشكاة نور الحق مل صفائه \*  
 \* يهذى الى سنن الحقيقة سنة \* موروثة من قبل عن آبايه \*  
 \* فطن تبين ذهنه ما فى غد \* من نور فكرته وفرط ذكائه \*  
 \* يراعه امل الغيوب فأشرقفت \* شمس الحقيقة منه فى املائه \*  
 \* آراؤه كالزهر نورا ان دجا \* ليل الخطوب اضاء فى ظلمائه \*  
 \* شين بها انقطع القرين فأصبحت \* سفرا امامى العرش من قرنائيه \*  
 \* شرف يضاهى النجم صفت عقوده \* شعرا به اسمو على شعرائه \*  
 \* ارجو به انجوبه فى من نجما \* مع جدك المختار تحت لوائه \*  
 \* آل الوفا حسبي انتظامى عندكم \* فى سلك من لكم انتماء ولأيه \*



\* فارق رقيّ البدر في شرف العلا \* واسكن من الاقبال اوج سمانه  
\* هذا هلال الصوم لاح مؤرخا \* قد أمّ سعد بهيّ ضوء سنانه

﴿ وقال يمدح العلامة السيد الشريف محمد المرتضى الزبيدي شارح القاموس ﴾

\* ذاك المحيا وذاك الفاحم الرجل \* بآءا بلى ونلتك الاعين النجمل  
\* وفي غزا اذا شمس الضحى اقلت \* اراك سمسا وجنح الليل منسدل  
\* آخن اغيد وضاح الحسين له \* خد اسيل وطرف ككه كحل  
\* نشوان لم يحنس صرعا مشعشة \* لسكنه بالدى في نعره ثمل  
\* تعود الهجر حتى صار ليس له \* عن وصل هجر الاولى مالوا له ملل  
\* اقام في خلدي الوجد المضر به \* حتى تحلل فيما تسفع المقل  
\* وفي الجوانح اذكى صده حرقا \* نكاد من حرها الاحشاء تشتعل  
\* حلت فيه الذي تعي الجبال به \* وما لقيس بما قاسيته قبل  
\* كم بت فيه واشواقى تؤرقني \* ودمع عيني على خسدي ينهمل  
\* وماذلى جاء يلحاني فقلت له \* دعني بمدحى امام العصر اشتغل  
\* محمد المرتضى الراقى ذرى شرف \* تلوح من دونه الجوزاء والجل  
\* السيد السند الثبت الموضح ما \* للفجر قد تركت ابضاحه الاول  
\* صدر الشريعة مصباح البرية من \* يضيق عن وصفه التفصيل والجل  
\* عف السريرة من امست ما زره \* على الهدى والتقى والفضل تشتمل  
\* احبى معالم علم كنت انتشرها \* انا محيوك فاسلم ايها الطلل  
\* وقام في الله للاسلام منصرها \* وكاد لولاه يصمى الحادث الجلال  
\* امي اكف الكرام الحافظين له \* في رقم صالح قول اثره صل  
\* للحظ اولى فللخطى راحته \* فاليها عنهما الا الندى شغل  
\* فليس يلقي يراعا من انامله \* الا اذا تاب عنه في الوغى الاسل  
\* فالطعن والضرب والهيجاء تعرفه \* والدرع والرمح والاقلام والنصل  
\* ما هم يعملها في يوم معركة \* الا وقابجا خوفا قرنه الاجل  
\* مدرج بدما الابطال صارمه \* كما يضرج خد الكعاب النجل  
\* ارق في السلم من لطف التسميم وفي \* يوم الزوال الهزبر الفارس البطل  
\* له اكف اذا ما الفيت اخلفنا \* ازجت سحاب نوال غينه هطل  
\* ضرائب من معال لم ينخص بها \* الاه منها سواء حفظه العطل



\* يا ابن الذي قد غدا جبريل خادمه \* وبشرت قومها قدما به الرسل  
\* خذها اليك وان كانت مقصرة \* حسبي علا انها حلى بكم تصل  
\* ما قالها في بني العباس شاعرهم \* استاذ اهل القريض المادح الفزل  
\* حاشاك قول الذي قد رحت امدحه \* فردني وعرابي منه منفعل  
\* اهديته من بنات الفسكر راتمة \* يكر من اللفظ لم يقتضها رجل  
\* ظننته الماهر الكفو الكريم لها \* فكان اكذب شيء ذلك الامل  
\* لا زلت تلغ مثل ما يؤمله \* وللمروع امنا ان عرا وجل

﴿ وقال ﴾

\* تشكتك من وخذ المطي السباب \* ولم لا وقد حاكت نداء السحاب  
\* وكم من هضاب خلفه بطن فدقد \* اليك بنا قد جاوزته الركائب  
\* اتتك خفاضا ضمرا ثمت اثنت \* بطانا يظهر اتقنته المواهب  
\* وما عالجت من بعد ذلك رحلة \* ولا اعوزتها ما بقيت المطالب  
\* ولو لم افه يوما بما انت اهله \* من السكر نابت عن لسان الحقائق  
\* فلا مدح الا فيك يا ابن محمد \* واي امرئ اطرى سواك فكاذب  
\* لاثت فتي الدنيا الذي يجنبه \* اذ الاذعان نال ما هو راغب  
\* وانك للدرع الذي بك نتى \* سطا حادث الايام مهما تحارب  
\* وانك غضب مشرفي مهند \* متى تنضى لم تنب منك المضارب  
\* وانت لعمري معقل اي معقل \* اذا جهزت جيش الخطوب التواب  
\* واقسم ما ضاهى علاك اخو علا \* اضاعت سنا البدر المنير الكواكب  
\* وان الذي ساوى الوري بك جاهل \* وهل قيس باليث الهصور النعال  
\* وفيه انتفاع المرء يوما بعينه \* اذا ما استوى فيها الضيا والغياب  
\* لئن قدمت في الفضل عنك معاصر \* فكم قدمت قبل الامير المواب  
\* ولو كنت ترضى ما يجلك فوقه \* لما سلت الا اليك المناصب  
\* تبش اذا استجداك طاف كأنما \* اناك ليعطيك الذي انت واهب  
\* ولم يعدم الراجون جدواك عندما \* صفت لهم منك الغذاء المشارب  
\* ائت بناء المكرمات وقد غدا \* يهدم منها جانب ثم جانب  
\* وقت باعباء الشريعة ناصحا \* كما قام عن خير البرية نائب  
\* عليك من الاجلال برد سكيته \* ومن خلع التقوى حلا وجلاب

\* اليك بسوق الحمد ~~كل~~ مقوه \* ومثلك من سبقت اليه الفرائب \*  
 \* ومثلك يعفو ان جهلت بحلمه \* ومثلي من عدت عليه المعاييب \*  
 \* وان فتى قد نال منك مودة \* لمن دونه شهب النجوم الثواقب \*  
 \* وان امرءا عفى يزورك طيفه \* ضنين وان تلقى لديه الرغائب \*  
 \* واتى لا انفك عنك محاميا \* بمقول ملسان كعضب يضارب \*  
 \* اوالى الذى واليت سلا وانى \* اذا شئت يوما حربا لمحارب \*  
 \* قدم فى سماء القر ما ذر شارق \* وما شملت شمس النهار المضارب \*

﴿ وقال يمدح العلامة الشيخ محمد الامير مفتى السادة المالكية ﴾

\* ألا هل يزعم السهد ارتجالا \* لعل فى المنام ارى الخيالا \*  
 \* ايت اسامر الزهر الدرارى \* واسرب من مدامعى اتهالا \*  
 \* معنى بالذى ان قلت ذرقى \* اقبل اخصيك يقول لا لا \*  
 \* تراه حاسرا يسدرا منيرا \* وتنظر منه متقببا هلالا \*  
 \* تلفت جؤذرا وسطا هزيرا \* ثنى ذابلا ورنأ فزالا \*  
 \* وأكسب من ثناء الشمس نورا \* وازرى قده الاسل اعتدالا \*  
 \* وحرم وصله الوله المعنى \* واودع طرفه السحر الحلالا \*  
 \* ظلوم فانك اللحظات يذكى \* يبرد الظلم فى الخلد اشتعالا \*  
 \* منع لا يرام له اقتراب \* ملول لا يحمل لنا ملالا \*  
 \* صقيل الخد تحسب ان تراه \* سواد العين فى الوجنات خالا \*  
 \* يسبح وردة بالآس حسنا \* ويمنع لئله من ان ينالا \*  
 \* يصول بطرفه الوسنان فينا \* فأعجب كيف ما الوسنان صالا \*  
 \* ولم ترقبه عيناى رثما \* بقوسى حاجبيه رعى نبالا \*  
 \* وطرفى قد أطلت عليه عدوا \* وقد ارخى دجى الليل انسدالا \*  
 \* اجوب به القيساقى غير وان \* واصعبه الضراغم والرنالا \*  
 \* يقول الى م تلفظ بى الموامى \* وتخرق السباب والجبالا \*  
 \* اقول اذا بلغت امام مصر \* محمد لا اكلفك انتقالا \*  
 \* امير ماجد طلق المحيا \* مجيد ان يخاطبك ارتجالا \*  
 \* همام لا يقاس به همام \* أغر ان استجير به اقالا \*  
 \* فلو ان النهار شكا اليه \* سواد الليل امنه زوالا \*

\* حليف للمكارم اربحي \* بعد صفاته طرا عبالا  
 \* نفيس قد رقى العلياء طفلا \* رئيس قد ابن بها اكنها  
 \* اجل بني الزمان نهي وعلا \* واكرم من نخال ابا وخالا  
 \* تنافس بعضها الايام فيه \* فبفضل يومه فيه اختيالا  
 \* اذا استجديته بزاد بشرا \* كذاك جئت تمجده النوالا  
 \* فلذ بحضابه تحيي معيدا \* ويحتفل النجاح لك احتفالا  
 \* وخذ عند العلوم تجد نجيا \* مجيبا قبل ان تبدي سؤالا  
 \* ايا مولى به فرنا يقينا \* ووقينا الشدائد والمحالا  
 \* بذكرى بعض ما تحويه اكسو \* شعار الحسن شعري والكهالا

﴿ وقال حفظه الله يمدحه ايضا ﴾

\* أدرك في الربى القلما \* وكن للمذل مطرعا  
 \* ونبه صاح ساقبها \* فضوء الصبح قد وضعا  
 \* ونفر الزهر مبتسم \* وشادى الورق قد صدعا  
 \* فدع ذكراك ذا سلم \* وسلما ثم مطلما  
 \* ولا تشدب على طلل \* ولا تحزن لمن نزا  
 \* وخذها من يدى رشا \* مليح قد حوى ملحا  
 \* غزال ان يلج للبدر او غصن النقا اقتضا  
 \* وقبل فاه مرثفا \* مدا ما تجلب الفرعا  
 \* اذا ابرزتها سحرا \* توهيت الظلام ضحى  
 \* واطرب سمعك بما \* به استاذنا امندا  
 \* محمد الامير المر \* نجى لكم آمل منها  
 \* محاب غيبه هطل \* اذ استجديته سمعا  
 \* امام ان تزنه بكل مولى ماجد رجحا  
 \* سراج ذكائه الوهاج ليل المشكلات محا  
 \* اذا تطرى مناقبه \* اخال المسك قد نفعا  
 \* وان تشرح فضائه \* اعدت الصدر منشرا  
 \* وحسبك انه رجل \* على قدومه اصطلحا



تلاحظك العناية ان \* اليك بلطفه لصا  
فلا زالت فضائله \* وللاسلام لا برحا

وقال يمدح الامير مراد بك مير اللواء بمصر ﴿

\* أهاج لي الاشجان والشوق والذكرى \* نسيم حوى من طيب انفاسكم عطرا  
\* أحبابنا هل من سبيل الى اللقاء \* فقد عزق الاوصال وصلكم الهجرا  
\* وكابدت ما كابدت بعد بعداكم \* واركبت من هول الهوى مركبا وعرا  
\* وظي من الارك ان هن عطفه \* ترى فوق حصن البان من قده يدرا  
\* بطارحني حلو الحديث كائنا \* يدير السلاف الصرف او يتفت الدرا  
\* يلومني فيه وفي الراح قبة \* على انهم في اللوم في تركها اخرى  
\* ساعصى الذي يلحى عليها سفاهة \* واسربها حتى اغيب بها سكر  
\* مداما اذا ما افترض ليلا ختامها \* حسبت دجى الظلماء من ضوئها ظهرا  
\* فداو بها في الروض دائي وضني \* وخذ فرصة اللذات واستغنم العمرا  
\* ودع عنك قوما قد اضاعوا زمانهم \* باعراب زيد ضارب قائما عمرا  
\* وهالك نديي ثم هات فعاطني \* ثلاث زجاجات اعاطيكها عشرا  
\* وخذني حديث الحلم والمجد والعطا \* عن السيد الاسمى الاعز علا قدرا  
\* امير اللوا ذو الجاه والهمة التي \* تجاوزت الجوزاء وامتطت الشعرا  
\* مراد مراد للقلوب محب \* حباه اله العرش من فيضه النصرا  
\* همام كساه الله برد جلاله \* فدانت له الاعناق من بأسه قسرا  
\* وقور شديد العزم لا يستغزه \* وقوع نجوم الافق من جوهها تترى  
\* رقيق ولكن عند مشجر القنا \* بعد لباس الدرع من وشبه اطرى  
\* ذكى اذا ما الامر اشكل فهمه \* تكاد تظن الوحى في فصله الامرا  
\* اذا سل يوم الروح ماضى سيوفه \* اسال نجيع القوم من نحرهم بحرا  
\* وفادرهم للوحش نهبا مقسما \* وعشير خيل الجيش في هامهم عثرا  
\* يسوس رعاياه باحكام منصف \* فيوسع ذا عدلا ويرهب ذا زجرا  
\* ويلقى لدى الهجاء وهو مقطب \* ويزداد ان تسأله امواله بشرا  
\* فلا زال للاعداء ما عاش قاهرا \* ولا زال للعافين يوليهم برا  
\* ولا برحت يمناه في كل حالة \* تبدل اعسارى مواهبها يسرا  
\* ودام له السعد المقم مؤرخا \* مراد له الاقدام والدولة الكبرى

﴿ وقال يمدح السيد محمد بن احمد امين الضريخانه ﴾

\* ساحر الاجفان ساجي الحق \* مزدر بالحسن بدر الافق  
\* اشرقت غرته في طرة \* فجلا الديجور نور الفلق  
\* وهب الصبح سنا طلعه \* وامد الشعر جنح الغسق  
\* وجلا لي ثغره مبتسما \* فجلا البرق خلال الشفق  
\* نظم الحسن على مرجانه \* ثلثوا في جواهر في نسق  
\* انجمل الورد بنجد خجل \* جال من ماء الحيا في عرق  
\* عطرت انفاسه ريح الصبا \* فزكا الروض بعرف عبق  
\* علم الفصن الثني عطفه \* فتهادى يزدهى بالورق  
\* وحكى الوهم خفاء خصره \* فشكا خفق نطاق قلق  
\* من عذيري فيه من عذله \* أعموا عن حسن ذاك الرونق  
\* كيف ينجو من هوى ذي هيف \* مدنف من دمه في غرق  
\* ذو قواد حشوه جر الفضا \* يتلظى من جوى في حرق  
\* يرقب النجم بليل طرفه \* وهو مكحول بميل الارق  
\* رق حتى كاد يخفى سقما \* لم يدع فيه الضنى من رمق  
\* ليس يرجو من هواه مخلصا \* غير مولى للمعالي مرتقى  
\* حاز في المجد اسمى شرف \* من ايده مجده لم يلحق  
\* سابق للجود من حاوله \* مثله فيمن مضى لم يسبق  
\* قدس الرحمن قد انشأ \* من ضياء والورى من علق  
\* وجهه ان جيت شمس الضحى \* تاب عنها بسناه المشرق  
\* غيث جود يزدرى الغيث اذا \* امطر الوفد بكف غدق  
\* ألمحى ذو معان صاغها \* بلسان ذي بيان طلق  
\* راية النجم اذا الخطيب دجا \* وهو شهب الرجم للمسترق  
\* ذو اباد طوقست جيد العلا \* طوق ذات الطوق حول العنق  
\* ملجأ الراجي بحياه الحيا \* فليمت حساده من خنق  
\* عصمة كهم أمه ذو امل \* ساريا في خيب او عنق  
\* فتفيا من ربي انعامه \* ظل روض بسناه مورق  
\* منهل عذب صفا مشربه \* مورد الخلق سهل الخلق

\* عزة القوم الاولى قد شرفوا \* ص علي بعلاء مطلق  
\* ألبس الدهر ابتهاجا بعدما \* كان قبلا ذا رداء خلق  
\* انزل التنزيل فيهم مادحا \* ما عسى ثنى بليغ المنطق  
\* باسمي الطهر يا من قد سما \* وتسمى بالفصيح المطلق  
\* دم سعيدا كل عيد مقبل \* في قبول وسرور موفق

وقال يمدح حسن افندي كاتب مقاطعة الغربية بالديوان العالي رحمه الله

\* خلياتي ونسراي \* ودما ذكر العقاب  
\* واسقياني من سلاف \* توجت در الحجاب  
\* بين زهر ورياض \* وسماع وصحاب  
\* وملبح ذي محيا \* يزدرى ضوء الشهاب  
\* خلياتي من سليمي \* ودما ذكر الرباب  
\* وذرا من راح يكي \* لطلول وقباب  
\* واسقياني الراح حتى \* لا اعي ماذا جواي  
\* هكذا القصف والا \* فيم للانم ارتكابي  
\* والى الله اذا ما \* قد صحا القلب متابي  
\* اننى منه ارجى \* عفو يوم الحساب  
\* والى السيد اهدي \* من ثنالب اللباب  
\* من يرى الحمد لعمرى \* خير ذخرا واكتساب  
\* اوجد العصر اليه \* من سطا الدهر منابي  
\* سيد دون علاه \* كل مرفوع الجناب  
\* يارفع الشأن يا من \* نحسوه امت ركابي  
\* بعدما طال سراها \* بوهاد وهضاب  
\* دمت في عز منيع \* ملبسا برد الشباب  
\* بالثنا كل مراد \* ما همى ماء السحاب

وقال مهتدا لابراهيم افندي كاتب البهار بمصر بولده محمد ومؤرخا ولادته

\* مولاي مولى الندى مولى الكرام ومن \* لورحت ادعوه مولى الناس لم أخف  
\* لو اننى انظم الجوزاء ممتدحا \* اوصاف عليك نظم الدر لست أفى



\* على الشاء عليك القول متفق \* ما ثم من احد فيه يختلف  
\* انى اهنيك بل انى على ثقة \* انى اهني المعالى احسن الخلف  
\* محمد نجلك المحفوظ دام على \* بالامن جاء وبالاقبال والتخلف  
\* هلال سعد بافق المجد لاح لنا \* ببرج سعد قويم غير منحرف  
\* كأنما صيغ من نور ولا عجب \* يحسد النور باريه من النطف  
\* فلو حلفت بان الشمس طالعة \* من نوره اقتبست لم اخط في الخلف  
\* من اكرم الناس احياء كوالده \* يحى المعالى ويحوى سائر الخلف  
\* اضحت له ألسن البشرى مؤرخة \* يدوم بنجح يعلو ارفع الشرف

وقال يصف قاعة بناها الفاضل اسماعيل بن ابراهيم الرزقاني فاضى قوصون ﴿  
﴿ بمنزله الذى انشأ ويعرض بعتابه فى آخره ﴾﴾

\* سموت علاء فوق نسر وفرقد \* فبنا سنا شمس الظهيرة وازدد  
\* واعل بنا العلياء واحي معالما \* من المجد يبقى ذكرهم وجددد  
\* وضاه بنا كسرى بن هرمز راقبا \* على سرف هام السماك وشيد  
\* بدارك دار السعد من كل جانب \* به أيما استقبلت منها فحد  
\* والله منها قاعة هى بقعة \* مباركة مفنى غنا خير مقعد  
\* معاهد لذات كناس جآذر \* مرابض آساد معاهد سودد  
\* يذكرنا الايوان ايوانها الذى \* تقاصر عنه كل صرح عمرد  
\* يقيد بالانبوت مطلق مائتها \* ومن اعجب الاشياء جرى المقيد  
\* تلوح على ارجائها كل صورة \* من النفس تبدى كل حسن وتبتدى  
\* كآة على ظهر الخيول فوارس \* تولوا فرارا من ظبا لحظ اغيد  
\* ورثم تقا يسطو باسد عريكة \* وحامل رح فوق صهوة اجرد  
\* وتحسبها بالعدو همت فماتها \* من العدو فى التصوير فقد التجسد  
\* عليها دروع نسجها ذوب فضة \* كساها سنا سمس الضحى ذوب عسجد  
\* يخالك فيها من يراك مهابة \* ابا الفضل يحى او يزيد بن مزيد  
\* كأك والندمان بدر وانجم \* بكم كل سار فى الدجنة يهتدى  
\* وثم رياض قد امال غصونها \* هديل حمام فى ذراها مفرد  
\* بها الدوح مخضل النبات كأنما \* نهادى دلالا فى ثياب زمرد

\* وتفتيك ألحان الهزار اذا شدا \* عن ابن معين والقريظ ومعبد  
 \* تضاحك عن ثغر من الزهر باسم \* وتاه بخد من شقيق مورد  
 \* يكل منه لوؤ الطل تاجسه \* كما كلات بالدر تيجان خرد  
 \* تعانق ان وافي التسيم غصونه \* فيسقط حلى الزهر عن عطفها الندى  
 \* أمحبه بسطا اجاد تسبيها \* ثار زهى من حلها المتبدد  
 \* اذا زاره ربح الصبا هتر عطفه \* فتذكر من عهد الصبا كل معهد  
 \* وان صد ظل الفصن يركع خاشعا \* وان هب اجلالا لمسماء يسجد  
 \* رياض لقد طابت كما طاب عنصرا \* ابو مصلح امما عيل اكرم سيد  
 \* امام حوى علما وظرفا ورقة \* همام جليل القدر من خير متحد  
 \* له خلق سهل اذا ما وردته \* وردت بحمد الله اعذب مورد  
 \* فقل للذى قد رام عدا لوصفه \* متى تستطع عد الكواكب تعدد  
 \* أمولى القوافى قد ملكت قيادها \* يابذع قول فيه احسن مقصد  
 \* فكل فصيح عند لفظك اعجم \* وكل بليغ عند نظمك مبتدى  
 \* هنيئا لك المجد الذى انت اهله \* فسد واحظ بالسعد القويم المخلد  
 \* ودم فى سماء العزما ذر شارق \* وما لاح صبح بالضياء المجدد  
 \* وخذها عروسا فى مديحك قلدت \* عقودا من الدر التنظيم المنضد  
 \* على خجل تسعى اليك قبولها \* هو المهر انى لست يوما بمجتدى  
 \* ولم اتخذ شعري كما قيل حرفة \* بماء حياتى ماء وجهى افتدى  
 \* ألا ان ميدان القريض لو اسع \* وحسب الفتى من ذاك ايماء مرشد  
 \* واتى محام عن حماك بمقول \* اذا شئت ازرى بالحسام المهند  
 \* واتى على حفظ الوداد محافظ \* وشأن كريم الاصل وصل التودد

وقال يمدح الامير سليمان افندى كاتب الحوالة بالديوان رحمه الله

\* بنفى شادنا باهى المحيا \* اطار الحسن منه النيرين  
 \* أغر مورد الوجنات ألى \* صقيل الخد ساجى المقلتين  
 \* غزالا قد غزا قلب المعنى \* بسيفي مقلتيه المرهفين  
 \* اذا ما هز معطفه دلالة \* رأيت البدر يحمله الردين  
 \* لقد فارقت صبرى فى هواه \* وعلمت البكى والسهد عيني  
 \* وكنت لهجرة اخفى سقاما \* فلا يهدى السبيل الى حيني

\* فليت الوجد يترك لي لسانا \* به اطرى علاء ابى الحسين  
 \* فتى كفاء للاعداء حجام \* وللعافين ككنا مرتين  
 \* يفض عن المحارم طرف حر \* تسريل من تقاه بمنزرين  
 \* سليمان الزمان نعمت بالا \* فانت الطيب ابن الطيبين  
 \* منك من السراة الغرقوم \* يسار بذكرهم في الخافقين  
 \* فعزمك شاخ ونداك مثر \* ورايك ثاقب كالفرقدين  
 \* وما من خط في طرس سطورا \* بافضل منك غير الكاتين  
 \* أبهى ما حوت رقيق شمرى \* وقد جاوزت متن الشرين

﴿ وكتب الى صديقه احمد بن محمد بن اسماعيل الشافعي المقرئ المعروف ﴾

﴿ بالمعطاء وهشأ له بولده محمد ﴾

\* سليل السراة الغرق والآنجم التي \* بهم ان دجا ليل من الخطب نهدي  
 \* رقيت ذرى سام من المجد شاخ \* وحزت لعمرى كل فخر وسود  
 \* سبقت الاولى قد احرزوا سبق للعلی \* وشيدت منه كل ما لم يشيد  
 \* واضهى بنو الآمال طرا يسرههم \* لبذل الندى المولود من آل احمد  
 \* هنيئا لك التجل السعيد فانه \* لمن عنصر زاك ومن خير محمد  
 \* تقرب به عينا وتسطو على العدى \* يمينك منه بالحسام المهند  
 \* ونحى له عمر بن عمران آفنا \* الى ان ترى من نسله كل سيد  
 \* ومذ جاء بالاقبال قلت مؤرخا \* أاحمد به بالرضى محمد

﴿ وكتب ايضا اليه ﴾

\* يا ايها المولى الاعز ومن سما \* هام السماء وذروة العلاء  
 \* والماجد القرم الذي قد طوقت \* منى يداه الجيد بالآلاء  
 \* لم لا تزور اخاك مهما طرزت \* شهب الكواكب حلة الظلاء  
 \* وايبك لو ان السها لك منزل \* ودعوتنى لا تبت دون اباء  
 \* او ان يعض المشرقة ارفقت \* لتبىد من يسعى على البيداء  
 \* او اشترعت سمر الزماح واشعلت \* نار الوغى والفارة الشعواء  
 \* ما حال ذا بينى وبينك سيدى \* فاحفظ اخى مودتى واخائى  
 \* واستبق ودى ما بقيت بزورة \* واحذر بوادر ألسن الشعراء  
 \* اولا أفض ان تبغ ودى هاجرى \* كلنا يدك على الهوا والماء



﴿ وكتب حفظه الله الى العلامة الشيخ عبد الرحمن ابن العلامة الشيخ ﴾  
 ﴿ حسن الجبرقي الحنفي مفتي السادة الحنفية يستدعيه الى منزله ﴾

ياسيدي ياسندي \* ويا عريق المحدث  
 ويا اخا منظره \* جلاء عين الارمد  
 ويا ضياء اللذبة \* في ليل خطي أهتدي  
 ياراحتي وراحتي \* وساعدي وعضدي  
 ادعوك نأني مسرعا \* ويا لذاك من يد  
 تؤم قصرا جامعا \* كل المصاتي السرد  
 نصغي الى مرهم مر \* اضحي فريد البلد

﴿ وكتب الى بعض اصدقائه ﴾

أ ادير كاس الود صرفا صافيا \* وتديره وعزاجه التلوين  
 ولقد صحبتك خاملا ذا لكمة \* صبر البديهة لانكاد تبين  
 فطفقت اصلح من كلامك غنة \* حتى اجاد حديثك التمرين  
 الآن تغلظ في خطابي معرضا \* ولكل سافل الكلام تلين  
 فاجزم بقربي ان تكن متيقنا \* ان المضاف صفا له التوين

﴿ وقال ايضا حفظه الله ﴾

اني سلبت القلب حبك بعدما \* كنت المحب لدى سلبا موجبا  
 ولئن زعمت بان ذلك سبة \* فاقدر اتيت اشد منه واعجبا  
 قدمت كل مؤخر ونبتني \* والليث بأبي ان يجاري نعلبا

﴿ وكتب الى علي بن محمد كاتب العربية بالديوان العالي ﴾  
 ﴿ وكان مولما به ايام حياته بهذه الايات ﴾

ياسيدي ومنى نفسي وبغيتهما \* افديك بي من صروف الدهر والنوب  
 هل لا ترق لمن فادرت مهجته \* تصلي على الجمر او تطوى على اللهب  
 فان تزرني فأجر حزته ونسا \* وذاك والله اقصى غاية الارب  
 وان ايت فني حل وفي سعة \* حسبي رضاك على بعدى ومقتربي

\* وان احلت على حظي اعتذارك لي \* برئت من عهدة التعنيف والعنب  
\* ( قلت اليك الاخير من كلام السيد جعفر اليتي واتى به السيد علي )

\* ﴿ وقال في غلام اسمه شرف منسوب اليه وفيه تورية ﴾  
\* علقته فائك الالحاظ فآرهما \* غصن رطيب مليح الشكل ذا هيف  
\* ما لامني في هواه عاذلي سفها \* الا وقلت له والله ذا شرفي

\* ﴿ وقال حفظه الله مشطرا ﴾  
\* زار الحبيب مساء \* ووجه الحسن مكسي  
\* وقام يملا كاسي \* وقد نكامل انسي  
\* وبات عندي ضجيجي \* فتلك ليلة عرسي  
\* ونلت ما شئت منه \* وما ابرى نفسي

\* ﴿ وقال مشطرا ايضا ﴾  
\* بنت المكارم وسط كفك منزلا \* باقي الفتى المخناج فيه نجاحا  
\* ورأيت ان البخل منك محرم \* فجملت مالك للانام مباحا  
\* واذا المكارم اغلقت ابوابها \* وهمي لها جفن العلاء وناحا  
\* وقضى استحالة قبح باب باسنا \* كانت يداك لقفلا مقاحا

\* ﴿ وقال في غلام اسمه عيد ﴾  
\* استعمل الرفق في مضني الحشادنف \* بالله يا حسن العينين والجيد  
\* ولا تخف بأس عذالي عليك اذا \* ذكرت يوم وصال كان من عيد

\* ﴿ وقال ﴾  
\* أمولاي ابراهيم لا زلت راقبا \* مراتب عز كالكواكب سامية  
\* لك السعد من مولاك ما عشت خادما \* وارزاقه تأتي لبسبك جارية

\* ﴿ وقال ﴾  
\* لقد كنت تغضي الجفن مني مهابة \* وتطرق اجلالا وتصغي موأدا  
\* واني اراك الآن تغضي سامة \* وان يروى قول تكن لي مقندا

\* لان كنت في ودي زهدت فاني \* لعمرك فيك الآن قد صرت ازهدا \*

﴿ وقال في معنى اسمه وفاء ﴾

\* لله شاد رقيق مطرب حسن \* اذا تغنى لنا داء الهموم شفا \*

\* ملاح يوم الصبح نور طلعه \* الا وقلت لهم هذا الحبيب وفا \*

﴿ وقال ﴾

\* لام العواذل في غزال اغيد \* ساجي اللواخط فائن معشوق \*

\* فاجبتهم كفوا الملامة واقصروا \* هذا معذب قلبي المحروقي \*

﴿ وقال في غلام يدعى ابيض ﴾

\* ساحر الجفن فاك براض \* هن امضى من الصباح المواضي \*

\* عادل القدر للمحب ظلوم \* انا منه بقتلتى فيه راضى \*

\* او قد النار في الفؤاد بنجد \* فوق قد يريك غصن الرياض \*

\* شعره الجعد في الجبين الملقى \* ما احبلى سواده في البياض \*

﴿ وقال مطرزا في اسم على الصدر والعجز ست مرات ﴾

\* عذولي على باهى جمالك عاذري \* عساه عراه عشق تلك المحاجر \*

\* لعمرى لو يبدو لعيني معننى \* لساك لأمسى لبه غير حاضر \*

\* يلوم يظن اللوم يثنى اخا الهوى \* يفسدك يا مولاي يرعاك ناظرى \*

﴿ وقال مطرزا ﴾

\* أما واهترأز اللدن من ذلك القدر \* لقد صلت من جفنيك بالصارم الهندي \*

\* حكى الغصن ميادا قوامك مائسا \* وبسام ذاك النغر منتظم العقسد \*

\* ملكت فؤادى فاقض فيه بما تشا \* فليسيد المولى الولاء على العبد \*

\* دعانى الهوى بعد المشيب الى العنا \* فرحت وما اخفيه بعض الذى ابدى \*

\* فديتك فارحم او فعذب فاني \* بما اخترته راض مقيم على العهد \*

\* خلا القلب منى عن سواك فليس لى \* الى غير باهى نور وجهك من قصد \*

\* رويدا فقد اجبت بين جوانحي \* بخديك نارا جرها وارى الزند \*



\* أغث والها ما ان عليك بقتله \* قصاص بعد لا ولادة العمد  
\* له فيك نفس باعها منك بالوفا \* واجفان عين باعت الغمض بالسهد  
\* دنوك منه يا شفا النفس نعمة \* يرى انه منها ينعم بالخلد  
\* يكاد يذيب الشوق فيك فؤاده \* فيجري دماء في الدموع على الخلد  
\* تأى الصبر عني حين لا بي حيلة \* وغودرت مطوى الضلوع على الوجد

﴿ وقال في من اسمه حسين ﴾

\* يا مدير السلاف قم طائفيها \* ذوب تبر في اكؤس من لجين  
\* اصلح العود تحت ظل رياض \* فوق نهر وختي في الحسيني  
\* يا شفا النفس يا اجل مناها \* يا حياتي ويا ضيا نور عيني  
\* انت كالبدر في البهاء والسظي نفورا وقامة كالديني  
\* قل صبري وضاع والله عمري \* في دجى طرة وصبح جبين  
\* ولقد حار في جمالك وصني \* يا غزال النفا وليث العرين

﴿ وكتب الى بعض اصدقائه مهتأ له بعروس ولده ﴾

\* لله بهجة عرس انس زانها \* اشراق نور ثنائك الوضاح  
\* مجلى صفاء في مجالس صفوه \* وضيا صباح فوق ضوء صباح  
\* من كل مولى كالتسيم طباعه \* ومهذب ألفاظه كالراح  
\* فيه لعبد الله السنة الملا \* نشرت لواء الحمد بالافصاح  
\* ولتجله المحفوظ احمد ارخت \* بهج السرور مرونق الافراح

﴿ وقال مطرزا ﴾

\* ان الذي بالحسن خصك قد قضى \* انى ملاق في هواك منيتي  
\* حسرات نفس عند كل تنفس \* ولظى اشتياق كاد يحرق مهجتي  
\* مهلا فدتك النفس حسبك اننى \* لم يبق لى حبيك بعض بقيتي  
\* دعني اقبل اخمصيك فانها \* اقصى مرامى يا شفاى ومنيتي

﴿ وقال ايضا مطرزا ﴾

\* ازرى الصباح ضياء نور جبينه \* وسطى يبيض الهند سود جفونه  
\* حال به لعبت شمائل لطفه \* كالروض قد عبث الصبا بفصونه

\* مرّ الجفأ عذب المقبل جنة \* ما حورها الا لحاظ عيونه  
\* دري ثغر جوهرى مباسم \* بسبك مهبا افترص ككونه

﴿ وقال هذه الموشحة ﴾

\* قد فاق سنا جينه ذى النور \* ضوء القمر  
\* فى ليل سواد شعره الديجورى \* جنح السحر  
\* ﴿ دور ﴾

\* فى نور صباح خده التفاحى \* لون الشفق  
\* سكرى بهواه لذى يا صاح \* كالمفتيق  
\* عندى بحمال وجهه الوصاح \* مثل الفلق  
\* تالله لسحر جفته المكسور \* سهم القدر  
\* كم ضاع شهى لقطه المسور \* عقد الدرر  
\* ﴿ دور ﴾

\* كالمصن قويم قده المياس \* لين الاسل  
\* بالحسن لقد خدا ملك الناس \* ساجى المقل  
\* لو من بشرة ذا القاسى \* ارى على  
\* اوطاف بكاس راحه البلورى \* وسط الزهر  
\* بالوصل قضى نصبه المأسور \* نيل الوطر  
\* ﴿ دور ﴾

\* قد شا كل عقد ثغره المنظوم \* در الحبيب  
\* فى ككاس رحيق ريقه المختوم \* بنت العنب  
\* من دون وشاح خصمه المهضوم \* طالى الكشب  
\* الغصن بدا لناطرى بالطور \* تحت الازر  
\* قد اودع سهم لحظه الموتور \* سحر الحور

﴿ وقال مستعينا بالبيت الاخير ﴾

\* واغيد معشوق السمائل خلته \* ارق من الاغصان عطفا وألنا  
\* حكي الدر ثغرا والبواقيت مبسما \* وسمر القنا والبيض قدا واعينا

\* هو الروض بل أوهى من الروض خده \* ولكنه والله مستبعد الجنى \*  
 \* كتمت الهوى فيه مخافة عدلى \* فتم بما أخفيت دمعى وأعلنى \*  
 \* فلما قضى الله الصيانة والهوى \* على وأصهى القلب للحب مسكنى \*  
 \* أتانى هواء قل ان اعرف الهوى \* فصادف قلبا خاليا فتمسكنى \*

﴿ وكتب الى احمد بن محمد المقرئ المتقدم ذكره ﴾

\* رب وعد حسن وأصدتنى \* اقتضى شكرى وان لم تحز \*  
 \* أقضى الدهر وعدا ذا مدى \* قد اتى فى اثر وعد موجز \*  
 \* خلّ خلّ خلف وعدى انه \* قد يملّ الخلف ان لم ينشز \*

﴿ وكتب الى التاجر الحاج محمود محرم مؤرخا عرس ولده احمد ﴾

\* لله جنة افراح نعمت بها \* فى ظل عز على عليك ممدود \*  
 \* ترهب بسعدك اسراقا أو رنخه \* بمجد احمد وفى حفظ محمود \*

﴿ وقال ﴾

\* ياسيدا علق المحامد واصلا \* اسبابها بتيم وتلذذ \*  
 \* انت الذى فى العز اصبح واحدا \* وانا وحقت فوق عثر كالذى \*

﴿ وكتب الى صديقه محمد بن الحسن مولى القاسم الشرائبى الشاعر وقد علق ﴾

\* غلاما من ابناء كتبة الديوان يداعبه بهذين اليتين ﴿  
 \* انى اجلك ان تصبو بمبتذل \* على تسنك العلياء من صفر \*  
 \* امسك عليك وحاذر من اخاء فتى \* فقبضه مذ نسا ينقد من دبر \*

﴿ وكتب مهثا لبعض اصدقائه بمولود له ﴾

\* محمد فجلك المسعود طاله \* للسعد طلعت من ارجح الحجج \*  
 \* نجم تولد من شمس ومن قر \* يزهر على الندر فى اشراقه الهجج \*  
 \* تسمر العلاء به تحبى به فرحا \* ارنخه يرقى بعز اشرف الدرج \*



﴿ وكتب الى محمد بن الحسن الشرائبي على ظاهر ديوانه مداعبا له ﴾

\* قل للرئيس ابي الحسين محمد \* خدن المصالي والسرى الامجد \*  
 \* والحاذق الفطن اللبيب اخي الذكا \* اللوذعي الالمعي الاوحد \*  
 \* اذمت نفسك في القريض مذاها \* ذهبت بشرك في الخضيب الاوحد \*  
 \* وتركت ما قد كان فيه لازما \* هل لا عكست فحنت بالقول السدى \*  
 \* كدرت منه بما صنعت بحوره \* فقدت مشارع ليس بنحوها الصدى \*  
 \* فاذا فطمت فكن لنظمك ناقدا \* نقد البصير بذهنك المتوقد \*  
 \* اولا فدع تكليف نفسك واسترح \* من قولهم ما شعره بالجيد \*  
 \* ولئن صفت عليك فيما قلته \* فلقد بذلت النصيح للمسترشد \*

﴿ واستزاره يوما فامتع من زيارته فكتب اليه بهذه الايات ﴾

\* أهجرى نذر ام رضاؤك لي نزر \* ام انت سقيم الود سيمتك القدر \*  
 \* اراك ايسا ليس يدنيك من فتى \* يودك لين في الحديث ولا زجر \*  
 \* غضوبا متى استعطفت ادبرت معرضا \* حليف اتقباض لا يلوح بك البشر \*  
 \* اذا ما ابغى منك ازديارك صاحب \* نذودك عن ذاك القضاطة والكبر \*  
 \* كأنك كلفت الخطا لخطيئة \* وما ثم اثم لو تزور ولا وزر \*  
 \* ابن لي أنقض العهد لله قربة \* أرفضك آل البيت نبأك الذكرك \*  
 \* ومن انت في آل النبي ونسله \* وابن ترى الحصباء والانجم الزهر \*  
 \* فكن في الذي تأتي بحمدك واقفا \* فاساور الضرغام في بأسه الهر \*  
 \* فلست اخا جاء منيع فتقى \* ولست اخا بطش بشد بك الازر \*  
 \* وما انت مرجوا لدره مله \* تقيل عشاري ان تقاعد بي الدهر \*  
 \* ولكن حب النى يعنى عن الهدى \* وما عن قضاء الله يغنى امرأ حذر \*  
 \* ولو اننى أهجوك قال بديهة \* لسانى سفرا فيك في اثره سفر \*  
 \* ولكننى اقصرت عن ذاك خيفة \* وحقك ان يسمو بهجوى لك الذكر \*  
 \* وانك ان لم تأت دارى مداريا \* ثنيت عنانى عنك ما بقى العمر \*

﴿ وقال ﴾

\* رأيت القادرين بان يجودوا \* عليك بما لهم بخلوا وضنوا \*

\* وان اعطوا على كره قليلا \* شروك بزعمهم وعليك منوا \*

﴿ وقال ايضا ﴾ .

\* لعمرك ما المرء الذي صار فخره \* أباه وكن من يباهى بنفسه \*

\* وليس اخو مجد فتى طاب عنصره \* ويبنى ادا يبنى على غير اسده \*

﴿ وكتب الى ابى المواهب محمود الشيرباني دفية مقرظا بعض اشعاره ﴾

\* اتيت من القريض بمجرات \* سيقى ذكرهن بلا اندراس \*

\* نظمت فلائد الجوزاء شعرا \* وجرت الشرابين بلا التباس \*

\* وجئت من الفصيح بمعربات \* صحاح قد بنين على الاساس \*

\* بجودة فطنة وذكاء ذهن \* يقصر دونهن ذكك اياس \*

\* جزالة مفردات ابى فراس \* ورقدة مطربات ابى نواس \*

\* تعالى عز فضلك ان يضاهى \* وجل ابو المواهب عن قياس \*

﴿ وقال فى مثنى يدعى مصطفى الصيرفى ومنشد له يدعى سليمان ﴾

﴿ وعرض فيها ببعض اهل هذه الصناعة ﴾

\* اشرب على نعمة الالحان والوتر \* راحا كشمس الضحى من راحة القمر \*

\* واسمع غناء ابى داود تلقى به \* انعام داود فيها لذة العمر \*

\* واصغ لزهر ذاك الصيرفى ترى \* ابتاع منتقد بالنغم ذى بصر \*

\* عود بجازج روحى خفق مثله \* مزج النديم السلاف الصرغ بالمطر \*

\* لو خال معبد يوما ككف ضاربه \* امسى مقرا بفضل فيه مشتهر \*

\* صوت رقيق ولحن حين يعربه \* يأتى بما عنده نعي طاقة البشر \*

\* فلو تغنى لبت مات من قدم \* جرت به الروح جرى الماء فى الشجر \*

\* ما رام يحكىه فى اتقائه حسن \* الا وجاء بفتح غير منحصر \*

\* ما قيس يوما به فى فنه رجل \* الا كما قبست الحصباء بالدر \*

\* وان تعب العداة الحاسدون له \* فالعمى تجهل ضوء الانجم الزهر \*

\* لا زال يرقى سماء العز ما صدحت \* ورق الحمام باعلى الدوح فى السحر \*

﴿ وقال ﴾

\* ويضاه تحكى السر لنا وقامة \* يلوح بفيها لؤلؤ وعقيق \*  
\* هي الشمس والنصن النصير وخدها \* له المسك خال والشقيق شقيق \*

﴿ وقال مضمنا بيت ابى الطيب المتنبى ﴾

\* لا تأمن عدوا جاء مبتسما \* فانه فى الذى يأتيه منهم \*  
\* ولا يفرتك منه لين جانبه \* فقلبه فيه نار الحقد تضطرم \*  
\* واسمع مقال امام حاذق فطن \* فقلوه عند ارباب النهى حكم \*  
\* اذا رأيت نبوب الليث بارزة \* فلا تظن ان الليث يتسم \*

﴿ وقال ﴾

\* اذا ما المرء لم يرحاك ودا \* ولا يحزنه ما تأمى عليه \*  
\* ولم يك باذلا دون امتنان \* عليك النفس مع ما فى يديه \*  
\* فلا نثنى عليه بصدق ود \* ولا نثنى العنان اذا اليه \*

﴿ وقال مؤرخا بناء السيد الشريف بدر الدين القدسى الحنفى لمسجده الذى انشأه ﴾

﴿ ومؤرخا نقل شيخه ابى الحسن على بن موسى المقدسى الحنفى الى مقبرته التى ﴾

﴿ دفن بها رحمه الله ﴾

\* بنيت لله بدر الدين محتسبا \* يتسا سناه على بدر السماء على \*  
\* على التقي مخلصا استه فلذا \* نور القبول عليه لا يزال جلى \*  
\* بنى لك الله فى اعلى الجنان به \* كبيتنا تجاور فيه اسرف الرسل \*  
\* بما به الحسن لما ان نقلت له المولى ابا الحسن استاذ لكل وى \*  
\* قد قلت فى نقله كيميا او رده \* سمو اسراق انوار عليك على \*

﴿ وقال مؤرخا بناء سليم اتا السيل الذى جدده خارج باب النصر ﴾

\* سليم امير المجسد لله قد بنى \* سبيلا عليه للعصا سن رونق \*  
\* اضاء به نور القبول فارخوا \* سبيلك فى الفردوس ابهى واشرق \*



﴿ وقال مؤرخا بناء الوزير طاهر باشا لمقام السيدة النبوية ﴾

\* بكم نرجو الشفاعة آل طه \* ففضلكم بنى الزهراء زاهر  
\* والنبوية الحسنى مقام \* بهى لامع الاضواء باهر  
\* له شاد الوزير فأرخوه \* بناؤك مشرق الانوار طاهر

﴿ وقال مقرظا حاشية الشيخ المقباوى المالكى ﴾

\* لله نألفك الزاهى النيف على \* زهر الرياض الانيق الطيب الارج  
\* بنيت فيه سبيل الحق مجتهدا \* بما آتيت به من قاطع الحجج  
\* من كل لفظ فصيح موجز حسن \* وكل معنى بليغ رائق بهج  
\* قد زاد اهل الهدى هدبا ومعرفة \* وذاد عن غيه من كان ذا عوج  
\* اضاء فينا ضياء النجم فانضحت \* سبل الرشاد انضاح الصبح بالبلج  
\* لا بدع مولاي ان المصطفين هم \* ان أدلج الناس للسادين كالسرج

﴿ وكتب الى عثمان كتحدا الدولة يهته بفتح مصر واستقازها من يد الاعداء ﴾

\* ظفرت من الحمد المخلد والمدح \* بابهى واسنى من ضيا فلق الصبح  
\* ولا غرو قد حايث عن دين احد \* ودافعت عنه بالهند والرح  
\* ونازلت اهل البغي حتى ابدتهم \* فهم بين هاوى الهام اوسائل الجرح  
\* وقومت نهج الحق بعد اعوجاجه \* وفزت بحسن الذكر والاجر والنهج  
\* وكنت لنا كالنبت وافي على طما \* ومحل فأروى ساكن السهل والسفح  
\* واحيى نداء الارض من بعد موتها \* وانبت مخضلة الربى طيب النفع  
\* قحت لنا قحها مينا فأرخوا \* له العز والاسعاد بالنصر والقبح

﴿ وكتب الى يوسف بن على الكاتب ﴾

\* اتى رأيت ابا البرية آدمي \* فى النوم معفرا يبرد معلم  
\* فدنوت منه مصليا ومسلما \* وسألته فى صورة المستفهم  
\* هل كان يوسف من بئيك قانا \* من ذاك فى شك مريب موهم  
\* فاجاب وهو مصعد ومصوب \* عينيه فى كهية المستعظم  
\* حواء طالقته ثلاثا ان يكن \* ممن الى من البرية ينتهى

﴿ وقال من قصيدة غاب مطلعها ﴾

\* وارب ليل قد ايت بحججه \* اطوى هضاب فداقد ووهاد  
 \* بأخر أجرد ضامر لـكـنـه \* جلد العزائم عند كل جلاذ  
 \* متعودا وطء الاسنة في الوغى \* متجشما في الروح هول طراد  
 \* ظن السيوف جداولاً وعوامل المران اغصان النقا المباد  
 \* وتراه يعرض في الاضنة مثل ما \* صدف المشوق بالدلال البادي  
 \* وكأنا صبح الصباح اديمه \* وتقطنه ايدى الديجى بمسداد  
 \* ولكم به جبت المغاوز والسها \* مكحولة اجفاته بسهاد  
 \* متقلدا عوض السيوف عزائمي \* متسريلا بدل الدروع قوادى  
 \* حتى بلغت اخا السماحة والندى \* وابن السراة السادة الاجواد  
 \* الباذلين على الثناء عليهم \* ما قد حووا من طارف ونلاد  
 \* فن ابن جعفر في السماحة عندهم \* وبسو بويه ومن بنو عباد  
 ( هذا الذى وجد من هذه القصيدة في حفظ الناظم وراجعته فيها فاذا هو قد اضاع  
 مسودتها ولم اجد في حفظه غير ما اثبتته )

﴿ وقال من قصيدة عارض بها قصيدة الاديب الشيخ قاسم الميمية اول كل ﴾

﴿ كلمة منها الف وخاتمه في القافية ولم اجد سوى ما اثبتته ﴾

\* ايت اراعى النجم ارتقب الفجرا \* اذا اذكت الاشواق احشائي الجرا  
 \* اطالج اشواقا اليك ابشها \* أبدي العذول اللوم او اوسع العذرا  
 \* اذا استل اسياق الحافظ ازدرى الظبا \* او اهتر اعطافا اطار القنا السمرا

﴿ ومنها ايضا ﴾

\* اليك اجيد المدح انشى اجله \* اخصك اتدى الناس استمطر البرا  
 \* ألت اخا العليا امام اولى النهى \* اجل السراة الغر امضاهم امرا  
 \* اذا أمك الصاني اغشت اقلته \* انلت ابحت الرغد اوليته النصرا  
 \* اذا الامر اعيتنا اشتباها اصوله \* ازلت اشتباه الامر اوليتنا السرا

﴿ وقال ايضا ﴾

\* فؤاد اسير سار عنه التجلد \* وجفن كراه عنه كرها مشرد

\* وصب ابى عن سلوك قلبه \* طليق دموع في هواك مفيد  
\* يكاد اسى يقضى عليه ادكاره \* ويصعد بالروح الزفير المصعد  
\* فن لشوق لا يفيق صباية \* له في الدينى أن مديد مردد  
\* وأنى له فوز يرتجى وانه \* لنو خلد فيه إغرام مخلد

﴿ وكتب الى عبد الله ضئنة الكاتب ﴾

\* ان الذى قسم الحفظ بفضله \* اعطاك منها ما تشاء وتأمل  
\* واذا المكارم عديوما اهلها \* فجنابك الاعلى الاعز الاول  
\* اعباؤها خف عليك وانها \* لصلى سواك وان تعاضم تغفل  
\* جادت بك الايام وهى ضئنة \* وبمثل حبس الله لا تتفضل  
\* فاهنا بما اوتيت من شر الثنا \* وجبل صنعك من ثنائى اجل

﴿ وقال ﴾

\* عم فيض النيل لما ان وفى \* فأنجلي الصدر سرورا وانشرح  
\* قلت لما جلدوا مقياسه \* ارخوه عام خير وفرح

﴿ وقال مؤرخا تجديد السيد عمر نقيب الاشراف الجامع ﴾

\* احييت يا ابن رسول الله مدرسا \* من المساجد من آثار اجماد  
\* قد طالما ركعت قبلا وما سجدت \* من البرايا به اخيار عباد  
\* اخلصت لله فى تجديده فغدا \* نور القبول عليه لانها بلدى  
\* لا بدع ان عاد حيا مذ نظرت له \* روح الوجود وجود السيد الهادى  
\* اشراق اوضاعه الحسنى يؤرخه \* لك البشارة فازدد جد اسعاد

﴿ وله مؤرخا بناء مجلس لشيخ الاسلام محمد صادق قاضى مصر ﴾

\* انظر الى مجلس تزهو محاسنه \* بنور اشراق مولى شامل المنح  
\* قد شاده السيد المفضل دام لنا \* والسيرة فى امن وفى فرح  
\* لك البشارة ان السعد أرخه \* يعمو علاك بصدر منه منشرح



﴿ وتوفي ولده محمد فدفنه بمسجد أبي شرف الدين الكردي الى جانب قبر العلامة ﴾  
﴿ الشيخ احمد الغرابي الشافعي وكتب عند قبريهما ﴾

\* سقت سحب الرضوان قبر محمد \* واحد خيشا من نعيم مؤيد  
\* وحيا صريحا قد تجاوز اهله \* باهل شهود الحق في كل مشهد  
\* مقام بهي احدى مؤرخ \* باتواره اشراق نور محمدي

﴿ وقال وكتب به على قبره ﴾

\* بمحمد ارجو نجاة محمد \* يوم المعاد وهول ذاك الموقف  
\* فابعثه في الناجين والقوم الاولى \* فازوا بفرك والمحل الانصرف

﴿ وقال يرثي شيخه العلامة شهاب الدين احمد بن موسى الشافعي ﴾

\* تغير وجه الدهر وازور جانبه \* وجاءت باشرط المعاد عجائبه  
\* وكدر صفو العيش وقع خطاويه \* وقد كان وردا صافيات مشاربه  
\* فاني لا اذرى المدامع حسرة \* وافق سماء المجد تهوى كواكبه  
\* ومالي لا ابكي على فقد ذاهب \* موصلة لله كانت مذهبه  
\* امام هدى للهدى كان انتدابه \* فلا كان يوما فيه قامت نواده  
\* آخر سنا شمس الضحى دون وجهه \* وفوق مناط الفرقدين مراتبه  
\* حليف ندى كالسيل سيب بينه \* وكالبحر تجري للفضة مواهبه  
\* اخو ثقة بالله في كل موطن \* على انه ما انفك خوفا يراقبه  
\* له اعفو ذو حلم ورأى اخي نهى \* بضئ لدى محلولك الخطب ثاقبه  
\* على نهج اهل الرشاد ماش وقد مضى \* مطهرة اردانه وجلايبه  
\* فن ذا الذي ندعو لكل ملة \* ونرجو اذا ما الامر خيفت عواقبه  
\* ومن ذا لا يوضح المسائل بعده \* وحل عرى ما قبل اعيت مطالبه  
\* سطت نوب الايام بالعلم الذي \* تذاذ به عن كل شخص نوابه  
\* لقد هد ركن الدين حادث فقهه \* وشابت له من كل طفل ذوابه  
\* وصدع ارجاء الصلي وتقوضت \* لداك عروش العز ثم جوانبه  
\* وفار ضوء الصبح اسود حالكا \* كان الديجي ليست لزول غياهبه  
\* ألم تر ان الارض مادت باهلها \* وان الفرات العذب قد غص شاربه

\* وكيف نوى البحر الخضم بحفرة \* وضاق يجدوا الفضل وسبابه  
\* خللى قوما قابكيا لمصابه \* بمنهل دمع ليس ترقا سواكبه  
\* لقد آد ذا ود واعتب مذمضى \* اسى يجعل الاحشا جذاذا تعاقبه  
\* وای شهاب ليس يخبو ضياؤه \* وای حسام لا تفل مضاربته  
\* وای فتى ابدى النية افلتت \* وای امرئ واقفه يوما مآربه  
\* وماذا عسى نغى من الدهر بعد ما \* أصمت وأصمت كل قلب مصائبه  
\* يعز علينا ان نراه ببرزخ \* تمازج ترب الارض فيه ترابيه  
\* سقى قبره الغيث المثلث وامطرت \* عليه من الرضوان سحبا سحائبه  
\* وحل بفردوس الجنان منعما \* ولاقته فيه حوره وكواعبه

وقال فيه وكتب بها على المقصورة التي فيها مقامه ﴿

\* مقام عليه النور يزهو ضباؤه \* ومحب الرضى المنهلة القطر تسكب  
\* يطوف به وفد الملائك كلما \* اصاء صباح او تلالا كوكب  
\* يحباب به المضطر ما ثم مانع \* لدعوته عن حضرة الحق يحجب  
\* عليك به ان حل خطب قانه \* لنجح مساعى القاصدين بحرب  
\* به حل مولانا العروسى اجد \* امام الهدى كثر العلوم المذهب  
\* توسل بعلياه ورد بحر جوده \* لعلك فى اشياعه الفر تكتب  
\* هو المرشد الداعى الى الله طالما \* اتاب به بعد الغواية مذنب  
\* وكم اوضحت للقوم علما دروسه \* الى القمع والالهام يعزى وينسب  
\* مناقبه كالتجم نورا وكثرة \* فكيف وقد جلت تعد وتحسب  
\* اغشاه نورا الهى ضريحه \* اثبه الرضى بلغه ما فيه يرغب  
\* ومذ جاور الرحمن قلت مؤرخا \* اهنيه مشواه المقام المقرب

وقال يرثى شيخه العلامة شهاب الدين احمد بن عبد المنعم الدمنهورى الشافعى ﴿

\* الى م الى م انت تلهو وتلعب \* وحتى م فى غى تبحى وتذهب  
\* امت طروق الحادثات سفاهة \* وغرك برق فى زمانك خلب  
\* أما لك فى الموت عبرة \* أما فىك اطفار المنون ستشب  
\* ألت ترى فى كل يوم مشعا \* الى جدث اعماله فيه يصحب  
\* ألم تر افق المجد نهوى نجومه \* ويسقط منها كوكب ثم كوكب

\* ولا سيما هذا الشهاب فانه \* لعمرك في فقه ابن ادريس اشهب \*  
 \* امام همم اوجد العصر اجد \* به كان يستقى الغمام فيسكب \*  
 \* صدوق وفي شايخ العزم مخلص \* فله يرضى او فله يقضب \*  
 \* تسنم متن المجد ككها وياقصا \* له العز مشوى والعلی متقلب \*  
 \* وقد هذب المولى سجایاه ككها \* فسيان منها ظاهر ومغيب \*  
 \* وكان هو السباق في ككل قايه \* لما احدث من شأوه ككاد يقرب \*  
 \* مضيت امام العلم فالدهر طرفه \* كليل وضوء الصبح بعلمك غيب \*  
 \* وسرت الى دار الخلود منما \* وخلفت قلبي في لظى يتلهب \*  
 \* وما كنت ادري قبل ان تودع الثرى \* وحقق ان الشمس في الرمس تقرب \*  
 \* لقد كان مرأى نور وجهك مشتهى \* ولفظك في الاسماع اشهى واحذب \*  
 \* وكنت مهيبا ساعى القدر سيدا \* وانك في عين الملوك لاهيب \*  
 \* ونورك وضاح وعلمك نافع \* وجودك موهوب وبأسك يرهب \*  
 \* فأصبح درس العلم بعلمك دارسا \* وامست ربوع العز وهى تحرب \*  
 \* وسد سبيل الرشده والزهد والتقى \* وصدع في الاسلام ما ليس برأب \*  
 \* بذات قد قضى رب العباد عليهم \* وما لامرئ بما قضى الله مهرب \*  
 \* ومذ سرت للجنات قلت مؤرخا \* لاجد حور في بقاء تقرب \*

### المراسلات

﴿ وكتب الى السيد الشريف مصطفى نجل شيخه الشيخ السيد عبد الرحمن ﴾  
 ﴿ العبدروس اليمنى وبعث بها اليه ليبحث بها الى السيد الشريف محمد بن محمد ﴾  
 ﴿ المرتضى الزبيدي شارح الاحياء والقاموس وهى وارده ﴾  
 ﴿ على سبب متقدم بينه وبين السيد محمد ﴾

### المرتضى المذكور

\* اصدر الصدور وعين العلى \* وبضعة مولى حبيب نسيب \*  
 \* ومن عن ابيه خدا وارثا \* علوم الرسول النبي الحبيب \*  
 \* اتيت الغداة لابوابكم \* ارجى لعفو الامام النجيب \*



\* فكن لي منه الرضى كافلا \* فذاك عليك قريب قريب \*  
 \* لعل رضى المرتضى مرة \* يكون به لي فيه لديه نصيب \*  
 \* الامتداد ادام الله نأيده \* وحلى بوجوده جبين الدهر وجيده \* ذو الانفاس الزككيد \*  
 \* والاخلاق المرضيه \* والطلعة السنيه \* والمناهج السنيه \* والمشاهد القدسيه \* والمشارب \*  
 \* العبدروسيه \* السلام عليكم ورحمة الله وبركاته \* اما بعد فقد ورد كتاب السيد المرتضى \*  
 \* والحبيب المجتبي \* رافع الوية العلوم \* ومحرر دقائق المنطوق والمفهوم \* ونظام درر المشور \*  
 \* والمنظوم \* فاذا هو روض ألفته الفصون \* وعروس حسنها عن عين الحواسد مصون \*  
 \* ورأيت من سحره الخلال \* وسلساله الزلال \* ما بهر العقول \* واحجم عن مثله اولوا العقول \*  
 \* والمنقول \* الا ان السيد لا زالت سمحائب جوده هاطله \* واعناق مناظره من حلى آدابه \*  
 \* هاطله \* اغلظ في الخطاب \* وجاوز حد العتاب \* ومع كونه ليس له في فضله من مبارى \*  
 \* لم يقل لما لعشارى \* وتوهم اتي ابسط لسان الاسامة اليه \* واعايبه وأنم عليه \* ان بعض الظن \*  
 \* اثم أيليق بالفقيه ان ياكل لحم اخيه والا نسب بمن احيى الاحياء \* وعم نفعه الاحياء \*  
 \* ودانت له الرؤوس \* وحل مشكلات العباب والقاموس \* ان لا يكمل عين الود بالقذى \*  
 \* ويتبع صدقاته بالمن والاذى \* وهبه وهبني الف بدره \* أيليق بمثله ان يعمل فيها فكره \*  
 \* فلقد كنت اجل شانه \* ان يحرك بمثل ذلك لسانه \* وغاية ما اوجب هذا الامتنان \* وقبح \*  
 \* باب المذاكرة في هذا الشأن \* انا كلفناكم تعريفه ان غرضنا منه المواصلة \* لا حصول \*  
 \* الصله \* ومقصودنا من شيء المجاوزه \* لا قبض الجائزه \* فلقد ذهب بي عفا الله عنه كل \*  
 \* مذهب \* وعصفه بريح الصد مذهب \* حيث تخيل اتي بمن يتوهم ان الشعر بالشعر ربا \*  
 \* وسلك في مسلك من يرى ذلك من ارادل الادبا \* والله در القائل \*  
 \* اذا كان باب الذل من جانب الفنى \* سموت الى العلياء من جانب الفقر \*  
 \* وهبني بعثت اليه \* استمطر ندى يديه \* فبنوا العم اكفا \* واولاد رسول الله بالندى اخرى \*  
 \* ولقد هممت ان لا احير جوابا \* وان لا اسطر في شان هذه الحادثة كتابا \* وتمثلت بقول \*  
 \* صاحب لامية العجم \* فهو من جلة الحكم \*  
 \* فانما رجل الدنيا وواحدھا \* من لا يعول في الدنيا على رجل \*  
 \* ثم عن لي ان اتصل \* الى الاستاذ عله يقبل \* واعلل نفسي في بقاء وده بعسى ولعل \*  
 \* احاطب المرء فيما جاء واحده \* ثم السلام عليه لا احاطبه \*  
 \* هذا وقد ذكر الاستاذ فيما كتب آنفا نفع الله به ونفعه \* ان له عن الجمع مانعا ليت مرفعه \*  
 \* فالرجو من جنابكم ان تتلطفوا في استعطافه \* فالحق من شيء ونظام اوصافه \* والسلام

﴿ وكتب الى صديقه احمد بن محمد بن اسماعيل المقرئ الشافعي المطار ﴾

﴿ وكان قد سأله عن بعض شأن اصدقائه فكتبه متعللا بأنه امر باخفاء ﴾

﴿ ما سأله عنه ﴾

المعروض على مسامع مولانا حرس الله جنابه \* ومد على هام النجوم قبايه \* وظل عنه  
ظفر الدهر ونابه \* وحفظه وآله واحبايه \* ما مضونه بعد تقبيل ايدي سيدنا لا زالت  
السررات ترده \* ويد الاقدار تساعد وتسعده \* فالعهد من حسن سريرة مولانا  
وسيرته \* وصفاء وده وصدق محبته \* انما اقباله على هزلا وجدا \* ومفاوضتي في  
الامور حلا او عقدا \* وان بهش لاستفصالي منه ويش \* لانتظامي في سلك من نصيح  
فلا غش \* وقد رايت البارحة من تحفظه وتنكره \* واجامه عن القول وتستره \*  
مع علمه بحفظي لما استودع فيه من سره \* ووجوب ذلك على لما شملني من بره \* فهل  
ذلك لحطيئة اقترفتها \* او كلمة عنك اذعتها \* فلا والله ما كان ذلك ولا يكون \*  
ولو خبرت بينه وبين المنون \* واقد قدحت طامة لبني هذه زناد فكري فا اوري \*  
وظفقت اقبل على هذه الحادثة طورا واعرض طورا \* ثم عرض لي ان ابحت جدا \* واسعي  
في طلب سبب ذلك مجدا \* فامضت النظر \* واعلمت الفكر \* فما كشف لي عن وجه  
ذلك نقاب \* ولا رفع حجاب \* بل ضرب بيني وبينه بسور له باب \* باطنه فيه الرحمة  
وظاهره من قبله العذاب \* واما اعتذارك عفا الله عنك واحسن اليك \* وامطر غيث  
محبائب برصاته عليك \* بما امرت به من الاخفا \* فقيه ما لا يخفى \* لاني اعلم  
منك ما لا يعلم الا الكرام الكاتبون \* على انه وایم الله لمحفوظ مصون \* وليس خاف على  
ما في خلدك بنسبتي نفسك وروضة انسك متعك الله بلفظه \* وحفظك واياه \*  
فلم كتمانك عني حديثه \* مع علمي قديم امرك فيه وحديثه \* وهني لم ار منظره الشريق \*  
ومحياء الاتيق \* وعلمت ميلك اليه \* واقبالك عليه \* أبسعي غير بذلي نفسي فيما يرضي  
وان لا اجعل هامتي لموطئه ارضا \* وكيف لا وهي سنة المتصافين \* ومنهج من خدوا  
في الله متحايين \* والله در القائل

\* احب الذي هام الحبيب بحبه \* ألا فاعجبوا من ذا الغرام المسلسل \*  
والله المستول \* ان يلفك السول \* وان يقوى ازرك به ويشده \* ويهيئ لكما اسباب  
الموده \* واني اوجعتك باللام \* وعنت عليك في الكلام \* وسلات غضب القول  
من قرابه \* واتيتك من العتب ما لا قبل لك به \* لاستقيلك من عثرات لساني \*



وما رقه في هذا الطرس بناتي \* وهو وايم الله على سبيل الفكاهه \* لا السفاهه \*  
وطريق الاحاض \* لا الاعراض \* فهاكه هزما فشا \* وهباء منبنا \* اسأت الادب بعثه  
اليك \* والسلام عليك \*

### ﴿ وكتب اليه كتابا عاطلا وهو ﴾

الحمد لله الواحد الصمد \* واصكرامه دواما سرمد \* لرأس الرؤساء وصدر الصدور \*  
وملك كل محرر طرس ومسطر سطور \* الهمام المعد لدرة الاعداء \* والدرع لكل مصادم  
عداء \* المورد امله مورد السرور \* اجد المحمود مدى الاعوام والدهور \* اعلمك اصلح الله  
عملك \* وملكت املك \* حال كل اهلك صالح \* وكل لكل مصالح \* واهل الدار \* حولهم  
السرور دار \* وكل مرسل لك السلام \* وعودك مسرعا له مرام \*

﴿ وسأله احمد افندي قاضي مصر المحروسة ان يكتب على لسانه كتابا الى ﴾

﴿ الدولة العلية ليستغنى من قضاء المدينة وكان قد وجه اليه لاضطراب ﴾

﴿ هاتيك النواحي وظهور الخوارج بها وهو هذا ﴾

بحمدك اللهم على نعمك الهامى على مر الدهور سبحانه \* المتسدل على البرية بعدل  
هذه الدولة جلاليها \* جدا يكون على حل تلك النعم البهية طرازا \* ويهيئ لمة  
الاسلام ببقائها نصرا واعزازا \* ونصلى ونسلم على رسولك سيدنا محمد الذى بهرت  
آياته العقول وضوحا واعجازا \* وبلغ غاية الكمال حقيقة فندا نهجه لجة من تبعه  
بجازا \* وبين للخلق احكام دينه امتناعا وجوازا \* وعلى آله واصحابه وخلفائه  
الذين فضلوا على سائر البرية اختصاصا وامتيازا \* فكانوا في المحل خيوتا وليونا اذا  
اهتزت رماحهم في الوغى اهتزازا \* ﴿ اما بعد ﴾ فانا نبتهل الى الله تعالى في بقاء  
هذه الدولة التي لم تزل اعلام نصرها المرفوعة في الخافقين خافقه \* ونجوم مجدها  
باتفاق الملك متلائات الانوار مشرقه \* وشهب اسنة رماحها للشياطين رجوما \* ولوامع  
اضواء آرائها في ظلام الخطوب نجوما \* وبروق اسياها في غياهب الشر تآلق ايامنا \*  
ونفوس اعدائها ترد بمداول نصالها انهارا من الردى وجباضا \* فلا برحت  
هامية بالتجميع ظباها \* مجنيا ثمر النصر من غصون رماحها وازاهر العز من زواهر  
رباها \* ونهني الى هذه الدولة العلية العثمانية \* السنية السنية \* ابد الله احكامها \*  
وابد احكامها \* ورفع على هام السماء اقدامها \* ونصب فوق الجرة اعلامها \*



ومنعها من الظفر والنصر \* ما لا يدخل تحت الحد والحصر \* وشيدها معاقلاً لهذا  
الدين القويم وحصونا \* وجعل حدود الاعداء لئعالها موطنًا واطناقهم لاسيافها جفونا \*  
انه قد ورد فرمان الشريف \* الواجب له القبول والتشريف \* خطاباً الى خادم سدة تلك  
الحضرة المظفرة المنصورة \* التي لم نزل باعين العناية الى مدى الايام ملحوظة ومنظورة \*  
العبد الفقير احمد المبتلى بقضاء مصر المحروسة \* المتضمن الباسه خلع الاقبال والقبول \*  
بتقليده قضاء مدينة الرسول \* ولا جرم انها حلة يقفّر بها على الفخر \* وشجدة يبق  
ذكرها بقاء الدهر \* ونعمة لا يمكن القيام بواجب شكرها \* ومنه لو ان ما في الارض من  
شجرة اقلام والبحر يمينه من بعده سعة البحر لما وفي الثناء عليها بمشارها \* ومنصب يتبوأ به من  
العلي ذراه \* ويبلغ من المجد اقصى غاية ومنه \* قتلا عند وروده اليه \* قوله تعالى ان هو الا  
عبد انعمنا عليه \* وتمثل عندما اجال نظره في سطور \* ونزه طرفه في رياض منظومه  
ومنثوره \*

\* ولو ان لي في كل منبت شجرة \* لسانا يث الشكر كنت مقصرا \*  
وكيف لا وقد وجه الى مهبط التنزيل \* وتسرف بخدمة مدينة من شأنها اكرام التنزيل \*  
وسلك به بتفويض قضائها اليه سواء السبيل \* غير انه لخلو راحته \* وفقد استراحته \* لما  
توارد عليه من الشؤون الموجبة لاضطرابه واضطراره \* وتعطل امور مؤنته في اقامته واسفاره \*  
يعجز عن النهوض باعباء هذا المنصب الجليل \* لفقد التحصيل وتمذر التحصيل \* وقد قال  
تعالى في محكم التنزيل \* ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون  
خرج اذا نكحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل \* لاسيما والاقطار الحجازية مختل  
نظامها \* مستول عليها من البغاة الطغاة طغامها \* وقد خلعوا من اطناقهم ربقة الاسلام  
والمسلمين \* وكادوا ان يطمسوا بما شرعوه من شرائعهم الباطلة معالم الدين \* وبإي  
الله الا ان يتم نوره \* ويذود عن حرمة هذه الطائفة مقهورة مدحوره \* فلقد جاوزوا الحد \*  
وعاملوا اهل تلك النواحي بالمخالفة الاشد \* ولكن الله وعد المؤمنين التأيد \* ويوشك ان  
يهلك هذه العصاة باسيافكم ويبيد \* وقد جعل الله مقاليد امورنا بيد هذه الدولة التي  
يتقوى بها الضعيف \* ويدراً الخطب المهول الخيف \* وانا لزجو ان نكون ممن قال الله  
فيهم \* الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا \* والله ولي  
هذه الامة ينجيها بعدكم يميناً ويزيدها اماناً \* وحسن نظر هذه الدولة فينا مفعن عن الابضاح \*  
وشمول مر احها غير محتاج الى الافصاح \* وقد وكلنا النظر في هذا الامر الى سديد  
آرائها \* مستدين من تلك الحضرة الخاقانية جزاءنا على عوائد برها وتوالي آلائها \* والله  
المرجو لحسن العقبى والمآل \* وتيسير سبيل الرشاد والكمال \*

## ﴿ وكتب الى العلامة الشيخ محمد الامير المالكى ﴾

لا زال روض المجد بك نصيرا \* وافق العلم بهذه الطلعة منيرا \* وبصر الحوادث عنك خاشا  
وحسيرا \* ولا فتئت على كل فتى خدع العلم اميرا \* ولا برح وجه الزمان لمولاتا طلقا \* وشذا  
المحافل بذكره عبقا \* ونفر السرور له باسمها \* وكل ذى قدم فى الفضل لراحتة لاثما \* ولا زال  
يعلو فى الخليفة امر كم على كل امر من له الامر والنهى \* والمرجو من سيدنا رفع الله شأنه  
وخفض شأنه \* وبلغه سؤله وامانيه \* على رغم امانيه \* ان يتفضل بكتابته على الشنور \*  
لتقر الاعين بذلك وتنسرح الصدور \*

## ﴿ وكتب الى احمد بن محمد المقرئ العطار المذكور ﴾

ينوب فى تقيل اعتابك قرطاسى عن فى \* ويترجم بئ شوقى الى جنابك عن لسانى قلى \* وهو  
وان كان لا يدخل تحت العبارة الا بلويحا \* فعلمك به مغن عن ايضاحه نصريحا \* ولا يطلب  
البرهان بعد البيان \*

\* وليس يصح فى الازهان شئ \* اذا احتاج النهار الى دليل \*  
وان سألت عن حالى من حين ارتحالى \* فانا فى كل حال \* اشكر الله واحدا \*

## ﴿ وكتب مقرظا على رسالة ألفها رجل مكفوف من اهل العلم ﴾

## ﴿ وسلك فى ذلك طريق الابهام ﴾

الحمد لله الصمد العزيز الواحد \* اللبيب فى مواقف القيامة على اخلاص النيات وحسن المقاصد \*  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى هدى الله الانام بصغرى آياته وكبراهها \* السيد الذى  
نالت امته به السعد وبلغت من الفخر مشتهاها \* وعلى آله واصحابه اولى الهمم العظيمة \* والعقول  
الفياضة والانواق السليمة \* وبعد \* فقد وقفت على هذه الرسالة التى لم ينسج على  
منوالها \* ولم تسمع قرينة ذكى بمثلها \* فاذا هى رسالة قد كادت ان تكون لبلاغة صاحبها  
معجزة \* وتأملت ما اشتملت عليه من غريب معنى لم يذكره فى طول على انها موجزة \* قد ابرز  
بها مؤلفها فى الخارج فضله \* وعقل شوارد المسائل فله ما ابدع عقله \* ونسربا اودع فيها  
ما انطوى عليه من العلم ولا بدع ان ينسر \* واوضح بها كل مشكلة فاخبره بتحقيق المشكلات  
وما ابصر \* لو ادرك ابن عبد البر لا غرقه فى قطرة من بحره \* ولقال عند رؤية رسالته  
هذه القلائد التى لا يرتاب من تقلدها فى نحره \* او عاصر العضد لترجى ان يكون له يد العلم



في وكف \* او وزن بالراجح الحلى لطاش عقله عندما خف \* او لقي قسا لغيره بالفهاهه \*  
 او ابن النبيه لاخل ذكره فعلم كيف تكون النباهه \* وامرئى ماذا اقول وقد قصر عن  
 مدحه لسان اليراع \* وضاع نشر الثناء عليه ولا غرو لريحه اذا ضاع \* والله ينفع به  
 الانام \* ويحسن لنا وله المبدأ والختام \*

﴿ وكتب مقرظا على المقامة التي انشأها ابو المواهب محمود ابودفية ممتدحا ﴾

﴿ العلامة السيد محمد المرتضى الزبيدي وهي من هذه الصناعة كل كلمة ﴾

﴿ تصحيف ما قبلها فقرظ له عليها من هذه الصناعة ﴾

سیدی سندی النی الفت غرائب عرائی لنا بها لبابها سحر سحر لك كل طريقة  
 ظریفه عربیه غریبه تحسبها بحسنها التزیل التبریک ایها انها معریه معزیه  
 لمحمود لم جم ود فاضل فاضل انم به ان حبه فرض فرض اتادیه ابادیه بیض بیض  
 الف حر الفخر لیدی لذب به انه ایه نهجه نهجه منشی منشی رویه رویه ابان آیات  
 بیان بینات شعره شعره علا فلا حسبه حسنه نیلا نیلا براعه براعه یاریها  
 بادیهها فاز بها قاربها کبس لبس انهی انهی حله خله ثم کان بکاک الذهب البها  
 احله اجله خیر خبر بیر بیر رایه زانه شابه شانه مقامه مقام به یقنر یقنر یغن حر یغن  
 لمن بنی بنی بسر بسر

﴿ وكتب مقرظا على مزدوجة الاديب الفاضل احمد نجل العلامة الشيخ ﴾

﴿ مصطفى الصاوي التي عارض بها مدرك الشيباني ﴾

هذه ازاهر رياض الآداب \* واللاكي التي انتظمت في سلك ألقاظ عذاب \* والمواهب  
 المعجوز عن نيل مثلهما يد الاكتساب \* درر شعره كالدر النمين \* نكاد تسيل لرقتهما  
 سيلان الماء المعين \* يهتر سامعها اهتر از الروض لمسرى التسيم \* والثل طاف عليها  
 السقاء بكأس مزاجها من تسنيم \* ألد في السمع من نغم الماني \* وابعد من ان يجاريها  
 جرير وابن هاني \* حدائقها نزهة الاحداق \* وبلاغتها عقود في جيد الاجادة والاطواق \*  
 اخذت بمجامع القلوب \* كل فصل منها له في الفضل اسلوب \* ازرت محاسنها بالعقد الفريد \*  
 وانست القدماء فن قدامة ومن عبد الحميد \* تشبيهات لو رآها ابن المعتز لما اختر بتشبيهاه \*  
 او نظرها ابو نواس نسي بطرفها اطراء خرياته \* روض زهت بمحاسن زهرياتها ازهاره \*  
 كأن ألقاتها الفصون والهمز من فوقها اطياره \* جرت ينابيع البلاغة من قلب منشئها



على لسانه \* فاعجز كل مفوه بما جاء به من بديع يانه \* فلاه منه قلم ولسان \* هما بهرا  
بلاغة يخرج منها اللؤلؤ والمرجان \*

\* هذا قريض عن الاملاك محتجب \* فلا تذه باكناد على السوق \*  
ولا بدع فيت منشها منع الفضائل والافاده \* والجود والاباده \* ابقاه الله مالكا  
لازمة المعاني \* مريبا بما ادرك من الفضل على مدرك الشيباني \* اهلا بالمجد عرينه \*  
منقطعا لسبقه الى المعالي قرينه \*

### ﴿ وكتب الى بعض اصدقائه يستدعيه ﴾

سيدى ومولاى \* ومالك رقى وولاى \* شقيق نفسى \* وربحانة انسى \* مجلى السرور \*  
المرزى بضياء طلعه الفراء محاسن وجه البدور \* زهرة رياض اللطف \* ومعدن الكمال  
والظرف \* اعز حبيب \* وانجب لبيب \* السيد المشار اليه \* اسبح الله نعمه عليه \*  
آمين \* اما بعد \* تقبيل انامل كفيه \* وثم ترى موطن قدميه \* فقير خاف  
عن جنابه الاهرز الاعلى احتجاب العبد المنسوب بمنزله عن رؤية هذا الجنباب \* لضعف  
البنية لا سيما بتمادى هذا الحجاب \* ومن الواضح البين \* والواجب المتعين \* كون  
العبد ليس له ان يقترح شيئا على مولا \* سوى رضاه \* خير ان وارد الاشواق \* قد يرد  
احيانا على الفؤاد بما لا يطاق \* فيبعث على اساءة الادب \* بتكليفك زيارته التى هى غاية  
الارب \* فلا بدع ولا عجب \* تلجئ الضرورات الى سلوك ما لا يليق بالادب \* فان رأى  
سيدى ان يفضل بذلك على محبة الصديق \* بل عده الرقيق \* فعل وان قام به مانع اى  
مانع ولو موهوم \* فلا تثريب عليه ولا لوم \* فان قصارى الامر التماس الاجتماع \* عند  
عدم موجب الامتناع \* وانى وان شغفت كثيرا بالليل الى افاك \* فقد اقدم على ذلك  
ما فيه رضاك \* مكتفيا بالتلاقى الروحانى \* ورؤيتك بفكرتى من مكاتى \* والامر فى ذلك  
إليك \* وما اريد ان اشق عليك \* والسلام

### ﴿ وكتب بهذا الكتاب الى العلامة الشيخ محمد بدير بيت المقدس ﴾

الامام العلامة \* الفنى عن العلامة \* الذى انعقد الاجماع على فضله \* وبلغ من  
الكمال ما لم يصل اليه احد من قبله \* محرر دقائق العلوم بذكره الثاقب \* الراقى  
بفضائله اسنى المراقى والمراتب \* قدوة العلماء الاعلام ولا فخر \* والهمام الذى ينصدع  
من مهابة صدعه بالحق الصخر \* من باهت به الارض المقدسة سماها \* وفاخر الشهب  
بموطن اخصيه تراها \* ولا بدع فان ارضا تشرفت به لجديرة بمباهة الفلك الاطلس \*

ومفاخرة الملا الأعلى بذلك الجنب الأظهر الأقدس \* البليغ الذي يهجن قس ابن ساعده  
عن مجاراته \* ويقصر عن شأوه البديع معترفا بقصور مقاماته \* ذو التصانيف التي  
لورآها المتقدمون لما اقتخر احد منهم بمختصر ولا مطول \* والقنساوي التي ما حاد في  
تحريرها وتهذيبها عن منهج الارشاد ولا تحول \* ثالث القمرين \* وصنو الامامين \*  
الشافعي والرافعي \* محبا العلامة الشيخ شمس الدين محمد بدير المقدسي الشافعي \* منع الله  
الوجود بوجوده \* وامطر عليه غيث من محائب برصته وجوده \* \* اما بعد \* اهداء  
سلام يعطر ارجه النسيم غدوا ورواحا \* وتتهيج به القلوب مسرة والصدور انشراحا \*  
ويتعلل بسلافه المشوق اغتياقا واصطباحا \* فان تفضل الاخ الصادق كما هو المعروف من  
شيمه \* والعهود من كرمه \* وسأل من مخلصه الودود \* الذي لا يثقله حمل اعباء المحبة ولا يؤد \*  
فهو وذووه بحمد الله بخير وطافيه \* ونعمة وافيه \* يلتبس من الاخ الاخر المواصله \* بدوام  
المراسله \* فانه على فترة من المكاتبه لا يدري موجهها \* متشوقا الى رسائل المحب التي ما  
اشهى ألقاظها لديه وما احذبها \* وان سألتهم عن حال القطر \* فان عقده انتسر \* وكأنا  
اصيب بعين \* فكاد ان لا يبقى منه عين \* لولا العناية ولا اثر ولكنه وان كان الخطب  
جليل \* فالظن بمدير العالم جيل \* فهو المرجو لتخليصه من شوائب الاختلال \* واعادة  
قواه الى الصحة بعد هذا الانحلال \* انه ولي ذلك والقادر عليه \* فلا ثقة الا به ولا اعتماد  
الا عليه \* ولا تدسونا وسائر اهله من صالح الدعوات \* في جميع الاوقات \* فاعل العناية  
تسمل الناسك والغوي \* فيرد كل مشرع الامن الروي \* ببركة تلك الادعية المستجاب \*  
في تلك الاماكن المستطابه \* نفع الله بكم الانام \* واحسن لنا ولكم الختام والسلام \*

وجد في آخر النسخة التي نقلت منها هذه النسخة ما نصه

هذا آخر ما النقطة من فرائد قلائد اشعار السيد الشريف ابي الحسن اسماعيل بن سعد بن

اسماعيل بن مذكور بن بكر بن عبد الله الوهي المصري الشافعي المعروف

بالخشب \* لا زال ملبسا من ثوبي العافية والنعمة ابهى جلاب \* وكان الفراغ

من تعليقه يوم الاحد المبارك الحادي عشر من شوال الذي

هو من شهور سنة سبع وعشرين ومائتان والفا على يد

كاتبه محمد صالح الفضالي الواقع المصري

عفا الله عنهما

آمين

\*\*



﴿ وما انشأه بعد جمع هذا الديوان قصيدته التي مدح بها قاضي القضاة مولانا ﴾  
﴿ مصطفى افندي بهجة قاضي مصر المحروسة وهي هذه ﴾

\* لمولى موالى الدين اشرف رتبة \* واجل آثار بها صلح الدهر \*  
\* هو السيد الاسمى الاعز اخواتنى \* وبهجة هذا العصر دام له السر \*  
\* له الشرف الوضاح والنسب الذى \* طراز حواشيه الغطارفة الفر \*  
\* زها منه روض المجد نورا وزينت \* سماء العلى نورا مناقبه الزهر \*  
\* ذكاء وعلم واعتلاء وسودد \* وجود اكف منه قد خجل القطر \*  
\* به اشرفت شمس الرشاد وطالما \* توارث وكان الغى من دونها ستر \*  
\* بما ظلمات الجهل عنا كما محا \* ظلام الدجى من نور طلعه البدر \*  
\* اخو همة فى الجد لو اتاه بها \* توجه نحو الصخر لانصدع الصخر \*  
\* مساع بها نادى الهداية آهل \* ووادى اهيل الزيف مندرس قفر \*  
\* محاسن اخلاق تحاكي لطافة \* نسيم بهى الروض عطره الزهر \*  
\* محامد لا يحصى مدى الدهر عدها \* يراعى ولو يغدو مدادا له البحر \*  
\* تحلى به صدر الزمان وجيده \* كما زان صدر الغيد او جيدها الدر \*  
\* على له السكر الذى هو اهله \* ولى منه ادراك التوكل والبشر \*  
\* ثناء يحبب الارض شرقا ومغربا \* شدا ريح المعطار يحسده العطر \*  
\* ومذ جاء بالاسعاد قلت مؤرخا \* لك العز بالاقبال والفتح والنصر \*

﴿ ومن ذلك القصيدة التي مدح بها الشيخ محمد شاعر السيد الشريف محمد ﴾  
﴿ المحروقي وعرض فيها برجل يدعى شهاب كان صدر بينه وبين الشيخ محمد ﴾  
﴿ المذكور تهاج وذيها بمدح الشريف محمد المحروقي المذكور امين الضريخانة ﴾  
﴿ العامة وهي هذه ﴾

\* فاز من قد سرى بنور هدا \* ونهاه عن التجنى نهاه \*  
\* من تصدى لزخرف القول زورا \* وتعدى بالهجو تبت يده \*  
\* ظلم الحق من يقل لشهاب \* حسن بدر السما ونور سناه \*  
\* واستحالت احواله لانه كاس \* فارتنا اخباره مبتداه \*



\* جاز ذا الدهر واعتدى قجرت \* من بينه على الرجال نساء \*  
 \* يا امام الصلي ومن قد ترقى \* منبر الفضل فاستوى بذراه \*  
 \* صفت من نظمك المذهب عقدا \* زان جيد القريض حسن بهاء \*  
 \* مثل عقد التجوم انى يضاهى \* من يباهى السهبا بحصبا ثراه \*  
 \* فهو شهب على العدى وهو نور \* لسبيل الرشاد يهدي ضياه \*  
 \* يرشف السمع حين ينشد راحا \* من معان هن السفا والشفاه \*  
 \* من تغور الحسان اشهى ارتشافا \* لعقود الجمان منها اشتباه \*  
 \* غرة الفضل فى جباه الليالى \* انت فينا وبدر افق سماه \*  
 \* ليس مولاي نظمك الدر شعرا \* كالدرارى رؤية ورواه \*  
 \* بعيد على ذككك انتماء \* او عجيب بحيله من يراه \*  
 \* حين وافاك بالصلاة سرى \* يحطر الدر والنضار نداه \*  
 \* سيد شيد العلى ككايه \* فترأت صفاته فى صفاه \*  
 \* وغدا عصمة الانام فاضحى \* كل سامى العلاء دون علاه \*  
 \* اربحى سليل مجد ايل \* ما لالفظ الكريم معنى سواء \*  
 \* ان دجا بالخطوب ليل هموم \* فلق الفجر رأيه محساه \*  
 \* لو بغير الكتاب جارت صلاه \* لتلونا من قوله ما تلاه \*  
 \* يا ابن خير الورى وخير معد \* يا معدا لنفعا وعدهاه \*  
 \* دمت فى نعمة وعزة قدر \* وثناء يدوم نسر لواه \*

﴿ ومن ذلك ما كتب به مقرظا على رسالة العلامة الشيخ احمد الصاوى الى ﴾

﴿ ألفها فى امهات الاولاد فى ختم كتاب ابن قاسم وهى هذه ﴾

الحمد لله الاول بلا بدايه \* الآخر بلا نهيائه \* احمد وجدى له من آلائه \* واشكره  
 معترفا بالجز عن القيام بواجب ادائه \* واصلى على رسوله محمد الذى افتتح الله به  
 الوجود وختم به الرسالة \* واستنقذنا بانوار هديه من ظلم النى والضلاله \* وعلى  
 آله واصحابه الذين فقهوا معانى جوامع كنه \* فغدوا ائمة يقتدى بهم من خطباء البلاغة  
 من رقى منبرها متصرفا بلسانه وقلبه \* ونفخوا ارواح المعانى ببيانهم فى قوايل  
 من استعد لقبولها بكماله وناقب فهمه \* اما بعد \* فقد وقفت على هذه  
 الرسالة التى اوتى مؤلفها معانى فصل الخطاب \* واستعار لها فلاندا الاعجاز من كرائم

ام الكتاب \* استدر بها اخلاف العلوم \* وحرر بما اودع فيها دقائق المنطوق  
ودقائق المفهوم \* ينزه ناطرها طرفه في روض من الفضل ظليل \* ويرشف من عيون  
معانيها كوثرًا ومن رحيق ألفاظها سلسيل \* در سحاب تحقيقاته فقط الروض بالدرر \*  
وايضت شيات جياذمر روياته فكانت في جباه البلاغة ضرر \* واهتم بما اغفل الاهتمام به  
صاحب المهمات \* فاتي في جمع جوامع كلّه بالآيات البينات \* وكيف لا وقد انفق الاجاع  
على فضله \* واوتي من الكمال ما لم يؤته احد من قبله \* فهو الامام الذي تقتدى  
به الاعلام ولا فخر \* وإو الهام الذي ينصدع من مهابة صدعه بالحق الصخر \* والبلغ  
الذي يعجز قس بن ساعدة عن مجاراته \* ويقتصر عن بلوغ شأوه البديع معترفًا بقصور  
مقاماته \* ذو التاكيف الذي في طي منشوره المختصر معاني المطول \* والتصنيف  
الذي ما حاد فيه عن منهج الارشاد ولا تحول \* نبتهج به القلوب والصدور مسرة وانشراحا \*  
وتتعل بسلافه على مر الدهور اغتياقا واصطباحا \* ابقاه الله مشرقا للفضائل \* سابقا  
الى تناولها من حاول نيلها من الاواخر والاوائل \*

﴿ صورة تقریظ لطیف علی هذا الديوان للاديب الفاضل احمد جابي الازيكاوي ﴾

اما بعد حمد من طوق الاعناق برة الوافر باحسانه المديد \* حتى غردت امداح  
الادباء في رياض الطروس ولا ينكر للمطوق التفريد \* فيقول منشئه الاحقر من ان  
يذكر \* سيما عند ارباب الفضل الظاهر والكمال الاظهر \* لكن جمال الادب مغناطيس  
تجذب القلوب اليه \* والمنهل العذب لا يزال يستدعي الزحام عليه \* ومن استوسع مكان  
القول قال \* ومخاطبة الاماجد ترفع العلم الى مراب الرجال \* على انه وان ألقت اليه  
الفصاحة قيادها في محاسن الاقاويل \* لا يبلغ في اللغة العربية فضل انتهائها بالاصالة  
لاسماعيل \* قد اطاعت على قصائد مولانا الغني عن الدليل صباحه \* السائرة بانواع  
الكلمات امداحه \* متبي الدهر لا خصوص زمانه \* لما اثبت له معجزة سحر بيانه \* قد  
جل الاخبار ذكره بما وسي دياجها ورقم \* ورفقت به مصر في حل الشبهة بعد  
ما عرفت بالهرم \* اذ تلخص الكلام في معنى بهر الفضلاء بطائفت التلخيص \* وان قدح  
فكرته لاحت شواهد التسهيل في كل امر غويص

\* يجيد السجع في الانشاء حتى \* ليفعل بالحجا فعل المدام \*  
\* كأن يراعه يملئ الذي قد \* تعلم قبل من سجع الحمام \*  
بلغ من علوم الادب في مضمار تحصيله ما لا يبلعه الكهيت \* وهذب معانيه بثاقب فكره فلم



يقول فيه لو ولا ليت \* ليس لابن الساعاتي دقائقه ولا ارتفاع مقامه \* ولو طاصر القاضي  
الفاضل لكان احد الشهود له بالاصابة في احكامه \* ولو ورد الحلي منهل فضله لقال هذا  
هو الصفي \* وشهد له بين الصالحين صاحب نزول الغيث انه الولي الوفي \*  
\* اذا تعلق فكر المرء في طرف \* من مجده غرقت فيه خواطره \*  
تجده مقدمات الكمال والفضل \* فيستحيل معه لامتناع القياس وجود شكل \* لو كان رأيه  
للشيخ حاد اليه فانت السباب \* وان حير كتاب انساء هوذا الناس بالآلم ذلك الكتاب \* وان  
لامس كفه البراع فكأنما طود عهد غرسه الممطور \* فلا عجب اذا اطلع الزهر بما رسمه من  
لطائف المنظوم والمثور \* السيد الاوحد خادم سدة السادات ومن هنا بلغ في بديع ادبه  
كل المقامات \*

\* فلو أقر على رق انامله \* أقر بالرق كتاب الانام له \*  
لا زال بحر افكاره يقذف الدرر فتظفر في محاسن كلامه \* ولا برح روض آدابه  
يطلع الزهر فيقتطف من اغصان اقلامه \* فاذا تلك القصائد آيات تسجد للاوتها في  
الصحائف الاقلام \* ويتسلى بها عن منازل الاحباب قواد ما تسليه المدام \* تضحكت طيبا  
فاح من طي ادراجها نسره \* ودر سحاب قبولها حتى ازهرت رياض الطروس فله دره \*  
\* الله اكبر انها عرية \* ختمت كما بدت باسماعيل \*  
طلعت فرائد الفاظها نجوما من مدادها في غياهب \* فيا لها من عرية فحول الشعراء خلفها  
جنائب \*

\* لو ان غل كليب شام بارقها \* اضحى يلف على خيشومه الذبا \*  
اوضحت مقاصد البديع فهدتنا اليه بالابضاح \* واوقفنا على ابواب المعاني والبيان  
مفتوحة فأغتننا من المقاصح \* وجاءت بنجة في الدهر مشحولة بحلى درها النظيم \* تتلو  
على المتعرض لمعانيها ولا تقربوا مال اليتيم \* ليس للسراج نور مشكاتها \* ولا لابن تميم  
فصاحة لغاتها \* بهرج ادبها الذهب عند منتقديه \* فما احق جيده بعقد القائل فيه \*  
\* اني لا عجب من قريض مؤدب \* سار الشناء عليه في الآفاق \*  
\* ما زالت الاوراق توجد في الريا \* ض وقد اراني الروض في الاوراق \*  
وكيف لا يكون ادبه روضا وقد استمد اوصاف الامام الذي يقبل الغيث الثرى بين يديه \*  
واقدر لاحظته العناية من وجوه عواطفه الجميلة بتشريف نظره السعيد اليه \* شمس المعارف  
المشرق نورها في سماء مجده الانيل \* فمن رأى قبله شمسا معها بالرقد والجاه غيث مستهل وظل  
ظليل \* قد سرف وجه الارض بمواطئ الاقدام \* فكان عليها من اجل ذلك الصلاة  
والسلام \*



- \* سلاة سادة سعدوا وجادوا \* ولم يلدوا امرءا الا نجيبا \*
- \* وما ربح الرياض لها ولكن \* حباها رقبهم في الارض طيبا \*
- \* اذا طلع العظماء فهو بدر نجومهم الطوالع \* وقطب دارتهم اذا جتمعهم الجامع \* جمال
- \* الايام اذا خلعت على الغير جبالها \* القائم بسعائر العلياء فلا تصلح الا له ولا يصلح الا لها \*
- \* مولى به افخر الزمان فاصبحت \* ساعاته في اشرف الدرجات \*
- \* نسبت لسودده المعالي رقبها \* ان العبيد تعز بالسادات \*
- \* خلد الله تعالى فضله المورود \* واحيا به المآثر حياة تتمضي موت كل حسود \* ولا زال
- \* ييقظة آرائه كل خطب في غمرات نومه \* وسعدت به ايامه وغيره يرجو سعادة يومه \*
- \* هذا وحين تزين اليراع من جل اسناء بحسن التفاصيل \* ود شغفوا لو كتب فضل كل ماجد
- \* فلم يقل له اجتهد واذكر في الكتاب اسماعيل \*
- \* مولى غدت في محيا الدهر طالعته \* نلده وجنة والعين الحاطا \*
- \* تعدو نشاوى بما تلى صحائفه \* كأنما عصر الخمار ألفاظا \*
- \* لقد تساءل الركبان عن مناقبه وعم يتساءلون \* ونافس يومه في مشاهدته الامس وفي ذلك
- \* فليتنافس المتنافسون \* تفنن في الافاني سمع مطوقه فدارت على العقول قهوة انشاء
- \* المحبر \* وقام سوق الرقيق بلفظه وما شك انه محرر \* وجد عند صباح طرسه
- \* السرى في ليل السطور كل تاطر \* ورأى العبد من ذلك ما لا قدرة له على بعضه
- \* ولا عن كله هو صابر \* ثم هذه فوحة زهر وقطرة غمام \* وصورة من صور واجب
- \* التعظيم والاكرام \* غير انها اوضحت وجه اللوم في القصور او التقصير \* لكن السناء اذا
- \* كان دون المعالي سواء قليله والكثير \*
- \* على ان عين الرضى عن كل عيب كايمة \* والنمل يسذر في القدر الذي جملا \*
- \* \* \* غيره \* \*
- \* أياروض العلوم رفعت قدرا \* فدحى لارتفاعك في انخفاض \*
- \* وهبت في محاسنه زهورا \* فهل تهدي الزهور الى الرياض \*
- \* بل كل ما قيل في الساء على عظيم \* له مكان من الاعتبار والتعظيم \* لان اللفظ
- \* ينال معاني السرف بنسرف معانيه \* والممدوح متى كان بحرا في الفضل فامداحه بعض
- \* لا كيه \* عاد اليه كما بدا منه امرها \* وليس للمادح الا نظمها او نثرها \* فلا بأس اذا
- \* قدم ذلك بين يدي نجواه \* ليضحى وقد اسرقت على آثاره انوار مولاه \* فيرفع له خيرا
- \* بالبندأ من عوادف اكرامه \* ويجعله بمن اصطفاه برسالاته وبكلامه \* ليصير



العبد مسعودا اذا نسب للجناب العالى من جلة الخدام \* ويجعل لكبدته الحرى من نسيم  
القبول يرذا وسلام \* شيد الله له المنازل فى القلوب \* ولادنت شمسها المنسقة للغروب \*  
حتى تجعل ايامه بحال مفاخره \* فلا يكون لاول الزمان اقتحار على آخره \* والله الموفق  
للصواب

### ﴿ انتهت المجموعة ﴾

يقول الفقير لفضل مولا الجارى \* العبد رسول التجارى \* جدالك يا حكم \* على  
ما ألهمت من الحكم \* وشكرالك يا منان \* على ما علمت من البيان \* وصلاة وسلاما  
على من هو احق بهذه الصناعة واخرى \* القائل وهو الصادق ان من الشعر لحكمة  
وان من البيان لسحرا \* وعلى آله وصحبه الانبياء \* الناطقين بافصح الاقوال واوضح  
الاخبار \* والتابعين لهم باحسان \* ما افصح انسان \* اما بعد فان ابهى ما لهج به  
اللسان بعد ذكر الله وابهر \* وازهى ما نهج له الانسان وازهر \* ما طوته فى  
طرونها كتب الادب \* ونشرته سطورها فى كل حذب \* من النور الرائق \*  
والنشر القائق \* وان ابهج ما وجد فى هذا الفن الجليل العزيز \* هذه النور المهدبة  
والدرر المنظمة فضلا عن الذهب الابرز \* فهى بجلى لطائف الطرائف \* وتجلى  
مشارف المعارف \* وغاية المنى والارب \* لمعرفة اساليب اشعار العرب \* ويرشدك لذلك  
منها اعجب العجب \* تحلت بالقاظ \* احلى من مفاصلة الملاحظ \* وتجلت بمعان \* اذهن  
لها البلاء كل الازعان \* وكأنها كونت بالكاف والنون \* كالجوهر المصون والدر  
المكنون \* وناعيك ما ورد بها فى كشف الظنون \* كيف لا وهى نظم اشعر العلماء  
واعلم الشعراء \* من راعت براعة بنانهم السمراء \* وشاعت براعة بيانهم الغراء \* والله  
اولئك الجهابذة الفحول الذين وشحوا خرائدها بهذه الشروح \* ووضحوا فرائدها كل  
الوضوح \* حتى غدت نزهة الانسان وراحة الروح \* فاعظم بها من منح جسيمة عظيمه \*  
يجب علينا ان نعص عليها بالتواجد حفظا للاثار القديمه \* التى اصبحت الايام عن مثلها  
عقيم \* وزفرها اجلا لا فوق الرؤوس \* ونبدل لسرائرها النفوس لا الفلوس \* ونديم  
بها الطواف \* لتلقى اللطاف \* وندخل بيوتها من كل باب \* لانها زمزم الآداب  
وكعبة الالباب \* ونعم ما ورناد من اولئك العلماء الاعلام \* عليهم رضوان الله العظيم العلام \*  
وقد فجزت على ذمة ملتزمها الماجد الفاضل الهمام \* والمهتم بها جراه الله خيرا غاية  
الاهتمام \* لانه حفظه الله ممن تولع بينات الافكار \* وجعل الادب دأبه فى الاتصال



والإيصار \* مولى الفرائب \* ومولى الرغائب \* صاحب السعادة سليم أفندي قارس  
 مدير الجوائب \* وهو الثاني بظلال عز خير خلائف العرب والعجم \* القائم بوظائف كل  
 الخلائق والامم \* سلطان الامم \* من امن الخائف عدله وانام \* رب العزة والدولة \*  
 والشوكة والصولة \* ذو الحلم المجيد \* والرأى السديد \* والبطش السديد \* غياثنا  
 السلطان ابن السلطان \* السلطان الغازى عبد الحميد خان \* نصره الله  
 وظفره ببناء \* وكان تمام هذا الطبع \* وختام مسك هذا الوضع \*  
 في الاستانة العلية في مطبعة الجوائب الكائنة امام الباب  
 العالى \* في اواخر شهر ربيع الآخر من سنة  
 ثلاثمائة والف هجرية \* على صاحبها  
 افضل الصلاة والتحية \*

م م

م

طُبعت هذه المجموعة الجميلة \* برخصة نظارة المعارف الجليله \* م

تاريخ الرخصة *	عددتها *	
٣ صفر ١٣٠٠	٧٩٠	لامية العرب وشرحها
»	»	المقصورة الدريدية
٩ ربيع الآخر ١٣٠٠	٩٨١	ديوان الوردى
٧ ربيع الاول »	٨٨٨	ديوان الحساب



3206  
3/51A

